منوعات

ندى ابو فرحات: العمل الذي لا يثير جدلا لا يفيد 14

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5840 Friday 14 March 2008

مدارات

بوش يعسد افريقيا ب«النعسيم العراقى»

تقرير امريكا عن حقوق الانسان؛ بيت من زجاج

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5840 الجمعة 14 اذار (مارس) 6 ربيع الاول 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

حفل تأبين مغنية قاد لحملة اعتقالات واتهامات بالعمل على قلب نظام الحكم.. ودعوات لسحب الجنسية

ن الشبعة بغذى التوترا

الكويت_من عمر حسن:

ادت حملة التضييق على رجال دين وسياسيين شيعة معروفين في الكويت مؤخرا الى تغذية التوتر الطائفي في هذا البلد الغني بالنفط، ما يطرح بحسب محللين تساؤلات حول هدف وتوقيت هذه الحملة.

وقالت مجموعة من علماء الدين الشيعة في بيان وزع الاربعاء ان ما قيل عن ارتباط الناشطين الشيعة الذين القي القبض عليهم في اعقاب مشاركتهم في تجمع تأبيني للقيادي في حزب الله عماد مُغنية، بخطة لقلب النظام في الكويت أنما هو «هجمة من قبل الاجهزة الامنية».

من جهته، قال الكاتب الشيعي عبد الحميد دشتي في مقالة نشرتها جريدة «النهار» الكويتية: «ان تكون شيعيا في الكويت يعني ان عليك أن تقسم خمس مرات في اليوم بعد كل صلاة انك تكره ايران وتحب اسرائيل».

واتهم بعض المعلقين في الصحف اما الولايات المتحدة او ايران بافتعال الأزمة التي بدات بعد اعتقال ثمانية ناشطين شيعة معروفين في اعقاب مشاركتهم في تأبين مغنية الذي اغتيل في دمشق الشهر الماضي، وسط بلبلة سياسية عارمة.

ومن بين الذين القى القبض عليهم نائبان سابقان هما ناصر صرخوه وعبد المحسن جمال ورجل الدين البارز الشيخ حسين المعتوق اضافة الى اعضاء مهمين في التحالف الوطني الاسلامي وهو مجموعة سياسية شيعية لها نائبان في البرلمان.

وافرج عن المعتقلين في هذه الحملة جميعا بكفالة بعد ان امضوا عدة ايام في الاحتجــاز، وافرجت النيابّـة العامة الكويتية الخميس عن النائب الشــيعي الســابقّ عبد المحسن جمال بعد احتجازه عدة ايام بشبهة الانضمام الى مجموعة سرية تعمل على قلب النظام حسبما افاد محاميه،

وذكر المحامى عبدالكريم بن حيدر لوكالة «فرانس برس» انه تم الافراج عن جمال مقابل كفالة قدرها عشرة الأف دينار (حوالي 37 الف دولار) ومنع من معادرة البلاد. وكان جمال اعتقل خلال حملة مضايقات شملت سياسيين وناشطين ورجال دين شيعة للاشتباه في انتمائهم الى ما يعرف بحزب الله الكويت. وأتت هذه الحملة بعد مشاركة هؤلاء في تجمع تأبيني للقيادي في حزب الله عماد مغنية الذي تتهمه

السلطات الكويتية باختطاف طائرة كويتية في الثمانينات وقتل اثنين من ركابها. وسبق ان افرج عن سبعة آخرين اعتقلوا في هذه الحملة وجمال كان آخر المعتقلين، الا ان النيابة العامة طلبت رفع الحصانة النيابية عن نائبين حاليين لاستجو ابهما في القضية نفسها على ما يبدو. وقال محامى الناشطين الشيعة انه لم يتم استجوابهم لمشاركتهم في التجمع التأبيني بل للاشتباه بانتمائهم لتنظيم سري هو حزب الله الكويت يعمل على قلب النظام.

وذكر المحامى عبد الكريم بن حيدر لوكالة «فرانس برس» ان المستجوبين اتهموا ايضا «ببث اخبار كاذبة تضعف موقع الكويت في الخارج». ووجهت الاتهامات الى المجموعة في اطار دعوى تقدمت بها وزارة الداخلية وهي

مبنية بحسب حيدر «على معلومات من الثمانينات» اي في خضم التوترات السنية ـ الشيعية التي رافقت الحرب العراقية ـ الايرانية. كما طلبت النيابة العامة من مجلس الامة رفع الحصائة النيابية عن النائبين الشيعيين عدنان عبد الصمد واحمد لاري، وهما قد يستجوبان في القضية نفسها على الأرجح. ومن المتوقع ان يناقش مجلس الامة هذا الطلب الاسبوع المقبل. وقال النائب السابق ناصر صرخوه بعد الافراج عنه الثلاثاء أن «التهم التي

وجهت لنا كانت كيدية وبلا اساس. لقد اتهمونا بالانتماء الى حـزب الله_الكويت واسفرت حملة التضييق عن اثارة غضب الشيعة الذين يشكلون ثلث المواطنين الكويتيين تقريبا (مليون من اصل ثلاثة ملايين نسمة) فنظموا تظاهرتين غاضبتين رددت خلالهما شعارات معادية للولايات المتحدة ولاسرائيل.

وهناك اربعة نواب شيعة في مجلس الامة من اصل خمسين نائبا اضافة الي وزيرين في الحكومة من اصل 16 وزيرا. وقال الشَّاب الكويتي الشيعي عباس لوكالة «فرانس برس» «احب بلدي الكويت، ولكن ما يجري يشعرني باني غير مرحب بي هنا».

كما غضب الشيعة في الكويت من الدعوات التي وجهتها بعض الصحف المحلية لنزع الجنسية الكويتية عن الذين شاركوا في تأبين مغنية وترحيلهم الى ايران. وقال رئيس جمعية تنمية الديموقراطية ناصر العبدلي لوكالة «فرانس برس»،

دمشق_ «القدس العربي» _ من رزوق الغاوي:

استكملت سورية امس دعوة جميع الدول العربية لحضور

القمة العربية العشرين التي ستنعقد في دمشق يومي التاسع

والعشرين والثلاثين من الشهر الحالى، حيث قام معاون وزير

الخارجية السوري أحمد عرنوس ظهر امس بدعوة لبنان

لحضور القمة، عبر رسالة موجهة من رئيس الوزراء السوري

محمد ناجي عطري الى نظيره اللبناني فؤاد السنيورة، نقلها

عرنوس الى وزير الخارجية اللبناني المستقيل فوزي صلوخ

الذي يداوم في مكتبه بوزارة الخارجية اللبنانية فور وصول

عرنوس الى مبنى الخارجية في منطقة الأشرفية في العاصمة

اللبنانية. ولدى لقائه الوزير صلوخ أشار معاون وزير

الخارجية السوري الى أنه نظراً للفراغ الدستوري الحاصل

في رئاسة الجمهورية اللبنانية، فإن سورية سترحب بمن

سيختاره لبنان ليمثله في القمة المرتقبة، في اشارة الى ان على

اللبنانيين اختيار من يمثلهم في القمة، وأن سورية ستحترم

من جانب آخر، كانت السعودية الدولة قبل الأخيرة التي

تسلمت الدعوة السورية لحضور القمة لدى استقبال وزير

خارجيتها سعود الفيصل لوزير الدولة السورى لشؤون الهلال

«لقد تطور الامر وبدون مقدمات من حفل تأبين الى حملة اعتقال لرموز تيار سياسى واضاف العبدلي «لقد احدث الامر احتقانا طائفيا. انني لا ارى ان هناك تهديدا

حقيقيا يبرر مثل هذه الاتهامات الخطيرة التي وجهت للمعتقلين». وذكرت الاتهامات الحالية الشيعة بحملة تضييق شنت قبل حوالي عقدين عندما دعمت الكويت العراق بقيادة صدام حسين في حربه ضد ايران في الثَّمَّانينات. لكن بعض الكتاب الليبراليين اعتبروا ان الحملة تمت بدفع من الولايات المتحدة وذلك لكبح جماح العناصر المتعاطفة مع ايران.

وقال الكاتب الليبرالي احمد الديين في صحيفة «عالم اليوم»، «اخشى ما اخشاه ان تكون الكويت مستهدفة مثلما جرى استهداف بلدان ومجتمعات عربية واسلامية اخـرى مثل العراق ولبنان وفلسـطين وباكسـتان بمخطط (الفوضـي الخلاقة) الذي اطلقه المحافظون الجدد المهيمنون على الادارة الامريكية الحالية». الا ان الكاتب نبيل الفضل يرى ان ايران هي وراء ما يجري بهدف تخويف الكويت من المشاركة في اي عمل عسكري ضد طهران،

وكتب الفضَّل في صحيفة «الوطن» ان «ما تعرضت له الكويت اخيرا وما نتعرض له الآن كله يصب في خانة تهديد واضح عما يمكن لايران ان تفعل عبر احزابها وكوادرها اذا ساهمت الكويت في توفير ارضية للضربة العسكرية (الامريكية) ضد

الأحمر بشار الشعار، الذي قام بتسليمه الدعوة يرافقه مدير

مكتب وزير الخارجية السوري بسام الصباغ، مع الإشارة الى

ان عددا من الوزراء السوريين كانوا قد توزعوا نقل الدعوات

السورية لحضور القمة حيث شارك في نقلها وزراء الخارجية

وعن تأخر نقل الدعوة الى الجانب السعودي علمت «القدس

العربي» أنه سبق لسورية ان طلبت من السعودية موعدا لوزير

الخارجية السوري وليد المعلم للذهاب إلى الرياض ومقابلة

الملك عبدالله بن عبد العزيز وتسليمه أول دعوة الى القمة،

باعتبار أن السعودية هي رئيسة القمة السابقة وان الأصول

تقتضي أن تكون السعودية الدولة الأولى التي توجه اليها

الدعوة لحضور القمة، غير أن الرياض أجابت حينذاك بأن

الملك عبدالله خارج البلاد، وبأنها ستخبر دمشق بالموعد لكنها

لم تعطِ أي موعد الى أن ذهب الوزير الشعار ونقل الدعوة،

مما يعنى أن التأخير لم يأت من الجانب السوري بل جاء من

في غضون ذلك أعربت مصادر متابعة عن اعتقادها بأن

حضور القمة سيكون واسعاً وجيداً من حيث المستوي، لافتة

الى ان جميع القمم العربية السابقة شهدت تغيباً لبعض

السعودية التي لم ترد تحديد موعد لاستلام الرسالة.

الرؤساء والملوك العرب. (تفاصيل ص 6)

والسياحة والثقافة والدولة.

انهيار التهدئة في قطاع غزة و«الجهاد» تستأنف اطلاق الصواريخ

■ طولكرم_غزة_الناصرة_«القدس العربي» ـ من وليد عوض وزهير اندراوس: انهارت التهدئة الضمنية في العمليات العسكرية في قطاع غزة بعد قيام اسرائيل بتصفية خمسة ناشطين فى الضفة الغربية الاربعاء ليلقى ذلك ظلالا ثقيلة على فرص تحقيق تقدم خلال مفاوضات السلام التي تستأنف

وفي أول رد على استشهاد أربعة من مقاوّ ميَّها في الضَّفة الغربية، أحدهم في مواجهة مع جنـود اسـرائيليين في طولكرم وثلاثة بنيران وحدة اسرائيلية من المستعربين في بيت لحم، اطلقت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي دفعتين من الصواريخ فجر الخميس من قطاع غزة. (تفاصيل ص 5)

القاعدة تطالب باطلاق سجناء في تونس والجزائر مقابل سائحين نمسويين

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن موقع «سايت» المتخصص في مراقبة مواقع التنظيمات الاسلامية الجهادية على شبكة الانترنت، ان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي طالب الخميس باطلاق سراح سجناء في تونس والجزائر مقابل اطلاق سراح سائحين نمسويين يؤكد انه يحتجزهما.

طهران: الانتخابات اليوم ستثبت لـ«اعداء» ایران مدى شعبية النظام

■ طهران_وكالات: تتطلع الحكومة الايرانية لاقبال كبير على الانتخابات البرلمانية اليوم الجمعة لتثبت للولايات المتحدة وغيرها من «اعداء» ايران مدى شعبية النظام. وقد تعزز الانتخابات البرلمانية فرص الرئيس محمود احمدى نجاد للفوز بفترة ولاية ثانية العام القادم لكن حتى لو جاء اداء مؤيديه المتشددين سيئا فمن السابق لأوانه الحكم بحتمية مغادرته للسلطة.

القاهرة ـ من محمد عبد اللاه:

من الراغبين منهم في المنافسة.

وتقول جماعة الاخوان التي نظمت امس مظاهرات احتجاج في عدد من

وقال نبيل منصور أحد مسؤولي حزب التجمع الوطنى التقدمي وهو حزب يساري لـ«رويتـرز» ان الحزب رشــح امس 20 مـن أعضائه في محافظـّة القليوبية المجاورة للقاهرة شمالا. ولم يتمكن مسؤول في حزب الوفد وهو حزب ليبرالي من تحديد عدد من تقدموا من أعضاء الحزب بأوراق ترشيحهم لكن مراقبين قالوا ان

وقال مصدران مئات من أعضاء الجماعة اشتركوا في المظاهرة التي نظمتها الجماعة في مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في وسط الدلتا.

وأضاف أن الالوف من أعضاء الجماعة شاركو آفي مظاهرات أخرى في طنطا عاصمة المحافظة ومدن كفر الزيات والسنطة وبسيون وقطور. وقالت الجماعة ومصادر أمنية ان الوفا مـن الاخـوان تظاهـروا فـي ثـلاث محافظـات أخـرى هي الاسكندرية والشرقية والفيوم. وألقت الشرطة القبض الاربعاء على حوالي 15 من أعضاء الجماعة في مداهمات لمنازلهم في الساعات الاولى من الصباح فيما يبدو أنه تصعيد لحملة على الجماعة قبل الانتخابات التي ستجرى في الثامن من نيسان (ابريل). وقال موقع الجماعة على الانترنت ان أكثر من ثلاثة الاف من الاخوان نظموا مظاهرة في مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية التي تقع شمال شرقي القاهرة مطالبين بتنفيذ أحكام محاكم القضاء الاداري التي تقضي بادراج الراغبين في الترشيح في الكشوف. وأصدرت محكمة القضاء الاداري في مدينة الاسكندرية الساحلية أحكاما امس بتمكين 96 عضوا في جماعة الاخوان من تقديم أوراق ترشيحهم كما أصدرت محكمة القضاء الاداري في القاهرة أحكاما مماثلة لحوالى

وقال رئيس تحرير موقع الاخوان على الانترنت عبد الجليل الشرنوبي لــ«رويتـرز» امس انه اعتصم في مبنـي نقابة الصحافيين بالقاهرة منذ أمس لوجود أمر من الشرطة بالقبض عليه. وكانت الجماعة قالت ان الشرطة داهمت منازل أعضاء فيها فجـر أمس ولم تجدهم بينهم الشـرنوبي. ويشـغل أعضـاء في جماعة الاخوان حوالي خمس مقاعد مجلس الشعب. (رويترز)

سورية تدعو السنيورة للمشاركة في القمة العربية

وتؤكد ان الرياض «تهربت» من استقبال المعلم

8 قتلى بانفجار اخر في وسط بغداد

العثور على جثة كبير الاساقفة العراقي

رايس تقر بأخطاء في اعادة بناء الدولة

ودعا البابا بنديكت مرارا لاطلاق

سراح رحو ووصف وفاته في

رسالة وجهها الى رجال الكنيسة في

العراق بأنها «عمل لاانساني عنيف

ينتهك كرامة البشرية»، والكنيسة

الكلدانية احدى الكنائس التابعة

للكنيسة الكاثوليكية والتي تقيم

طقوسها تبعا لتقليد شرقى قديم.

من جهة اخرى اقرت وزيرة

الخارجية الامريكية كوندوليزا

رايس الاربعاء انه كان يتوجب على

ادارة جورج بوش الانكباب باكرا

على اعادة بناء الدولة العراقية

وذلك بعد حوالى خمس سنوات

من جهة اخرى قالت الشرطة

العراقية ان ثمانية أشخاص على

الاقل قتلوا عندما انفجرت سيارة

ملغومة متوقفة في منطقة تسوق

على بدء الحرب على العراق.

وهي من أكبر الكنائس في العراق.

في المئة من سكان البلاد.

«الاخوان» نظموا مظاهرات واسعة احتجاجا.. وصحافي يعتصم بالنقابة خشية اعتقاله



اعضاء في جماعة الاخوان يتظاهرون في مدينة طنطا احتجاجا على منع الحكومة لمرشحى الجماعة من دخول الانتخابات المحلية (رويترز)

قالت مصادر في لجان قبول أوراق المرشحين لانتخابات المجالس المحلية المصرية ان باب الترشيح أغلق امس وان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم قدم أوراق ترشيح لاكثر من 52 ألفا من أعضائه. وفتح باب الترشيح قبل عشرة أيام لكن جماعة الاخوان المسلمين وجماعات وأحزابا سياسية أخرى قالت ان عوائق وضعتها السلطات أمام ترشيح أعضائها حالت دون تقديم أوراق الاغلبية الساحقة

المحافظات انها كانت تعتزم ترشيح حوالي سبعة الاف من أعضائها لكن عشرات فقط منهم تمكنوا من تقديم أوراق الترشيح ولايضمنون ظهور أسمائهم في قوائم المرشحين. ويقول المعارضون ان الحكومة حالت بشكل منظم دون تقدم الراغبين في الترشيح من خلال شن حملات احتجاز استهدفت المرشحين المحتملين من جماعة الأخوان ووضعت معوقات ادارية ودفعت الشرطة وأشقياء تحميهم قوات الامن للتحرش بالراغبين في الترشيح.

عددهم يمكن أن يكون عشرات،

الموصل_واشنطن

«القدس العربي»:

قالت الشرطة العراقية ان المطران بولس فرج رحو كبير أساقفة الكنيسة الكلدانية بالعراق والذي خطف في الشهر الماضي عثر عليه ميتا امس الخميس وأن جثته لم تكن مدفونة بالكامل في أرض فضاء بالموصل، واختطف رّحو في 29 شباط (فبراير) الماضي بعد أن هاجم مسلحون سيارته في الموصل التي تبعد 390 كيلومترا شمالي بغداد

وقتلوا سائقه واثنين من الحراس. وألقى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي باللائمة في موت رحو على تنظيم القاعدة وشدد على أن حكومته ذأت الاغلبية الشيعية ملتزمة بحماية المسيحيين في العراق الذين يشكلون نحو ثلاثة



المطران بولس فرج رحو

مزدحمة بوسط بغداد امس. وقال احد رجال الشرطة ان عدد القتلى سبعة فقط بينما قال اخر ان القتلى ثمانية. وأصيب 42 شخصا على الاقل في الانفجار الذي وقع في حي باب الشرقي بوسط بغداد.

احتدام الجدل في فرنسا حول مقاطعة العرب للصالون الدولي للكتاب في باريس

باريس_«القدس العربي» من فوزي سعد الله:

قبل ساعات من التدشين الرسمي للصالون الدولي للكتاب في باريس، تواصل الجدل في وسائل الإعلام الفرنسية حول المشاركة الإسرائيلية فيه بمستوى ضيف الشرف وبمقاطعة عربية وإسلامية واسعة النطاق. وأهم ما استجد في هذه الساعات الأخيرة تراجع الرئيس الفرنسي نيكو لا ساركوزي، لأسباب غير معلنة، عن حضور حفل التدشين إلى جانب رئيس الدولة العبرية شمعون بيريز مساء الخميس كما كان مقررا، ليخلفه في هذه المهمة رئيس حكومته فرانسوا فيون. وأعطى هذا التراجع الانطباع أنه مرتبط بالخلافات الكبيرة حول شكل المشاركة الإسرائيلية في هذه التظاهرة الثقافية الدولية.

ولعل الموقف اللافت الذي بدأ صوته يرتفع أكثر قبيل تدشين الصالون وسط جدل المقاطعين والمؤيدين هو بروز كتلة من المثقفين اليهود اليساريين ومثقفين فرنسيين، على غرار إيريك حزان، قرروا المشاركة ليس تأييدا وليس للاحتجاج على الاحتفاء في هذا الصالون بالذكري الستين لقيام دولة إسرائيل ولا حتى على قيامها ذاته، بل «من أجل الاحتجاج على مرور أكثر من أربعين سنة من الاحتلال

الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية»، وفضح عدد من الكتاب الإسرائيليين المشاركين الذين يدّعون الدفاع عن السلام وهم «لا يقبلون حتى بأن يكون جارهم في السكن عربيا»...

إعلاميا، فتحت يومية «ليبيراسيون» صفحاتها للسيد قشوعة، العربي الإسرائيلي الوحيد الذي تمت دعوته إلى صالون باريس، بمجرد وصوله إلى العاصمة الفرنسية حيث شارك في مقر الصحيفة في نقاش حول صالون باريس للكتاب والظروف التي ورد فيها في دورته الحالية إلى جانب الفيلسوف الفرنسي اليهودي بيرنار هنري ليفي. سيد قشوعة الذي يكتب باللغة العبرية، أكد أنه «أمر معقد أن تكون فلسطينيا وفي نفس الوقت مواطنا إسرائيليا، أمّا في سياق صالون الكتاب فيصبح (هذا الانتماء المزدوج) حدثا سياسيا». وأوضح سيد قشوعة أنه «غير نادم على المجيء إلى فرنسا، لكنى فعلت ذلك باسمى الخاص دون أن أدّعي تمثيل أي جانب، فأنا هنا بصفتى الشخصية، ككاتب». ورد عليه بيرنار هنري ليفي بالترحيب مع التشديد على أنه يرفض أن يكون الكاتب «رهينة لقضية، لحكومة أو لدولة» معتبرا «نداء مقاطعة صالون الكتاب عملية احتجاز للكتَّاب كرهائن وهي أمر لا يطاق ولا تعنى شيئا».

كلام الفيلسوف الفرنسي طغت عليه الدوافع الدعائية

لإسرائيل أكثر من النقاش الجدي لأن سيد قشوعة أكد له أن «دراسة أجريت مؤخرا كشفت أن 75 بالمائة من الإسرائيليين يتمنون أن يرحل العرب عن البلاد، وهؤلاء ليسوا سياسيين مجانين أو بضعة أشخاص معزولين». تذكر حالة سيد قشوعة الفكرية والأدبية والسياسية كثيرا

بوضعية فرحات عباس، أحد القادة الثوريين الجزائريين خلال حرب التحرير الجزائرية، الذي كان يؤمن بشدة وطيلة سنوات طويلة بمبدأ الاندماج في فرنسا خلال احتلال هذه الأخيرة للجزائر، وكان يدافع عنه بصدق ووفاء وأكد ذلك حتى بعد سنوات من استقلال الجزائر، لكن في كل مرة كانت آماله تصطدم بأنانية الذهنية الاستعمارية والعنصرية وبعدم القبول من طرف المحتل وبالمجازر، ما دفعه تدريجيا إلى التحول إلى الطرح الاستقلالي التحرري ليصبح في 1958

وسيد قشوعة، بثت قناة «إي تيلي» الفرنسية بعض ردود الأفعال على لسان الروائيين المغربي الطاهر بن جلون والجزائري ياسمينة خضراء الذي يشغل في نفس الوقت منصب مدير المركز الثقافي الجزائري في باريس. بالنسبة للطاهر بن جلون الذي يرفض مقاطعة صالون الكتاب، إن في الصالون.

رئيسا للخكومة الجزائرية المؤقتة.

وبعيدا عن هذا الحوار الذي جمع بين بيرنار هنري ليفي

الإسرائيلية جميع المشاركين في صالون باريس للكتاب على توقيعه والذي يفرض عليهم القيام بالدعاية لدولة إسرائيل خلال هذه التظاهرة. أما الجزائري ياسمينة خضراء فقد برر موقفه المقاطع للصالون بعدم رغبته في المشاركة في تظاهرة

وعلى أمواج «إذاعة الشرق»، القناة الإذاعية الناطقة بالعربية في باريس، أكد ياسمينة خضراء أنه عكس بعض المقاطعين اتذذ قراره بعدم الذهاب إلى صالون باريس لأنه يقاطع «مشاركة إسرائيل وليس الأدب الإسرائيلي» وأضاف قائلا: «لم يستشرني أحد بخصوص الحضور الإسرائيلي فى الصالون وأخذت قراري حسب ما يمليه على ضميري، لأنه لا يمكنني أن أسير في ركب مناورة سياسية "، معبرا عن تضامنه مع الكتاب الإسرائيليين الذين قرروا عدم المشاركة

هذه التظاهرة «لا تحتضن أدبا يحتفى بإسرائيل، وإنما

بالأدب ذاته». وربما يجهل بن جلون(؟) ما قاله الكاتب

الإسرائيلي بيني زيفر، رئيس تحرير الملحق الأدبي للصحيفة

الإسرائيلية «هآرتس»، عن العقد الذي أجبرت السلطات

«تجعل من التراجيديا التي يعيشها الفلسطينيون وكأنها

بين العودة لبلادهم أو فقدان المساعدات ■ لندن_يوبي آي: كشفت صحيفة طارئة غير أنها رفضت اعطاءهم وضعية «الغارديان» الصادرة امس الخميس أن سلطات المملكة المتحدة ستخيّر أكثر من 1400 عراقي طلبوا اللجوء السياسي على أراضيها بين العودة إلى بلادهم أو

بريطانيا تخير اللاجئين العراقيين

فقدان المساعدات الحكومية في بريطانيا كونها تعتبر العراق الآن آمناً بما فيه الكفاية لكي يعودوا إلى هناك. وقالت الصحيفة، نقلاً عن وثيقة مسرّبة، ان وزارة الداخلية البريطانية «سـتطلب من طالبي اللجوء السياسـي

الطوعي إلى العراق خلال ثلاثة أسابيع وستقوم بقطع المساعدات الحكومية بعد هذه المهلة عـن المخالفين، والتوقيع كذلك على تنازل يعفي الحكومة البريطانية من أى مسؤولية لما سيحدث لهم أو لعائلاتهم بعد العودة إلى العراق». و اضافت الصحيفة أن طالبي اللجوء العراقيين جاؤوا إلى بريطانيا قبل

العام 2005 ومنحتهم سلطاتها معونات

العراقيين التسجيل في برنامج العودة

اللجوء، ولم يتمكن هؤلاء من العودة لعدم وجود مسالك آمنه إلى العراق، مشيرة إلى أن قرار وزيرة الداخلية البريطانية جاكى سميث اعتبار العراق آمناً أمام عودة طالبي اللجوء السياسي يأتي بعد مقتل أكثر من 78 عراقياً في حوادث عنف عبر العراق منذ الأحد ونسبت «الغارديان» إلى رسالة

لوكالة الهجرة والحدود البريطانية قولها «إن وزيرة الداخلية تعتبر السفر إلى العراق من المملكة المتحدّة ممكناً ومعقولاً واستناداً إلى ذلك لم يعد هـؤلاء العراقيون مؤهلين للحصول على المساعدات الحكومية».



مقتل ستة مدنيين افغان وجرح 37 بينهم 4 جنود امريكيين في هجوم انتحاري في كابول

جنوب البلاد بالعاصمة. وقال مظفر الدين المسؤول الكبير في

الشرطة المحلية لوكالة «فرانس برس» ان الموكب كان في طريقه من

واعلن متحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في اتصال هاتفي

ونفذت حركة طالبان الاربعاء هجوها انتحاريا ضد موكب كندي

تابع لحلف شـمال الاطلسـي في مدينة قندهار (جنوب) اسفر عن

مقتل مدنى واحد على الاقل وجرح آخر بالاضافة الى جرح جندي

تظاهرة في منطقة القبائل .. والحكومة تقدم احتجاجا

مع «فرانس برس» مسؤولية الحركة عن الهجوم. وقال «نعلنَّ

مسؤوليتنا عن الهجوم الانتحاري في كابول اليوم (امس)».

غزنة الى ورداك الواقعة في شمالها.



طرد 3 متشددین استفزوا زائرات معرض الكتاب بالرياض وحثوهن على «التستر»

■ الرياض ـ يو بي آي: قام المسؤولون عن الأمن في معرض الرياض الدولي للكتباب بطرد ثلاثة شبان حاولوا الأربعاء استفزاز الزائرات رافعين أصواتهم عليهن من خلال الأمر بشكل جماعي للنساء بستر الوجه والحجاب، ومحاولة إثارة غضبهن في ممرات المعرض.

ففي اليوم الذي سبقه، قام أحد المتطوعين بالدخول إلى المعرض برفقة زوجته في يوم العائلات لتوجيه الزائرات بالتستروهو ما اضطر رجال الأمن في المعرض إلى متابعته، وقد نفت هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مسؤوليتها عنه مؤكدة أنه ليس تابعاً لها، وهو ما دفع إدارة المعرض وإدارة الأمن إلى أخذ التعهد الشفوي عليه بعدم محاولة إثارة

وقالت صحيفة «الوطن» امس الخميس ان الشخص نفسه

رئيس مجلس الوزراء الكويتي: نعرف

حذر رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح من محاولات البعض الالتفاف والتدخل في عمل السلطة التنفيذية واختلاق الازُّمات لغايات في نفوسهم يعلمها

وتساءل الشيخ ناصر المحمد في

التشريعية والتنفيذية. وقال ان «الحكومة لا ترفض واكد ان «الحكومـة لا تتدخـل فـي

تكراره برفقة شابين.

فعمدت بعدها إدارة الأمن إلى إخراجهم.

شفوي على نفس الشخص،

وتحترمها بل وتشـد علـى يد النواب في العديد مـن القضايا المهمة والهادفة التي ترتقى الى معالجة الاخطاء او التي

وردا على الاتهامات الخاصة بعدم جدية الحكومة في تطبيق القانون اوضح «يبدو ان تطبيقناً للقانون اصبح يزعج البعض والدليل ان ما

وشدد على ان الحكومة «ماضية جيدا وتطبيقنا للقانون لن يكون مجرد شعار نتغنى به كما يدعون بل سيكون

ان نحترم ذلك جميعا».

عملها ونرفض تدخل أي طرف فيه لأننا نؤكد على قضية فصل السلطات ويجب

في امور غير مفهومة والهدف منها معروف ولا يخفى على أحد». وحول تداعيات الاحداث الاخيرة والخاصة بتأبين عماد مغنية قال أن «الحكومة اتخذت اجراءاتها في هذا

عاد الأربعاء في (الفترة المخصصة للجميع) يرافقه شابان

ليساعداه في مهمته في نصح الزائرات بالتستر، وقامت إدارة

الأمن للمرة الثانية بالتوجه إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر لسؤالها عما إذا كانت لها علاقة بهم فكانت أن نفت،

وقال مصدر في إدارة الأمن إنه في المحاولة الأولى لإثارة

وأضاف أن الشخص نفسه كان يحضر العام الماضي برفقة

مجموعة وهذا العام أتى وحده برفقة زوجته في اليومَّ الأول،

وبعد أخذ تعهد عليه بعدم التدخل في شؤون الزائرين، أبدى

موافقته في المساء، لكنه عاد في الصباح ليمارس ما تعهد بعدم

الفوضى واستفزاز الزوار من قبل أي شخص يتم أخذ تعهد

واضاف الشيخ ناصر المحمد ان «من حق القضاء استدعاء اى شخص كان وليس لنا الحق في التدخل في أعمال القضاء ويجب ألانهول الامور وأن ننأى

وعن زيادة الـ 50 دينارا التي يطالب بها اعضاء مجلس الامة أكد رئيس الوزراء رفض الحكومة لهذه الزيادة مشيرا الى ان موقفها واضح لانها ملتزمة بالمكرمة الأميرية البالغة 120 دينارا متمنيا ان يكون هناك تعاون بين

الشــأن والنيابة تحقق ولــن نتدخل في

ببلادنا عن الفتن».

النواب والحكومة في هذا المجال.

غايات مفتعلى الأزمات والاصوات النشاز

لندن ـ «القدس العربي»:

حدیث لصحیفة «القبس» نشر ته امس عن اسباب اختلاق هـؤلاء للأزمات في اوقات تزدهر فيها العلاقة بين السلطتين

الانتقادات النيابية لكن يجب ان تكون في حدود الواقع وأن تمس أمورا موجودة بالفعل وليس العكس خصوصا اننا تعهدنا بألا نعود الى الوراء في العلاقة مع اخواننا النواب». اختصاصات السلطة التشريعية

تهدف الى التنمية».

يحدث حاليا هو ردات فعل على بعض فى تطبيقها للقانون على الكبير قبل الصغير ولن نلتفت الى بعض الاصوات النشاز والكل يعرف حدوده في العمل

ملموسا على ارض الواقع». وقال «عملنا واضح امام الجميع ولا نعمل في الظلام ونتقبل النقد ونعرف ماذا نفعل ومن لديه الأدلة على عدم

جديتنا فليكشف عنها بدلامن الحديث إدراج جزر الإمارات المحتلة في البيان

الختامي للمؤتمر البرلماني العربي لندن_«القدس العربي»:

كشف الدكتور محمد سالم المزروعي الأمين العام للمجلس الوطنى الاتحادي الاماراتي أن الشعبة البرلمانية الإماراتية نجحت في إدارج موضوع الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة من قبل الجمهورية الإسلامية الايرانية في مشروع البيان الختامي لاجتماع الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثالثة عشرة المنعقدة حاليا في اربيل.

و نقلت صحيفة «البيان» الإماراتية عن المزروعي قوله «إن المطلب الاماراتي خلال جلسـات اجتمـاع الاتحاد البرلماني العربي تمثلُ في دعم حق الإمارات المطلق في سيادتها على جزرها الشلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ومياهها الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لا يتجزأ

وأوضح المزروعي أن الإمارات طالبت في ورقتها التي قدمتها للاتحاد البرلماني العربي ايران بترجمة ما تعلنه عن رغبتها في تحسين العلاقات مع الدول العربية الى خطوات عملية وملموسة قولا وفعلا بالاستجابة الى الدعوات الصادقة والجادة من دولة الإمارات العربية المتحدة الداعية الى حل

سواء بالمفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل وأضاف المزروعي قائلا «إنه تمت مطالبة جميع المجالس

البرلمانية العربية بالالتزام في اتصالاتها أو أثناء مشاركتها البرلمانية مع إيران بإثارة قضية احتلال إيران للجزر الثلاث والتاكيد على ضرورة إنهائها انطلاقا من أن هذه الجزر الثلاث هي أراض عربية محتلة».

ولفت المزروعي إلى أن الإمارات طالبت بأن يتضمن البيان الختامي للمؤتمر إدانة قيام الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكنية لتوطين الإيرانيين في الجزر الإماراتية الثلاث بهدف تغيير تركيبتها السكانية والديموغرافية.

وذكر المزروعي أن الإمارات شددت على أن يتضمن البيان الختامي لاجتماع الاتحاد البرلماني العربي إدانة للمناورات العسكرية الايرانية التي تشمل جرر دولة الإمارات الثلاث والتي تعد انتهاكا لسيادتها وبما يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة ويـؤدي الى تهديد الأمـن والسـلم الدوليين. ونوه المزروعي إلى مطالبة الإمارات بأن يشتمل البيان الختامي على مطالبة إيران بإلغاء كافة تلك الاجراءات التي تعد أعمالاً

منافية لاحكام القانون الدولي واتفاقية جنيف لعام 1949.

■ کار (باکسـتان)_اف ب: قدمت باکستان احتجاجا لدى قوات التحالف في افغانسـتان الخميس اثر مقتل امرأتين باكستانيتين وولدين في قصف امريكي عبر الحدود مع افغانستان كما اعلن الجيش.

كابول ـ من وحيد الله مسعود:

وتبنته حركة طالبان.

صفوفها اي ضحايا».

اصابة 33 افغانيا بجروح.

الجثث وملأت الدماء المكان.

على عجل الى المستشفيات».

الارهابي» وعن «حزنه الشديد».

اعلنت مصادر رسمية مقتل ستة مدنيين افغان الخميس وجرح

37 شخصا بينهم اربعة جنود امريكيين في هجوم انتحاري بسيارة

مفخضة استهدف موكبا لقوات اجنبية على طريق مطار كابول

واعرب الرئيس حميد كرزاي الموجود حاليا في دكار لحضور

وقال قائد شرطة كابول الجنرال سليم احساس ان «ستة مدنيين قتلوا في هجوم كابول جميعهم افغان» واضاف انه «هجوم انتحاري بسيارة مفخخة ضد قوات التحالف التي لم يسقط في

وقال الكولونيل ديفيس جونسون المتحدث باسم هذه القوات التى تعمل بقيادة امريكية لوكالة «فرانس برس» ان «جنودا

امريكيين اصيبوا في هذا الاعتداء»، مؤكدا ان «اربعة جنود من التحالف كانوا ضمن هذا الموكب ولكن ايا منهم لم يصب بجروح

وتحدث وزير الصحة الافغاني سيد محمد امين فاطمى عن

واوضح اثر عيادته جرحى الانفجار في مستشفيات العاصمة

ووقع الانفجار قرابة الساعة الثامنة صباحا وهي ساعة

وشاهد مصور وكالة «فرانس برس» حطام السيارة المفخخة

وسيارتين مدنيتين اشتعلت فيهما النيران في حين تناثرت اشلاء

وقال قائد الشرطة الجنائية في العاصمة الافغانية الجنرال

وكان آخر هجوم انتحاري وقع في كابول في 3 كانون الثاني

(يناير) اسفر عن جرح عابر سبيل واحد فقط. اما الهجوم الاكثر

دموية الذي نفذته طالبان في العاصمة فأسفر عن ثمانية قتلى

بينه م ثلاثة أجانب ووقع في 14 كانون الثاني (يناير) في فندق

من جهة اخرى قتل في وسط افغانستان ثلاثة شرطيين

واصيب اربعة آخرون بجروح صباح الخميس في انفجار قنبلة

يدويــة الصنع لدى مرور موكبهـم عند مفترق طرق رئيســى يربط

سيرينًا الفخم المحاط بحماية أمنية مشددة.

على شاه باكتيوال ان «عشر آليات مدنية تضررت ونقل الجرحى

ن «من بين القتلى امراة وابنتها وبين الجرحى خمس نساء».

ازدحام، على احد الطرق الاكثر ازدحاما في العاصمة الافغانية.

قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في بيان عن «ادانته الشديدة للاعتداء

واكد التحالف الدولى بقيادة الولايات في 2001 انه شن ضربة «محددة الاهداف» في

المتحدة الذي ساهم في الاطاحة بنظام طالبان الاراضى الباكستانية لكنه قال انها استهدفت وتعتبر مسألة التدخل العسكري الاجنبى

في باكستان حساسة لا سيما بعدما اعلن الرئيس الباكسـتاني برويز مشـرف، حليف الولايات المتحدة الرئيسي، في مطلع هذه السنة ان الاعمال غير المصرح بها ستعامل على انها اجتياح.

وقال المتحدث باسم الجيش الباكستاني الجنرال اطهر عباس ان نيران مدفعيةً التحالف دمرت منزل الضحايا في منطقة

في العام الماضي من ان امتلاك ايران اسلحة نووية قد يعني

نشُّوب «حرب عالمية ثالثة». وقال جون ماكين مرشح الحزبّ

الجمهوري في انتخابات الرئاسة للصحافيين على متن حافلة

حملته الانتخاّبية خلال الرحلة من نيو هامبشير الى بوسطن،

انه علم بأن هناك بعض التوترات بين فالون والجيش أو

القيادة الدنية لكنه لا يعرف التفاصيل بشـأن تقاعده. غير انه

قال ان فالون «من حقه ان يعبر عن آرائه» بشأن ايران حتى اذا

كانت تتعارض مع الرأي السائد في حكومة الولايات المتحدة.

وخلال العام المنصرم كرربوش ونائب الرئيس ديك تشيني

التصريحات ضدايران التى تتحدى المطالب الدولية بوقف

تخصيب اليورانيوم. وتقول واشنطن ان مثل هذه الانشطة

يمكن ان تتحول بسهولة الى صنع قنابل. وتقول طهران ان

اهدافها النووية سلمية. وقالت بيرينو «ان تكون كل الخيارات

مطروحة على المائدة هو ما يساعد في جعل العمل الدبلوماسي

انتقادات «عنصرية» تجبر مؤيدة لكلينتون على الاستقالة

شمال وزيرستان القبلية التي يعتقد انها تؤوى ناشطى القاعدة وطالبان. واضاف عباس لوكالة «فرانس برس» ان «قوات التحالف كانت تطلق النار على

قذائف في باكستان ما ادى الى تدمير منزل ومقتل امرأتين وولدين». وتابع «لقد قدمنا احتجاجا شديد اللهجة لقوات التحالف عبر الحدود».

مجموعة من الناشطين حين سقطت خمس

في المنطقة القبلية في باكستان القريبة من افغانستان للتنديد بمقتل اربعة مدنيين من جراء قذيفة هاون اطلقتها قوات شبه عسكرية مساء الثلاثاء كما افاد شهود. وردد المتظاهرون «توقفوا عن قتل

باكستانيين ابرياء» و«اوقفوا التبعية للجيش الامريكي» وذلك في عاصمة منطقة باجاور، شمال غرب البلاد.

وحذر هارون رشيد مسؤول الحزب الديني

وأدلى فالون قائد القوات الامريكية في الشرق الاوسط

بعدة تصريحات أظهرته فيما يبدو وكأنه على خلاف مع

الادارة، ووردت احدث تصريحات في مقال بمجلة «اسكواير»

تحت عنوان «الرجل بين الحرب والسلام» حيث وصفه المقال

بأنه يتحدى البيت الابيض ويحث على ضبط النفس بشأن

ايـران. وتعاون فالون مع المؤلف اثناء اعداد المقال لكنه انتقده

بشدة بعد نشره. ونفى فالون تقارير بأن علاقاته مع الجنرال

ديفيد بترايوس قائد القوات الامريكية في العراق يشوبها

التوتر. وقالت تقارير اخبارية أن فالون ربما كأن يفضل

انسحابا اسرع من العراق عما يريده بترايوس. وقالت بيرينو

ان اصل المشكلة هو تصور خاطئ بأن فالون على خلاف مع

الادارة. وقالت «عندما يتعلق الامر بالسياسة الخارجية فانه

من المهم ان تتحدث الادارة بصوت واحد واذا كان هناك تصور

بأنهم لا يتحدثون بصوت واحد فان هذا سيصبح مشكلة».

المحافظ «الجماعـة الاسـلامية» متوجهـا الى المتظاهرين «ستكون هناك انتفاضة شعبية اذا لم تتوقف القوات الامنية عن قتل الابرياء».

وليل الثلاثاء - الاربعاء اطلقت قوات شبه عسكرية قذائف هاون ردا على انفجار قنبلة لدى مرور احدى الياتها واطلاق نارعلى وحدة جاءت لنجدتها كما قال مساعد مسؤول الادارة المحلية جميل خان،

جندي بريطاني من قوات التحالف يتفقد آثار الانفجار في كابول امس

وقال لوكالة «فرانس بـرس»، «لقد اطلقوا منزلا في منطقة ناواغاي، وقتل ثمانية اشخاص بينهم طفل فيما اصيب ستة اخرون

وقتلت امرأتان وطفلان باكستانيون في غرب البلاد بنيران مدفعية قوات التحالف الدولى المنتشرة في افغانستان المجاورة كما اعلن الجيش الباكستاني الخميس، وقال المتحدث باسم الجيش اثار عباس

جنوب أفغانستان.

مقتل اربعة مدنيين في باكستان بنيران قوات التحالف في افغانستان فتحت النار على مجموعة من المقاتلين وخمسة من قذائفها سقطت في باكستان وادت الي تدمير منزل و مقتل امراتين و طفلين».

وفي قندهار، المعقل السابق لطالبان وقع في 17 شباط (فبراير)

الهجوم الانتحاري الاكثر دموية في تاريخ البلاد حيث قتل نحو

مئة متفرج وشرطي خلال مصارعة كلاب. وفي العام الماضي وقع

واعلن التحالف الخميس مقتل اكثر من عشرة متمردين من

واطاح تحالف دولي في نهاية 2001 بحركة طالبان ومذاك تشن

الحركة تمردا دمويا ضد مؤسسات الدولة والجنود الدوليين الذين

حركة طالبان واعتقال اثنين آخرين خلال مداهمات في اقليم

اكثر من 140 هجوماً انتحاريا في افغانستان.

غارمسير المضطرب في و لاية هلمند (جنوب).

يدعمونها وعددهم نحو 60 الف جندي. (اف ب)

وقتل المدنيون في مدينة لوارا موندي في شمال وزيرستان في المنطقة القبلية الحدودية مع افغانستان حيث يتمركز بحسب الولايات المتحدة مقاتلون اجانب في تنظيم القاعدة الـذي اعـاد تنظيـم صفوفه فـي هـذه المنطقة كما تقول. واضاف المتحدث «قدمنا احتجاجا يد اللهجة الى قوات التحالف»

وكانت القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التابعة لحلف شمال الاطلسي اعلنت الاربعاء ان امرأت ف وطفلين قتلوا في تبادل لاطلاق النار بين القوة ومتمردين في جنوب افغانستان، على الحدود مع باكسـتان، ولكن حتى صباح الخميس لم يتيسر التأكد ما اذا كان هذا

البيت الابيض ينفي ان بوش يخمد الأراء المعارضة بشأن ايران

واشنطن ـ من مات سبيتالنيك:

نفى البيت الابيض ان الرئيس جورج بوش يخمد الآراء المعارضة في الجيش بعد استقالة قائد كبير اشارت تقارير الى

ومن بين الشكاوى الرئيسية بشأن غزو العراق عام 2003

الجيش الامريكي التي كان يمكن ان تؤدي الى تجنب اخطاء. وقالت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الابيض للصحافيين عندما سئلت ان كان بوش يحاول قمع وجهات النظر المختلفة معه «هذا هراء تام لان الرئيس بوش أيد دائما بيئة من النقاش

> وأصر الاميرال وليام فالون رئيس القيادة العسكرية الامريكية المسؤولة عن العراق وافغانستان يوم الثلاثاء على انه لا يختلف مع ادارة بوش بشأن ايران ولكن التصورات عن وجود خلاف تجعل من الصعب عليه ان يستمر في اداء مهام وظيفته، وانتهز الديمقراطيون الذين ينتقدون بوشُّ بسرعة فرصـة رحيل فالون ليصفوا ما حدث بأنه علامة اخرى على ان البيت الابيض لا يتسامح مع ضباط الجيش الذين يعبرون عن

ومسار الحرب هـو ان الادارة تجاهلت نصائـح المعارضين في

انه يختلف مع سياسته المتشددة بشأن ايران.

كما نفى مسوَّولو الادارة فكرة ان الرحيل السريع لفالون يعنى ان الولايات المتحدة أصبحت أقرب الى القيام بعمل عسكري ضد ايران التي دخلت في نزاعات مع واشنطن بشأن لعراق والبرنامج النووي لطهران، وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للصحافيين ان «الرئيس أوضح تماما ان الولايات المتحدة تعتقد ان التوصل الى حل دبلوماسي بشان قضية ايران ممكن اذا بقي العالم قويا وتحرك بطريقة

لكن بيرينو أشارت مجددا الى رفض بوش المستمر منذ فترة طويلة استبعاد العمل العسكري كملاذ اخير. وكان بوش حذر

العفو الدولية تكشف أدلة جديدة عن «وحشية وعدم شرعية» محتجزات «سي آي إيه» السرية

■ لنـدن_يـو بـى آي: كشـفت منظمـة العفـو الدوليـة تفاصيـل جديدة بشأن ما اعتبرته «وحشية وعدم شرعية» برنامج وكالة الإسـتخبارات المركزية الامريكية (سي آي إيه) للمحتجزات السرية والإختفاءات القسرية، الذي قالت إن الرئيس جورج بوش جدد المصادقة عليه في حزيران (يونيو) 2007.

وقالت المنظمة في تقرير تصدره اليوم (الجمعة) إنها استقت هذه التفاصيـل مـن المواطن اليمنى خالـد صالح المقتـري (31 عاماً) الذي أُخلى سبيله مؤخراً من أحد مراكز الإعتقال السرية والذي احتُجر في سَـجن أبو غريب ونَقل من هناك إلى مركز احتجاز سـري تابع لـ (سَـي آي إيه) في أفغانستان، ومن ثم احتُجز في مواقع غير معروفة وبقى معزولا تماماً لمدة عامين وستة أشهر من دون تهم أو محاكمة، مشيرة إلى أن بيانات المقتري تضمنت تفاصيل كثيرة عن التعذيب

واضافت المنظمِة أن القوات الامريكية في العراق احتجزت المقتري حين داهمت سوقاً مشتبهة لبيع الأسلحة في مدينةٍ الفلوجة العراقية في كانون الثاني (يناير) 2004 مع 60 شخصاً آخرين على الأقل ونقلته إلى سـجن أبو غريب، حيث سـرد فصولاً من أشكال التعذيب كالضرب والحرمان من النوم والتعليق رأساً على عقب في أوضاع موجعة والتهديد بالكلاب وأشكال أخرى من سوء المعاملة.

شیکاغو ـ من کارین بوهان:

من حملتها الرئاسية الاربعاء بعدما فسر تصريح عن المنافس الديمقراطي الاسود باراك اوباما على انه عنصري. وكانت جيرالدين فيرارو وهي المرأة الوحيدة التي رشحت على تذكرة البيت الابيض لاي من الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة، قالت ان اوباما يتقدم على كلينتون في السباق لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نو فمبر) لانه اسود. وقال متحدث باسم حملة كلينتون ان فيرارو وهي المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس في 1984 كانت عضوا في اللجنة المالية في الحملة وجمعت أموالاً لسناتور نيويورك والسيدة الاولى سابقا قبل تنحيها. وقالت كلينتون المتزوجة من الرئيس السابق بيل كلينتون وستكون اول امرأة تتولى منصب الرئاسة في حال فوزها انها تأسف بشدة لتصريحات فيرارو، وقالت في لقاء مع

ناشري الصحف السود في واشنطن «قلت

بالامس اننى ارفض ما قالته وأنا أتبرأ منه

استقالت مؤيدة كبيرة لهيلاري كلينتون

لجنتي المالية الكبيرة جدا».

اسود في حال فوزه تصريحات فيرارو لدى ظهوره في لقاء مع ناخبين في شيكاغو الاربعاء لكنه قال انه لا يعتقد أن المقصود بها ان تكون عنصرية، وقال اوباما في مؤتمر صحافي بعدما حصل على تأييد مجموعة من كبار الضباط العسكريين المتقاعدين «اعتقد ان تعليقاتها كانت سخيفة. اعتقد انها كانت

واضاف «الانطباع بأنها ميزة عظيمة لي

جون مكين اتهامات فيرارو بان حملته ردت بشكل متكرر على الانتقاد بالقول ان دوافعه عنصرية، واضاف «انا اتردد دائما فى بعثرة كلمات مثل عنصري لاننى

تتحدث باسم الحملة.. انها لا تتحدّث باسم اي من مواقعي وقد استقالت كعضو في واستنكر اوباما الذي سيكون اول رئيس

ان اكون امريكيا افريقيا اسمه باراك اوباماً وان اسعى للرئاسة .. اعتقد انه ليس رأيا يشترك فيه الجمهور بصورة عامة». ونفى اوباما الـذي حقق تقدمـا قويا في السباقات من ولاية لأخرى لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي لمواجهة الجمهوري

ما تفعله يضع اوباما من جوانب كثيرة في اطار مرشح العمل الايجابي» مشيرة الى مصطلح يصف سياسات استهدفت مساعدة الاقليــات. ودافعت فيرارو عـن تصريحاتها في عدد من اللقاءات التلفزيونية ورفضت ما قالـت انه محاولات من حملة اوباما لتصوير تصريحها على أنه عنصـري. وقالت فيرارو لتلفزيون «سـي.بي.اس»، «أن تأخذ حملته ذلك وتلفه وتهاجم هيلاري وتهاجمني بتهمة العنصرية.. اقول لكم.. انه امر مروعً

بالتأكيد». واضافت «من الواضح انها لا الاأعتقد انها قصدت بها ذلك». واشعلت عضو الكونغرس السابقة الجدل حين قالت لصحيفة تصدر في كاليفورنيا انه «لو كان اوباما رجلا ابيض ّلما كان في ذلك الموقع». وقالت «ولو كان امرأة لما كان في ذلك الموقع، تصادف ان يكون محظوظا جدا لكونه من هو ».

ولدى سؤال ايريك مكدانيل استاذ العلوم

السياسية في جامعة تكساس في اوستن

عما اذا كانت تصريحات فيرارو عنصرية

رد قائلا انه لا يوجد سبيل لتعريف واضح لما هو عنصري. واضاف ان التصريحات في هذه الحالة تمثل اهانة، وتابع «انه تعليق مؤسف ونوع من التعليق المهين لان

تماما». وقالت لمحطة تلفزيون «ان.بي.سي» انها استقالت لانها ارادت وضع حد للخلاف حول تصريحاتها. واتهمت حملة اوباما ايضا بتسليط الاضواء على المسألة على مستوى وطني. وقالت «اذا كان لأحد ان يعتذر فهم الذين يجب ان يعتذروا لي لوصفي بأنني

وحثت حملة اوباما كلينتون على قطع

الصلة مع فيرارو لتوجيه رسالة بشأن الاساليب السلبية في الحملات، وكانت حملة اوباما قبلت سريعا أستقالة مستشار وصف كلينتون بأنها «وحش». ويـروج اوبامـا لنفسه على انه مرشح سيغير المناخ الحزبي في واشنطن وسيعمل على لم شمل الناس. وكانت فيرارو وهي نائبة امريكية سابقة عن نيويورك منيت الى جانب رفيقها الرئاسي والتر مونديل في 1984 بخسارة ساحقة امام الجمهوريين رونالـد ريغـان وجورج بوش الاب والد الرئيس الحالي، وفاز اوباما بسباق الترشيح في ولاية مسيسبي يوم الثلاثاء بدعم قوي من الناخبين السود. ويركز المرشحان الديمقراطيان الآن على حملتهما في بنسـلفانيا التي سـتصوت يوم 22 نيسان (ابريل). (رويترز)

الحادث هو نفسه الذي تحدث عنه الجيش لوكالــة «فرانس بــرس» ان «قــوات التحالف

لندن تعترف بقتل مدنيين في أفغانستان ■ لندن ـ يو بي آي: اعترفت وزارة الدفاع البريطانية بأن أربعة مدنيين أفغان لقوا حتفهم وأُصيب خامس بجروح في غارة جوية شُنتها قواتها في إقليم هلمند الواقع

واشارت هيئة الإذاعة البريطانية، (بي بي سي)، امس الخميس إلى أن القوات البريطانية عثرت على جثث إمرأتين وطفلين حين تفقدت المكان الذي قصفته الطائرات ونسبت إلى وزارة الدفاع قولها «نستطيع أن نؤكد أن قوات الملكة المتحدة انخرطت

فى عملية بإقليم هلمند بعد تعرضها لكمين من قبل قوات طالبان ونأسف لوقوع هذا الحادث ونفعل ما بوسعنا للحد من وقوع مثل هذه الحوادث». واضافت الوزارة «فتحنا تحقيقاً حول الحادث ومن غير المناسب أن نعلق على مجرياته حاليا».

الأحزاب الباكستانية قد تعلن عن تشكيل الحكومة الائتلافية خلال يومين

■ إسلام آباد ـ يو بي آي: تسارعت الجهود الرامية لتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة في باكستان، حيثٌ من المنتظر أن يتم ذلك خلال اليومين المقبلين. وأوردت محطة «جيوتي في» التلفزيونية المستقلة امس الخميس أن «الأحزاب السياسية سرّعت من جهودها لتّأليف حكومة جديدة».

وأشارت إلى أن «المحادثات في هذا الشأن تأخذ مجراها حيث من المنتظر الإعلان عن قرارات هامة خلال يومين». وأوضحت المحطة التلفزيونية الباكستانية أن الأحزاب الثلاثة التي ستشكل الحكومة وهي أحزاب «الشعب الباكستاني» و «الرابطة الإسلامية ـ ن (نوآز شريف)» و «عوامي الوطني» قد «أنجزت في الغالب عملية المشاورات واتفقت على كل المسائل الكبيرة».

لكنَّها أشارت إلى أنه ما زال على حزب الشعب الذي يتزعمه بالوكالة حالياً آصف على زارداري أن ينتقى مرشحه لرئاسة الوزراء، بعدما اختار الحزب أسماء مرشحيه لمنصب رئيس ونائب رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

امريكا تسمح لسجناء بغوانتانامو بالاتصال بذويهم هاتفيا

■ غوانتانامو (كوبا)_رويترز: قال متحدث باسم الجيش الامريكي يوم الاربعاء ان الجيِّش وافق على السماح لبعض السجناء المحتجزين في سياق الحرب التي يشنها الرئيس جورج بوش على الارهاب والمحتجزين منذ سنوات في القاعدة البحرية الامريكية في غوانتانام و بالاتصال هاتفيا بذويهم. وكانت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) أقرت خططا تسمح باجراء مثل هذه المكالمات مرتين في العام لكن قوة المهام التابعة للجيش التي تدير سجن غوانتانام و لا تزال تعمل على وضع تفاصيل مثل كيف يتم ترتيب المكالَّات وكيفية مراقبتها. وقال اللفتنانت كولونيل اد بوش وهو متحدث باسم مركز الاعتقال الامريكي المثير للجدل «ليس لدي جدول زمني محدد للتنفيذ لكن يجري وضعه في الوقت الحالي».

وبدأت اللجنة الدولية للصليب الاحمر برنامجا مماثلا منذ شهرين بشأن أسرى أفغان محتجزين لدى الجيش الامريكي في قاعدة باجرام الجوية في أفغانستان الذين سمح لهم برؤية ذويهم والتحدث معهم من خلال اتصالات عن طريق الفيديو. الجيش الامريكي يعلن قتله

طفلة عراقية على سبيل الخطأ

■ بغداد_رويترز: قال الجيش الامريكي امس الخميس ان جنودا أمريكيين قتلوا على سبيل الخطأ طفلة في محافظة ديالي العراقية. ويسبب قتل مدنيين عراقيين توترا منذ فترة طويلة بين بغداد وواشنطن اللتين بدأتا هذا الاسبوع محادثات حول مستقبل العلاقات

ووجود القوات الامريكية بعد انتهاء التفويض الحالى للامم المتحدة

في نهاية العام الجاري. وقال الجيش ان جنودا كانوا ينفذون عملية

الآربعاء في منطقة عثر فيها على قنابل مزروعة على الطرق مؤخرا في محافظة ديالى التى يسكنها مزيج طائفي وعرقي وهي بين أربع

محافظات شنت فيها قوات أمريكية وعراقية سلسلة من العمليات هذا

العام. وأطلق الجنود طلقة تحذيرية على حاجز من الرمال بعد أن

وقال الجيش انه عثر بعد ذلك على طفلة صغيرة على الجانب الآخر

من الحاجز مصابة بطلق ناري. وعالج الجنود الطفلة وطلبوا الاسعاف

ولكنها لفظت أنفاسها الاخيرة وهي في طريقها الى مستشفى عسكري.

وتابع الجيش أن الحادث رهن التحقيق ولكن لم يتسن الحصول على

المزيد من التفاصيل عن الطفلة أو المكان الذي وقع به الحادث بالتحديد.

وقال الميجر دان مايرز المتحدث باسم الجيش الأمريكي في بيان «تأخذ

قُوات التحالف فقد روح أي مدني بريء على محمل جدي وسيجري

ويقول البعض ان القوات الامريكية عادة ما تطلق النار على مقاتلين

مشتبه بهم دون أخذ الاحتياطات الكافية لمعرفة الموجودين في المنطقة.

ويقول الجيش الامريكي ان المقاتلين عادة ما يختبئون وسط المدنيين

ويتعمدون استخدامهم كدروع. وفي الشهر الماضي كان طفل بين تسعة

مدنيين قتلهم الجيش الامريكي على سبيل الخطأ في عملية عسكرية الى

المخابرات العراقية تقدم مساعدات

انسانية لأهالي الزنجيلي في الموصل

■ بغداد ـ اف ب: قدم جهاز المخابرات العراقي الاربعاء مساعدات

انسانية لأهالي منطقة الزنجيلي في الموصل (شمال)، بعد تعرضهم

لتفجير ارهابي خلف ستين قتيلًا و280 جريحا ودمر نحو مئة منزل

وقال مدير المكتب الاعلامي لجهاز المخابرات العراقية لوكالة فرانس برس ان «جهاز المخابرات يحرص على ان يكون بين العراقيين، حيثما

واضاف ان «جهازنا يرى ضرورة الوقوف الى جانب المنطقة المنكوبة (الزنجلي) خلال الظرف العصيب الذي تمر به، واهمية اعادة اعمار ما

ووقع انفجار ضخم في منطقة الزنجيلي (غرب الموصل) في 23

واكدت جمعية الهلال الاحمر العراقية في بيان ان «ستين شخصا

معظمهم من النساء والاطفال وكبار السن قتلوا واصيب 280 شخصا

اخرين بجروح بعضهم بحال الخطر، جراء الانفجار الذي وقع في

كما اشار البيان الى تدمير نحو مئة منزل في الانفجار الذي ترددت

اصداؤه في مختلف ارجاء المدينة، ووصفه السكان بانه «الاكبر من

نوعه» في اللوصل (370 كلم شمال بغداد). ونسبت الاعتداء الى تنظيم

وشدد المسؤول على ان «الجهاز سيكون بين العراقيين اينما كانوا

ووزع المساعدات التي حملت عبارة «هدية رئيس جهاز المخابرات

الوطني العراقي»، بحضور عدد من زعماء العشائر ووجهاء الموصل.

مساعد للصدر يبلغ الميليشيا

بالالتزام بوقف اطلاق النار

■ النجف (العراق) ـ رويترز: امر احد كبار مساعدي مقتدى الصدر

امس الخميس افراد ميليشيا جيش المهدي في مدينة الكوت بجنوب العراق بالالتزام بوقف اطلاق النار بعد اشتباكات مع جنود امريكين. وقال لواء سميسم لـ«رويترز» بالهاتف من مكتب الصدر في مدينة

النجف الشيعية المقدسة «نطالبهم بالهدوء ووقف اطلاق النار والكف

واضاف ان هذا رأي الصدر سواء كان الامر يتعلق بالكوت أو بأي

ويقدم العون لهم حيث يعيشون في شمال او جنوب العراق».

وجدوا «امرأة مثيرة للريبة كانت تشير لأحد فيما يبدو».

التحقيق في الحادث بشكل شامل».

نهاية كانون الثّاني (يناير) الماضي.

تقتضى الحاجة الى ذلك».

كانون الثاني (يناير).

الجنوب من بغداد.



البرلمانيون العرب يدعون بختام مؤتمرهم في اربيل حكوماتهم الى اعادة ممثلياتها الدبلوماسية الى العراق

■ اربيل (العـراق) ـ رويتـرز: دعا والوقــــائع كـمـا هي في العـراق البرلمانيون العرب في ختام مؤتمرهم الذي استمر ثلاثة ايّام في محافظة اربيل العراقية الشمالية امس الخميس حكومات الدول العربية الى الاسراع باعادة تمثيلها الدبلوماسي في العراق وحثوا الدول الدائنة منها على الدخول في حوار ثنائي مع العراق «لعالجة» هذه الديون.

> وقال البيان الختامي للمؤتمر انه يحث «الدول العبربية على الاسبراع باعادة تمثيلها الدبلوماسي لدى العراق تعزيزا لاواصر العلاقات الاخوية بين العراق واشقائه».

> كما دعا البرلمانيون العرب في بيانهم «الدول العربيـة التي لديهـا ديون على العراق الى حوار ثثَّائي من اجل معالجة هذه الديون».

وافتتح المؤتمر الذى يعتبر التجمع العربي الاكبر الذي يعـــد في العسراق منذ الغزو بقــيادة الولايات المتحدة عام 2003، وجرى عقد المؤتمر في اربيل باقليم كردستان العراق بعد أن تعذر عقده في العاصمة بغداد لاسباب

وحـضـرت المؤتمر وفـود تمثل 19 برلمانا عربيا وتخلفت ثلاث دول عن الحضور هي جيبوتي وجزر القمر وليبيا. وحضر الرئيس العراقي جلال الطالباني جلستي الافتتاح والختام المؤتمر «نحن في العراق نعاني من ظلم اعلامى وعدّم اظهــــار الحقّائق

وتشويه لمواقفنا العربية والداخلية». واضاف «ان حسضوركم هذا يساعدنا على توضيح كشير من الحقائق.. ونأمل اسهامكم في توضيح الحقائق لشعوبكم». ووصف رئيس مسجلس النواب

العراقى محمود المشهداني في تصريحات ادلى بها لقناة التلفزيون العراقية الرسمية المؤتمر بانه مهم للعراق «وان اهميته تكمن في ان العراق رجع الى عافيته وان الدول العربية الآن تحتضن العراق الجديد بخيارات شعبه». واكد المشاركون في المؤتمر في

البـيـان على حـرصـهم «على وحـدة العراق واحترام خيارات شعبه وحث اشقائه العرب على تعزيز هذا التوجه ورفض اى تدخلات خارجية ضارة باستقرار العراق وسيادته».

واضاف البيان تاييد البرلمانيين العرب «جـهود الحكومة العـراقيـة والهيئات المختلفة ... في وأد الفتنة الطائفية وابعاد شبح الحرب الاهلية وتاييد منهج المصالحة الوطنية».

وقال البيان ان المشاركين في المؤتمر يدعمون جهود العراق «في الخروج من وصاية الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لاستعادة سيادته الكاملة واستكمال بناء القوات العراقية وبما يعجل بخروج القوات الاجنبية وبما لايخل بالترامات العراق تجاه الدول

البارزاني يدعو الى الاعتراف بالامة الكردية

بغداد_«القدس العربي»:

دعا رئيس اقليم كردســــتان مسعود البارزاني في اختتــام مؤتمر البرلمانيين العرب، الخميس، «شعـوب الامة العربية» الَّى «تفــــهم معاناةٌ الامة الكردية»، وحث في الوقت نفسـه كلا من تركيا وايران الى الحوار لتجنب

وقال البارزاني مخاطبا «البلدان وشـعوب الامة العربيـة» خلال كلمتـه التي القاها في اختتام مؤتمر البرلمانيين العرب، صباح امس الخميس، ان على هذه الشعوبّ أن «تتفهّم معاناة الامة الكردية، وما لحق بها من اضرار وغبن وغدر في التاريخُ،» متسائلًا «ألم يحن الوقتُ الملائمُ للاعتراف بهذه الْامةُ الكردية بعدّ

وتابع البارزاني «ندعو الدول الشقيقة العربية والفارسية والتركية، الى حوار بنَّاء على اسسٌ من المحبة والتفاهم والتسامح، بـهدف حل المشكلات التي تواجهنا، ومنع نشـوء العنف والحروب في المنطقة». واضـاف البارزاني ان هذهً «هي المرة الاولَّى التي يحضر فيها مثل هذا الحشد الجماهيري العربيّ الكبير، منذّ تغيير النّطام فيّ عام (2003)». مشيدا بما اسماه « منحنا هذه الثقة العربية الجديدة أمام العلاقات العربية ـ الكردستانية ».

دراسة للبنتاغون تؤكد عدم وجود صلة بين صدام حسين والقاعدة

■ واشنطن ـ اف ب: اكدت دراسة الى تأكيد وجود «اي صــــلة واسعة اعدتها وزارة الدفاع الامريكية ونشـرت على نطاق مـحـدود، عـدم وجود صلة مباشرة بين الرئيس العراقي السابق صدام حسين وتنظيم

وكانت ادارة بوش قد تذرعت بوجود هذه الصلة لتبرير اجتياح

وقد قلص العسكريون الاميركيون توزيع هذه الدراسة المتوافرة فقط بناء على الطلب والتي ترسل بالبريد، بدلا من نشرها على شبكة الانترنت او تعميمها على الصحافة.

وبعد خصمس سنوات على بدء الحرب في العراق، لم تتوصل هذه الدراسة الَّتي تستند الى تحليل 600 الف وثيقة عراقية رسمية واستجواب قدامي مسلعدي صدام حسين طوال آلاف الساعات،

بغداد ـ من عمار كريم:

بعد خمسة اعوام على سقوط النظام الديكتاتوري،

تحررت الصحافة العراقية من هيمنة الدولة لكنها سرعان

ما وقعت في فخ الفوضى وباتت غالبيتها رهينة مواقف

الاحزاب المختلفة فضلاعن الشبهات التي تحوم حول

مصادر تمويلها وما يتعرض له اعلاميون من قتل

ويقول هاشم حسن استاذ كلية الاعلام في جامعة بغداد

«ناضلت في زمن النظام السابق من اجل تاسيس صحافة

ليبرالية (..) توقعت بعد الاجتياح تحقيق التغيير

السياسي، واصدار مطبوعة بكل حرية، لكن ما يحدث

مشابه للقوضى وسباق ماراتوني لصحافة متعددة

كانت وسائل الاعلام كلها حكومية ابان حكم صدام حسين، لكن بعد سقوط النظام عام 2003 انفتح المجال

واسعا امام كل من يريد التعبــــير عن الرأي بحيث

صدرت عشرات الصحف اليومية والاسبوعية وتم انشاء

نحو 17 قناة فـضـائيـة موزعـة وفق الولاءات الطائفيـة

ويضيف الاستاذ الجامعي «بعد خمس سنوات وجدنا

انفسنا مهمشين بسبب سياسة الولاءات والتمويل المشبوه

وكانت تقارير اخرى اعدتها لجنة التحقيق حول اعتداءات 11 ايلول

مباشرة بين عراق صدام حسين

(سبتمبر) واجهزة المفتش العام لوزارة الدفّاع في 2007، توصّلت الي الخلاصة نفسها لكن اي دراسة سابقة لم تستفد من هذا الكم الهائل من وتفييد خيلاصية هذه الدراسية

الجديدة لوزارة الدفاع التي وضعت شبكة (اي.بي.سي) الامريكية بوابة على موقعها في شبكة الانترنت للاطلاع عليها، ان «صدام حسين كان يدعم مجموعات ارهابية وان ارهاب الدولة اصبح اداة روتينية للاحتفاظ بالسلطة لكن الهدف الاساسى لارهاب الدولة هذا كسسان المواطنون العراقيون».

مجهولين يستــــقلون سيــــارة مدنية اغتــالوا العقابي بعد أن أمطروه بوابل من الرصاص في حي الكرادة وسط بغداد ولاذوا إلى جهة

وجاء مقتل العقابي بعد اقل من شهر على اغتيال نقيب الصحافيين العراقيين شهاب التميمي، وبهذا يرتفع عدد الصحافيين العراقيين القتلى منذ دخول القوات الأجنبية العراق في آذار (مارس) عام 2003 إلى 272 صحافيا وإعلاميا، وصحيفة «المواطن» يومية سياسية شاملة ويرأس مجلس ادارتها وزير النفط العراقي السابق إبراهيم بحر العلوم.

وقال مسؤول كردي في شمال العراق

مناطق سفح جبل قنديل، القريبة شمال شرقى محافظة السليمانية، واستمر القصف لأكثر من ساعتن.

واوضح قائممقام قضاء قلعة دزه في

«بيجاك» او (الحياة الحرة قريبة.

الى البعث لكى احصل على اذن بالسفر الى الخارج (...) نحن لا ننّوي مهاجمة كل عناصر البعّث سابقا». ويدافع حزب البعث العربى الاشتراكي الذي تأسس الاربعينات من القرن الماضي في سورية على ايدي المفكرين ميشال عفلق وصلاح الدين البيطار عن القومِّيّة العربية المدموغة بطابع آشتراكي، وقد وصل البعث الى السلطة في العراق العام 1968 وبقى فيها

موظفون بعثيون ينتظرون الحصول على رواتبهم التقاعدية في بغداد (رويترز)

بعثيون يستعيدون وظائفهم العامة

السابق بقرار من الحاكم الاداري سابقا في العراق بول بريمر الى خسارة مئات الآلاف مناصبهم ووظائفم ودفعهم الى احضان التمرد السني. ويوضح الحسيني ان «البعث فقد مكانه في العراق كونه قُتل شعبنا لكن هناك العديد من السنة و البعثيين

السابقين الذين يشغلون مناصب مهمة في الحكومة والادارة العامة (...) لن نقوم بطردهم». من جهته، يقول نبيل محمد يونس استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد ان «كفاءة البعثيين

تعويضات وانه يجب منحهم الاولوية.

موضحين انه يعرضهم الى انتقام الشيعة الذين يسيطرون على مقدرات الحكومة وقوات الامن

تحقيقا للمصالحة الوطنية. اما سليم عبد الله الجبوري النائب عن «جبهة التوافق»، اكبر الكتل البرلمانية للعرب السنة فيعتبر انه من «الطبيعي اعادة دمج عناصر كفوءة وفعالة في

لكن انصار النظام السابق يرون في الاعدام المثير للجدل لصدام في 30 كانون الاول (ديستمبر) 2006 امرا

ويقول احدهم ابوعبد الله وهو مهندس مدنى طرد من وظيفته العام 2004 «انظروا الى ماذا يفعلون. لم تكن عمليه اعدام انما مجرد انتقام».

ويندد المتطرفون من الشيعة بالقانون الجديد متذرعين بان ضحايا صدام، وبينهم شيعة، لم يتلقوا بدورهم، ينتقد بعثيون سابقون القانون ايضا

من جهتها، تعتبر الادارة الامريكية اقرار القانون مؤشرا ايجابيا معبرة عن املها ان يكون تطبيقه

دوائر الحكومة من دون روح انتقامية».

مثيرا للشكوك.

2004 ايضا «كان هناك امن ووحدة بين الطوائف ابان

لكنهم يفتقدون حكم صدام حسين ويتابع «قبل مغادرتي العراق عام 1982، انضممت تعليقات متناقضة داخل الطبقة السياسية.

وخبرتهم في أجهزة الدولة ودوائرها مهمة جدا من ويضيف «اذا كنا نريد نظاما ديموقراطيا فيجب

ويتسم القانون الجديد بالتعقيد كما انه يثير

بعد خمسة اعوام على الاجتياح الامريكي للعراق الذي اطاح بصدام حسين قبل اعدامه، بدأ مئات من شروط معينة اعادة تأهيل عناصر من الحزب عبر

حتى الاجتياح. وقد ادت عملية «اجتثاث البعث» وحل الجيش

اجل اعادة اعمار العراق».

علينا قبول هؤلاء».

وبدوره، يقول استاذ جامعي فقد وظيفته العام

حكم صدام. فهل هي موجودة اليوم؟ كلا». (رويترز)

اغتيال صحافي عراقي وسط بغداد وقصف ايرآني على كردستان

بغداد_«القدس العربي»_ من هانی عاشور:

لقي صحافي عراقي امس مصرعه في جريمة اغتيال ليكون الاول خلال شهر اذار (مارس) بعد محاولة اغتيال نقيب الصحافيين العراقيين شهاب التميمي الشهر الماضي.

العراقيين مؤيد اللامي الخميس أن «مسلحين مجهولين اغتالوا الصحافي قاسم عبد الحسين العقابي الذي يعمل في صحيفة (المواطن) المحلية في

وأوضح اللامي ان «مـــسلحين

بغداد ـ من داي ديشموخ:

حكم العراق قرابة ربع قرن.

شباط (فبراير) الماضي.

البعثيين من المراتب الدنيا يستعيدون وظائفهم العامة

لكنهم يفقتدون الى زمن القبضة الحديد للرجل الذي

و قانون «المساءلة والعدالة» الذي يتيح ضمن

اعادتهم الى وظائفهم دخل حيز التنفيذ في الثالث من

وقد اقر مجلس النواب هذا القانون بديلا لقانون

وفي المقابل، يسمح القانون الجديد «لضحايا»

البعث بتقديم شكاوى امام المحاكم للحصول على

ويقول باسم رضا الحسيني مستشار رئيس

يضيف المستشار الذي توجه الى المنفى بينـما كان

في السابعة عشرة عام 1982 «ابان حكم صدام، لم يكن

بوسعك القيام بشيء اذا لم تكن بعثيا مثل الدخول الى

الوزراء نوري المالكي لفرانس برس «ان البعث يين

تعويضات وادانة الاعضاء السابقين في البعث.

عراقيون يجب معاملتهم كذلك فالعراق بلدهم».

الجامعة او حتى انّ تفتح مخبزا»،

«اجتثاث البعث» من أجل تشريع عملية المصالحة

وكَشف أمّين سر نقابة الصحافيين

محافظة السليمانية الشمالية انه لم تحدث خسائر بشرية جراء القصف لأن المناطق التى تعرضت للقصف جبلية وغير مأهولة بالسكان، لكن القصف خلف أضرارا مادية في حقول وبساتين المنطقة، وأشار عبد الله إلى ان «الجيش الإيراني قصف تلك المناطق بحجة تواجد عناصر تنظيم بيجاك PJAK وهو جناح تابع لحرب العمال الكردستاني»،

لكردستان) وهو حزب كردي إيراني انشق عام 2004 عن حزب العمال إيران» ولديه 3000 مسلح.

الكردستاني PKKالتركي بعد اعتقال زعيم الحزب عبدالله أوجلان، وبدأ الصراع المسلح ضد السلطة الإيرانية من أجل تحقيق «الفيدرالية لكردستان

يذكر ان القوات الإيرانية تقصف بين الحين والآخر قرى منطقة بشدر الجبلية بمحافظة السليمانية لاستهداف مسلحي تنظيم PJAK، إذ تتعرض هذه المنساطق لعمليات قصف متقطعة تسببت في هدم العديد من المنازل التي تركها قاطنوها بحثا عن الأمان في مناطق أخرى

الجيش التركى يقتل 10 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني

عن اراقة دماء العراقيين».

محافظة عراقية اخرى.

من اعضاء حزب العمال الكردستاني المحظور في عملية قرب الحدود مع وقالت هيئة الاركان العامة في بيان على موقعها على الانترنت ان الجنود الاتراك صادروا قنابل يدوية ومتفجرات ومواد غذائية من

المتمردين في اقليم سرناك الحدودي. وكان الجيش التركي قد انهى

لتوه هجوماً بريا استمر ثمانية ايام داخل شمال العراق كان يهدف

■ اسطنبول_رويترز: قال الجيش امس ان القوات التركية قتلت 10

لشن حملة على المتمردين الاكراد الاتراك الذين يستخدمون المنطقة وقال انه قتل 240 من متمردي حزب العمال الكردستاني وانه فقد 17 من رجاله خلال العملية. وقتل 40 الف شخص تقريبا منذ عام 1984 عندما حمل حزب العمال الكردستاني السلاح من اجل اقامة وطن للاكراد في جنوب شرق تركيا. وتعتبر انقرة والاتحاد الاوروبي

والولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية.

مطران اربيل للكلدان يعلن ان لا آثار رصاص على جثة المطران رحو

■ اربيل (العراق) ـ اف ب: اعلن مطران اربيل للكلدان ربان القس انه لا توجد آثار اطلاق رصاص على جشمان مطران الموصل للكلدان فرج رحو الذي عثر الخميس على جثته بعد نحو اسبوعين على خطفه

وقال المطران القس وهو اعلى مرجع ديني في اقليم كردستان العراق لـ«فرانس برس» «لا توجد اي آثار لاطلاق عيارات نارية على جسد المطران... لكن المهم انه توفي اثر خطفه».

واضاف ان «المطران رجل كبير السن ولم يتحمل قيام الارهابيين بوضعه في صندوق السيارة».

وتابع «نحن لا نعرف اذا كان توفي نتيجة التعذيب او ان وفاته جاءت طبيعية» مضيفا ان «الجثة حاليا في الطب العدلي من اجل معرفة اسباب الوفاة».

وكان اللواء الركن عبد الكريم خلف الناطق باسم وزارة الداخلية العراقية اعلن الخميس العثور على جثة مطران الموصل للكلدان فرج رحو بعد نحو اسبوعين من اختطافه،

بعد خمسة اعوام على سقوط النظام السابق:

الصحافة العراقية «تحررت» لكنها وقعت في فخ الفوضي

الاتصالات من انترنت وهواتف وغيرها».

ويتابع حسن الذي قضى ثلاث سنوات في سجن ابو غريب ومراكز المخابرات ابان العهد السابق ان «الصحف التي تصدر اليوم لا تملك تمويلا ذاتيا من ايراداتها، بل من الاموال المشبوهة بحيث اصبحت واجهات حزبية». من جهته، يقول زياد العجيلي مدير «مرصد الحريات لصحافية»، وهي جمعية أهلية تعنى بالدفاع عن

ويتابع ان «العائق الاكبر بوجه الصحافيين اليوم هو التهديدات من قبل الجماعات المسلحة والاحزاب». ويضيف ان «الصحافيين لا يخافون الحكومة كما كان الامر سابقا، لكنهم يخشون الاحزاب المتعددة (...) لدينا

اتصالات مع الحكومة بحيث نستطيع انتقادها بقوة دون

ويضيف «لكن الصحافة الحزبية تحاول الحد من ذلك

واغتيال ما يسمى الصحافة الحرة». «في الوقت الحالي، هناك شفافية في بعض الامور التي

> الصحافيين، «لقد تُحقق الكثير للاعلام في البلاد منذ سقوط النظام (...) اصبح العراق متاحاً امّام وسائط

> ويؤكد العجيلي الذي عمل مع صحف اجنبية في الاعوام الاخيرة «خلال السنوات الخمس المنصرمة، اصبح لديناً جيل جديد من الصحافيين الذين اكتسبوا خبرة تفوق ما تعلمه زملاؤهم ممن عملوا ابان النظام السابق لاكثر من

غير مهنية بل للتجارة ويقوم عليها اشخاص بعيدون عن لاسباب امنية «اغامر في عملي (...) لأننا نتعرض لاتهامات

تتلقى تمويلا مشبوها على ما يبدو». اما الصحافي احمد التميمي (39 عاما)، مراسل احدى الوكالات الاجنبية فيقول «كانت مشكلة الصحافي تكميم فمه، لم يكن يستطيع اسماع صوته نتيجة الاضطهاد والسيطرة الامنية الأان الاوضاع تغيرت بعد سقوط النظام، وبات الصحافي يتمتع بمساحة واسعة من حرية

السنوات الماضية المرحلة التي تبعت سقوط النظام السابق به فقاعة الصابون (...) لكننا تجاوزناها لنرجع الى واقع

AL-QUDS Al - Arabi Volume 19 - Issue 5840 Friday 14 March 2008

عبر تسخير الاقلام في خدمتها فقط بسبب امكاناتها بدورها، تعتبر الصحافية ايناس محمد (30 عاما) ان

ديموقراطية وفى الوقت ذاته يخفون ما يشاؤون». وتوضح «هذاك انتشار للفضائيات، لكن للاسف فهي وتابعت الصحافية التي لا تظهر في تقاريرها التلفزيونية حول مصادر تمويل القناة حيثُ اعمل والكثير من القنوات

التعبير (...) لم تعد هناك خطوط حمر». ويشبه التميمي الذي غطى اعمال العنف في بغداد خلال

وعاملا في وسائل الاعلام منذ الاجتياح الامريكي للعراق،

النظام السَّابق، لكنه اصبح حاليا الهدف المفضل لكل الجماعات المسلحة بحيث يدفع حياته ثمنا لكتاباته اذا يريدون الكشف عنها حتى يقال اننا نعيش في مرحلة انتقد جهة حزبية مرتبطة بجماعة تعتبر العمل الصحافي بحد ذاته سببا كافيا للقتل». ويتابع ان «المحنة الاخرى التي تواجه الصحافيين العراقيين هي اعتبار الجماعات السلحة المرتبطة بالقاعدة

والسلفيين واخرى شيعية ان الصحافي العامل مع وكالة اجنبية جاسوسا، وهذا مبرر لقتله». ويضيف التميمي «شاهدنا العديد من الزملاء يتساقطون واحدا تلو الآخر (...) لقد اصبح الوضع حرجا و(أنا) اخفي عملي مع الوكالات الاجنبية خوفا من التعرض للقتل او الخطف. فالعمل في مجال الصحافة في العراق مشابه للسير وسط حقل الغآم».

ويؤكد مرصد الحريات الصحافية مقتل 232 صحافيا

ويوضح ان «العقاب الاكبر للصحافي كان السجن ابان

ويوضح ان 179 منهم قتلوا اثناء مزاولتهم العمل فيما قتل الآخرون لاسباب طائفية واعمال عنف متفرقة بالاضافة الى 14 صحافيا تعرضوا للخطف وانقطعت اخبارهم. (رويترز)



الحكومة المصرية تتعهد بتوفير الدعم للخبز وسط انتقادات بسبب زيادة الاسعار

■ القاهرة ـ يو بي آي: تعهدت الحكومة المصرية امس باستمرار دعمها للخبز وسط انتقادات لها بسبب ازمة زيادة اسعار السلع الغذائية ومنها الخبز وشحة المعروض منه في بعض المناطق الفقيرة.

وقال المتحدث باسم مجلس الوزراء مجدى راضى «ان الحكومة حريصة على توفير الخبز المدعم لكافة المواطنين دون أي تحديد لكمية استهلاك المواطن من

ويأتى تعهد الحكومة وسط انباء صحافية عن نيتها تحديد عدد ارغفة الخبز التي تباع بسعر مدعم وفق برنامج البطاقة التموينية الذي تطبقه على الأسر

وتورد صحف مصرية اخبارا عن ازمات توجهها المخابر المدعومة من الدولة في توفير المعروض حيث

تكتظ هذه المخابز باعداد كبيرة من الناس الذين يقفون في طوابير منذ الصباح الباكر في محاولة للحصول على حاجتهم من الخبز المدعوم من الحكومة، ونقل راضي عن رئيس الوزراء أحمد نظيف تأكيده

على ضرورة استجابة الوزارات المتخصصة لكافة

طلبات المحافظات خاصة التي تشهد اختناقات في توزيع الخبز المدعوم لزيادة الحصص من الدقيق. وأضاف أن الحكومة قامت مؤخرا بزيادة المبالغ المخصصة لشراء الدقيق المدعوم للوفاء بهذه الزيادات وستستمر في هذه الزيادات حتى تنتهي كافة

وكانت صحيفة «الوفد» الناطقة باسم حزب الوفد المعارض قد ذكرت امس الخميس ان نظيف امر بتحديد 2.5 رغيف للفرد الواحد يوميا.

وقالت «الوفد» ان نظيف امر بإعادة توزيع حصص الدقيق على المحافظات بما يتناسب مع عدد سكانها على ان يكون الحد الادنى لاستهلاك الفرد يومياً 2.5 رغيف. الا ان راضي قال ان الصحيفة أساءت استخدام هذا الرقم حيث أنه جاء في إطار تقرير حكومي كمتوسط للحد الادنى لاستهلاك الفرد من الخبز يوميا كمعيار يستخدم عالميا في إطار سعي وزارة التضامن نحو توزيع حصص الدقيق بين المحافظات بما يتناسب مع عدد سكان ومعدات استهلاك كل محافظة.

اقتصادية مجردة من خلال توزيع الحد الادنى لأرغفة الخبز المدعوم المنتج يوميا على إجمالي عدد السكان لاستخدام هذا المؤشر كمتوسط تقريبي وليس رقما حقيقيا ودقيقا لاستهلاك كل فرد من الخبز يوميا.

وشدد على أن تحديد هذا المعدل جاء بصورة

مصر: خمسة ملايين مزارع يهددون بالتظاهر بسبب الديون

القاهرة_«القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

تشهد أوساط خمسة ملايين مزارع فى مختلف مدن وقري محافظات الصعيد والدلتا مشاعر غضب متزايد بسبب تردى أوضاعهم المادية لمستوى غير مسبوق نتيجة للمشاكل التى يواجهونها مع بنوك التنمية الزراعية التى تهددهم بالحبس بسبب عجزهم عن سداد ديونهم وفرض العديد من الغرامات عليهم نتيجة لتأخرهم في سداد الأقساط مما أدى إلى إرتفاع نسبة

الفوائد المقررة عليهم. وقد شهدت الأوضاع التي يعيشها هؤلاء المزيد من التدهور إثر قيام وزارة الزراعة مؤخراً بزيادة أسعار الأسمدة للضعف مما أدى لحالة فوضى في الأسواق وخرج العديد من مزارعي القرى جماعات ينددون بتردي الأوضاع

وبالخراب الذي ينتظرهم بسبب القرار

وتوقع العديد من المراقبين أن ترتفع أسعار جميع المنتجات الزراعية سواء بالنسبة للحبوب أو الفواكه والخضروات للضعف مع بداية موسم حصاد کل محصول، وفي تصريحات خاصة لـ«القدس،

العربي» أكد النائب حمدين صباحي وكيل مؤسسي حزب الكرامة أن قرار رفع أسعار الأسمدة سيؤدي لمجاعة في أوساط ملايين المواطنين الذين سيجدون أنفسهم غير قادرين على شراء الطماطم والبطاطس وسائر الخضروات والفواكه التي سوف يرتفع سعرها تلقائياً.

وأكد عبد الرحمن الغول رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشعب وجود خمسة وثمانين الف فلاح مدينين لبنك التنمية الزراعية وأنهم مهددون بالحبس بالرغم من أن العديد من هؤلاء لا يتجاوز دين

الواحد منهم أكثر من مائتي جنيه.

وتساءل المفكر الكبير د. عبد الوهاب المسيري: كيف نسمح لثلاثة من رجال الأعمال بالهروب بأكثر من عشرة مليارات جنيه وعدم ملاحقتهم بينما تتم ملاحقة عشرات الآلاف من فقراء الفلاحين لأن كلا منهم مدين بأقل من الف جنيه للبنك الذي كان الغرض من

إنشائه في الأساس خدمة المزارعين؟ وهاجم الشاعر احمد فؤاد نجم الحكومة بسبب عدائها المفرط تجاه الفقراء والذي كشف عنه السلوك المتبع

وأشار نجم الى أن الدولة إتبعت أساليب عدائية ضد كل من يسعى للبحث عن أسباب العيش وفي هذا السياق شنت الحرب على صغار المزارعين وعمدت الى

أن تذلهم بفوائد البنوك. ووصفت الكاتبة سكينة فؤاد التي تبنت على مدار سنوات حملة على الحكومة بسبب المبيدات المسرطنة ما يحدث للفلاحين في الوقت الراهن بأنه

الزراعية أن يتحلوا بقدر أكبر من المقاومة والإصرار.

على مختلف أنواعها بما فيها الأمنية.

شديد الشبه بما كان يجري لهم في زمن الاحتلال البريطاني حيث كانوا يحرمون من ري أراضيهم إلا بعد أن تروي أراضي ومزارع الباشوات. وقالت سكينة: لم يعد هناك وجود

للدولة في حياة الملايين الذين منع عنهم كافة أنواع الدعم. وعبر الكاتب حسين عبد الرازق أحد رموز اليسار المصري عن شعوره بالمرارة لأن المزارع المصري أصبح

على قائمة الأكثر بؤسا بالنسبة لمعظم ودعا عبد الرازق الفلاحين المهددين بالحبس بسبب ديونهم لبنك التنمية

وفي نفس السياق دعا الكاتب أحمد بهاء الدين شعبان أحد رموز حركة كفاية الفلاحين ألا يرضخوا للابتزاز الحكومي وأن ينظموا أنفسهم لمواجهة التهديدات

ويعلن رفضه للضغوط حفاظا على أمنه واستقراره للدراسة وبعناية كافية ورفع تحفظاته

حكومة الخرطوم: اسرائيل تقوم بتدريب

كوادر عبد الواحد نور في صحراء النقب

اكد مصدر سوداني رفيع وجود تنسيق كامل بين العدو الاسرائيلي وحركة

عبد الواحد محمد نور المتمردة بدارفور، وكشف المصدر ان الاسرائيليين يقومون

بتدريب عدد كبير من كوادر عبد الواحد بصحراء النقب، حيث يشرف على،

التدريب عدد كبير من اليهود الفلاشا وان الاسلحة تدخل عن طريق دولة افريقية

واشار المصدر الى وجود معسكر شمال سيناء باسرائيل لتدريب كوادر عبد

الواحد على عمليات النهب والتخريب ومهاجمة المرافق الحكومية الحيوية توطئة

للقيام بعمليات تخريبية بدارفور. وكانت صحيفة «الرأى العام» السودانية

افادت بوجود جهد تدريبي اسرائيلي في اوساط الحركات المتمردة بدارفور قام

بـ العميد أفيجاي يهود باراك نجـل رئيس الوزراء الاسـرائيلي الذي يقوم بدور

اسرائيل في افريقيا لدعم بعض الحركات المناهضة للأنظمة غير المرضى عنها

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال بخيت:

ALLES AND DESCRIPTION OF THE PERSON OF THE P

TCHAD

Secretary Control of the Control of

ذلك أن تملى عليه بنودها إملاء وأن كشف مصدر مسؤول ضمن وفد السودان لا يقبل أي ضغوط تمارس عليه من أية جهة كانت وبما يطعن في أمنه واستقراره، خاصة وأن السودان التزم بكل الاتفاقيات الموقعة من قبل مع الرئيس التشادي إدريس ديبي، في الوقت الذي لم تبد تشاد اي التزام بكافة الاتفاقيات الموقعة من قبل وخرقها وآخرها اتفاقية الرياض على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي. وأضاف المصدر أنه في حال

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من كمال بخيت:

مجاورة لاقليم دارفور.

السودان المشارك في قمة المؤتمر الإسلامي في داكار عن الأسباب التي أدت الى عدم انعقاد قمة المصالحة بين السودان وتشاد أمس بمبادرة من الرئيس السنغالي عبد الله واد، وقال المصدر لوكالة السودان للأنباء إن السودان أبدى تحفظاته على التعديلات التي تمت على بنود المبادرة مما جعلها غير مقبولة للسودان. وأضاف المصدر أن وفد السودان أخضع الاتفاقية

عدم التوصل الى اتفاق فإن الرئاسة السنغالية متوقع لها أن تصدر بياناً في بشأنها الى الرئيس السنغالي، وأكد المصدر أن السودان جاء الى هذه المبادرة هذا الشأن تبين من خلاله مدى التزام السودان ببنود المبادرة التي عرضت بقلب وعقل مفتوحين ولكن لا يعنى عليه قبل التعديل.

الرئيس السنغالي عبد الله واد (الى اليسار) اثناء محادثات جانبية مع نظيره التشادي ادريس ديبي في قمة المؤتمر الاسلامي بداكار امس (افب)

السودان يبدي تحفظاته على مبادرة المصالحة مع تشاد

على صعيد آخر أيد سفير روسيا لدى الأمم المتحدة دعوات السودان الى فرض عقوبات على جماعات التمرد في دارفور وبعد ان استمع مجلس الأمن الى تقرير للامم المتحدة عن دارفور، وقال السفير الروسى فيتالى تشوركين انه حان الوقت لمعاقبة جماعات التمرد بفرض عقوبات عليها لعدم التزامها باتفاق هدنة، الى ذلك قررت الادارة الامريكية رفع

الخرطوم_«القدس العربي»:

الحظر عن الشركات الامريكية الراغبة في العمل بدارفور، إلحاقا لقرار سابق باستثناء جنوب السودان وجبال النوبة وجنوب النيل الازرق من العقوبات

وقالت مصادر مطلعة ان الادارة الامريكية سمحت للشركات الامريكية الراغبة في الاستثمار بدارفور بالعمل فى مجالات البنية التحتية ومشروعات خدمية في مياه الشرب والمدارس والمراكز الصحية، واعتبرت القرار الامريكى خطوة نحو رفع العقوبات جزئيا وبطريقة غير مباشرة عبر الامم

الخرطوم ترفض تصنيف واشنطن لها

ضمن أسوأ منتهكي حقوق الإنسان

وصفت الحكومة السودانية تقارير الادارة الامريكية التي وضعت السودان ضمن

وقال الناطق الرسمي لوزارة الخارجية السفير على الصادق إن التقارير التي

تدبجها وزارة الخارجية الامريكية تعبر عن الموقف السياسي لواشنطن تجاه بعض

الدول، ولا علاقة لها بأوضاع حقوق الانسان، وأضاف ان التقارير غير موضوعية

بسبب اهمالها المحاولات المستمرة للحكومة السودانية لمعالجة الاوضاع الانسانية

وأشار إلى تقارير تصدر عن دول أخرى تظهر خلالها الولايات المتحدة كأسوأ سجل

لحقوق الانسان في العالم واضاف «ولسنا في حاجة إلى الاشارة إلى الانتهاكات

الخطيرة التي تقوم بها امريكا ضد حقوق الانسان»، مستشهداً بمعتقل غوانتنامو

والسجون الخفية التي قال انها تمثل أبشع صور الانتهاكات للحقوق الأساسية

لائحة سوداء لأسوأ منتهكي حقوق الانسان في العالم، بعدم الموضوعية لجهة أنها

أهملت محاولات الخرطوم ايجاد سبيل لمعالجة الأوضاع في دارفور.

خطة للحكومة العراقية لمواجهة الميليشيات في البصرة بريطانيا تخشى تأثير الوضع الامني على خطط سحب قواتها

لندن_«القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان خططا للجيش العراقي تعد من اجل نشر وحدات من الجيش في البصرة التي تسيطر عليها الميليشيات الطائفية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الجيش العراقى قولهم ان الهدف من نشر هذه القوات هو التصدي لعمليات التهريب والسرقة والفساد وما يصفونه بدعم النشاطات الارهابية،

ومع ان المسؤولين رفضوا تقديم تفاصيل عن العملية الاانهم قالوا ان المدينة ستكون مسرحا لعمليات قادمة ورفضوا في الوقت نفسه تقديم تفاصيل عن موعد تنفيذها وكانت البصرة قد شهدت مؤتمرا حول المرافئ النفطية والاستثمار فيها حضره وزير الدفاع البريطاني الذي وصل البصرة بصورة مفاجئة وبرهم صالح نائب رئيس الوزراء العراقي.

ويعانى المرفأ الوحيد على الخليج العربي من مشاكل عمالـة كما ان المنشـآت النفطيـة بحاجـة الى صيانـة واعادة تحديث. ومنذ سـقوط النظام العراقي قبل خمسة اعوام والاحزاب الشيعية الموالية لايران تتنازع السيطرة على الامور في المدينة، وقامت الاحزاب الدينية بحملات ضد اساتذة الجامعة وضد الفتيات السافرات، كما تعتبر شرطة المدينة من اكثر

قوى الامن فسادا واختراقا من قبل الميليشيات. واكد صالح عزم الحكومة المركزية في المنطقة الخضراء على السـيطرة على المدينة، ولكنه اشار الى ان «قوات غربية» اي امريكية وبريطانية قد تشارك فى عمليات اعادة السيطرة على المدينة فاتحا الباب امام عملية تشبه عملية بغداد التي يقول الامريكيون

انها اسهمت في تخفيض مستوى العنف بعد ان دفعت الولايات المتحدة باكثر من عشرين الفا من جنودها، ولكن موفق الربيعي مستشار الامن القومي قال ان هناك خطة من اجل تخليص المدينة مما اسماها وعزا سيطرة الميليشيات ونفوذها الى ما قال عنه

انه ضعف الحكومة المحلية، وزعم الربيعي ان حكومة بغداد قدوجهت انذارا الى حاكم البصرة محمد الوائلي لعمل ما يجب عمله لمواجهة الميليشيات والا خسـر دعم الحكومة. ولكن الوائلي اتهم الربيعي بانه لا يعرف شيئا عما يحدث في ميناء البصرة، واتهم بدوره حكومة بغداد بانها اهملت الوضع في المدينة وتركت الحبل على الغارب.

ويتحدث خبراء امريكيون ان الوضع الامنى والحاجة الماسة لاصلاح البنية في ميناء ام قصر الذي يبعد عن البصرة حوالي 30 ميلا يعتبران من العوامل المهمة التي تمنع الاستثمار الدولي والبنية التحتية بحاجة التي اعادة تأهيل وصيانة وذلك لتجنيب السفن الخسائر التي تتكبدها الآن.

وقدمت اليابان قرضا طويل الأمد وذا فوائد مخفضة من اجل اجراء سلسلة من المشاريع التي تطمح لاعادة

ويرى المسؤولون العراقيون والغربيون انه قبل اتخاذاي اجراء لاعادة اعمار الميناء يجب اعادة احكام السيطرة الامنية على المدينة وتطهيرها من العناصر السيئة والجماعات المسلحة، ويقول مسؤول عسكرى عراقى ان وزارة الدفاع لديها خطة اقرتها الوزارة ومكتب رئيس الوزراء سيتم تنفيذها بطريقة علمية على حد قوله، وفي الوقت الحالي يهدد الربيعي

بسحق كل القوى التى ستقف امام تنفيذ هذه الخطة.

ويرى عسكريون بريطانيون في البصرة ان الخطة من اجل تخفيض اعداد الجنود البريطانيين تقوم اساسا على تقييم الوضع الامنى في الميدان، وبناء عليه يتم تحديد اعداد الجنود الذين ستحتفظ بريطانيا بهم في العـراق، وكان 400 جندي قد غادروا العراق في كانون الثاني (يناير) مما ادى لخفض الجنود الى 4100 جندى، ويعمل الجنود البريطانيون فى القاعدة العسكرية خارج البصرة وتأمين الحماية

وسلم البريطانيون مهام الامن للعراقيين في مسؤولون البريطانيين بانهم كانوا وراء تصاعد

وكانت صحيفة «التايمز» البريطانية قد اشارت الى ان خطط الجيش البريطاني لاجلاء 1600 جندي بريطاني من الجنوب العراقي في هذا الربيع باتت غير مؤكدة في ضوء المعارك التي تدور بين الميليشيات الشيعية في البصرة، وقالت ان الوقت يمر وذلك لتنفيذ خطة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون الذي وعد بتخفيض عدد الجنود الى 2500 بحلول الخريف. وقالت الصحيفة ان السلطات المحلية طلبت قوة اضافية من 6000 جندي عراقي اضافة الي الفرقة التي ارسلت للمدينة الشهر الماضي.

لها، اضافة الى تقديم معلومات امنية ومهام رقابة للعراقيين وتقديم خبرات تدريبية لهم.

كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي، ولكن عددا من المسؤولين المحليين يرون ان البريطانيين تخلوا عن مهامهم الامنية في المدينة بشكل سريع، فيما يتهم قوة هذه الميليشيات، ويقول مسؤول ان البريطانيين يرابطون الآن في المطار فيما تركوا سكان المدينة تحت رحمة الميليشيات والعصابات الاجرامية.



دخلت حرية الصحافة في اليمن مرحلة حرجة، بارتكاب أجهزة السلطة العديد من وسائل القمع والقهر والإعاقة للعديد من وسائل الإعلام الأهلية والحزبية وكذا المواقع الإخبارية، بالإضافة إلى مصادرة العديد من الصحف الخارجية وحظر توزيعها داخل اليمن.

وعبّرت نقابة الصحفيين اليمنيين أمس عن قلقها البالغ إزاء الانتهاكات المنهجية التي استهدفت وسائل إعلام حزبية ومستقلة مؤخّراً، بطريقة جائرة وغير منطقية.

ودانت النقابة في بيان لها تلقت «القدس العربي» نســخة منه التعطيل الحكومي للمواقــع الإخباريّة بشكل خاص، وآخرها موقع (الاشتراكي نت)، الذى تم تعطيله للمرة الرابعة خلال أقل من عام «ما يعبر عن عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه

وقالت في بيانها «ترى النقابة في الإجراء الأخير ضد موقع (الاشتراكي نت) كما في استمرار حجب محرك (يمـن بورتال)، اعتداء مباشــرا على حريـة الصحافة والحق في التعبيـر اللذين كفلهما الدستور اليمني». وطالبت الحكومة اليمنية بوقف سياستها العدائية حيال وسائل الإعلام المعارضة

وحيال قضية الصحفي المعارض عبد الكريم الخيواني، رئيس تحريـر صحيفـة (الشـورى) سابقا، وموقع (الشورى نت) حاليا جددت النقابة مطالبتها بوقف محاكمته، وكشفت أن الإجراءات التي استهدفته متعلقة بنشاطه كصحفي، ولي بأي

سبب آخر. واستنكرت الأسلوب الذي اعتمدته وسائل

الإعلام الحكومية وبخاصة الإعلام المرئي، «في تغطية محاكمت بطريقة أحادية تنطوى على محاولة تضليل للجمهور عبر تصوير الزميل

اليمن: حرية الصحافة تواجه تحديات كبيرة

مع اغلاق ومصادرة الصحف والمواقع الإخبارية

ودعت نقابة الصحافيين اليمنيين «الزملاء والزميلات جميعا إلى التكاتف وإعلاء قيم المهنة وبخاصة التوازن والإنصاف، والحد من أى تحيـزات سياسـية أو غيـر سياسـية تحـرف .. الصحافة اليمنية عن الوظائف المناط بها في الدستور والقانون».

وكان الحزب الاشتراكي اليمني أصدر بيانا

فى الجمهورية اليمنية». وأضاف أن «الأمانة العامة للحزب الاستراكي اليمنى إذ تدين وبشدة قرار الحجب الذي تعرض له موقع الحزب الإخباري وتعتبر هذا الإجراء التعسفى الذي طال موقع (الاشتراكي نت) أكثر من مرة تصرفا مخالفا للقانون والدستور والنظام الديمقراطي وموجها ضد الحزب ومشروعه

وأوضح أن هذا العمل السلطوي المنهج يهدف إلى «إسكات الاشتراكي ومنعه من التعبير عن آرائه تجاه الأزمات والأحداث التي تعيشها البلاد فى الجنوب وفى صعدة بفعل سياسة الحروب

. والنظام الديمقراطي». بوصفه مدانا في أعمال إرهابية».

للانسان في تاريخ البشرية،

مماثلا دان فيه انتهاكات السلطة لحرية الصحافة في اليمن. وقال فيه «أقدمت السلطات اليمنية عنــد الواحدة والنصــف من فجر الثلاثــاء الماضي على حجب الموقع الإخباري للحزب الاشتراكي اليمني (الاشــتراكي نت) عن المتصفحين في نطاق الجمهورية اليمنية وهو الإجراء الذي يأتي في سياق سياسة قمعية وعبثية ممنهجة تمارسها السلطة وأجهزتها المختلفة ضد الحزب الاشتراكي اليمنى ووسائله الإعلامية المحدودة منذ حرب صيف 1994 فضلاً عن كونه جزءاً من سياسة استبدادية تستهدف قمع حرية التعبير والصحافة

الوطنى الديمقراطي».

الداخلية ونتائجها المدمرة وبفعل الممارسات الاستبدادية تجاه المجتمع والأحزاب والصحافة

وأشار إلى أن الأمانة العامة للحزب الاشتراكى اليمنى تطالب السلطة بسرعة فك القيود عن موقع (الاشتراكي نت) وبقية المواقع الإخبارية المصادرة كُما تطالبها بالتوقف عن سياسة العبث التي تمارسها تجاه وسائل إعلام الحزب الاشتراكي. وكانت السلطة استأنفت الثلاثاء محاكمة

الصحافي الخيواني، في محكمة أمن الدولة المتخصصة بقضايا الإرهاب بسبب انتقاداته الشديدة للسلطة، وتواصل إجراءات محاكمة رئيس تحرير صحيفة (الشارع) نايف حسان في ذات المحكمة، وحجبت العديد من المواقع الإخبارية المستقلة على شبكة الانترنت. إلى ذلك ذكرت مصادر موثوقة أن السلطة

تمارس باستمرار مصادرة العديد من الصحف والمجلات الخارجية وتحظر توزيع بعض أعدادها في اليمن، لاشتمالها على مواضيع متعلقة بالسياسة اليمنية، وفي مقدمتها صحيفة «القدس العربي» التي صودر عدد الجمعة الماضي منها في مطار صنعاء من قبل الأمن القومي، رغم أن وزارة الإعلام سمحت بتوزيعها.

وأوضحت أن عملية تدخل جهاز الأمن القومي في مصادرة الصحف والمجلات الخارجية «يعد تدخلا سافرا في مهام أجهزة رسمية أخرى، وهي وزارة الإعلام، المعنية أساسا بالرقابة على ما ينشر في الصحف الداخلية والإطلاع على م ينشر خارجيا حول القضايا اليمنية».

مشيرة إلى أن تدخل جهاز الأمن القومي بقضايا الإعلام «يعد تدخل بما لا يعنيه، وخلق مشكلة مع وزارة الإعلام التي حاولت الدفاع عن موقفها بحكم القانون الذي يذوّلها القيام بالمهام الإعلامية من



عراقيون يتفقدون موقع انفجار في وسط بغداد امس (افب)

مصدر لـ «القدس العربي»: جهود التهدئة المصرية جمدت.. w والقاهرة تحمل المسؤولية للقيادة العسكرية الاسرائيلية

باراك يؤكد استمرار الاغتيالات.. والسلطة تؤكد على حق المقاومة والفصائل تستأنف اطلاق الصواريخ

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

قوضت الهجمات التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وراح ضحيتها خمسة نشطاء فرص التوصل الى التهدئة التي تسعى الحكومة المصرية الى اقرارها بين اسرائيل و الفصائل الفُّلسطينية، و شنت عدة تنظيمات مسلحة هجمات على الأهداف الاسر ائيلية بعد عملية انقطاع دامت لأكثر من أسبوع، معلنة أنه «لا خيار الا المقاومة»، فيما هدد أيهود باراك باستمرار عمليات الاغتيال ضد النشطاء الفلسطينين.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مطلع ان الاتصالات المصرية التي بدأت منذ الأسبوع الماضي مع الفصائل الفلسطينية للتوصل الى تهدئة مع اسرائيل «جمدت».

لكن المصدر ذكر كذلك ان مسؤولين أمنيين من مصر يجرون منذ الأربعاء اتصالات مكثفة مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، لحثهم على ابقاء الباب مفتوحا أمام فرص التوصل للتهدئة.

وتوقع المصدر خلال حديثه له «القدس العربي» ان يقوم المسؤولون المصريون بدعوة مسؤولي التنظيمات الفلسطينية للقاء جديد «ربما الأسبوع المقبل في مدينة العريش».

وأكد المصدر ان زيارة مدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان لتل أبيب الأسبوع المقبل والمخصصة لوضع اللمسات النهائية على اتفاق التهدئة، ربما تلغى وتستبدل بمسؤولين آخرين من الصف الثاني لبحث هذا الأمر، في أعقاب عملية الاغتيال التي شنها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الأربعاء.

وذكر ان القيادة المصرية اجرت عدة اتصالات مع السلطة الفلسطينية لترتيب عدة أمور متعلقة بموضوع التهدئة.

وأوضح المصدران القيادة المصرية احتجت بشكل رسمي على الهجمـات الاســر ائيلية، خاصــة بعد أن أخــذت مو افقة علــي أجراء اتصالات مع الفصائل الفلسطينية للتوصل الى حلول تفضى بتهدئـة. وأشـار المصدر الى ان المصريين أبلغوا مؤسسـة الرئاسـةً الفلسطينية والمسؤولين الأمريكيين منذ بداية تحركاتهم لاقرار التهدئة تخوفهم من افشـال جهودهم من قبل المؤسسـة العسـكرية الاسرائيلية، في اشارة الى أيهود باراك وزير الجيش.

وقال ان القاهرة «ستطالب بضمانات أمريكية قبل أي تحرك جديد، يضمن عدم تدخل المسؤولين العسكريين الاسرائيليين في الشّـأن السياسـيَ». الى ذلك، فقد شُـددت التّنظّيمات الفّلسُـطينيةً على أنه لا حديث عن التهدئة مع اسرائيل «في ظل تو اصل العدو ان الصهيوني على الشعب الفلسطيني».

وقالت حركة فتح ان عملية اغتيال النشطاء في الضفة الغربية «تكشف القنِّاع الزائف عن وجه حكومة الاحتلال التي تتحدث عن السلام زورا وبهتانا، وترتكب يوميا جرائم القتل والاعدام بحق

وحملت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة المسؤولية عن اغتيال النشطاء في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس. وقال فوزي برهوم الناطق باسمها في تصريح صحافي «ان

ارتكاب هذه الجريمة والمجزرة في الضفة الغربية يأتي في اطار التنسيق الأمني الخطير بين فريق رام الله والاحتلال الاسرائيلي بملاحقة وتعقب وتصفية المقاومين بدم بارد».

ورأى برهوم أن هذه الحادثة «وصمة عار على جبين المنسقين وعلى جبين المفاوضين والمطبعين مع الاحتلال من أجل مصالحهم واعتبر عملية الاغتيال بأنها «تفضح حقيقة هذا التواطؤ من

قبل الرئيس عباس وفريق رام الله مع الاحتلال الاسرائيلي بعد توقيعهم على بيع رأس المقاومة في أنابوليس وباريس من أجل وأشار الى ان تواصل الهجمات الاسرائيلية يؤكد أنه «لا يمكن

الحديث عن تهدئة لا تضمن وقف اعتداءات الاحتلال واغتيالاته في غزة والضفة»، مطالبا في الوقت ذاته الفصائل المسلحة بـ«الرد على اعتداءات الاحتلال». كذلك حملت حركة الجهاد الاسلامي بشدة على الهجمات،

وشددت على أنها «تنسف كل حديث عن التهدئة مع العدو المجرم». ورأت أن هجمات الأربعاء التي شنتها اسرائيل في الضفة «استخفاف وضربة موجهه للأخوة المصريين ولجهودهم الساعية

بدروه، قال أبو مجاهد المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية انه «لا حديث عن التهدئة في ظل العدوان الصهيوني المتصاعد على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة المحتلة واستمرار الحفريات تحت المسجد الأقصى واستمرار الاستيطان».

واعتبـر أبو مجاهـد أن أي جهود للتهدئة «يجـب أن تضمن وقف العدوان الصهيوني على شعبنا في الضفة والقطاع بمختلف

وطالب النشطاء ب«عدم الركون» والبقاء على حالة الاستعداد والجهوزية لمواجهة أي هجمات اسرائيلية. وصعدت كذلك الرئاسة الفلسطينية من استنكارها للهجمات الاسرائيلية، وحملت اسرائيل كافة تبعاتها.

وقال الناطق باسم الرئاسة «ان هذه الجريمة الوحشية بحق مناضلينا وشعبنا الفلسطيني، انما تكشفِ القناع الزائف عن وجه اسرائيل التي تتحدث عن السلام زوراً وبهتانا، وترتكب يوميا جرائم القتل و الاعدام بحق أبنائنا وأهلنا».

و أكد على أن الشعب الفلسطيني «سيواصل صموده وتمسكه

بأرضه ومقاومته للاحتلال والاستيطان حتى دحر المحتلين والمستوطنين واقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف». وكانت تقارير مؤكدة تحدثت عن وصول التهدئة التي تتوسط فيها مصر الى مرحلتها النهائية، حيث توقفت التنظيمات المسلحة على مدار الأسبوع الماضي عن مهاجمة البلدات الاسرائيلية، فيما توقفت اسرائيل عن شن هجماتها ضد القطاع، قبل أن تخرق اسرائيل بنود الاتفاق الذي لم يعلن عنه بشكل نهائي، وشنت هجومين الأول شمال الضفة الغربية والآخر جنوبها وقتلت خمسة نشطاء أربعة منهم ينتمون للجهاد الاسلامي، وخامس لحركة فتح

التي يتزعمها الرئيس محمود عباس. وكان أيهود أولمرت قال قبل أيام ان بلاده مستعدة لوقف الغارات والهجمات التى تشنها ضد قطاع غزة اذا توقفت عملية اطلاق الصواريخ، ووضّعت حركة حماسٌ شـروطها للتهدئة القائمة على وقف الهجمات والاغتيالات وفتح المعابر وفك الحصار.

لكن ايهود باراك قال الأربعاء في خطوة بينت بشكل علني الخلاف السياسي بينه وبين أولمرت أن قوات الجيش «تعمل في المناطق التي لا تقوم فيها السلطة الفلسطينية بما يجب عليها في مجال الأمن». وأشار الى ان نشاطات جيشه «لم يطرأ أي تغيير عليها في قطاع غزة»، وهو ما أكده رئيس الأركان غابي أشكنازي بقوله «أن نشاطات جيش الدفاع ضد أوكار النشطاء في القطاع لم

وكان الرئيس عباس اتهم قبل أيام باراك بأنه يعمل على افشال المساعى الرامية للتوصل الى اتفاق سلام نهائي.

وجدد باراك أمس تهديداته باستمرار اغتيال النشطاء، وقال في كلمة ألقاها في ذكرى قتلى الجيش الاسرائيلي «سنلاحق كل ناشط تلطخت يداه بالدماء مهما استمر ذلك من الوقت، وسنلاحق

وأكد أن ما حدث مساء الأربعاء في مدينة بيت لحم من اغتيال للنشطاء «دليل على هذا النهج». وقال «الحكومة تتحمل المسؤولية عن ضمان أمن مواطنيها

ولديها واجب أخلاقي ازاء الضحايا الاسرائيليين». وبات الحديث عن التهدئة عقب الهجمات وتصريحات باراك «أمرا صعبا»، بعد باشرت التنظيمات الفلسطينية على رأسها الجهاد الاسلامي التي قتل نشطاؤها باطلاق رشقات صاروخية كبيرة على البلدات الاسرائيلية المحيطة بالقطاع، في حين نفذت الطائرات الاسرائيلية المقاتلة غارات على أهداف اسرائيلية شمال

وصعدت الفصائل الفلسطينية منذ ليل الأربعاء هجماتها بالصواريخ محلية الصنع على الأهداف الاسرائيلية.

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي مســؤوليتها عن اطلاق نحو 30 صاروخا محلــى الصنع على بلدات سديروت وزيكيم وناحل عوز القريبات من حدود قطاع غزة. وقالت في بيان لها ان الهجمات «رد» على اغتيال نشطائها في

وتبنت كذلك كل من كتائب أبو على مصطفى التابعة للجبهة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح مسؤ وليتهما المشتركة عن قصف بلدة زكيم بثلاثة صواريخ مطورة.

كما أعلنت كتائب أبو علي مصطفى مسؤوليتها عن قصف بلدة سديروت وبلدة نتيف هعسراه بصاروخين من نوع محلي. واعترف متحدث عسكرى اسرائيلي بسقوط عدد كبير من الصواريخ في مناطق متفرقة في منطقة النقب الغربي.

وذكر أن أحدها انفجر على مقربة من أحد المتازل في بلدة

سديروت وأوقع أضرارا مادية، فيما أصاب آخر عددا من السكان

وذكر أيضاً أن عبوة ناسفة انفجرت قرب آليات هندسية عسكرية كانت تقوم بأشغال قرب السياج الأمنى دون أن توقع اصابات.

المشيعين فيما رددوا هتافات تدعو للانتقام من اسرائيل.

وحمل المشيعيون الشهداء على اكتافهم وتوجهوا الى منازل اهاليهم لالقاء نظرة الوداع الاخيرة على جثامينهم الطاهرة، ومن ثم توجهوا الى ساحة باب الدير وسط المدينة، لالقاء نظرة وداع الاصدقاء واهالي المحافظة الاخيرة على جثامينهم ومن ثم الى مسجد عمر بن الخطاب للصلاة عليهم قبل دفنهم في مقبرة الشهداء.

كلمات نددوا خلالها بالعدوان الاسرائيلي المتواصل على المقاومة الفلسطينية وعلى المواطنين



فلسطينيون يودعون شهداء بيت لحم قبيل تشييع جثامينهم

وسط اعلام حزب الله وهتافات تدعو للانتقام من اسرائيل عشرات الآلاف من اهالي بيت لحم شيعوا 4 شهداء اغتالتهم قوات خاصة اسرائيلية

رام الله_«القدس العربي»_من وليد عوض:

شيع عشرات الالاف من اهالي بيت لحم امس جثامين 4 شهداء اغتالتهم قوات خاصة اسرائيلية مساء امس الاول وسط المدينة، وذلك وسط اعلام حزب الله التي رفعها العديد من

والقت القوى الوطنية والاسلامية والجبهة الشعبية وحركة فتح والجهاد الاسلامي

وعم الاضراب الشامل والكامل والحداد محافظة بيت لحم حيث غطى كافة مناحي الحياة، حدادا على ارواح الشهداء محمد شحادة، واحمد البلبول، وعيسى مرزوق، وعماد الكامل، الذين اغتالتهم قوات خاصة اسرائيلية امس الاول عندما فتحت نيران اسلحتها على السيارة

ومن ناحيتها دعت جميع فصائل المقاومة الى الردعلى الجريمة الاسرائيلية التي ادت الى اغتيال قائد سرايا القدس في بيت لحم واثنين من رفاقه اضافة الى احد قادة كتائب شهداء واعتبرت فصائل المقاومة بانها في حل من اية التزامات نحو التهدئة مع اسرائيل.

ومن جهة اخرى شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات اسفرت عن اعتقال 12 مواطنا من مناطق متفرقة بالضفة الغربية. وقالت مصادر اسرائيلية انه تم العثور على كمية كبيرة من الذخيرة أثناء قيام القوات

الإسرائيلية بتفتيش المباني التي كان يختبئ فيها «المشتبه بهم» في رام الله والخليل. وقالت مصادر امنية فلسطينية في نابلس ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت المدينة بعد منتصف الليلة قبل الماضية وداهمت عشرات المنازل في عدة احياء من المدينة واعتقلت

وذكرت المصادر الامنية أن المعتقلين هم: أسيد الصليب (26 عاما) وجهاد الواوى (26 عاماً) ويحيى تيم (25 عاماً) وهيثم البيثيوني (23 عاماً) ومحمد الصالحي (24 عاماً) ورائد ياسين (20 عاما) وعبود البخاري (20 عاما) واحمد خليفة (20 عاما) وجمعيهم من شارع عمان شرق المدينة، وراغب النادي (19 عاما) ومحمد النادي (28 عاما) وهم من منطقة عسكر شرق نابلس، اضافة الى كمال الشريف (28 عاما) من شارع المريج.

قوات الاحتلال تجبر اسرة منفذ عملية القدس على دفنه فجرا دون مشاركة مشيعين او صحافيين

واوضحت مصادر محلية ان قوات الاحتلال

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اجبرت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الساعة الثالثة فجر امس اسرة منفذ عملية القدس الشهيد علاء ابودهيم على دفنه دون جنازة او مشاركة الاهالي في دفُّنه، في حين منعت الصحافيين من التقاط اية صُّورةً لعملية دفنه وحالت دون وصولهم الى منزل عائلة ابو

فرضت اجراءات امنية مشددة على منزل عائلة ابو دهيم الذي نفذ الهجوم المسلح على المعهد الدينى اليهودي في القدس مساء الخميس الماضي مخلفا 8 قتلى من المستوطنين المتطرفين. وحسب المصادر فإن قوة إسرائيلية اصطحبت أربعة من ذوى الشهيد من جبل المكبر شرق مدينة القدس لتسليمهم جثمان منفذ العملية، وتم دفنه في مقبرة بالمدينة دون السماح

لذويه بتشييع جثمانه في جنازة شعبية.

عمليـة القدس بهـدو ء وانهـا لا تريد مـن العائلة تخليد وقد منعت قوات الاحتلال الاهالي من مرافقة

الامم المتحدة: اسرائيل لا تساعد في ايجاد أساس للسلام

كي مون يدين الهجمات الاسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين

■دكار ـ الامم المتحدة ـ ا ف ب ـ رويترز: دان الامين العام للامم المتحدة بان كى مون الخميس الهجمات الاسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين وذلك في كلمة امام قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في دكار.

وقال كي مون ان اسرائيل استخدمت «القوة غير المناسبة والمفرطة» في هجماتها المتجددة على المناطق الفلسطينية ودعا الى وقف فوري لاطلاق الناربين الجانبين. وفي تركيز على مقتل النساء والاطفال في الهجمات الاسرائيلية قال في كلمته «ادين هذه الاعمال وادعو اسرائيل الى وقفها». ومن جهة اخرى قال كبير مسؤولى الشؤون الانسانية في الامم المتحدة يوم الاربعاء ان الاسطوب الذي تتبعه اسرائيل في معاملة الفلسطينيين في غزة لا يساعد في ايجاد الاساس اللازم للسلام وقد

يلحق ضررا دائما باقتصاد غزة. وفي كانون الثاني (يناير) أغلقت اسرائيل المعابر الحدودية مع قطاع غزة ردا على هجمات فلسطينية بالصواريخ على جنوب اسرائيل.

وحذرت الامم المتحدة من ان هذا

الانسانية لرويترز في مقابلة «هذا لا يبدو على الاطلاق اساسا يمكن للمرء ان يبنى عليه تسوية سلمية لانها في نهاية الامر لا بدان تبنى على الحوار السياسي والثقة والامل لاعلى اليأس والكراهية والاذلال». وتحث الولايات المتحدة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية واسرائيل على عدم التخلي عن مباحثات السلام وتأمل ان تؤدي

قد يـؤدي الى أزمة انسانية لسكان

القطاع البالغ عددهم 1.5 مليون

نسمة يعتمد كثير منهم على المعونات

الاجنبية. وقال جون هولمر مساعد

الامين العام للامم المتحدة للشؤون

المفاوضات الى ابرام اتفاق قبل ان يترك الرئيس الامريكي جورج بوش منصبه في كانون الثّاني (يناير)

وقال هولمز انه اذا كانت اسرائيل تظن ان اغلاق حدود غزة سيجعل الناس هناك تشور على حركة المقاومة الاسلامية حماس التي سيطرت على السلطة في غزة في حزيران (يونيو) عام 2007 فانه لا توجد علامات على انها كانت فعالة في تحقيق ذلك.

سيشكل خرقا للقانون الدولي.

تبعث على الاسف على الجانبين».

وقال «فكرة انه بطريقة ما ان ذلك سيؤلب شعب غزة على حماس او على الاقل يحفزهم للثورة على حماس والتخلص منهم هي فكرة فيما اظن لا اساس لها». وقال هولمز ان «ذلك لن يوقف الصواريخ ولن يؤتى الاثار المرغوب فيها اذا كان ذلك حقا هو المقصود». وكرر هولمز موقف الامم المتحدة ان الحصار شكل من اشكال « العقاب الجماعي» لسكان غزة

حماية سكانها واراضيها.

لكن هولمز الذي زار غزة في الاونة الاخيرة ليتعرف على الموقف على الارض قال ان بعض الاضرار التي التى تحمل معونات انسانية ويسمح

وقال «عواقب هذا الحصار يشعر بها السكان العاديون لا من يقررون اطلاق الصواريخ او يسمحون باطلاق الصواريخ او يطلقونها فعلا». وقال دانييل كارمون نائب المثل

الدائم لاسرائيل في الامم المتحدة ان حماس واسرائيل في حالة حرب بسبب الهجمات الصاروخية. وأقر بانه توجد لذلك «عواقب انسانية

وقال لرويترز «المسؤولية كلها تقع على عاتق حماس». وكرر ان كل افعال اسرائيل كانت دفاعية وهي رد على الهجمات الصاروخية استهدف

تلحق باقتصاد غزة نتيجة للحصار يمكن ان تستمر طويلا. وقال «هناك مخاطر من الوصول الى وضع تصبح فيه الاضرار غير قابلة للاصلاح». وقال انه حدثت «تحسينات هامشية» فيما يتعلق بعدد الشاحنات

الجثمان للمقبرة، فيما رافق الجثمان مجموعة قليلة

واوضحت مصادر محلية ان قوات الاحتلال

احتجزت المصور الصحافي عطا عويسات من الثالثة

فجرا للخامسة فجرا لانه وصل للمقبرة لتصوير الدفن

وقد قال المواطن ابراهيم أبو دهيم ان اسرائيل

اشترطت على العائلة تشييع جثمان الشهيد علاء منفذ

جدا من الاهل وكبار السن فقط،

ووجهت اليه تهمة ازعاج السلطات.

لها بدخول غرة وان كان عبر عن امله في ان تؤدي المحادثات مع السلطات الأسرائيلية الى مزيد من التحسن. وقال هولمز ايضا ان الموقف في الضفة الغربية وان كان أفضل

بكثير مما هو في غزة الاانه بعيد عن كونه مثاليا. وقال ان المستوطنات الاسرائيلية يجري التوسع فيها هناك وان البناء مستمر في الحاجز الامنى الذي تقول الامم المتحدة انه غير شـرعي وهناك طرق عديدة يحظر على الفلسطينيين استخدامها. وقال «یمکنك ان تتخیل ان اسرائیل ستنتهج سياسة بالغة الكرم مع الضفة الغربية لتبين ماذا يمكن ان يحدث اذا لم تديرها حماس لكن هذا لا يحدث».

جنب بالتفاوض والكفاح والنضال والمقاومة».

من وليد عوض:

رام الله_«القدس العربي»

دعت كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح التابع لحركة فتح الرئيس الفلسـطيني محمـود عبـاسَ امـس الى اقالة رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض والشروع بالحوار مع حركة حماس للضروج من الازمة

وقالت الكتائب في بيان صحافي امس «نجـدد دعوتنـا لَلرئيـس عباس اقالة سلام فياض الذي أسقط المقاومة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أعاد نواب حركة حماس في المجلس التشريعي

أمس الخميس انتخاب هيئة رئاسة المجلس

التشريعي الحالى بالتزكية لمدة عام في افتتاح

أعمال دورته العادية الثالثة «وفاء للأسرى النواب

المعتقلين في السجون الاسرائيلية». وقال الدكتور

أحمد بحر في جلسة حضرها نواب حماس في

غزة والحاصلين على توكيلات من نواب الحركة

المعتقلين في السجون الاسـرائيلية «ان الجلسـة

الأولى للفترة الأولى للدورة الثالثة التي اكتمل فيها

النصاِب بحضور 70 نائباً ووكَل خلالها 37 نائباً

معتقـلاً النـواب الحاضرين، أعـادت انتِخـاب هيئة

رئاسة التشريعي بالتزكية وذلك تماشياً مع القانون

الأساسي الـذي ينـص علـى أن انتخـاب رئاسـة

وطالب بحر الدول العربية المجتمعة في قمة

دمشـق أن «يضعـوا القضية الفلسـطينية فـى أولى

اهتماماتهم نظراً لما يواجهها من تحديات وصعاب».

وقال «نطالبهم بأن يكون على سلم أولياتهم اجبار

التشريعي يتم اما بالتزكية أو الترشيح».

من برنامج حكومته، وتشكيل حكومة جديدة بقيادة وطنية تسير جنبا الى

وطالبت كتائب الاقصى في بيانها بوقف المفاوضات مع اسرائيل بالاضافة الى وقف كامل للتنسيق الأمنى معها «الذي ما جلب لنا الا الدمار و الهلاك». كما طالبت الكتائب عباس بالحوار مع حركة حماس والرجوع الى طاولة الحوار لأنه الطريق الوحيد «لاعادة اللحمة الى شعبنا ولتقوية جبهتنا

الداخلية الصامدة والمقاومة». كما وجهت الكتائب دعوة لفصائل

الجناح المسلح التابع لحركة فتح:

كتائب شهداء الأقصى تدعو عباس

الى اقالة فياض والشروع بالحوار مع حماس

الشراكة في العمل العسكري من جديد، وقالت «ما زال العدو الصهيوني يستفرد بالمقاومة ورجالها، فتارة يستهدف شهداء الأقصى، وتارة

وقواه المقاومة». وأضافت «لقد استفاد عدونا من حالة الشقاق والفراغ السياسي الكبير في

بكل امكاناته لزيادة الصدع والشرخ في حد سو اء». يستفرد بسرايا القدس، وتارة يشن حربا على كتائب القسام، ولا يتورع عن ارتكاب المجازر الوحشية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني على اختلاف ألوان طيفه السياسي، للنيل من عزيمة شعبنا

الساحة الفلسطينية الداخلية، ساعياً

العلاقات الداخلية للمجتمع الفلسطيني وفصائله المقاومة، كما أستفاد من الحديث عـن التهدئة والتـي دعت اليها الفصائل الفلسطينية والرئاسة على وأكدت كتائب الأقصيى أنها تقف

في ساحة المواجهة جنبا الى جنب مع الفصائل الفلسطينية جمعاء، لا سيما كتائب القسام وسرايا القدس وأبو علي مصطفى وألوية الناصر صلاح الدين، ودعتهم لمد يد الشراكة في العمل العسكري من جديد لاعادة البوصلة الى اتجاهها الصحيح ورأب الصدع.

نواب «حماس» يعيدون انتخاب مكتب رئاسة المجلس التشريعي بالتزكية

سلطات الاحتلال بوقف الحفريات الخطرة في مدينة القدس والتي تهدد المسجد الأقصى بالانهيار، ووقف سياسة تهويد مدينة القدس من خلال الاعلان عن بناء الآلاف الشقق السكنية بالمدينة، وتهجير مزيد

من المواطنين الفلسطينيين من المدينة وتفريغها من سكانها في سياسة خطيرة». وأكد بحر على أن الشعب الفلسطيني «لن يستجدي التهدئة ولن تكون من طرف واحد كما كان في السابق»، مشدداً على ضرورة أن تكون التهدئة «متزامنة ومتبادلة وشاملة تحفظ وحدة الشعب الفلسطيني وتحافظ على ثوابته وتفك الحصار

و تفتح المعابر». وأكد على أن مشاريع القوانين والقرارات التي اتخذها المجلس في جلساته السابقة (يقصد الجلسات التي عقدها نواب حماس) تنتظر مصادقة الرئيس محمود عباس بعد شهر من اقرارها بالتشريعي وفور مصادقة الرئيس تنشر في الجرائد الرسمية وتصبح سارية المفعول، ومنها مشروع قرار تحريم التنازل عن القدس. يشار الى أن كتلة فتح البرلمانية ومعها الكتل النيابية الأخرى لا تعترف بالجلسات

التي يعقدها نواب حماس، وتعتبر توكيلات النواب «غير قانونية «، وتطالب بعقد جلسة عادية للمجلس يحضرها جميع الكتل لانتخاب هيئة رئاسة جديدة قبل حضورها الجلسات البرلمانية، وهو ما تعارضه كتلة حماس، ومن شأن عقد جلسة من هذا القبيل أن تضمن

لكتلة فتح والكتل الأخرى الفور بمناصب رئاسة المجلس الأربعة وهي الرئيس ونوابه وأمين السر. وانتقلت الخلافات السياسية التي نشبت بين حركتي فتح وحماس عقب سيطرة الأخيرة على غزة منتصف شهر حزيران (يونيو) الماضى الى

التشريعي الذي تعطلت جلساته، وكان آخر جلسة عقدها المجلس بحضور الكتل البرلمانية في شهر مارس (اذار) من العام المنصرم حين منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة اسماعيل هنية التي أقلاها الرئيس محمود عباس بعد ثلاث شهور عقب سيطرة حركة حماس على القطاع،

وتعتقل اسرائيل كل من رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك وأمين رالجلس محمود الرمحي الى جانب 40 نائباً من حماس في سجونها.

التباسات في بيروت تثيرها طريقة وتوقيت تسليم دمشق الدعوة حكومة السنيورة تقرر المشاركة أو مقاطعة القمة قريبا بري لا يمانع ذهابه.. ومعارضون يرفضون تمثيله للبنان

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

أبرز ما حملته الاخبار السياسية امس هو تسلم وزير الخارجية والمغتربين المستقيل فوزي صلوخ من معاون وزير الخارجية السوري السفير أحمد قاووق عرنوس دعوة موجهة من رئيس مجلس الوزراء السوري محمد ناجي العطري الى رئيس الحكومــة اللبنانية فؤاد السنيورة لحضور القمة العربية في دمشق. ورافق عرنوس مدير مكتب وزير الخارجية السورى بسام الخطيب وعضو المجلس الاعلى اللبناني السوري أحمد الحاج حسن، وحضر اللقاء مدير الشؤون العربية السفير محمد الحجار ومدير المراسم

والبروتوكول السفير جورج سيام. . و فيما غادر الوفد السوري من باب جانبى لعدم الالتقاء بالصحافيين الذين تجمعوا في مبنى وزارة الضارجية لتغطية الحدث، خرج الوزير المستقيل صلوخ ليدلى ببيان مكتوب ومقتضب جاء فيه «سعدت باستقبال السيد عرنوس مبعوثاً لدولة رئيس مجلس الوزراء السوري الدكتور المهندس محمد ناجى العطري، وقد تسلمت منه دعوة موجهة الى دولة الرئيس الأستاذ بعض اركان قوى 14 آذار لمقاطعة القمة

فؤاد السنيورة لحضور القمة العربية العشرين، وستسلم الوزارة هذه الدعــوة الى دولتــه لدى عـودتـه الى

السورية قبل الظهر وانتقل الى بيروت فى ثلاث ســيــارات بمواكــبــة أمنـيــة لبنانية. وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها لوفد سوري منذ انسحاب القوات السورية من لبنان في 26 نيسان (ابريل) 2005. وإثر تسلم الوزير صلوخ الدعوة الى

وكان الوفد السوري وصل الى

منطقة المصنع عند الحدود اللبنانية ـ

القمة طرحت تساؤلات فى العاصمة اللبنانية حول امكان تلبية الرئيس السنيورة هذه الدعوة وعن موقف المعارضة من هذه الدعوة؟ وتبيّن أن الدعوة تم توجيهها من رئيس الوزراء السوري وليس من الرئيس بشار الاسد على غرار الدعوات الاخرى ما أثار

التباساً في بيروت. ومن المنتظر أن يبحث مجلس الوزراء اللبناني الذي انتقلت اليه صلاحيات رئيس الجمهورية بعد الفراغ الرئاسي في هذه الدعــوة وطريقــة توجيهها ليقرر في ضوئها المشاركة وعلى أي مستوى، أو يقرر المقاطعة لاسيما في ظل الدعوات الصادرة عن

اتصال مع «القدس العربي» توقيت توجيه الدعوة الى رئيس الحكومة وهو

دندشى الى «ان الآكشرية لن تقبل اي دعوة تقلل من شأن لبنان الرسمي»، الوزير صلوخ عدم تسلم أي دعوة اذا لم تكن على مستوى وزير».

وطوراً غير مستقيل».

يصرف الاعمال منذ فترة.

وبنيـما أيدٌ عـضـو «كتلة التنمـيـة والتحرير» النائب أيوب حميّد توجيه الدعوة الى من أسماها «حكومة الامر الواقع»، لوحظ ان «تكتل التغيير مع نظيره الأردني نادر الذهبي.

والاصلاح» الذي يرأسه العماد ميشال عون رفض أن يتمثل لبنان في القمة من للبجمهورية في جلسة 25 آذار خلال السنيورة.

وكان الرئيس السنيورة الموجود في و استهجنت مصادر وزارية في العاصمة السنغالية أجرى على هامش مشاركته في الدورة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الأمين العام في السنغال وتسليم هذه الدعوة الى لجامعة الدول العربية عمرو موسى من يُعتبر حليفاً لسورية، ودعت هذه وبحث معه في الأوضاع القائمة على المصادر الى اهمال الدعوة. وأفاد النائب في تيار المستقبل عزام الساحة اللبنانية وسبل تطبيق المبادرة العربية لحل الأزمة في لبنان.والتقي

الرئيس السنيورة في جناحه الخاص في فندق ميريديان وزير الخارجية وكشف «ان الحكومة سبق وطلبت من الروسي سيرغي لافروف يرافقه نائب وزير الخارجية ألكسندر سلطانوف في حضور وزير الخارجية بالوكالة طارق وانتقدت الوزيرة نايلة معوض متري والمستشارين محمد شطح ورولا «تسليم الدعوة الى وزير تارة مستقيل نور الدين، وجرى البحث في الأوضاع

وعلى جبهة المعارضة علم أن الرئيس نبیه بري أبدى امام زواره عدم ممانعته بذهاب السنيورة الى قمة دمشق، وجدّد اعتباره الحكومة بأنها قائمة ولكنها غير

العلاقات الثنائية بين لبنان بعد اللقاء وصف لافروف المحادثات بال جيدة جداً.. ثم التقى السنيورة شرعية، ولم ير َمانعاً من تسلم وزير أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل الخارجية المستقيل الدعوة باعتباره ثاني في حــضــور الوزير مــتــري

والمستشار شطح، وجرى البحث في العلاقات الثنائية والأوضاع في لبنان والمنطقة. وأجرى كذلك جولة محادثات

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال القيادي في حركة الجهاد الاسلامي أمس الخميس في حديث أدلى به لـ «القدس العربي» حول التهدئة التى تتحدث عنها الأنباء بين فصائل المقاومة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي ان هذا الأمر مرتبط بقوات الاحتلال، أي أنه مرتبط بالموقف الاسرائيلي، لأن ما تقوم به المقاومة هو رد على حالة اللا احتلال الموجودة في القطاع، وبالتالي مسألة المقاومة وشرعيتها لا علاقة لها بالاحتلال في كل مكان

ومع ذلك، نحن نؤكد أن كل ما يتعلق بالتهدئة، فان الكرة موجودة في الملعب الاسرائيلي دائما. اذا أنهت اسرائيل عدوانها على الشعب الفلسطيني، والتهدئة كانت متبادلة ومتزامنة وشاملة فى الضَّفة الغربية وقطاع غزة ووقف العدوان على أبناء شعبنا، وحركة الجـهـاد الاســلامي شــدت على هذه الأمـور، ولكن في ظل حملة الاعتقالات والاغتيالات في جنين وتواصلّ العدوان في بيت لحم يصعب على أي شخص أن يعطي رأيا او أن يعطي قرارا أو أن يوافق على التهدئة في ظل العدوان المستمر.

وأكد أن حركة الجهاد تربط بين التهدئة في القطاع وفي الضفة الغربية .وقال أريد أيضا ان اؤكد أن هذا الالحاح الكبير على التهدئة جاء بعد فشل اسرائيل في تحقيق أهدافها في حملة الشتاء الساخن على شرق بلدة جباليا وقطاع غزة، وبالتالي فان هذه

الحملة فشلت في تحقيق الأهداف، ونجحت بين هلالين فقط في قتّل الأطفال والنساء، والذين كان أبرزهم الطفلة أميرة أبو عصر، وبالتالي بعد هذه الحملة العسكرية الكبيرة التي راح ضحيتها 137 فلسطينياً، قامت المقاومة بعمليات بطولية، قتلنا جنديين في معبر كيسوفيم عندما فجرنا جيبا عسكريا، وفي نفس الوقت كانت عملية القدس البطولية، التي أكدت وحدة الشعب الفلسطيني، وأن محاولة التقسيم خلال عملية الشتاء الساخن لم تنجح، ولذلك جاءت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس الى المنطقة لتدعو الى التهدئة، لأنَّ العملية العسكرية الصهيونية فشلت في تحقيق

قال ان حركته لا ترفض تسليم المعابر لعباس

خالد البطش: أمريكا ضغطت من أجل التهدئة لافراغ قمة

دمشق من مضمونها ومنع اتخاذ قرارات معادية لاسرائيل

ايضاً رايس لا تريد ان تكون القمة العربية القادمة في العاصمة السورية، دمشق، أواخر الشهر الجاري قمة فلسطين، بل تريد أن تحولها الى موجهة باتجاه لبنان، ضغطت رايس على اسرائيل وطلبت من بعض الأطراف العربية والدولية للعمل من أجل اقناع حركتي الجهاد وحماس وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية بوقف اطلاق الصواريخ باتجاه المستوطنات في جنوب الكيان، وذلك في محاولة منها لمنع سحب المــبادرة العـربية للــسلام، او اتخاذ موقف داعم للقضية الفلسطينية، أو خطوات عملية لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، لذلك نحن أدركنا ان الأمريكيين الآن بحاجة الى تهدئة، ونحن اشترطنا التهدئة بشروطها مع رفع

وحول المعابر قال: شرطنا للتهدئة هو فتح المعابر،

الحصار وفتح المعابر.

مرتبط بسلوك الاحتلال، لأن الصواريخ عادة كانت مرتبطة بسلوك الصهاينة، لأن الصواريخ عندما انطلقت من غزة كانت لها علاقة بالاغتيالات في طولكرم أو في بيت لحم، أي عندما ارتكبت اسرائيل المجازر في الضفة الغربية، فقد كنا نطلق الصواريخ ضد الكيان الصهيوني، وبالتالي اذا أوقف الاحتلال العدوان على أبناء شعبنا في الضّفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة، فإن هذا النوع من المقاومة، أي اطلاق الصواريخ، يمكن تأجيله، وهناك طرق أخرى لمقاومة الاحتلال، وبالتالي التهدئة مرتبطة بالسلوك الاسرائيلي ووقف العدوان على أبناء شعبنا.

السلطة الفلسطينية أفضل للشعب الفلسطيني من

الصهاينة، وبالتالي نحن في الجهاد الاسلامي لا

نمانع في ان تتسلم السلطة المسؤولية على المعابر،

ولا يهمنا من يتسلم حكومة اسماعيل هنية أم الرئيس

محمود عباس، فهذا غير مهم، المهم ان يبقى المعبر

تحت سيطرة الفلسطينيين، لكن خلافاتنا الداخلية

يمكن ان نقوم بحلها عن طريق الحوار ويمكن ان

وبالمناسبة خلال لقاءات العريش الأخيرة أكدنا

للوفد الأمنى المصري ان شروطنا للتهدئة

تشمل فتح المعابر ورفع الحصار وانهاء حالة

الانقسام الداخلي في صفوف الشعب الفلسطيني،

لا يمكننا أن نقبل بتهدئة مع الاحتلال، فيما تبقى

الساحة الداخلية الفلسطينية ملتهبة

ومشتعلة. فكيف نقبل التهدئة مع الاحتلال ويبقى

وقال أيضا عن صواريخ المقاومة ان هذا الأمر

الخلاف على أشده بين حركتي حماس وفتح.

نحلها عبر مصالحة وطنية.

يوترون الأجواء ويتحدثون في قضايا كبيرة وخطيرة من طراز الجنسية لأبناء الأردنيات.. وحفريات النفط وتقارير الرقابة المالية ومنع بيت عزاء لمنفذ عملية القدس الأردن؛ أداء صقوري للاعضاء المستجدين في البرلمان الاردني.. وهجمات منظمة ضد التطبيع وفتح للفات حساسة ومسكوت عنها

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين

عندما افرزت نتائج الانتخابات الاخيرة في الاردن اكثر من 70 نائبا جديدا غالبيتهم الساحقة من الاسماء غير المعروفة في اي مجال وتحديدا في المجال السياسي اعتقد كثير في اوساط المتابعة والتحليل بان الحكومة الجديدة برئاسة نادر الذهبي ستدخل في مرحلة استرخاء طويلة نسبيا خصوصا مع قناعةً الجميع بخلو المجلس من شخصيات صقورية يحسب حسابها في مجال المعارضة السياسية المشروعة

وفي الاطار ايضا اعتقدت الصحافة مبكرا بأن نكهات الاثارة ستغيب عن اداء مجلس النواب خلال اول عامين على الاقل وبأن الكتلة الاهم من النواب المستجدين لن تتسيب في اي مشاكل مع السلطة التنفيذية ومع الوزراء بسبب عدم وجود ثقافة سياسية سابقة عند الغالبية الساحقة من النواب

لكن هذه الاوراق اختلطت قليلا مؤخرا فأعضاء البرلمان الجدد تحديدا ورغم ضحالة ثقافة بعضهم السياسية لديهم طموحات في الظهور والتأثير وفي

حجز مكان سياسي لاستخدامه وادخاره للمستقبل. وهؤلاء يواجهون تحديا ضاغطا من طراز خاص، فالجدد متهمون عمليا امام الرأى العام وامام النخبة السياسية بالتبعية اما للحكومة والموقف الرسمي واما لخمسة لاعبين اساسيين في مجلس النواب يشار لهم

> واليوم يشكل النواب الجدد وهم يتعاملون مع هذه التحديات ظاهرة تلفت الانظار وهم يتقصدون بين الحين والاخر طرح قضايا كبيرة وحساسة احيانا ويحاولون تعديل قناعات الرأي العام باتجاه اظهار انفسهم كأرقام صعبة المراس لا يمكن الاستهانة بهم لا من قبل الحكومة ولا من قبل الهوامير والحيتان من قدماء التجربة البرلمانية في دائرة الزمالة،

> الان باعتبارهم الاكثر تأثيرًا في اطار عملية التشريع

وتداعياتها السياسية.

وهذه الطموحات الشخصية على الاغلب تسببت بارباك واضح لجميع المعنيين بدائرة القرار والسياسة حيث بات واضحا انه من الصعب عمليا السيطرة على تداعيات وايقاع نائب جديد خدمته الحسبة الانتخابية او الصدفة او استفاد من سعى الحكومة لتقليص حضور الاسلاميين قرر خوض اللعبة السياسية في اطار فردي وبدون خلفية سياسية حقيقية او عميقة، الامر الذي انتج ارباكات وظواهر لا

يستهان بها، وهذه الظواهر يراقبها الاعلام جديا الان بل تنتج

عنها متابعات سياسية وبرلمانية وصحافية تتأثر في مؤشرات الواقع النفسي والمزاج الشخصي للنائب

المحيطة بلبنان والمنطقة، بالإضافة الم

ومن هنا لوحظ على نطاق واسع مؤخرا بأن اعضاء البرلمان الجدد يحاولون القفز على كل الاعتبارات المعروفة والوصول الى نقاط حيوية تكرسهم اولا كنجوم في عالم الاعلام والمجتمع وتضفى عليهم شعبية من طراز خاص يمكن توظيفها مستقبلاً في مساحتين الاولى حجز مقعد برلماني اخر في المستقبل وتكرار التجربة، والثانية التمكّن من البلوس في موقع على طاولة الحدث وفي واقع تفاوضي مع السلطة واصحاب القرار.

وتأسيسا على هذا السياق تآلفت نخبة من النواب الجدد فيما بينها واتخذت قرارا مثيرا يقضي بتشكيل جسم خاص تحت مسمى كتلة اسمها الاخاء الوطني دون العمل مع بقية الكتل اوالشخصيات المخضرمة في

وكتلة الاخاء تتألف من 21 نائبا حتى الآن جميعهم من النواب المستجدين وعلى نحو واضح قررت هذه الكتلة في اول غزواتها تكبير حجمها فطرحت موضوعا شائكا ومعقدا ومثيرا للجدل متبنية الدعوة لمنح الجنسية لابناء الاردنيات المتزوجات من اجانب وهو قبل ان تتراجع عنه حكومة الرئيس على ابو الراغب النائب مبارك يامين العبادي الذي يصر ويلح على قطع

قبل عدة سنوات بسبب تداعياته الديمغرافية والسياسية المثيرة.

عضو جديد آخر في البرلمان ينتمي لمدينة الكرك واسمه على الضلاعين يتحرك في اكثر من اتجاه بشكل صاخب وينجح في صناعة الاخبار التي تتمحور حوله عبر اصداره تصريحات وبيانات وتعليقات تمس قضايا صعبة الى حد ما، وآخر معارك النائب الضلاعين تمثلت في اعلانه التوجه نحو (استجواب) الحكومة وليس سوالها حول اسرار وخلفيات وتداعيات ملف النفط الذي يعتبر ايضا من المسائل الشائكة جدا والمفضل تجنب الحديث عنها حكوميا.

الضلاعين يخطط لطرح السؤال النفطى على مستوى الرأي العام بعد حادثة صغيرة تمثلت في اندلاع النفط من بئر صغيرة في احدى قرى الباديا وتحركات الضلاعين سواء كانت ممنهجة او مرتبطة بأجندة الظهور الشخصى دفع الصحافة للتجادل حول الموضوع وهو ما فعلته صحافية معروفة هي رولا الحروب في صحيفة «الانباط» عندماً فتحت ملفًا ضخما يتحدث عن اسرار حفريات النفط في منطقة البحر الميت وهو ملف ضخم ومعقد للغاية ويحتوي على الكثير من الاشارات الغامضة.

نائب آخـر من نواب التيـار الوسطى يحـمل نكهة

العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ويطرح في غالبية الاجتماعات اراء صقورية ضد عملية التطبيع مع الاسرائيليين متبنيا خطابا قوميا غاب في الواقع نسبيا عن خطابات النواب الاعتيادية خلال السنوات

والعبادى الجديد يبدو صقوريا للغاية فهو دائم الانتقاد لرئاسة مجلس النواب ممثلة بعبد الهادي المجالي وسبق له ان ارتفع صوته في البرلمان وترك قاعة الاجتماعات غاضبا وساحبا معه بعض زملائه مشكلا ايضا حالة ينبغي التوقف عندها.

وطروحات النائب العبادي مع طروحات مماثلة لزملائه ضد التطبيع نتج عنها قرار نادر للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب يطالب الحكومة بطرد السفير الأسرائيلي وصدر القرار رغم ان رئيس اللجنة النائب محمد أبو هديب معروف بعلاقاته الايجابية بالحكومة وباعتدال مزاجه

وطموحات رئيس نادى مخيم الوحدات الذي اصبح عضوا في البرلمان لاحقا وهو طارق خوري وصلت لمستوى أعلان نيته استجواب الرجل الثاني في الحكومة وزير الداخلية عيد الفايز تحت عنوان منع اقارب منفذ عملية القدس في عمان من اقامة بيت عزاء موضوع حساس وسبق ان طرح على اعلى المستويات 👚 يسارية وتلاحقه الاضواء من بين النواب الجدد وهو 📉 له، والغريب ان خوري ذهب في هذا الاتجاه رغم ان احداً في البلاد لم يحسبه على أي فكرة صقورية او ينبغي ان يفكر به مطبخ الحكومة.

حتى سياسية، فالرجل ديناميكي ونشط لكنه معروف

بعض النواب الجدد ساندوا ايضا لجنتهم المالية التي يقودها النائب المخضرم خليل عطية في تحويل ملفات مخالفات تقرير ديوان المحاسبة الي القضاء السالم بعد ان تجول النائب محمد العطيوي بمذكرة

التحقيقية في لعبة التشريع والتأسيس؟ .. هذا السؤال

الفلسطينيين بين مناطق الضفة وازالة

بؤر استيطانية ووقف البناء في

و أضافت الصحيفة أن رايس عبرت

عن استيائها من استمرار البناء في

المست وطنات في الضفة والقدس

الشرقية، وأن معطم انتقادات رايس

موجهة الى وزير الدفاع الاسرائيلي

ايهود باراك وحتى أنها أوضحت له ذلك

خلال لقائها معه الأسبوع الماضي لدى

كما أشارت الصحيفة الى أن مبعوث

الرباعية الدولية الى الشرق الأوسط

تونى بليريرى بأن اسرائيل لا تقوم بما

فيه الكفاية من أجل تحسين حياة

الفلسطينيين في الضفة، وقد أبلغ

بلير باراك بموقفه هذا خلال لقائهما

وسيعقد اليوم الجمعة اجتماع للجنة

المتابعة الثلاثية، المؤلفة من الولايات

المتحدة والسلطة الفلسطينية

واسرائيل، التي تتابع تطبيق الجانبين

الفلسطيني والاسرائيلي للمرحلة

ويرأس هذه اللجنة الجنرال

ونقلت (هآرتس) عن مصدر سياسي

اسرائيلي توقعه أن يكون اجتماع لجنة متابعة تنفيذ خارطة الطريق «صعبا

بصورة خاصة» اذ سيقدم فريزر تقريرا

أولياً للأطراف حول خروقات في

تطبيق الالتزامات، وتخشى اسرائيل

انتقادات أمريكية حيال استمرارها

الأولى من خطة خارطة الطريق.

الأمريكي وليام فريزر.

المستوطنات.

زيارتها اسرائيل.

أخوان الاردن بصدد محكمة حزبية للمراقب العام السابق بسبب قبوله عضوية مجلس الأعيان

عمان_«القدس العربي»

من بسام بدارین:

أعلن المراقب العام للإخوان المسلمين في الاردن سالم الفلاحات أن قرارا تنظيميا بمحاسبة العين عبد المجيد ذنيبات سيصدر عن الجماعة قريبا، في ضوء عدم استجابة الأخير، والذي شغل سأبقا موقع المراقب العام للجماعة، لقرار الحركة الإسلامية بالانسحاب من مجلس الأعيان

احتجاجا على الانتخابات النيابية،

وأكد أن شعبية الحركة الإسلامية في الشارع الاردني «لم تتراجع»، معتبرا أن الانتخابات النيابية الأخيرة ليست مؤشرا على ذلك بسبب قيام الحكومة بما أسماه التزوير في آلية الانتخابات لتحقيق نتائج معدة سلفا وإظهار أن الحركة الإسلامية تراجعت في الشارع

المطلقة، في حين أن قرار حل مجلس

وشعبيتها تراجعت، وبالتالي هذه الشوري لنفسـه لم يحـصل الاعلى مدنية أردنية غير سرية تدعم حماس ونفى الفلاحات في حوار مع صحيفة

> الجماعة تقضى بيقائه مراقبا عاما لدورة جديدة، وأكد أن شكل القيادة ما يقرب من عامين مع تلك الحكومة كانت الجديدة لم يبحث بعد في انتظار النتائح التي ستسفر عنها انتخابات مجلس شوري الجماعة الذي حل نفسه عقب الانتخابات النيابية بعد أن تقلص عدد المقاعد النيابية التي كان يشغلها

> ونفى الفلاحات ان تكون الحركة (الغّد) وجود صفقة بين صقور وحمائم الإسلامية شاركت في الانتخابات النيابية بناء على تطمينات الحكومة أو الثقة بنزاهتها، مبينا أن الممارسة طيلة

تكفينا، بأنها تقول خلاف ما تفعل وأنها عاجزة في بعض الأحيان عن تنفيذ ما تلتزم به. وشدد على ان الحركة الإسلامية موحدة ولا خطر عليها من الانشقاق وهي عصية على الفرقة، مشيرا إلى أن

التنوع في الآراء حيوي ويغني العمل وعن عَلاقة الحركة الاسلامية في

في مقاومتها الاحتلال الإسرائيلي بما تستطيع لتثبيت الشعب الفلسطيني على أرضه، وردا على سؤال حول علاقةً الدركة الاسلامية مع الحكومة، أشار المراقب العام إلى عدم وجود اتصالات معها، واصفا إياها بأنها مشغولة بتمرير رفع الأسعار بأقل الخسائر عليها، وقال ان الحكومة الصالية لم تصحح أي خطأ ارتكبت الحكومة السابقة أو الحكومات السابقة وما تزال مصرة على نهج سابقتها.

وردا على سؤال حول موقف الحركة من عدم استجابة العين عبدالمجيد ذنيبات لقرارها بالانسحاب من مجلس الأعيان احتجاجا على الانتخابات النيابية، أوضح المراقب العام أن ذنيبات لم ينسحب من المجلس في الفرصة التي حددت له، وأن قراراً

ماساتشوستس الأمريكية «ليس من سياسة الحكومة الاسرائيلية توسيع المستوطنات هذه الايام».

الاستيطان»،

الاسرائيلي الفلسطيني هو الاكثر اثارة في العالم والكل يريد أن يكون ضالعا فيُّه .. أعتقد أنه ينبغي للعالم أن يترك

■ كامبردج (ماساتشوستس) ـتل أبيب _ رويت رز _ يو بي آي: انتقدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني خطة توسيع مستوطنة يهودية فى ارض محتلة بوصفها غير مفيدة للجدل مقابل السلام، لكنها شددت على انها لن تضر بفرص

التوصل الى اتفاق سلام نهائي في المفاوضات مع الفلسطينين، وكانت خطة اسرائيل لبناء مئات المنازل في مستوطنة خارج القدس اعلنت بعد ان قتل مسلح فلسطيني ثمانية اسرائيلين في مدرسة دينية يهودية الاسبوع الماضي وفجرت الخطة صيحات

الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس أمس الاربعاء. وفى محاولة واضحة لتخفيف الضغط عن اسرائيل في هذه المسألة التي تنذر بافساد مباحثات السلام الهشة قالت ليفني أمس للطلبة في جامعة هارفارد في كامبردج بولاية

احتجاج دولية انضمت اليها وزيرة

ووصفت ليفنى خطط البناء المزمعة بأنها «بناء خاص» و ليست «أمرا خطيرا»، وقالت ليفنى «لا اظن انه مفيد. لقد قررنا ايقاف انشطة

واضافت قولها انه سوف يتعين على اسرائيل «تفكيك مزيد من المستوطنات» بموجب اتفاق للسلام قائم على حل الدولتين للصراع الفلسطيني والاسرائيلي الذي قال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يأمل التوصل اليه قبل ان يترك منصبه في عام 2009 . وقالت ليفني أن سحب اسرائيل

قواتها عام 2005 من قطاع غزة الذي تضمن اجلاء نحو 8000 مستوطن يهودي كان علامة على ان اسرائيل مستعدة ان تزيل جيوبا اخيرة مثيرة

وبدا ايضا انها تستبعد اي خطة من جانب اسرائيل لاعادة السيطرة على القطاع الساحلي على الرغم من التوترات على الحيدود في الأونة الاخيرة. وقالت «اسرائيل تركّت قطاع غزة لا لتعود اليه».

وقادت وزيرة الخارجية الاسرائيلية فريق التفاوض الاسرائيلي مع الفلسطينيين منذ تدشين محادثات السلام خلال مؤتمر استضافته الولايات المتحدة في مدينة أنابوليس بولاية ماريلاند.

جهود التوصل لاتفاق سلام في حين يكتسب المتشددون نفوذا في المنطقة. وأضافت أن اسرائيل بحاجة الى المزيد من المشاركة الدولية في التوسط لابرام اتفاق سلام وعبرت عن أملها في أن يكون المعتدلون الاسرائيليون والفلسطينيون لديهم ما يكفي من العزم لتحقيق السلام بأنفسهم. وقالت ليفني التى بداأن تفاؤلها

يتناقض مع استمرار التوتر على طول الحدود الاسرائيلية مع غزة حيث انتزعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) السيطرة من حركة فتح العام الماضى «أعتقد أن هناك أملا. أعتقد أن هناك قرصة». وأضافت ليفني «أعرف أن الصراع

كوندوليزا رايس، أعربوا مؤخرا عن وقالت ان عنصر الوقت مهم جدا في استيائهم من خرق اسرائيل لتعهداتها فيما يتعلق بتسهيل حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية. ونقلت صحيفة (هآرتس) امس الخـمــيس عن المســؤول الســيــاسى

الفلسطينيين في الضفة». وأضاف أنه بنظر الأمريكيين والجهات الدولية «نشأت فجوة بين سير المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية على قضايا الحلّ الدائم،

الاسـرائيلي قـوله ان «الأمـريكيين

يعتقدون بأن جهاز الأمن الاسرائيلي لا

ينفذ خطوات من أجل تسهيل حياة

وبين ما يجرى ميدانيا» في الضفة. وقالت (هآرتس) ان رايس عادت الي استخدام تعبير «خطوات ميدانية» خلال محادثاتها السياسية مع الاسرائيليين وهو تعبير يعني في

للتحقيق وهو سلوك صقوري ايضا يحصل لاول مرة والنواب الجدد وقع بعضهم على مذكرة لأستجواب وزير البيئة وحجب جزء كبير منهم عبر مذكرة اولية الشقة عن وزير العمل باسم بهذا الغرض بين زملائه بسبب ملاسنة بينه وبين النواب الجدد ايضا شاركوا في انتقاد وزير بارز في الحكومة هو ناصر جودة وحضروا اجتماعات تحضيرية هدفها تقديم استجوابات بحق الوزراء واظهروا اصرارا على معارضة التطبيع واقتربوا كثيرا

من ملفات حساسة وخطيرة.. كل هذا حصل مع النواب الجدد بعد ثلاثة اشهر فقط تقريبا من عمرهم في الحياة البرلمانية.. وكله حصل فيما يقول النواب الجدد ضمنيا للجميع على حد تعبير البرلماني احمد الصفدي (انتظرونا).. والسؤال الآن ما الذي سيحصل بعد عام او عامن عندما يمتلك هؤلاء النواب الجدد الخبرة

« هآرتس »: أمريكا مستاءة من خرق تل أبيب لتعهداتها حيال الفلسطينيين وزيرة خارجية اسرائيل تنتقد خطة المستوطنات

الامر لنا .. لا داعي لدفعنا .. الامريت علق

و في كلمة ألقتها في وقت سابق في

بوسطن أمام مشرعي ماساتشوستس

حثت ليفنى المجتمع الدولي على تشديد

الضغط على ايران لوقف برنامجها

النووي الذي تصرطهران على أنه لا

يرمي الالتوليد الكهرباء لكن يقول

الغرب انه قد يستغل لانتاج أسلحة

وأضافت «ينبغي أن نزيد الضغط

على القيادة الايرانية الان اذا كنا نريد

تفادي مشاكل صعبة في

الى ذلك قــال مـســؤول ســيــاس

اسـرائيلي ان مـسـؤولين في الادارة

الأمريكية، على رأسهم وزيرة الخارجية

المستقبل...الوقت يمر».

ممثلو الحركة الإسلامية من 17 مقعدا في المجلس السابق الى 6 مقاعد في

وشدد المراقب العام، الذي أكد مخالفته لقرار مجلس الشورى بحل نفسه، أن قرار المشاركة في الانتخابات النيابية اتخذ بعد نقاش طويل ومفصل ولعدة جلسات وحصل على الأغلبية

نفذت فيه عملية القدس يوم الخميس

قبل الماضى يخططون لاغتيال شخصية

عربية فلسطينية مقربة من المسجد

الأقصى، بعد أن حصلوا على فتاوى من

حاخامين كبيرين تجيز لهم القيام

وقال الشيخ صلاح في حديث لاذاعة

الشمس الفلسطينية، الَّتِي تتخذ من

مدينة الناصرة مقرا لها، أنَّ المعلومات

التي وصلت دقيقة جدا، ومن مصدر

موتوق، وأشار صلاح، الى انه لا يعلم

بعملية ثأر من هذا القبيل.

السياسي.

الاردن بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) نفى الفلاحات وجودأي علاقات تنظيمية مع حركة (حماس)، بمحاسبته تنظيميا سيصدر قريبا، مؤكدا أن الحركة الإسلامية كحركة

الشيخ صلاح يرفض المثول للتحقيق في مركز شرطة القدس خوفا على حياته تزايد وتيرة رسائل التهديد العنصرية الموجهة للقيادات الفلسطينية في الداخل

الناصرة_«القدس العربي» _من زهير اندراوس:

أعلن الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، أمس الخميس، أنه رفض المثول أمس للتحقيق في مركز شرطة المسكوبية في القدس، بعد أن تلقى معلومات مؤكّدة تفيد بأن عناصر من اليه مين الاسرائيلي المتشدد تنوي

وكان من المقرر أن تجرى الشرطة الاسرائيلية تحقيقا مع الشيخ صلاح بتهمة الحض على أعمال العنف والتحريض ضد المؤسسة الاسرائيلية، على خلفية تصريحاته بشأن المخططات الاسرائيلية الرامية الى طمس معالم

وجاءت هذه الخطوة، بعد نشر

المسجد الأقصى المبارك.

تقرير تلفزيوني اسرائيلي يؤكد أن المستقبل. طلاب المعهد الديني اليهودي الذي على صلة بما سلف، تكثفت في

من هي الجهة التي تقف وراء هذا المخطط ، لكن أجواء التحريض التي تقف وراءها جهات يمينية متطرفة توضح من هي الجهة التي يمكنها أن تتُبني مثل هذَّه العملية، وتَّنفي الشيخ صلاح أي محاولة للربط بين هذه المعلومات وبين ما يسمى بمصاولة تهربه من التحقيق وقال: لم نخف من التحقيق في الماضي ولن نخاف منه في

الحكومة الاسرائيلية.

تنقطع في الماضي، الا أن وتيرتها ازدادت بكثافة في الأسابيع الأخيرة، ومن بينها مشلا، رسالة من أمريكي يهودي، يصف النائب بركة بالمخرب، وأن عليه أن يرحل، ورسالة أخرى، تقول، سنعرف كيف نعالج أمرك أنت وأمثالك، كذلك تقول احدى الرسائل، هذا الكنيست لليهود، فلماذا أنت فيها، أخرج منها، واذهب الى فلسطين.

التى تصل النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية البرلمانية، من مواطنين يهود، وحتى وصل الأمر من أمريكان يهود، والتي تتضمن عبارات تهديد واضحة وسيلا من الشتائم والعبارات النابية، وهذا على خلفية المواقف التي يمثلها بركة، ولكنها متأثرة بشكل مباشر بحملة التحريض التي يقودها أعضاء كنيست ووزراء في يشار هنا الى أن مثل هذه الرسائل لم

الأسابيع الأخيرة رسائل التحريض

على ضد الجيش والدولة. وتعرضت رسالة أخرى، الى ما قاله

المهاجر المؤقت هنا، فعد من حيثُ أتيت، وقال مرسل الرسالة في رسالته، وبعد عبارات نابية شديدة، أنتم العرب سترحلون من هنا، وبالقريب العاجل، لأننا لن نقبل أن تبقوا على أرض صهيون. وكان مكتب النائب بركة يحول مثل هذه الرسائل الى ضابط الأمن في الكنيست، بموجب تعليمات وجهت لأعضاء الكنيست، الا أنه لم تلاحظ أية معالجة جدية لهذه الرسائل، ولم يتم الابلاغ عن هوية أحـــد من وفي هذا الاطار، فقد تقدم بدعوى الى

النائب بركة، من على منصة الكنيست،

الى النائب العنصرى أفيغدور ليبرمان:

أنا ابن البيت والمكان والوطن، وأنت

الشرطة شخص من مدينة عسقلان، ويدعى ران ضد النائبين محمد بركة، وأحمد طيبي (العربية للتغيير)، على خلفية تصريحاتهما بشأن العدوان على قطاع غزة، وبزعم أنها تشكل تحريضا

■ روما ـ ا ف ب: دعا وزير الضارجية الايطالي ماسيمو داليما في مقابلة تلفزيونية الاربعاء اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى الحوار مع حركة حماس الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة.

وقال داليما في حديث الى شبكة «سكاي تي جي 24، الاخبارية ان «حماس تسيطر على جزء كبير من الاراضى الفلسطينية. واذا كنا نريد الوصول الي السلام، لا بد من ادخال الذين يمثلون شريحة كبيرة من الشعب الفلسطيني في المفاوضات».

واضاف «دعونا لا ننسى ان حماس فازت في الانتخابات»، مضيفا «مع من يتم التفاوض حول السلام؟ مع الاعداء. لا ينفع التفاوض مع الاصدقاء». سريعا على حديث داليما، فقال لوكالة انباء «انسا» الايطالية ان «هؤلاء الذين يدعون الى فتح مفاوضات مع حماس، يدعون في الواقع الى التفاوض حول حجم نعش اسرائيل وعدد اكاليل الزهر التي ستوضع على

في التوسع الاستيطاني وعدم اخلاء أية بؤرة است يطانية بل تزايد عدد هذه البؤر واتساعها في السنوات الأساس تسهيل حرية تنقل

وزير الخارجية الايطالي يدعو الى الحوار مع حماس

ورد السفير الاسرائيلي في روما جدعون مئير

الفلسطينية الَّوقعة، وطالما لم تتخل عن العنفُّ.

وتصنف الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى واسرائيل حماس ضمن المنظمات ورسميا، ترفض ايطاليا، كما دول الاتحاد الاوروبي

الاخرى، التعامل مع حماس قبل ان تعترف بحق اسرائيل في الوجود وبالاتفاقات الاسرائيلية وتجرى حاليا اتصالات برعاية مصرية للتوصل الي تهدئة بين اسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة. اغلبهم في مياه جزر الخالدات بالمحيط الاطلسي

عدد غرقي الهجرة السرية نحو اسبانيا

بلغ 921 وآلاف المفقودين في 2007

البوليزاريو: معاناة المعتقلين السياسيين الصحراويين أمر لا يمكن السكوت عنه ويهدد السلام

تندوف_«القدس العربي»:

اعتبر الأمين العام لجبهة البوليزاريو، محمد عبد العزيز، يوم الاثنان في رسالة هى الثالثة من نوعها في ظرف أسبوع التي الأمن العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن استمرار معاناة المعتقلين السياسيين الصحراويين المضربين عن الطعام منذ اسابيع بالسجون المغربية أمر «لا يمكن السكوت عنه، ويظهر نية المغرب في تهديد السلام».

وجدد عبد العزيز دعوته بان كي مون للتدخيل العاجيل لحماية هذه الأرواح البشرية التي قال انها تتعرض «لحاولة إبادة»، بسبب «تجاهل الدولة المغربية»، علما بأن 28 من هؤلاء المعتقلين يخوضون إضرابا مفتوحا عن الطعام مند شباط/فبراير الماضي، في حين التحق 35 آخرون بالاضراب يوم 10 آذار/مارس الحالي.

وذكر عبد العزيز أن المعتقلين المذكورين قد أدخلوا السجن لمجرد مطالبتهم سلمياً بحق أقره القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لشعبهم، وهو حق تقرير المصير، مؤكدا أن مطالبهم تتمثل في ضمان الشروط الواجب توفرها في معاملة معتقلي الرأي، وضمان عزلهم عن سجناء الحقّ العام، وتوفير الظروف الملائمة للتغذية والتطبيب والتمتع بالحق في الزيارات والإعلام والاتصال، وهو ما ترفض

وحذر أمين عام جبهة البوليزاريو من أن استمرار التعامل بمثل هذا الاستخفاف بالقرارات والمواثيق الدولية ومبادئ حقوق الإنسان من طرف الحكومة المغربية، يفند أية مزاعم لها بالتحلي بالنية الحسنة والإرادة الصادقة في السلام، قبيل الجولة الرابعة من مفاوضات منهاست المزمع عقدها يـوم 16 آذار/مارس الجاري بين للمشاركة فيها. ويستغرب متتبعون للنزاع هذا وفد عن الجبهة وممثلي المملكة المغربية تحت إشراف الأمم المتحدة.

> وجدد عبد العزيز مطالبته الأمم المتحدة بالتدخل لدى الحكومة المغربية من أجل إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الصحراويين، والكشف عن مصير أكثر من 500 مفقود مدني اختفوا حسب منظمات انسانية منذ الغزو المغربي للإقليم سنة 1975، إضافة إلى 151 أستير حـرب تؤكد الجبهـة أنهـم لا

في سياق آخر، أفادت جريدة «الصباح» المغربية أن المغرب شرع في منطق الاحتلال، اللجنة الرابعة للجمعية العامة آنذاك.

وأضافت الصحيفة، استناداً إلى مصدر عسكري مغربي، أن المناورات التي أجريت بمنطقة «آو سرد» شاركت فيها وحدات حربية برية وجوية وبحرية، مشيرة الى أن طائرات حربية من نوع «ميراج أف1» و «ميراج أف5» ومروحيات، بالاضافة الى فرقاطتين تابعتين للبحرية الملكية وصلت خلال الأربعة أيام الماضية الى مدينة الداخلة الواقعة جنوب الصحراء الغربية،

التصعيد العسكري الجديد وغير المبرر من طرف الرباط، خصوصا وأن المغرب والبوليزاريو يجريان منذ شـهر حزيران/يونيـو 2007 مفاوضـات مباشرة برعاية الأمم المتحدة لحل هذا النزاع الذي دام لأكثر من ثلاثين سنة. ويعتقد نفس المتتبعين أن هذه المناورة هي محاولة من المغرب لإظهار

سيطرته على المناطق الصحراوية المحتلة، خصوصا بعد تنظيم جبهة البوليزاريو مؤتمرها الثانى عشر بمنطقة تيفاريتي، التي تسيطر عليهاً قواتها، والذي شارك فيه عدد كبير من مندوبي الدول المساندة للشعب الصحراوي، وهو المؤتمر الذي أكد أن خيار العودة الى السلاح وارد إذا ما رأت البوليزاريو ان المغرب تمادى في تماطله وتعنته لربح الوقت وتكريس

زالوا بين أيدي المغرب.

جبهة البوليزاريو والمغرب، والذي تحاول الأمم المتحدة تصفية الإستعمار منه منذ سنة 1963 بعد إدراجه في لائحة

مناورات عسكرية يوم الإثنين، اعتبرها مراقبون الأولى من نوعها في الصحراء الغربية، وهي الإقليم المتنازع عليه بين

تبدد التفاؤل في محادثات انهاء الجمود في قضية الصحراء الغربية

■ الرباط_رويترز: تستأنف المحادثات بشأن مستقبل الصحراء الغربية يوم الاحدولا توجد احتمالات تذكر للخروج من الجمود المستمر منذ ثلاثة عقود الذي سمم العلاقات بين الجزائر والمغرب وتسبب في تأخر التنمية فى المنطقة. ويتمسك كل من المغرب الـذي ضـم الاراضى الافَّريقية الواقّعة في شمال غرب القارة في عام 1975 وجبهة البوليزاريو التي تطالب باستقلال الاراضي الصحراوية بمواقف لا يمكن التوفيق بينها منذ بدء المحادثات في حزيران/يونيـو مما اصـاب بالاحبـاط مفاوضـى الامم

وتبدد التفاؤل الذي لاح في بداية المحادثات بعد ان وفضت البوليزاريو المدعومة من الجزائر عرض المغرب بمنح الصحراء الغربية حكما ذاتيا محدودا واستبعد المغرب طلب جبهة البوليزاريو اجراء استفتاء بشأن تقرير المصير.

وقال جاكوب موندي وهو خبير في شؤون الصحراء الغربية بمؤسسة ابحاث ميريب التي تعنى بشؤون الشرق الاوسـط «انني لا اتوقع أي شـيء منّ هذه المفاوضات لانهم يتحركون في اطار من النوايا السيئة».

وقال «المغرب ليس لديه النية للسماح بتقرير المصير والبوليزاريو ليس لديها النية لبحث الحكم الذاتي». وقال محللون ان انتخابات الرئاسة الامريكية تخيم على الجولة الرابعة من المحادثات التي تجري بالقرب من نيويورك واللاعبون الاساسيون سيرفضون أي التزام قبل

معرفة السياسة الامريكية المستقبلية في المنطقة. ودخل المغرب الذي يطالب بالسيادة على الاراضي الصحراوية الى الصحراء الغربية بعد انسحاب اسبانيا التي كانت تستعمر الاراضي مما ادى الى اندلاع حرب مع جبهة البوليزاريو استمرت حتى عام 1991 عندما تم التوصل الى اتفاق بوساطة من الولايات المتحدة.

شريطا ساحليا يحوى مصائد الاسماك الغنية والبلدات الرئيسية ومعظم موارد الثروة الطبيعية في المنطقة. وجمود المحادثات يسمح للمغرب بالمحافظة على الوضع القائم. ونزح عشرات الالآف من سكان الصحراء نتيجةً للنزاع ويعيشون منذ منتصف السبعينات في مخيمات في

ويسيطر المغرب على 85 في المئة من الاراضي التي تضم

صحراء الجزائر ويعتمدون على المعونات التي يأتي معظمها من الجزائر، ولا يعترف أحد بمطالبة المغرب بالسيادة على ووجدت هيئة استشارية لمحكمة العدل الدولية في عام 1975 ان هناك بعض العلاقات القانونية بن الصحراء المغربية والمغرب لكن هذا لا يشمل السيادة. لكن المغرب له

حلفاء اقوياء هم فرنسا واسبانيا والولايات المتحدة عبروا جميعهم عن تأييدهم لخطوة منح حكم ذاتي للاراضي وهم ينفون أي انحياز في النزاع. وترفض الجزائر عرض المغرب وهو موقف تقول الرباط انه يستهدف دعم دائرة نفوذ الجزائر ويزعزع الاستقرار

وينفى المغرب اساءة معاملة ناشطى الصحراء وقال ان تقرير الأمم المتحدة في عام 2006 الذي اتهم السلطات المغربية بانتهاك حقوقهم منحاز بوضوح لجبهة البوليزاريو. وقالت جبهة البوليزاريو في كانون الاول/ديس مبر انها قد تستأنف الحرب لكن محلك قالوا انه من غير المحتمل

ن تسمح الجزائر بحدوث ذلك والمخاطرة بأن تستدرج الى وقال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لرويترز انه واثق من ان الطرفين الحاليين المغرب وجبهة البوليزاريو لم يستنفدا كل الاحتمالات التي توفرها المفاوضات والاستفادة

من المحادثات المباشرة،

و أفادت منظمة هيو مان رايتس ووتش التي مقرها نيويورك بأن فتحي الجهمي (66 عاما) وهو مسؤول اقليمي سابق شخصت حالته في عام 2005 بأنها اصابة بالسكري وارتفاع ضغط الدم والقلب. وقالت المنظمة في كانـون الثاني (يناير) انه فقد الكثير س وزنه وصار ضعيفا لدرجة لا تمكنه من الكلام ويحتاج لرعاية طبية عاجلة. وقال الاخ الاصغر للجهمي في اتصال هاتفي من الولايات المتحدة التي يعيش فيها مس انه ما زال محتجزا على الرغم من السماح لاقربائه بزيارته في المركز.

تمدید مدة توقیف تونسیین یشتبه

في تخطيطهما لاعتداء في الدنمارك

■ كوبنهاغـنــا ف ب: مـددت محكمـة البداية في كوبنهاغن الاربعـاء مدة توقيف

تونسيين يشتبه في انهما خططا لاعتداء على دنماركي وضع رسوما كاريكاتورية عن

واخذ القاضي خلال الجلسة، كما حصل في السابق، بتوصية جهاز الاستخبارات

ً وتسـمح قوانين مكافحـة الأرهاب التـي تبنتها الدنمـارك في 2002 بعـد اعتداءات

يلول/سـبتمبر 2001 في الولايـات المتحـّدة بطرد اداري لاشـّخاص مـن دون المرور

بهيئـات قضائيـة. واوقـف الرجـلان، واحدهمـا فـي الخّامسـة والعشـرين والثانـي

في السادســة والثلاثــين، مـع دنماركي مـن اصل مغربـي، خــلال عملية نفذهــا جهاز

وافرج عن المواطن الدنماركي بينما لايزال التونسيان محتجزين من دون ان

وقال محامي احدهما فرانك ويزل لوكالة فرانس برس انه طلب «احالة القضية

واضاف ان «الطرد من دون محاكمة هو انتهاك للمعاهدة الاوروبية لحقوق

واشار الى انه سيتقدم «بطلب لجوء» لموكله الذي «قد يتعرض للتعذيب في حال

طرده الى تونس». وذكر بان قرارا صدر اخيرا عن المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان

أسرة المعارض الليبي الجهمي تقول ان صحته تتحسن

■ طرابلس _ رويترز: قال ابن معارض ليبي اعتلت صحته خلال سجنه الذي

سـتمر أربعة أعوام انه يتعافى في مركز طرابلس الطبي حيث بمقدور أسرته أن تراه

الستخبارات التابع للشرطة الذي اعلن احباط المخطط. وهما يدفعان ببراءتهما.

توجه اليهما اي اتهامات ومن دون أن يعرفا ما اذا كانا سيمثلان امام قاض.

لانسان. وكذلك قرار الشرطة ابقاء الاسباب التي تبرر هذا الطرد سرية».

ينص على عدم وجوب طرد تونسيين الى بلادهم في الظروف الحالية.

واوضح ان التونسي الثاني الموقوف «تقدم بالطلبات نفسها».

مام المحكمة العليا لتنظر في حجز الحريات هذا من دون محاكمة».

التابع للشرطة الذي اعتبر ان الرجلين يشكلان تهديدا لأمن الدولة ويفترض ان يبقيا

النبي محمد، حتى التاسع من نيسان/ابريل.

في السجن من دون محاكمة في انتظار طردهما الى بلدهما.

وأضاف أن الجهمي ممنوع من مغادرة غرفته أو اجراء تمارين ريّاضية. ولكن أحد أبناء الجّهمي ويقيم في ليبيا نأى بنفسه عن تصريحات عمه امس وقال ن أسـرة الجهمـي سـعيدة للغاية بالتحسـن في صحته ولا سـيما الان حيـث يتمكن مُن رؤيّة الاسـرةُ باسـتمرار. وأفاد الابـن الذي يدعـى محمد بأنه مسـؤول عن تلبية حتياجاته من طعام وشراب وسوى ذلك.

وأضاف بأنه سيسمح لوالده بالتريض عما قريب وذلك في اطار العلاج. وأضاف ن جهود مؤسسة القذافي أثمرت عن وصول والده الى هذه المرحلة، ولكنه لم يعط مزيـدا مـن التفاصيل. واعتقـل الجهمي لأول مـرة في عـام 2002 بعدما انتقـد الزعيم لليبى معمر القذافي ودعا الى اجراء انتخابات وصحافة حرة واطلاق سراح السجناء السياسيين. وقضت محكمة بحبسه خمسة أعوام.

وفي أول اذار/مارس عام 2004 التقى السناتور الامريكي جوزيف بايدن بالقذافي و طلب منه الافراج عن الجهمي. وبعدها بتسعة شهور أصدرت محكمة استئناف حكما بالسجن عاما واحدا مع وقف التنفيذ وأمرت بالافراج عنه في 12 آذار (مارس). وأعيد اعتقال الجهمي في وقت لاحق ذلك الشهر بعدما أجرى مقابلات كرر فيها

وزير الداخلية الالماني يدعو لتدريس الاسلام في المدارس

نتقاداته ووجهت اليه تهمة محاولة الاطاحة بنظام الحكم واهانة القذافي والاتصال

■ برلين ـ ا ف ب: بدأ في العاصمة الالمانية امس الخميس مؤتمر يهدف الى تخفيف التوتر في العلاقة مع مسـلّمي المانيا البالغ عددهم 3.4 ملايين نسـمة في حين دعا وزير الداخلية الالماني وولفغانغ شويبل الى تقديم دروس حول الاسلام لتلاميذ المدارس. وصرح وولفغانغ لصحيفة «سويدوتشه زياتونغ» في طبعتها على الانترنت «نحن . نتعامل مع دعاة الكراهية بكافة الطرق المكنة ومنها الدرّاسات الدينيّة عن الاسلام». وقال الوزير المحافظ «اذا قدمنا للطلاب تعليما دينيا في المدارس الحكومية، سيكون ذلك مختلفا عن ممارسة الدين في المساجد».

وحاليا تقرر المدارس محتوى دروس الدين بالتنسيق مع مسؤولين دينيين، ولكن ،لك يقتصر في الوقت الراهن على الديانتين المسيحية واليهودية. وقال شـويبل انه ينوي تصحيح هذا الوضع، وقال بكير البوغا رئيس المجلس الالماني الاسلامي انه يجب تعليم الاطفال دروسا

عن الاسلام في كافة انحاء البلاد، واسف للافتقار الى المعلمين المؤهلين للقيام بذلك.

وصـرح لصحيفـة «روهـر ناخريشـتين» اليوميـة ان «هذا فشـل الماني_فشـل من وجاءت تصريحاته في الوقت الذي تعقد فيه الحكومة الالمانية الخميس ثالث سلسلة من اجتماعاتها من أجل تحسين العلاقات مع المسلمين في المانيا الذين يشكل

جثث مغطاة لمهاجرين غرقو اليلة الرابع من كانون الاول/ديسمبر الماضي

مدريد_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

كشف تقرير لجمعية غير حكومية أن عدد ضحايا الهجرة السرية ضمن ظاهرة قوارب الموت للوصول الى الشواطئ الاسبانية خلال سنة 2007 قد بلغ 921 جثة جرى انتشالها في حين أن نسبة المفقودين مرتفعة للغاية، واعتبرت أن الظاهرة في تراجع لكن يستمر نزيف الغرقي ضمن مغامرة «البحث عن الفردوس الأوروبي».

ويبرز التقرير الذي أنجزته جمعية حقوق الانسان في الأندلس أن غرق المهاجرين جرى في سواحل مضيق جبل طارق وكذلك في سواحل إفريقيا الغربية نحو جزر الخالدات في المحيط الأطلسي وشواطئ الدول المصدرة للهجرة وبالخصوص الشواطئ المغربية الشمالية والجنوبية وشواطئ السنغال وموريتانيا في حين لم يتم احتساب شواطئ الجزائر بسبب غياب المعطيات.

يذكر أن شواطئ الجزائر بدورها تحولت الى نقطة انطلاق لقوارب الهجرة نحو جنوب شرق وشمال شرق اسبانيا خاصة خلال الشهور الأخيرة بعدما شدد المغرب من حراسة سواحله

ويبرز التقرير أن 629 مهاجرا من الضحايا بنتمون الى دول افريقيا الغربية و 287 الى دول المغرب العربي في حين أن خمسة من دول آسيوية مثل باكستان وبنغلادش. كما يرى أن نسبة المهاجرين الذين فقدوا في البحر عددهم مرتفع للغاية ويتجاوز عدد الجثث التي جرى انتشالها.

وحول هذه النقطة، كان مهاجرون أفارقة قد رووا لـ«القـدس العربي» أن الكثير من المهاجرين لا يقاومون الرحلة البحرية من شواطئ السنغال الى جزر الخالدات والتى تستغرق أسبوعين فيموتون وتلقى جثثهم في البحر مباشرة، ثم هناك قوارب يبتلعها البحر بالكامل. والخطير في الأمر أن قوارب الهجرة التي تنطلق من السنغال عادة ما تكون محملة بما بين خمسين و120 مهاجرا.

وكانت الصحف السنغالية قد تحدثت عن مئات العائلات السنغالية التي لم تسمع بمصير أبنائها، إذ لم يتصلوا بذويهم منذ ركوبهم البحر كما أن لوائح الحرس المدنى الاسباني لا تشير اليهم كضحايا أو كمهاجرين سريين جرى اعتراضهم ليبقى الاحتمال الكبير أن تيارات المحيط الأطلسي وأكدت الجمعية أن هذه الظاهرة في تراجع من

سنة الى أخرى، ولكن النزيف البشري لم يتوقف نهائيا فمنذ بداية السنة الجارية، جرى انتشال 89 جثة، 13 في مضيق جبل طارق والباقي في جزر الخالدات وسواحل السنغال. وتجدر الاشارة الى أن المعطيات التى تتقدم

بها الحكومة الاسبانية حول عدد ضحايا الهجرة السرية عادة ما تكون دون الأرقام التي تقدمها الجمعيات غير الحكومية. ويذكر أن اسبانيا تحولت خلال العقدين

الأخيرين إلى هدف لقوارب الهجرة السرية التي تقصدها من شمال المغرب نحو شواطئ الأندلس ومن افريقيا الغربية نحو جزر الخالدات، وتخلف هذه المغامرة البحرية قتلى وغرقى ولهذا تعرف

المتحدرون من اصل تركي غالبيتهم العظمى. رئيس المنظمة الدولية للهجرة؛ دول الخليج تقدم نموذجا للغرب في ادارة مشاكل الهجرة

■ دكار ـ رويتـ رز: قـال رئيـس المنظمـة الدوليـة للهجـ رة ان التعاقدات المحددة المدة التي تستخدمها دول الخليج لجلب عمال مهاجرين قد تقدم نموذجاً للدول الغربية لتهدئة التوترات الثقافية التي تسببها الهجرة.

وقال برانسون مكينلي انه مع اتجاه عدد المهاجرين في انحاء العالم نحو التزايد الى المثّلين ليبلغ 400 مليون مهاجر خلاّل جيل فان عقود العمل المحددة المدة قد تخفف من المخاوف بشان فقد الهوية الوطنية في الدول الصناعية.

وقال مكنيلي لرويترز قبل قمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم 57 دولة والمقرر أن تبدأ غدا الخميس في السنغال «بدأت " دول كثيرة في العالم تفكر في الهجرة المؤقَّتة وهي شكل ما للنظام المعمول به في الخليج».

وأشار الى أن كوريا الجنوبية التي تعاني من نقص في معدل المواليد وتتميز بهوية وطنية قوية تتبنى نظاما مماثلا للتعاقدات المددة المدة لتوفر للمهاجرين عملا لفترة محددة ولا تكون

وقال ان الاتحاد الاوروبي يبحث أيضا ذلك النظام. وقال «الفكرة هي فتح سوق العمل لديك دون أن تفتح أي جانب آخر من جوانب الأمة... انني من المؤمنين بهذا».

ويتهم منتقدون دول الخليج باستغلال العمال المهاجرين وكثيرون منهم آسيويون قائلين ان أجورهم متدنية للغاية وظروف عملهم قاسية للغاية. ويتعين على العمال المهاجرين تسليم جوازات سفرهم ولايسمح لهم باستحضار عائلاتهم معهم. وقال مكنيلي ان هناك انتهاكات لا سيما في قطاعي الخدمات المنزلية والمقاولات. لكنه اضاف «اعتقد أن هناك مبالغة أحيانا في الانتقادات.

وفي النهاية العمال الموجودون هناك موجودون لانهم يريدون أن يكونوا هناك. انهم يصطفون في طوابير طويلة في بلدانهم في باكستان أو الفلبين أو في أي مكّان آخر جاؤوا منه ليحصلوا على هذه الوظائف».

وقال مكنيلي ان نظاما يسمح للعمال بأن يعملوا بطريقة قانونية قد يقلص أعداد المهاجرين بطريقة غير شرعية الذين يتوجهون من أفريقيا الى أوروبا في سفن مفتوحة أملا في العشور على حياة أفضل. وكثير منهم يغرقون في الطريق أو تتم اعادتهم. ومضى يتساءل «لماذا يستقل الناس سفنا خطرة في السنغال كي يأتوا الى جزر الخالدات؟ انهم يريدون تحقيق قدر من المال والاستقرار في بلدانهم. واذا وضعت نظاما يسمح لهم

سنكون ازاء (وضع) يستفيد منه الجميع». وأضاف «ليست هذه عصا سحرية ولن يحل مشكلات الهجرة العالمية لكن ذلك هو ما يرغب فيه كثير من المهاجرين».

بتحقيق هذا الحلم وافأدة الاقتصاد في الدولة المستقبلة فاننا

وقال ان الدول الاسلامية التي يعيش بها ربع سكان العالم البالغ عددهم ستة مليارات نسمة تقع على مفترق طرق الهجرة العالمية. وكثير من البلدان الاسلامية في أفريقيا وآسيا مصادر للهجرة الكبيرة بينما تشكل دول المغرب العربى كذلك طرقا

لعبور الاف الافارقة المتوجهين لأوروبا. وقال مكنيلي انه مع النمو السكاني السريع في الدول العربية والمتوقع أن يؤدي الى 85 مليونا من الباحثين عن وظائف في عام 2020 فان الهجرة قد تكون وسيلة للسيطرة على التوترات الاجتماعية في هذه البلدان ومقاومة مد التطرف الاسلامي. والدول الغربية بدورها في حاجة للتصدي للتوترات مع

سكانها المسلمين الاخذين في التزايد والتي تشعلها جزئيا مخاوف من هجمات تشنها شبكة القاعدة في أنحاء العالم. وقال مكنيلي «عقدة الخوف من الاسلام موجودة. والمسلمون يواجهون مشكّلة في العثور على مكان في بلدان أغلبية سكانها من غير المسلمين». وتابع قائلا « نبذل قصارى جهدنا لتشجيع

حوار الحضارات كنقيض لصدام الحضارات». وقال ان التغير المناخي في العالم الثالث يدفع أعدادا كبيرة من الناس للهجرة من الريف الى المدن. وفي أفريقيا على وجه الخصوص فان الانتقال الى الاحياء الفقيرة في المدن هو الخطوة

الاولى لان يصبح كثير من الناس مهاجرين بطريقة غير شرعية. وأضاف «التصحر والتغير المناخي وارتفاع درجة حرارة الارض وارتفاع مناسيب مياه البحار هي المشكلات الخطيرة التي تواجهها أعداد كبيرة جدا من الناس».

أظن أنه يمكن القول ان هذا هو ما يحدث بالفعل» وقال مكنيلي ان منظمته التي تضم 122 دولة تسعى لتشجيع ومساعدة المهاجرين بطريقة شرعية تقدر أعداد المهاجرين بطريقة شرعية وغير شرعية بحوالى 200 مليون.

وتساءل «هل سيؤدي ذلك الى نزوح بشري واسع النطاق.

ومع توقع ارتفاع عدد سكان العالم الى تسعة مليارات بحلول عام 2050 فان الهجرة تتجه لان تتزايد. ومضى يقول «لا أرى ما يدعو الى الاعتقاد بأن الهجرة لن تزيد الى المثلين بسبب الاتجاهات السكانية والاقتصادية والاجتماعية واتجاهات العولمة في العالم».

وقال «سيتعين علينا أن نتعود على مزيد من الهجرة».

الاسلاموفوبيا ودعم التعاون الاقتصادي على رأس جدول اعمال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في دكار

التى شهدتها الاعوام الفائتة مثل

العراق وافغانستان والصومال فان

دول المنظمة لم ينجح فعليا ابدا في

ان تصبح قوة دبلوماسية متجانسة

وموحدة. وتابع رئيس الوزراء

الماليـزي في رسـالته «نريـد تعزيـز

قدرات منظمة المؤتمر الاسلامي لكي

تخدم اكثر الدول الاعضاء، انها منصة

يجب ان تكافح جميع اشكال الذم بالاسلام (...) وأن تكافّح آفة الفقر».

معتبرا ان بامكان المنظمة «ان تخلق

الفرق على مستوى الامة اذا ما سرنا

كما دعا بدوي الى «مساعدة الفلسطينيين على خلق دولة مستقلة»،

■ دكار ـ ا ف ب: افتتحت امس الخميس في دكار القمة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تركز بالخصوص على سبل مواجهة نزعة الخوف من الاسلام (اسلاموفوبيا) والتعاون الاقتصادي بين هذه الدول التي تعد 1.3 مليارات نسمة.

وسيسعى قادة البلدان الـ57 الاعضاء في المنظمة التي انشئت في 9691، خـلال هـذه القمـة التي تسـتمر يومين الى اتخاذ اجراءات لمواجهة الاسلاموفوبيا ودعم التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء كما سيقومون بدفع من المجموعة الافريقية باطلاق صندوق التضامن الاسلامي

كما سيبحثون في العديد من القضايا السياسية تشمل الوضع في الشرق الاوسط وعددا من النزاعات القائمة في افريقيا. ومن المفترض تخصيص عشرة

الفيصل سورية الى المساعدة على مسار الاحداث في عدد من الازمات

التوصل الى حل للازمة الرئاسية في لبنان. وقال «نتطلع الى دور سورى فاعل لتحقيق وفاق وطني في لبنان استنادا الى المبادرة العربية» التي تدعو الى انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية،

ويشهد لبنان ازمة سياسية غير مسبوقة منذ نهاية الحرب الاهلية (1975_1990) تفاقمت مع خلو سدة الرئاسة منذ 24 تشرين الثاني/ نوفمبر، وفي رسالة تلاها ممثله في القمة دعا رئيس الوزراء الماليزي عبد الله احمد بدوي المنظمة الى «المزيد من الانخراط» في السلام العالمي.

مليارات دولار فيما بعد لصندوق التضامن الاسلامي للتنمية مقابل 2.6 مليار دولار حاليا. وفى كلمته فى القمة دعا وزير الخارجية السعودي الامير سعود

وقال بدوي الذي ظل في بلاده

واوضح المبعوث الماليزي ان بسبب مشاكل سياسية داخلية «نأمل السنغال أنتخب لثلاث سنوات على رؤية منظمة المؤتمر الاسلامي تلتزم رأس المنظمة، وهو منصب يتولاه بقدر اكبر في عملية السلام العالمي». تقليديا البلد المضيف للقمة. وعلى الرغم من العديد من كذلك يهدد التوتر بين تشاد المحاولات التي قامت بها للتأثير على

والسودان وهما من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي بالالقاء بظلاله على القمة بعدما اعلنت الحكومة التشادية دخول «ارتال مدججة بالسلاح» الى تشاد قادمة من السودان. وكان من المفترض ان يوقع

الرئيسان التشادي ادريس ديبي والسوداني عمر البشير اتفاق سلام مساء الاربعاء في دكار في حضور الامن العام للامم المتحدة بان كي مون غيران التوقيع ارجئ الى الخميس بسبب غياب الرئيس البشير بداعي اصابته ب «صداع».

وقال مصدر في الرئاسة السنغالية ان الرئيسين وبان كانوا ما زالوا في داكار صباح الخميس وما زال من

لمؤتمر القمة يومى الاثنين والثلاثاء الى اتفاق على تعريف لميثاق جديد كما اعلن الامين العام للمنظمة (التركي) اكمال الدين احسان اوغلو. ومن بين قادة الدول الثلاثين الذين يشاركون في القمة، الرؤساء الايراني محمود احمدي نجاد والافغاني حميد كرزاي والفلسطيني محمود عباس. وطغى على القّمة غياب كل من

العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، المول الاكبر للمنظمة، والرئيسين الباكستاني برويز مشرف والمصري حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي.

المقرر ان يجتمعوا.

كل الدول الاعضاء.



بعض القادة المشاركين بقمة دكار في لحظات استرخاء قبيل بدء الاجتماعات امس



الشيخ البدري يهاجم عمرو خالد وعمر عبدالكافي ويتهم الشيخ الشعراوي بضرب اللغة العربية.. وفتوى تبيح زواج زوج المتوفاة من ابنتها مطالبة مبارك والملك عبدالله حضور القمة العربية ودعمها.. دعوة الحكومة للاستقالة لفشلها بتوفير رغيف العيش

القاهرة_«القدس العربي»_من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن عودة الرئيس مبارك الى القاهرة وانتهاء زيارته الى بولندا، وتصريحاته لرؤساء تحرير الصحف الذين رافقوه التي أكد فيها أنه أصدر تعليماته بعدم رفع أسعار الخبز أو البترول، ورئاسة رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف اجتماع مجلس المحافظين لبحث خطة توزيع الخبز وضمان وصوله إلى مستحقيه، وكذلك افتتاحه عدد من المشروعات في محافظة بني سويف، واعتصامات ومظاهرات محدودة في أكثر من مكان بسبب الحوافز والمكافآت وغلق باب قبول طلبات الترشيح لانتخابات المجالس المحلية، وتصريحات وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالي، بإضافة مبلغ اثنين ونصف ألف مليون جنيه في الميزانية الجديدة للمرحلة الثانية لزيادة مرتبات المدرسين بنسبة مائة وخمسين في المائة وزيادة مرتبات ومكافآت موظفي الضرائب العقارية والأطباء والممرضات وتعيين خمسة آلاف من خريجي معهد الصيارفة دفعة 2005- 2006، وقيام مصلحة الكهرباء في مركز إسنا بمحافظة قنا بقطع التيار الكهربائي عن المنازل لرفض أصحابها دفع رسوم النظافة الموضوعة على فواتير الكهرباء، وتقرير الخارجية الأمريكية عن انتهاكات حقوق الإنسان، وإلى بعض مما عندنا وقبل ان أبدأ أعرب عن اسفي للقراء الكرام، لأنني منعت نشر الهجمات ضدرئيسنا ـ بارك الله فيه ـ رغم معرفتي بأنه لاحق لي في ذلك، ولا أعرف ان كنت سأسمح بالهجوم غدا أم لا، وفي الأغلب الأعم لن يطاوعني قلبي.

اتهام مصر والسعودية بتمكين ايران من تسيد المنطقة اذا قاطعتا القمة العربية

ونبدأ بالقضايا العربية التي لا تزال تتداخل في بعضها البعض، فمثلا قال زميلنا وصديقنا بـ«الاهرام» وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد الدكتور وحيد عبدالمجيد يـوم الثلاثـاء، في عمـوده-نحو الحريـة-عن مؤتمـر القمة العربيـة والمطلوب من مصر: «ليس من العقل في شيء أن تساهم مصر في ترسيخ انقسام يتيح لإيران فرصــا إضافية للتمدد في العالم العربي ويبعث برســالة خاطئـة إلى إدارة أمريكية

ولذلك ينبغى أن تركز مصر في الأيام المقبلة على السعي إلى حرمان طهران من استغلال عقد القمة في دمشق المتحالفة معها لتحقيق مكاسب جديدة على حساب

ويقتضى ذلك أن تشارك مصر بقوة في هذه القمة وأن تقنع السعودية بذلك، وأتوقع أن يكون هذا هو خيار مصر في النهاية بخلاف ما يتردد في معظم وسائل الإعلام هنا وكذلك في الخارج على نحو ما نشرته «نيويورك تايمز» قبل يومين حين توقعت أن يقاطع مبارك وعبدالله القمة.

وأتوقع أيضا أن يذهب الرئيس مبارك إلى دمشق ويحضر الجلسة الافتتاحية ويعود بعدها تاركا رئاسة الوفد لرئيس الوزراء أو وزير الخارجية». طبعا، وان كان زميلنا نبيل صادق له رأي قد يمنع المشاركة في المؤتمر على

هذا المستوى، فرسمه في «الأحرار» يوم الأربعاء، كان عن اثنين من القادة العرب يحملان يافطة مكتوب علَّيها مؤتمر القمة الأمريكية، وشطب كلمة العربية ويتوعد كل منهما الآخر، وخلفهما العم سام في منتهى السعادة. ولكن من يعرف، فقد تتصافى القلوب كما تمنى زميلنا ب«الاهرام» وعضو مجلس

نقابة الصحافيين عبدالمحسن سلامة الذي قال يوم الأربعاء: «ماتت قلوب الناس..

ماتت بنا النخوة يمكن نسينا في يوم

إن العرب إخوة أيقظ ضمير الأمة

صحي ضمير الناس صحي قلوب الناس

صحي بها النخوة

اصرخَ بكل إحساس.. إن العرب إخوة.

هذه هي بعض كلمات الأوبريت الغنائي الوثائقي عن الضمير العربي، الذي أبكانا وأوجّع قلوبنا، وحرك عَقُولُنا لنكتشفُّ المَّاساة الَّتي نعيشُها وشارُّك كل مناًّ

اوبريت الضمير العربي الغائب

أكثر من 100 ألف مشهد عن الحالة العربية الراهنة و قفت مذهو لا أمامها برغم أنني رأيتها من قبل أكثر من مرة، ولم أشـعر أن 45 دقيقة كاملة قد مرت، حينما أذيع

أتمنى لو بثت القنوات التليفزيونية العربية الأرضية والفضائية هذا العمل الفنى الرائع، ليصرخ المواطن العربي من المحيط الى الخليج «إن العرب أخوة» بعد أن تنطق ضمائرهم وتتحرك إراّدتهم، والأهم من ذلك لو استطاع الحكام العرب «شيو خا و ملو كا و رؤ ساء» أن يجدو ا 45 دقيقة فقط ليشاهدو ا هذا العمل الفني الرائع، ليعرفوا مدى تقصيرهم في حق عروبتهم، وأنهم لا يتذكرونها إلا في المناسبات وأنهم تنازلوا عن عقولهم وإرادتهم للمخططات الأجنبية بقصد أو بدون لتتحول الأوطان العربية إلى فريسة، ويضيع العراق وفلسطين والصومال وفي الطريق لبنان والسودان والبقية تأتى».

ويق . ونغادر «الاهرام» إلى «المساء» في نفس اليوم مع زميلنا بالقسم الخارجي هشام عبرالرؤوف وقوله عن زيارة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد للعراق: «لا أحد يستطيع أن يتهمني بالتحامل على إيران فقد كتبت في هذا الموضوع عدة مرات ودافعت عنَّ حق إيران فَّى برنامجها النَّووي وقلت اننى لوَّ كنت مكَّان قَادَّتها لمضّيت قدما في هذا البرنامج وداَّفعت عن العلاقة بين حزب الله اللبناني وإيران التي تقدم الدعم له، وقلت انه أمر لا يعيب الحزب طالما أن القضية الرئيسية هي الاحتلال الإسرائيلي للبنان وسرقة مياهه، وقلت إنه من غير المعقول أن تتلقى إسرائيل المُعتدية الدَّعم الكامل من الغرب بأكمله ثم تستكثر على المعتدى عليه أن يتعاون مع إيران أو غيرها، وهناك مواقف عديدة انتصرت فيها لإيران ولرئيسها أحمدي نجاد شخصيا عندما تحدث عن أكذوبة المحارق اليهودية ولذلك فقد ظللت اعمل الفكر أسبوعا كاملا لأجد مبررا للزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني الى العراق فلم أجد سببا واحدا يبررها، فالعراق دولة محتلة، والحكومة التي استقبلت نجاد والتي منحها مليــار دولار هي حكومة عميلة جاءت على أســنة الرّماح الأمريكية ولا تجرؤً على اتخاذ أي قرار يغضب الولايات المتحدة، وهي حكومة غارقة في الفساد حتى أذنيها باعتراف تقارير حكومية أمريكية، ولا يوجد ما يضمن انفاق هذه الدولارات في وجهها الصحيح، والزيارة التي قام بها إلى المنطقة الخضّراء مقر قيادةٌ قوّات الاحتلال تثير عشرات من التساؤلات حول طبيعة العلاقة بين إيران والولايات

وأودأن ألفت الانتباه الى تعدد مشارب وتوجهات هؤلاء وغيرهم، وليس من



بينهم ناصر أو إخواني مما يوضح عمق الإيمان بالعروبة لدى الغالبية، وأن المناكيد من المعادين لها لا قيمة لهم ولا ذكر ولو احصيناهم في كل مؤسسة صحافية أو حزب سياسي، سنجدهم لا يتجاوزون عدد أصابع يد أو قدّم واحدة لا أكثر وربما أقل.

مطالبة مصر بعدم استقبال محمد دحلان

وآخر ضيوفنا اليوم سيكون زميلنا في «الأحرار» سيد علي، وقوله يوم الخميس فى «المصري اليوم»: «أعترف أنه لا توجد تحت يدي أي مستندات تدعم الاتهامات التي لا تعد ولا تحصى ضد محمد دحلان القيادي في حركة فتح ولكن كل الشواهد تؤكُّد الاتهامات التي كشفتها مجلة «فانيتي فيرَّ» الْأمريكيـة، وخروجا على قواعد تعلمتها وألزمت نفسَى بها بصراحة أغامر وأتساءل عن رحلة صعود هذا الرجل، وكيف تم إعداده لاسـتخدامه في شـن حرب أهلية في غزة، أقول ذلك لثلاثة أسباب أولها: أنـه مجرد نمـوذج لألوفَ مثله في كل الدول العربية سـواء كانـوا أصحاب مناصب سياسية أو حزبية أو إعلامية، والسبب الثاني: أن الاتهامات التي رصدتها المجلـة بالتفصيل تمس وطنيته، وقـد رأينا ما حدث بعدما زاد الضغط الإسـرائيلي على غزة، لم يكن أمام الناس هناك سوى الفرار إلى مصر، والسبب الثالث: أن الرجل لا يزال يتنطع ويبرطع في مصر ويظن كثيرون من الفلسطينيين أن مصر تدعمه أو تقف وراء سلوكياته، ومع هذا فإن ما يدعو للتوقف هـ وحالة الصمت المريبة لأجهزة الإعلام ولبقية الأجهزة السياسية وكأن العلاء مع حركة حماس أكبر من تلك الخيانة التي ساهمت في تدمير تلك التجربة الديمقراطية التي أوصلت

حماس الى السلطة بل ساهمت في سحب كثير من رصيد القضية الفلسطينية. وما يهمنا الآن أن تبرىء مصر ساحتها من هذا الرجل وأن تمنعه من البرطعة في القاهرة على الأقل حتى يبرىء هو سـاحته، وأهيب بأصغر مسـؤول مصري من لقائه، وكان وجب إعلان براءة حماس ولعن الإدارة الأمريكية التي تريد ديمقراطية على مقاسها و مقاس عملائها في هذه المنطقة».

لكن المشكلة ليست في منع مصر دحلان من مقابلة المسؤولين فيها، انما في حل المشكلة بين محمود عباس وإسماعيل هنية، أو فتح وحماس لدرجة أن زميلنا بـ«الأخبار» الرسام الموهوب أعاد أمس نشر كاريكاتير سبق له نشره بناء على طلب الجماهير، وكان عن عباس وهنية على هيئة عاملين في السكة الحديد، يقفان متواجهين لا يريد كل منهما إصلاح كسر في خطوط السكة الحديدية.

خشية من استخدام الحكومة قانون الطوارئ لمنع مظاهرات الخبز

وإلى المشاكل والانتقادات، واستمرار الغضب وتزايده من تصاعد حدة الأزَّمَاتَ الاقتصادية والمشاكل الناجمة عنها وطوابير العيش على وجه الخصوص والارتفاعات المروعة في اسعار السلع الأساسية التي تستهلكها الغالبية وانعدام اي وجود للدولة، مما دفع بزميلنا وصديقنا صلاح منتصر أن يطالب يوم الاربعاء في عموده اليومي_مجرد رأي_باسـتخدام قانون الطوارىء، قبل أن يبدأ الشـعب في التحرك، رغم أنه من أكبر دعاة السوق الحرة، قال: «الذي أعرفه أن فلسفة قانون الطوارىء أساسها منح الحكومة اتخاذ اجراءات لا تخضع لقواعد القوانين العادية لتواجه الخطر الذيّ يهدد أمن المواطنين والوطن سياسيا، فهل تهديد المواطن في رغيف خبزه أقل من خطر تهديد أمنه السياســـي؟! إن الحكومة تتمســك بحرية السوق وحرية تحديد السعر حسب العرض والطلب، ونحن أيضا نؤيد هذه الحرية ولكن كل الحكومات تلجأ إلى إجراءات الطوارىء عندما يكون هناك خطر لا يسـتطيع القانون العادي مواجهته، والحادث منذ عدة شهور أن أزمة الخبز تتزايد، وأن المنتفعين من وراء الأزمة انتفخت جيوبهم وأن خطورة الانفجار على الأبواب فهل نسكت؟ لقد قبلنا قانون الطوارىء 27 سنة من أجل الأمن السياسي فلماذا لا نجرب طوارىء خاصة من أجل رغيف العيش سـنة أو سـنتين؟ أنني واثقُّ

أن هذه هي الطواريء التي سيباركها الشعب قبل أن ينفد صبره!». لا، لا، هذه حكومة فاشلة، لا خير فيها ولا أمل، ولذلك طالب زميله وصديقنا محمد فودة في نفس اليوم في عموده بـ«المساء» ـ من الواقع ـ بإقالتها قائلا: «إما أنها لا تملُّك القَّدرة وبالتَّالَى لا تنفذ، وحينئذ لابد من طرح سـؤال مهم: كيف يمكن لإنسان ان يقبل منصبا لا يستطيع القيام بأعبائه؟! هل يفرح الإنسان لتوليه منصبا رفيعا رغم أنه لا يملك مقومات هذا المنصب؟! فلا خطة ولا سياسة مرسومة مسبقا ولا قدرة على التنفيذ، الأمر الذي تبدو معه عملية تقلد المناصب كأنها ملهاة أو مسرحية عبثية!! كان الإخوة العرب يعايروننا في الماضي بأننا بلد الفول الذي يعتمد عليه الشعب في غذائه!!

أين طبق الفول الشعبي الآن؟! يا ليته دام! هل يمكن أن تصبح مصر مادة تلوكها الألسن والأقلام بسبب رغيف الخبز؟!، هل اقتنع المسؤولون الحكوميون أنهم فشلوا في أزمة الرغيف؟! عيب، وألف عيب!».

وزير المالية في عهد عبدالناصر يشرح سياساته الاقتصادية بعد الهزيمة

وإلى المعارك السياسية وما تبقى في أمتنا لصديقنا ورئيس الوزراء الأسبق

فى عهد الرئيس السادات ووزير المالية في عهد خالد الذكر الدكتور عبدالعزيز من الجزء الأول من حديثه في «المصري اليوم» يوم الثلاثاء مع زميلتنا النابهة رآنيا بدوي، قال: «من خلال خبرتي وعملي مع الحكومة منذ عـام 68 وحتى عـام 75 والتجهيز لحرب أكتوبر، أظن أن سيطرة الدولة على القطاع العام كانت ضرورة من ضرورات المعاونة في تمويل معركة أكتوبر، بالفعل كانت هناك أخطاء واعترف بها عبدالناصر فقبل وفاته بأسابيع قليلة طلب منى عمل دراسة حول اقتصاديات القطاع العام، وكان يريد أن يعرف لماذا لا يأتى القطاع العام بنتائج وأرباح شركات القطاع العام الموجودة في الغرب نفسها ولماذا أسعار منتجات القطاع العام في مصر أعلى من المستورد، وقمت بالدراسة بالفعل.

جاء على رأس الاسباب تعيين خريجي الجامعات والمعاهد العليا مما يكلف الدولة تكلفة كبيرة إذ كان ذلك يستهلك كثيرا من عائد القطاع العام انذاك ولكن كنا وقتها أمام أحد أمرين، إما أنّ نترك الخريجين كما هو الوضع الحالى في الشارع بلا عمل وإما أن نتحمل تكلفة تشغيلهم، كما أنّ وارداتنا تُذهب الى الشرق بالنظام الحسابي وهذا يعنى عدم وجود توازن، بالإضافة الى أن التكنولوجيا التي كنا نستخدمها والمستورد من الشرق أي الاتحاد السوفييتي والتي اضطررنا إليها كانت أقل من الموجودة في الغرب وهي كلها أشياء أثرت على أداء القطاع العام، تسلمت وزارة الخزانة وخسائر النكسة بعد 67 كانت تتجاوز العشرة مليارات جنيه أيام كان الدولار بأربعين قرشا، الدولة كانت منهكة ومهزومة وكان أحد مهامى تدبير تمويل الجيش لإعادة بناء القوات المسلحة، وثانيا استمرار التنمية، وثالثا المحافظة على الطبقات المتوسطة بالتكافل الاجتماعي

والدعم، وحتى أنفذ هذه المنظومة عملت ما يسمى «برنامج الإصلاح المالي والإداري» وأضاف مستنكرا: طبعا بعد خروجنا من الوزارة كل ذلك تم إلقاؤه في «الزبالة»، كانت لدينا أجهزة تدرس الأسعار والأجور مثل المجلس الأعلى للأجور ومجلس آخر للأسعار تابع لوزارة التخطيط كما أننى في عام 68، وجدت أن هناك ضرورة لعمل ما يسمى «الإصلاح الوظيفي» ويهدف الى التدرج برفع الناس المتخلفة في أجورها حتى يكون هناك مستوى عام للأجور في مصر لا يتم النزول عنه وكانت هناك رقابة تحكم كل ذلك بعكس ما يحدث الآن من ارتفاع مذهل في الأسعار وتفاوت كبير في الأجور،

لا شك أن زيارة السكان أمريجب أخذه في اعتبارات التنمية ولكن يفترض أن تكون الزيادة السكانية نعمة وليست نقمة، عن طريق استغلالهم في الانتاج، لكنها تحولت الى نقمة للأسف لأن الزيادة السكانية لا تتناسب مع معدلات التنمية، والتضخم يبلغ كل زيادة في الأجور وبالتالي لا يوجد توازن، وهنا يجب ألا نضحك على أنفسنا ونقول بارتفاع المؤشرات الاقتصادية ونصمت، علينا أن نسأل أنفسنا ما أُسباب ارتفاع المؤشر العام وهل هذا الارتفاع يعود الى زيادة في الانتاج؟ بالطبع لا فمصادر هذا الارتفاع تتلخص في الغاز والبترول والسياحة، لذا فالمواطن لا يشعر بأي تنمية أو زيادة في الدخل لأن مصادرها ليست الانتاج، كما أنه لا أحد يعرف فيما تنفق هذه الأموال؟». اييه، اييه، رحم ربك خالد الذكر.

رفض لخطط الحكومة بيع الخبز عبر بطاقات

وإلى المعارك السريعة والخاطفة وأولها لزميلنا بـ«الجمهورية» جلاء جاب الله وقوله أمس - الخميس - «فجـــاة، اكتشــفت حكومتنا الرشــيدة أن نظــام البطاقات والكوبونات والمجمعات الاستهلاكية هو الحل الأفضل والأمثل لحل أزمات شعبنا الطيب، وكما هو حال الحكومة حاليا التي أعلنها بصراحة «للخلف در»، اكتشفت الحكومـة أن توزيع الخبز لابد أن يتم بالبطاقات، سـواء الرقـم القومي أو التمويني أو حتى بالكوبون «زي زمان» واكتشفت الحكومة أننـا بلد زراعى والابـد أن نعودً للزراعـة والاكتفاء الذاتي ولكن طبعا بعد «خراب مالطة» فالأرض الزراعية الخصبّة نقصت واندثرت، والفلاحون بدأوا في زراعـة محاصيل مربحة وليس مهما الغذاء، والمبيدات كانت مسرطنة، وأصبحت غالية جدا، والبذور والتقاوي الجيدة لم يعد لها وجود وكله مسـتورد الآن والبنك حاجـز على ممتلكات نصـف الفلاحين، يعني اكتشفنا أننا بلد زراعي بعد أن أهدرنا كل مقومات الزراعة، واكتشفنا أن الطوابير والكوبونات والبطاقات هي الحل بعد أن رفعنا شعار الخصخصة والاقتصاد الحر، وقررنا العودة للمجمعات الاستهلاكية بعد أن قتلناها ولله الأمر من قبل ومن بعد». ومن بين الاكتشافات التي نسيها جلاء، هناك اكتشاف ذكرنا به زميلنا بـ«الأخبار» وإمام السـاخرين أحمد رجب وهو: «في المجتمعات المتحضرة يعترفون بالخطأ أو الإهمال أما عندنا فيعتقدون أن الله قد خلق التبرير خصيصا للوزير والمدير ليكون بديلا للخطأ والتقصير، وأحدث تبرير مضحك قاله مسؤول بوزارة التربية والتعليم عن تسمم 112 تلميذا بالفطير في مدرسة بالصعيد انهم تسمموا بـ«الإيحـاء» وليـس بالفطير، أما أقدم تبرير فهو تصريح لمسؤول عن سـبب تكرار خروج قطار حلوان «زمان» عن القضبان هو عبث الأولاد الذين يضعون على القضان غطيان الكازوزة».

وثالث وآخر معركة سريعة من نصيب ساعرنا الكبير وخفيف الظل أحمد فؤاد نجم و فيها قال في فقرة في مقاله اليوم بـ«الدستور»: «جايبين و احد من لجنة السياسات وهو في نفس الوقت دكتور أستاذ في العلوم السياسية بإحدى الجامعات المصرية وبيقولواله الناس بتموّت بعض في طوابير العيش يقوم ابن الخايبة يكلمهم عن توشكي والمدهش في الأمر إنه لابس ومطقم علشان التليفزيون وبيتكلم بمنتهي الجدية يعني زي اللي بصحيح، بقى هي كره بقى يعني انتوا مصممين على الكدب انتو حرين ذنَّبكم على جنبكم». ابن الخايبة؟ يا ترى، يا هلترى من يكون؟!

انتقادات لبدء ظاهرة التكفير عند الاقباط

وإلى معارك أشقائنا الأقباط، ونبدأ برد صديقنا الكاتب والسياسي القبطي وعضو مجلس الشعب الأسبق جمال أسعد عبدالملاك، على قيام الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس بالتشكيك في مسيحيته هو والكاتب والناشط القبطي كمال زاخر موسى، وجاء رد أسعد يوم الأربعاء في مقال له بجريدة «روزاليوسف»، قال فيه: «أســأل الأنبا بيشــوي ما هي تلك التهمة التي جعلتك توجه لي ذلك الاتهام وهذا التشكيك؟ هل أنكرت عقيدتي الأرثو ذكسية؟ هل تنصلت من ديانتي المسيحية؟ هل تطرقت الى مسائل عقائدية أو قضايا لاهوتية خالفت فيها صحيح العقيدة الأرثوذكسية؟ وهل تعلم يا سيد أنى سياسى ولست كنسيا؟ أي أنني لم أتطرق إلى مناقشة قضايا عقيدية أو لاهو تية إطلاقاً ولكن ومنذ حوالي عشرين عاما فأنا أتبنى وجهة نظر سياسية وموقفا وطنيا وليس دينيا نبع من خبرتى السياسية وعلاقتي بالكنيسة وهي تتلخص في أن الكنيسة ليس لها دور سياسي ولا يجب أن يكون وأن البابا لا يمثلُ الأقباط سيّاسيا ولكنه هو الأب الروحى لهمّ وأنى أخضع لـه كأب روحـي لي وللكنيسـة، أما إذا كنـت تتصور وتتخيل أن مـن لا يتفق مُعك ومع غيرك من رجال الدين فيما لا يخص الجوانب الروحية والدينية أن هذا خلاف ديني فهذا يعني أنك تخلط بين الدين والسياسة، ولما كنت أنا سياسي فيحق لي الحديُّث في كل القضايا السياسية فأنه في ذات الوقت لا يحق لـك أن تمارس دوراً سياسـيا أو أن تتصور أنك زعيم سياسـي، أو تتوهم أنك مسـؤول عن المسـيحيين في غير أحوالهم الدينية والروحية وإلا سيكون هناك تجاوز منك ومن أمثالك وافتئات على دور الدولة ومؤسساتها وهذا في غير صالح المسيحيين لأنك وأمثالك لا تملك أن تقوم بهذا الدور ولا تملك إمكانيات هذا ولست مفوضًا بذلك. وفي ذات الوقت تكون قد خالفت الوصية التي تقول «أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» بالرغم من أنك في الوقت الذي لا تملك أنّ تكون قيصرا فأنت مصر في دورك الكنسي في أن تعطي ما لله، والغريب يا سيادة الاسقف أنك تتناسى وبغرور شديد تلك الآية العظيمة التي تعلم التواضع و تجعل الإنسان ينظر دائما الى ضعفاته والتي تقول «قبل أن تنظر الى القدى الذي في عين أخيك أخرج الخشبة التي في عينك» فهَّل تعلم تلك الشجرة أقصد الخشبة التي في عينك والتي تؤكد عدم قيامك بدورك الديني تجاه أقرب المقربين إليك فهل وأنت في هذه الحالة فبأي حق توجه مثل هذه الاتهامات يا رجل الدين يا ملتزم بقانون الكنيسة يا عالم اللاهوت ويا حامي الكنيسة ويا عشماوي المختلفين معك! والغريب في أمر الأنبا بيشوي انه دائم في اختلاق المشاكل مع الجميع فعندما كتب الأنبا يوحنا قلته المعاون البطريركي للكاثوليك مقالا في بـ«الاهرام» في أواخر تسعينيات القرن الماضي يقدم فيه التحيَّة إلى نبي الإسلام باعتباره من أعظم الشخصيات الإنسانية، فقد شكك بيشوي في مسيحيته وكأن المسيحية تدعو إلى الكراهية والبغضاء ورفض الآخر، بل أكثر من ذلك طالب بفصل الأنبا يوحنا من مجلس كنائس الشرق الأوسط بل تجريده من رتبته الأسقفية ناسيا بل متناسيا أن الأنبا يوحنا لايتبع كنيسته ولا يخضع لمقصلته وما بالكم أن الأنبا بيشوي قد صور له خياله الواسع ورفضه لكل البشر ليس المختلفين معه في الدين بل مع المتفقين معه في المسيحية فقد قال ان الكاثوليك والبروتستانت لن يعايّنوا ملكوت السموات فهل أحد يمكن أن يتصور ذلك وما هو موقف الكنيسة هنا من هذا الرجل الذي يسبب لها

ومن رد أسعد على الأنبا بيشوي، إلى رد الناشط القبطى المصري - الأمريكي -مايكل منير، الذي أسس في مصر جمعية (أيد في أيد)، على ما يتعرض له من انتقادات خاصـة من بعض اقباط المهجر، وهو الرد الذي جاء في حديث نشـرته له «الطريق»، وأجرته معه زميلتنا ماري رمسيس قال فيه: «منذ سنتين جاءتني فكرة الجمعية كطريق شرعى وأقوم بتمويله بشكل شخصى أنا وبعض الأصدقاء وهدفها الرئيسي تعزيز ودعم مشاركة الشباب في العمل السياسي، وأؤكد على أنني استهدف الشباب المصرى ككل ولا أقول شباب الأقباط هذا هو الهدف، آلياتنا في ذلك إقامة الندوات

وإصدار نشرات توزع على جميع المحافظات، فأنا لا أستهدف شباب القاهرة فقط، كذلك سوف نقوم باستقدام خبراء في التوعية والتنمية السياسية من كل جامعات العالم والمعاهد المتخصصة لإلقاء المحاضّرات وكذلك المشاركة في المؤتمرات.». وغدا،

عن صحيفة «الاحرار

الاسلاميون يعارضون دعم الاوروبيين للمجتمع المدنى

وإلى الإسلاميين ومعاركهم، والمقترحات الغربية التي قدمتها منظمات مجتمع مدني بدعم من الاتحاد الأوروبي رفضها الأزهر بقوة لأن من شأنها هدم ثوابت الدين وإشاعة الزنا والفجور _ والعياذ بالله _ وتفكيك الأسرة، وهو ما أغضب لأبعد الحدود زميلتنا ألفت الخشاب فقالت عنها في عمودها - أول الغيث - بـ «اللواء الإسلامي»: «مذكرة الاتحاد العربي لمنظمات المجتمع المدني التي تتضمن المطالبة بعدم تجريم الزنا إذا قامت به الزوجة خارج بيت الزوجية وكأنما الزنا داخل البيت شيء وخارجه شيء آخر، وطالبت بالاجهاض في حالات الحمل السفاح وإباحة إعادة العذرية الصناعية لأية فتاة مع عدم سؤالها عن الظروف التي فقدت فيها العذرية في محاولة لفتح باب الانحراف على مصراعيه لفتياتنا وطالبت بوقف تعرض الآباء للأبناء بعد سن الـ16 وخاصة البنات وعدم سؤالهن عن علاقتهن الخارجية وعدم عقابهن على التأخر والمبيت في الخارج، وبمعنى آخر إلغاء الولاية على الفتاة من والديها، وطالبت بتجريم تعدد الزوجات، بسجن الزوج إذا ثبت وتعديل وتبديل قوانين المواريث بحيث يتساوى الرجل والمرأة فيها وطالبوا بتقسيم ثروة الزوج والزوجة مناصفة بينهما في حالة الانفصال بالطلاق بل واعتبروا المهر الذي تحصل عليه العروس اهانة لها لأنه يحولها من وجهة نظرهم إلى سلعة أي أنهم بمعنى أوضح ضربوا عرض الحائط بالشرائع السماوية خاصة الشريعة الإسلامية، فحللوا ما حرمته وحرموا ما أباحته!

ان هذه المطالب ان دلت على شيء فهي تدل على أن منظمات المجتمع المدنى تخلت بالفعل عن دورها الحقيقي في حمّاية المجتمع من القضايا الخظيرة التي تتهدده أهمها جشع التجار وارتفاع الأسعار والاحتكار ومشاكل البطالة والفقر والأمية والعنوسة لتتبنى أجندة عربية لاعلاقة لها بقيم وتقاليد وأخلاقيات وديانات المجتمع المصري».

كما شاركتها الغضب في نفس العدد نيابة عنا وعن غيرنا زميلتنا هبة عمر بقولها في عمودها ـ حال الدنيا ـ :

«طلبت مقترحات الاتحاد الاوروبي منع تعدد الزوجات ومنع تجريم الزنا «!!» وكأنها تدين الحلال وتطالب بالحرام لأن الزوج الذى تضطره الطروف للزواج من أخرى مع الإبقاء على زوجته حفظا لحقوقها وصيانة لبيته وأبنائه سيجد نفسه مضطرا، إذا تم منع التعدد لمارسة الزنا خاصة حين يصبح مباحا وغير مجرم أي أنه سيترك علاقة مشروعة ومعترفا بها، وبكل ما ينتج عنها من أبناء ومعاملات ليرتكب ذنبا وحماقة لا ينتج عنها سوى مشاكل لاحصر لها وأبناء لا يحملون اسم من أنجبهم لتختلط الأنساب وتسود الفوضى في المجتمع!

وصايا الاتحاد الأوروبي، الذي يعتبر بلادنا مازالت تحت الوصاية يطلب ايضا منع وصاية الآباء والأمهات على الأبناء بعد سن 16 عاما وخاصة الفتيات، وعدم سؤالهن عن علاقتهن العاطفية أو محاسبتهن عن المبيت خارج المنزل! هذا الهراء هو دعوة واضحة للانحلال والفجور وإطلاق الحبل على الغارب لأبنائنا وبناتنا للحياة بعشوائية دون رقيب أو حسيب».

الشيخ البدري يفتح النار على اقرانه من الوعاظ

وإلى جريدة «الطريق» المستقلة التي تصدر كل ثلاثاء، والحوار الذي نشرته مع صديقنا الداعية الشيخ يوسف البدري، وأجراه معه زميلنا سليم عزوز، وتميز بقُّدر عال من الحيوية والحرفية من جانب سليم، وبراعة الرد ووضُوحه وتميزه كذلك بالظرف في بعض الاحيان، من جانب الشيخ، وفي الحوار تناول سليم معه قضايا عديدة منها رأيه في الدعاة الجدد الذين يحققون شهرة من خلال الفضائيات، وهو: «أنا واجهت عمرو خالد وقطعوا الإرسال عنى في السربي، بي، سي» وكان معنا فهمى هويدي وحسن حنفى وعبدالصبور شاهين ولَّما بدَّأت أتتكم الَّحق فيه قطع عني الإرسال وأعطاه لآخر، هذه موضة، موضة ياسبن رشدي، موضة عمر عبدالكافي وهـؤلاء ضرر على الإسـلام، وهـؤلاء مبدأهم الشّعراوي وهـو رغم علمـه هو الذيّ سُـنّ هذه السنة السيئة، سـنة أن يخاطب الناس بالعامية وحسـن حنفي كان معي في برنامج الـ«بي، بي، سـي» وأيدنى علشـان كده لو قابلته أشـكره قل له ان الشيخ بيُّشكرك فهو قالَّ نحَّن شعَّب متخصَّص في تضييع اللغة العربية! اسـمع آخر نكتة إحصائية ثبت أن الأمية الدينية كانت سنة 1970 كانت 30 % الآن أصبحت 80 % ولما سئالوا الناس قالوا ان السبب في هذا راجع إلى استماعهم لهؤلاء الدعاة، تخيل معي أن عمرو خالد يذهب لكي يدرس الإسلام في انكلترا يا خيبة الأمل راكبة جمل، بلد الأزهر عجز عن تعليم عمرو خالد حتى يذهب الى لندن ليدرس الإسلام تماما كما كنت في البحر الكاريبي قالوالي نحن نأخذ مناهجنا العربية من جامعة كامبردج فقلت يا خيبة الأمل اين مصر، اين السعودية أين تونس، أين السودان أين اليمن، أين سورية؟ نترك الدول العربية ونأخذ تعليمنا من جامعة كامبردج؟ أنا حزين! هذه موضة وعمرو سينتهى كما انتهى ياسين رشدي بعلقة وعمر عبدالكافي بفضيحة سينتهى عمرو خالد أيضا كل هؤلاء فرقعة وأعلم أن هناك قاعدة اقتصادية تقول العملة الزائفة تطرد العملة الجيدة لأن العملة الزائفة رخيصة يعنى العنب الكسر يغلب العنب الصحيح ، فالكسر في متناول الجميع ثم هو يقول عن نفسه أن دعوته دعوة خمسة نجوم، النبي لم يكن «خمسة نجوم» فقد كان يقول أجلس كما يجلس العبد وأكل كما ياكل العبد. فيه دعوة خمسة نجوم ودعوة ثلاثة ودعوة نجمتين ودعوة بدون نجوم هناك حق وهناك باطل هناك تأس وهناك أسوة! كل هؤلاء الدعاة لا يأخذون بالسنة لا في ملبسهم ولا في مطعمهم ولا في لبسهم ولا في حياتهم ولا في معيشتهم وأنا أقول لك السنة منهم براء والامية الإسلامية بسببهم».

فتاوى حول الزواج

إلى الفتاوى من صفحة - الهداية الدينية - بجريدة «المساء» يوم الأربعاء والتي بشرف عليها زميلنا محمد عمر، وسؤال من عمرو سليم من القليوبية قال فيه: ـعقدتُ على امرأة عقدا صحيحا ثم ماتت قبل الدخول فهل يجوز لي التزوج بابنتها؟ فرد على سؤاله استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر الدكتور أحمد محمود كريمه

قائلا: «ذهب جمه ور الفقهاء الى ان الرجل إذا تزوج امرأة شم ماتت قبل الدخول بها جاز له أن يتزوج ابنتها، قال الله عز وجل - «من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم» - الآية 23 من سورة النساء - وجه الدلالة: ان حرمة الربيبة ـ ابنة الزوجة ـ في الآية تعلقت شرعا بشرط الدخول، ويرى البعض أن الموت ينزل منزلة الدخول في تحريم الربيبة لأن الموت اقيم مقام الدخول في تكميل العدة والصداق فيقوم مقامه في الدخول وهذا القول ليس بحجة لاستدلاله بمعقول في مقابلة نص، فلو أقيم الموت مقام الدخول كان ذلك بالرأي وهو لا يجوز في الأحكام الشّرعية التي تعبدنا الشارع بها ولأن الفرقة الناتجة عن الموت فرقة قبل الدّخول فلم تحرم الربيبة مثل فرقة الطلاق.

وعلى ضوء ما سلف فيجوز للسائل التزوج بابنة من عقد عليها وماتت قبل دخوله بها متى انتفت الموانع الشرعية والله_عز وجل_أعلى وأعلم». وهكذا فليتوكل صاحبنا عمرو سليم على الله ويتزوج بابنة من عقد عليها وماتت قبل الدخول بها، ويحضر المأذون، مثلما أحضره زميلنا الرسام إبراهيم حنيطر، في جريدة «الأهالي» وأشارت إليه الفتاة لخطيبها وهي تقوّل له: وده سنفير النّوايّا الحسنة. وألف مبروك، ونتركهم نحن ليبدأ شهر عسل ميمون.

هدف القادة الأمنيين «ادارة الصراع» وليس انهاءه

الانتفاضة تسللت الى داخل اسرائيل

■ على الدوام لم يكن هناك هدف قومي استراتيجي اعلى للمسؤولين عن الامن في كلُّ الاذرع. هم يقاتلون وفقاً لرؤيتهم من اجل «أمن اسرائيل» حتى تعيش اغلبية السكان حياتها بطريقه ما كالمعتاد، هم ايضاً لم يعتادوا تحليل مسلسل الاحداث وحجمها من خلال رؤية تاريخية الذلك هم دائماً يقودون خطوات تعبر عن ردود الافعال وهدفها «ادارة الصراع» وليس

السياسيون والعسكريون _ خصوصا في الآونة الأخيـرة_يعملون ضمن واقع خيالي. مثلاً: ان ابو مازن هو شريك وفتح افضل من حماس. ان القاء الحجارة في الشمال هو في آخر المطاف «خرق للنظام العام» من شبان محبطين، مثلاً: امكانية «تهدئة» حماس من دون عملية عسكرية شاملة في غزة (الدليل ان التهدئة قد وصلت!). يتبين ان من المريح للجيش والشرطة ان يتصرفا

وفقا للأمنيات، المفتش العام للشرطة اوري كوهين يصد الاصوات التي تُتوقع انتفاضة ثالثة. ليس من الجيد البحث في ذلك حسب قوله فالنبوءات تحقق ذاتها، ايضاً رئيس الشاباك يوفال ديسكن يعلن عن «احتمالية متدنية» لتجدد الانتفاضة. حقا كما يقولون لا حاجة للحديث عن انتفاضة

اضافیة او عن نبوءات يسرائيل هارئيل تحقق ذاتها: لأن ما يسمى على لساننا «الانتفاضة الاولى» لم ينته أبداً خلال

> ما حدث في الايام الاخيرة في توالى العمليات الارهابية. التقسيم لانتفاضات يهدف الى البرهنة عن ان الانتفاضة السابقة التي بدأت تتراجع بعد عملية «السور الواقى» قد انتهت. هذا خداع آلاف صواريخ القسام اطلقت على الجنوب

الــ (21) عاما الأخيرة هناك صعود وهبوطـمثل

منذ «انتهاء» الانتفاضة الثانية. ايضاً في يهودا والسامرة لم تنته العمليات لأننا «انتصرناً» ولأن العدو قد وضع سلاحه، هذا العدو أبعد من ان يفعل ذلك، هناك ايضاً يجري صراع يومي ـ ناجح من أجل التغيير _ضد الخلَّايًّا التي لا تنتهي والتيّ تسعى لتنفيذ عمليات في التجمعات السكانية عند الخط الساحلي.

فقط عندماً لا تصبح لدى الارهاب قوة ويصبح بإمكاننا ان نوقفه يمكننا ان نعلن اننا قد «انتصرنا» حينئذ. ولكن هذا اليوم كما تبرهن سنوات الصواريخ السبع في الجنوب وعملية القدس الأخيرة والحجارة ـ هي ايضاً تتسبب بالقتل في يهودا والسامرة والجليل والسهل

الساحلي والاغوار ـ ما زال بعيداً، هو بعيد ليس لأننا لم نتمكن في الماضي من منع موت مئات الاسرائيليين والاف العرب ومعاناة الملايين. هو

بعيد لأن اولئك المسؤولين عن مكافحة الارهاب من امثال كوهين وديسكين يفكرون بصورة مضخمه: ألسنة اللهب منخفضه الآن؟ يمكن تحملها؟ اذا سنجلس بهدوء ونسمح لاطفال سديروت باللعب في ارجوحة المتنزه والتزلج في المتاهات، ان فكرّنا بصورة «ايجابية» ربما لن يتّطاير المزيد من صواريخ القسام ولن يكون هناك تصعيد في رشق الحجارة في الشمال، من يقول ان ما كان هو ما سيكون وان التاريخ ملزم بتكرار ذاته. ما فعلناه وما زلنا نفعله في هذه الايام ايضاً

حيث ما زالت هناك (حالياً) امكانية لأطفاء الحرائق الصغيرة المندلعة في الاغوار وفي شمالي الدولة ـ هـ و نفى الواقع والتنكرله: ومن يقول ان رشق الحجارة ينبئ بتدهور نحو عنف اشد صعوبة؟ «اسرائيل ليست المناطق» وان اوقفت حماس رشقاتها الصاروخية فربما نعطيها فرصة. المسؤولون عن ضبط النفس ينفون حقيقة ان الجبهة قد وصلت الى عسقلان من كثرة المرات التى قاموا فيها «بضبط نفس» ناجح وبواسطة

صواريخ الكاتيوشا التي تواصل تدفقها على القطاع في هذه الإيام ايضاً سيكون من المكن الوصول الى اسدود ايضاً بعد ان تشد حماس من عزيمتها وتعود الى عقوقها. «الانتفاضة الثالثة» موجودة هنا طوال الوقت.

عمرها (21) عاماً وقد انزلقت كما يعرف كل ذي عقل الى داخل اسـرائيل. ولو كنا قد حسـمناها كماً كان ممكناً في «العصر الحجري» عند بدئها في عام 1987 لكان من المحتمل ان نحول دون حدوث الشرخ الذي نشك الآن بامكانية رأبه بيننا وبين عرب اسرائيل، كان من المحظور تعريضهم لمحك الحرب التي لا تنتهي بين دولتهم وشعبهم. هذا

الان اصبح الوقت متأخراً ولكن المتأخر افضل من اللاشيء ان استخدمت الشرطة بلا تردد وسائل وقائية هادفة ضد راشقي الحجارة ومشعلي السيارات والذين يسيطرون على أراضي الدولة لاسباب قومية متطرفة من المحتمل في هذه الحالة منع الانتفاضة الشاملة وتجنب حدوث شرخ نهائي بين العرب واليهود في الدولة. الا أن المفتش العام والمسؤولين عنه يفضلون نفى الحقيقة. ذلك وكما قالوا «لأن النبوءة تحقق ذاتهاً».

هآرتس 2008/12/3

ابتان هابر*

دائماً كانت هناك سنوات في القرن

الماضى كانوا فيها اسرائيليين اكثر من

كونهم عرباً وقد أرادوا جدا الامتزاج في

المجتمع الاسرائيلي في ظروف المساواة.

ربما يمكن القول مع بعض المبالغة انهم

كانوا يتمنون ذلك ويتشوقون اليه.

ونصن، مرة اخرى، كنا بليدى

الاحساس ولم نبال باقتراحاتهم

وطلباتهم وارسلناهم، ليس جميعا،

الى ايادى الحركة الاسلامية المفتوحة

التطرف الاسلامي في العالم ناسب

عرباً اسرائيليين كثيرين مثل القفاز لكف

كانوا يتوسلون تماماً.

وحماس وحزب الله.

عرب اسرائيل ينضمون لقائمة أعدائنا

الحجارة المتدحرجة

في آخر الاسبوع الماضي حرفت الانظار وعن حق الى العلاقات بين اسرائيل والفلسـطينيين، ذلـك علـى مـا يبـدو لم بجتـذب الاهتمـام الكافـي للحكابـة الجانبية كما تبدو للوهلة الاولى: رشق السيارات يجب ان تثير اهتمامناً جميعاً: ان لم تكن المشاكل الاتية من الحجارة على السيارات الإسرائيلية المسافرة في الشوارع الرئيسية. وفقا الخارج كافية (حماس، حزب الله، سورية، السلطة الفلسطينية) فهاهم للشبهات الراشقون كانوا من العرب عرب اسرائيل يضافون الى القائمة ـلا الاسرائيليين. حكاية جانبية؟ لنسجل امامنا لـو سمح الله وينضمون الى اعدائنا من الداخل، لم يكن الحال على هذا النحو

سمحتم ان هذه الاحداث هي بمثابة اشارة تحذيرية، «ضوءاً احمر» يتوجب ان يوقظ كل ذي عقل في دولة اسرائيل للتحرك والقيام بعمل ماً. من المحظور المرور مرور الكرام على

■ العملية الدموية في «مركاز هراف»

هذه المسِألة حتى وان لم يصب احدٌ بأذى او أعيد النظام الى طبيعته، اولاً، لأنه قد كانت في السابق حالات قتُل فيها مواطن اسـرائيلي واحداها حادثة جسر الزرقاء. ثانياً، لأنه يجدر بوزراء حكومة اسرائيل ومواطني دول اسرائيل المسافرين في الطرقات انّ ينظروا جيداً على جانبي الطريق ايضا، هناك يعيش مئات الاف العرب الاسرائيليين الذين يزداد عداؤهم للدولة يوماً بعد يوم.

اليد في يوم شتوي. الانَّ وكما هـو الحال دائماً سنتذكر كلنا ولكن متأخراً: ما العمل؟ كيف يمكن تحسين العلاقات بين العرب الاسر ائيليين و الاسر ائيليين كيف؟ الحجارة المتدحرجة على اسطح

هذا لا يعنى بأي شكل من الاشكال ان الذنب لا يشمل في دائرته اولئك العرب الإسرائيليين ايضا الذين يعضون اليد الممدودة اليهم وترغب في خيرهم. بالتأكيد نعم. اولئك من بين المسلمين الذين ينجرون في عقيدتهم الدينية حتى التطرف، يجب ان يعلموا ان لكل تطرف ثمنا ضريبيا باهظا وان السجون والمعسكرات في اسرائيل مليئة بالمسلمين الذين لم يكتفوا بخمس صلوات لله في اليوم. على هذا النصو او ذاك خلاصة القول هي انه إضافة الى كل المصائب الكبيرة التي تنزل على رؤوسنا، من المهم ان تبدل حكومة اسرائيل الجهود للاستثمار في عرب اسرائيل، الذين قام بعض الحمقي منهم بالقاء حجر في البئر _ولا يتمكن الكثير من العقلاء الان من

* مدير مكتب رابين سابق يديعوت 2008/3/21

ميزان الرعب ينفي خطر إبادة اسرائيل

تنافس على خلق الفزع

■ لا يمكن الادعاء بأن ليس للمواطن البديل، وهنا ايضاحسب الاسرائيلي العادي خيار، فاذا ما حاكمنا الامور حسب التقارير عن جلسة الحكومة الاخيرة، التي حضرها قادة أجهزة الامن، فكل اسرائيلي حرفي أن يختار بين الموت بقسام وغراد في الجنوب وبين الكاتيوشا فى الشمال و/أو الصواريخ من سورية التي يمكنها أن تصل الى أي مكان من المطلة

> وبهذالم ننته. في كل ما يتعلق بالسوريين يمكن للمواطنين في اسرائيل ان يقرروا فى كيفية تصفيتهم: موت باصابة فتاكة بصاروخ تقليدي، خنق بصاروخ كيماوي، او أن يموت ببطء بصاروخ بيولوجي.

لا تقلقوا، لم نستنفد بعد كل الخيارات، حسب صحيفة «هآرتس» ليوم أمس فان هناك احتمالاً جيداً في أنه حتى قبل سقوط الصواريخ، سنموت عطشا، إذ ان بحيرة طبرية تجف، وكما قيل في العناوين الرئيسية الكبرى في سطرين على ستة اعمدة: «اسر ائيل تقفُّ على شفا أزمة المياه الاكثر حدة منذ عقد».

«هآرتس» من يوم أمس، هو أن البيت سيسقط على رؤوسنا في هزة أرضية،

أرضية خطيرة مرة كل 80_90 سنة والهزة الاخيرة كانت قبل 81 سنة، بحيث أنه لم يتبقُ لنا على أبعد حد سوى تسع سنوات الى أن نُهده. وهذا يعنى انه اذا لم تهدمنا الصواريخ قبل ذلك ولم نمت بالعطش.

حتى هنا التوقعات المتفائلة، اذا صدقنا وسائل الاعلام فان كل من سينجو من الصواريخ، العطش والهزة الارضية، يمكنه أن يموت موتا بطيئا باشعاع قنبلة نووية، الا اذا كان يوجد قريبا من مكان سقوط القنبلة، فانه عندها لن يعانى شيئا،

ولا غرو في ضوء هذه التوقعات ان يرغب اناس كثيرون في الهجرة من البلاد. ولكن لا احتمال في أن يصلوا احياء الى

عنوان رئيسي في «يديعوت احرونوت» يحـذر مـن أن مجهـولا رش كلمتـي «المـوت

يوسف (تومى) لبيد* طائرة العال، و تخشی

الصحيفة تحذر، إذ في البلاد تجري هزة من أن من يكتب شعارا كهذا داخل الطائرة يمكنه ايضا ان يضع قنبلة فيها. تصوروا يهو ديا نجا من كل المشاكل في البلاد، يصعد الى الطائرة ويسقط في البحر لان المسلم الذي أمل بالموت لليهود حقق نواياه،

هذا ما يسمى «دعابة شجرة الشنق»، فما العمل رغم ذلك؟ إذ لا يمكن العيش هكذا، كتحصين اولى، يمكن تخفيف حدة وسائل الاعلام في تنافسها على خلق الفزع لدى الجمهور. صحيح أن اليهود الذين لم يحذروا من خطر النازية، دفعوا على ذلك الثمن بحياتهم، ولكن هل جملة من كلمتين بالعبرية تبرر عنوان رئيسي يثير الفزع في الصحيفة الاكثر انتشارا في الدولة؟ هل هذا

كل ما لديها لتقوله لتهدئة الخواطر؟ أو لا اضيف انا الى الفزع لانى احذر من ذلك؟ لست ضامنا الا تقع هزات أرضية، ولكن بالنسبة لخطر الابادة لدولة اسرائيل على

ايدي اعدائها، يمكنني ان اضمن الا يحصل

من المعقول الافتراض انه ينتظرنا المزيد من الحروب، سيكون دمار وندفن ضحايا، ولكن يوجد حدود لا يمكن لأي زعيم عربي او رئيس ايراني ان يجرؤ على الوصول

كان سيسر الاسد هدم تل أبيب، واحمدي نجاد يهدد بشطب اسرائيل عن الخريطة، ولكن الاسدليس معنيا بأن تباد دمشق، وكذا احمدى نجاد لن يخاطر باختفاء طهران، مهما كانا مجنونين، متعطشين للدماء، متزمتن، فانهما لن يضحيا بكل عزيز عليهما كي يبيدا «الكيان الصهيوني». هذا يسمونه «ميزان رعب»، وقد نجح هذا في المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في عهد الحرب الباردة، وهذا سينجح ايضاً في المواجهة بيننا وبين

* وزير العدل الاسبق معاريف 2008/ 12/3

على شفا أزمة مياه حادة

تحلية وتوفير

■ في أعقاب قلة المطرواستمرار الارتفاع في الاستهلاك، فان اسرائيل توجد على شفا أزمة مياه حادة لم تشهد لها مثيلاً في العقد الماضي، ويدور الحديث عن انخفاض حاد في مستوى مياه بحيرة طبرية والمخزون الجوفي، وكنتيجة لذلك قد تنشأ مصاعب في توفير المياه للاستهلاك الحيوي ويوجد تهديد حقيقى على جودة المياه عقب

تسارع سياقات الملوحة المتعلقة بانخفاض مستوى المياه. أزمة من هذا القبيل لا تلم باسرائيل لأول مرة. في كل مرة تجبي ثمنا اقتصاديا باهظا. والخطر الذي تخلقه على مصادر المياه لا يكون عابرا في نهاية الازمة بل تكون له آثار متراكمة، تعرض للخطر هذه المصادر

الرد الوارد من الحكومة هو اقامة منشآت لتحلية مياه البحر، منشأتان كهذه تعملان منذ الان بنجاح في عسقلان وبلماحيم. منشأة كبيرة اخرى تقام في الخضيرة وستبدأ في العمل بعد نحو سنة ونصف السنة. اقامة المنشآت باهظة الثمن، وكلُّفة المياه التي تنتجها عالية. وهي تجتذب من اراضي الشاطئ وتستهلك طاقة توفرها محطات توليُّد الطاقة التي تبعثُ على تلوث الهواء. واضافة الى ذلك، تعطى هذه المنشآت تسوّيغا لمواصلة الاستغلال الزائد للمصادر الطبيعية.

حان الوقت كى لا تكتفى اسرائيل بادارة العرض وتبدأ بادارة الطلب أيضاً من خلالً حث التّوفير واستخدام وسائل اقتصادية. العلم والتجربة اللازمان لذلك موجودان، ولكن حتى الان فشلت سلطة المياه وباقى الوزارات الحكومية في تطوير وعي التوفير واستغلال الوسائل اللازمة لتقليص الطلب على المياه. لدى سلطة المياه منذ الان أنظمة كتلك التي تقيد استخدام المياه

لاغراض الحدائق المنزلية، ولكنها تكادلا تكون تفرض. كما يمكن

ليظهروا التواجد؟ وزير الخارجية

معلم الذي رفع شخصيا الدعوات لـ

22 قصرا لحكام العالم العربي، يحصى

حصادا بائسا من الردود الايجابية: فقط

بوتفليقة (لا شيء يخسره) الرئيس

الجزائري، عبدالله (لا بديل لي) ملك

الاردن، الشيخ حمد (الجزيرة ستفرح)

من امارة قطر، وابو مازن (من الخطير

واولئك الذين رغم ذلك سيصلون يعد

الاسد لهم جملة من المفاجـآت: في مقاعد

المراقبين للقمة تحددت مقاعد لوقد حزب

... الله، اعدت مقاعد لخالد مشعل والجهاد

الاسلامي وبالطبع، كيف يمكن من دون،

لمن ينشغل الان، مثلما هو وارد في القمم

العربية، في صياغة البيان النّهائيّ.

الحليف الليراني احمدي نجاد،

اثارة اعصاب السوريين).

تعميق استخدام الاعلام والتربية لتشجيع التوفير. تحت تصرف الدولة أيضا جملة من الخطوات الاقتصادية، تكاد لم تستخدم حتى الان، يمكن اعطاء حوافز اقتصادية لمن يشتري معدات للتوفير، وينبغى التصدي للاستهلاك الكبير للمياه في الزراعة. من السخافة تنمية نباتات تستهلك الكثير من المياه وتصديرها الى دول ثرية بالمياه في اوروبا. على الزراعة أن تقلص مساحات النباتات التي تستهلك كميات كبيرة من المياه العادمة. هذا يمكن تحقيقه من خلالً الغاء الدعم الحكومي للمياه الزراعية ومساواة الثمن بذاك الذي تدفعه الاقتصادات المنزلية والصناعية. لقد أثبت المزارعون قدرتهم الكامنة على النجاعة في الاستخدام الواسع الذي اجروه للمياه العادمة المطهرة لغرض الري.

ادارة الطلب على المياه يجب أن تنخرط في ادارة شاملة للطلب في مجالات البنى التحتية والبيئة، والتي تكادُّ لا تكون قائمة اليوم في اسرائيل، يمكن استخدام وسائل اقتصادية لتقليل عدد السفرياتُ في السيارة الخاصة وهكذا التوفير في خسارة ساعات عمل بسبب أزمة السير، والنفقات الصحية بسبب أضرار التلوث للهواء الذي تنتجه السيارات. توجد حاجة ضرورية ايضا لبلورة خطة وطنية لتوفير الطاقة، تقلص الاثار البيئية وتعلق اسرائيل بالوقود المستورد. ينبغي التعلل بالامل في أن تستجيب وزارة البنى التحتية في هذا الشَّأنَّ بمطلب عرض وسَّائل توفير في الطَّاقة، سبق أن رفعه اليها مؤخرا المجلس القطري للتخطيط والبناءً.

أسرة التحرير هآرتس 2008/12/3

قادة اسرائيل استمرأوا الخضوع لإرادة مجموعات الضغط

لا يوجد في اسرائيل ملك

عوزى بنزيمان

■ بعد فترة قصيرة من انتخاب رونالد ريغان رئيساً للولايات المتحدة وجد قيادته على محك جدي: مراقبو الطيران اعلنوا عن الاضراب وهددوا بتشويش الحياة في الدولة بصورة شديدة، قدرة مراقبي الطيران الامريكية علَّى المسـاومة كانت شـبيهة بقوة موظفَّى شـركة الكهرباء. الرئيس حديث العهد خلع قفازه خلافاً لرؤساء الحكومة في اسرائيل وأقال المراقبين عن مواقعهم مستبدلاً اياهم بمراقبين شبان اقل تجربة واكثر ذخيرة في سوق العمل. هذه كانت معامرة غير بسيطة لقيت نجاحاً كبيراً والقت بظلالها على فترة رئاسة ريغان طوال سنوات الرئيس الجديد الممثّل السينمائي سابقاً الدي قوبل انتخابه بالسَّخرية عند جـزء مـن الجمهـور الامريكـي (والدولي)

اكتسب لنفســه صفة القائــد الحــازم الذي يعرَّف مــا الذَّ يريده وانه رجل يتوجب التعامل معه بحذر وحيطة. عند النظر الى الطريقة التي تتعامل فيها القيادة الإسرائيلية الحالية مع الازمات التّي تقع في طريقها ليس من المكن عدم تمني وجود شخص من طينة ريغان حتى ان اخذنا بالحسبان نقاط ضعفه والانتقادات التي وجهتٍ اليه لاحقا. الاشتياق لشيء ما يشبه ريغان مهما كانْ بدائياً (الشعور) ينبع من الادراك في هذه الآيام بالتحديد انه لا يوجد في اسرائيل ملك. عندما يطلب ايهود باراك وضع حد لعدد شبان المعاهد الدينية المعفيين من الخدمة العسكرية يضطر للتراجع بسبب ضغوط الآحزاب الدينية الاصولية.

وعندما يطالب هو واولمرت بالوفاء بالتزامهما لبوش بازالة البؤر الاستيطانية غير القانونية يضطران للتنازل عن ذلك والخضوع لاملاءات مجلس «يشع» الاستيطاني. وعندما يسعى اولمرت لمواصلة تجميد البناء في المستوطنات بما فيها محيط القدس للوفاء بقسط في انشاء الظروف لدفع المفاوضات مع محمود عباس ـ يجد نفسه مضطراً للتراجع والتصالح مع موقف المعسكر الديني - الوطني وشاس. ليس من المبرر اعتبار هذه الانسحابات مناورات

للجهاز السياسي الذي يقوم بخطوات لضمان بقائه. الانطباع الذي يخلقه سلوك الحكومة في هذه الفترة هـ و صورة من الضعف السلطوي المخجل في مواجهة مجموعات طاغية تنجح في ابتزازها وفرض جدول اعمال محدد عليها في مجالات مصيرية السائل المطروحة على المحك ليست احتكار شركة الكهرباء او زيادة نجاعة الموانئ بل هي امور تتعلق بالبني الاساسية لهذه الدولة - تحديد الحدود والهوية والطابع ومكانة سلطة القانون وقدرتها على تهدئة الصراع مع جيرانها، وعندما تتعامل الحكومة مع كل هذه الامور وكأنّها مجرد ورقة لا قيمة لها انما تلف شعور مواطنى الدولة بشعور الحياة في عهد يصبح فيه

التي سيطر عليها المستوطنون هي خطوات سلطوية ضرورية سواء اخلاقيا او حكوميا. الحكومة غير القادرة على فرض صلاحيتها في هذه المسائل تتعاون مع التفريط فى علاقة الدولة والمواطن وفى العلاقات بين المواطنين

وتنتزع قدرتها على فرض ارادتها. الحكومة التي تسمح بازالة تجميد البناء الذي تعهدت به للرئيس الامريكي وتسمح باقامة احياء يهودية داخل التجمعات الفلسطينية في شرقي القدس تضع بيديها الاساس الذي تحاول وضع سُّكة الْمُفاُّوضات السـلَّمية عليه، وبدرجة تشَّدد اقل نقول ــ الحكومة التي تتراجع عن عزمها فرض النظام في المجال المخترق اعفاء طلاب المعاهد الدينية من الخدمة تعلن عن نفسها أنها ترتدي فقط صورة قيادة مصطنعة لهذه الدولة. سياسية مشروعة. هذا ليس سلوكاً اعتيادياً بالنسّبة للوهلة الاولى يمكن لاولمرت وباراك ان يدعيا ان الاساس هـو احداث تغيير فـي الوضع: اخلاء عدد صغيـر من البؤر الاستيطانية ومن اللافضل أن يحدث ذلك بالاتفاق على أن يحدث من خَلال الْجابهة ـ من اجل فرض سـابقة، والسمار بالبناء في عدد من الاماكن من اجل الحصول على قبول

المسؤولين عن هذه الظاهرة واخراجهم من لا مبالاتهم. هذا الادعاء هو ذر للرماد في العيون: المستوطنات غير المرخصة في اغلبيتها الحاسمة ستبقى على حالها والاحياء الجديدة التى ستقام انما تزيد فقط من صعوبة التوصل الى التسوية مع الفلسطينيين ولن يحدث تغيير حقيقي وهي لن تكون تعبيراً عن مهارة الحكومة وانما تجسيداً

شاس بتجميد البناء في باقي المستوطنات واحداث جلبة

صغيرة في قضية تهرب طلاب المعاهد الدينية من اجل هز

الاستثمارات لن تؤخر استكمال الملف وتحويله

■ سنحاول التسلل الى رأس بشار في الطار: حكام الاسد: بعد اسبوعين سيرتدي البدلة وروًساء دول أم الاكثر اناقة وسيسارع الى المطار الدولي موظفون «عوقبوا»

يافطة جديدة بالعربية فقط تقول ان دمشق هي أم كل الثقافة الاسلامية. من حاول الجدال مع هذا القول الغريب

ولكن كما يبدو هذا الان، حتى اللحظة هآرتس 12/3/2008 الاخيرة لن يعرف احد من سينزل من

في دمشق لاستقبال المشاركين في القُمة العربية، لا يمكن للمرء الآينفعل

لهذه المساعى: ومثل بدلة الرئيس، تُتزين دمشقَ على مدار الساعة، تنظر بعصبية الى المرآة كتلك العزباء قبل الموعد الذي سيقرر مصيرها. في كل زاوية يعلقون ملصقات جديدة للزوجين الرئاسيين. سورية انفقت عشرات الملايس من الدولارات التي لا توجد لديها كي ترمم فنادق، تقيم مرآكز اعلامية، تدشين مطاعم، تجند كتائب من الناطقين ومن موظفى العلاقات العامة، والتملق لوسائل الاعلام والدلال الزائد

الاحتفال.

سمداربیری* جدير بالاسد أن تكرر قمة دمشة، (للمرة الثالثة)

اسرائيل تلعب دور النجم في قمة دمشق

السرحية الكبرى للاسد

خطة السلام السعودية، التي تقترح على اسرائيل «سلاماً عربياً كاملاً» مقابل «انسحاب اسرائیلی من کل المناطق المحتلة». ما الضرر؟ سورية ستتخذ صورة الساعية التي لا تكل لاحلال السَلام، ولعل اسرائيل تقتنع اخيرا بالتعاطي بجدية مع القناة السورية. على أي حال المبادرة السعودية جاءت لتمطر سورية بوابل من الرائحة العطرة: خروج من محور الشر، اعادة هضبة الجولان وتخليد الامساك (نحن

فقط سنخضع نصرالله) برقبة لبنان. ومن جهة أخرى، قمة دمشق تنعقد في توقيت من ضبط شديد للنفس، فالبارجة الأمريكية «كول» التي وصلت على نحو مفاجئ الى قبالة شواطئ لبنان، تثير اعصاب السوريين. الاسد وقادة استخباراته يعرفون من حقا صفى عماد مغنية. ولكن قائمة المتهمين (قائمة جزئية فقط) قرروا تأجيلها حتى ما بعد انتهاء احتفال القمة بسلام. وسيكون

من المشوق ان نعرف على من سيقرر

السوريون القاء مسؤولية التسلل الى

لولًا الاحداث في غزة، لالقي بقمة

دمشو الى سلة مهملات النزاعات بين

زعماء العالم العربي، فالأسد مكروه

ليس فقط عندنا وفي واشنطن مبارك

وعبدالله السعودي اللذان وصفاعنده

ب «انصاف الرجال» (كعقاب على

صمتهما العاصف في حرب لبنان)، طورا

تجاهه نوعا من الحساسية. غير أنه

حصلت للأسد معجزة: بسبب حماس

في غزة وجهود الوساطة، يوجد أخيراً

وهكذا، حسب تقاليد القمة العربية،

تعود اسرائيل لتلعب دور النجم على

طاولة المباحثات. ابواق الدعاية ستطلق

تصريحات حماسية، تهديدات، ستطالب

ابو مازن بالتعاون مع مشعل. سورية

ستبذل جهدا مكثفا لاتّارة الخواطر، كله

الا تحقيق تهدئة. والا، فعما سيتحدثون

«مراسلة الصحيفة للشؤون العربية

يديعوت 2008/12/3

اهتمام بالتعاطي مع دمشق ايضًا.

النطاق الاستخباري المغلق.

ليومين سيجلسون في القاعة في عدد ابناء المعاهـ د الدينية الذيَّ ن لا يتجندون للجيشِّ ارسل الى السـجن، ديمقراطية؟ ليس في الفاخرة، وسيديرون محادثات رواق، هـ ذه النتائج لن تخفف من العقدة وانما سـتزيدها تعقيداً اخُلاء البؤر الاستيطانية واعادة الاراضى الخاصة وسيبتسمون للكاميرات، على ماذا مدرستناً الاسدان يدع احدا يخرب عليه سيتحدثون حقا؟ مشكلة غير بسيطة

الديمقراطية أسوأ ملجأ للسياسيين الذين يخشون الرقابة قيادة مشتبه في ارتكابها جنايات

امير اورن

■ المحامي ايتان هوبرمان هو المستشار القضائيي لكاديما الذي كان شمعون بيرس عضواً فَّيه حتى انتخابات الرئاسـة. في الاسبوع الماضي صنع هوبرمان مع بيرس معرو فأ: هو جاء بتكليف منه الى مراقب الدولة القاضي متقاعد ميضاً ليندشتراوس من اجل انقاذ جرزء من ماء وجه بيرس. الرئيس اصبح فوق الاحزاب الا انه احتفظ برفاق من الحزب. بيرس فشل في محاولة منع رقابة الدولة من الدخول الى مقر الرئيس بتعليلات مدحوضه قام الناطقون باسمه ببثها. هوبرمان اخذ توقيع الجانبين على تصريح مشترك وكأنهما رئيسًا دولتينَ: المراقب (الذيّ اجرى استطلاعاً مبكراً للرقابة في عهد موشيه كتساف وتوقف عندمـا بـدأ تحقيـق الشـرطة) سـيركز علـي الجانب «الاقتصادي والاداري والمالي» في مقر الرئيس، ذكر المجالات يقيد المراقب قال احد مساعدى بيرس مغتبطاً بالانجاز ولكن ذلك

ما الذي اراد ان يخفيه. الديمقر اطيـة هي الملجأ الاخير للسياسـيين الذين يخشون من الرقابة والتحقيقات

اخفى خضُّوع بيرس المطلق بينما لم يتضح بعد

الجنائية ومن لوائح الاتهام. من يتجرأ على التنبيش في اعمال الشخصيات المنتخبة يخطئ بحق الديمقراطية وفصل السلطات اما المدققون فسيقولون ليس في ذلك اي جديد: عائلات الاجرام ايضاً ترى في حملات الشرطة ضدها مخالفة لمبدأ فصل السلطات.

خـلال عامـين حكومـة اولمـرتـفريدمـانـ دختر السيئين مع المستشار القضائي ومحققي الشرطة الذين لايتحمسون لتطبيق القانون على رؤساء الوزراء، كان مراقب الدولة الرمز اليميني لمكافحة الفساد. الآن زالت عزلته فقد تعزز موقفه من خلال المستشار اللواء متقاعد مئير جلبوع المحقق العنيد في قضية درعي وبالأمس صباحاً مربنجاح عرض اللاعب الجديد في الساحة العامة. النائب العام للدولة موشيه لادور.

لقاء التعارف بين لادور واعضاء لجنة الدستور رفع راية واضحة لمكافحة الفساد العام والوقوف الحازم على رأس المطلب العام بمعارضة المعاملة المتسامحة مع طالبي العفو عموماً والمخالفين ذوي المناصب الرفيعة على وجه الخصوص. أن كان النائب العام يعتقد ان الدولة مصابة بلوثة الفساد فعليه ان يكافح ضد هذا الوباء.

لادور وقع على سند لفظى سيحين موعد سدادة قريباً عندما سيحسم قراره بصدد التعامل مع ملف بنك لئومي الذي بدأ بتقديم

شـكوى للمراقب، كلماته في الكنيسـت اشارت الى أن استخلاص محققى الشرطة في أن الملف لا يتضمن أدلة مُدينة للمشتبة فيه الاساسي ايهود اولمرت، لا تشير بالضرورة الى قراره: لديـه صلاحية رسمية ومهنية ورأيـه هو الذي سيحدد القرار، ان قرر تقديم اولرت للمحاكمة سيكون

عليه أن يتغلب أولاً على التحفظات المنسوبة للنائبة العامة التي ترافق ملف بنك لئومي آبيا ايليف. المحامية ايليف تدير القسم الاقتصادي من النيابة العامة وقد كأنت قد خسرت امام لادور في المنافسة على منصب النائب العام للدولَـة. هي قريبة في آرائها للطاقم الشرطي الذي يتخذّ مو قفاً اقل تشرداً من مو قف مر اقبةً الضرَّائَب والاقَّتصاد في لواء تل ابيب، المحامية ايلا روبينيك التي تطالب في قضية فواتير الليكود المنسوبة لأولمرت في العقد الماضي

والتي لم تكلف بمعالجة ملف بنَّك لئومي. بيّنما يسجى ملف بنك لئومى على طاولة العمليات تقترب من غرفة الطوارئ في المستشفى ملفات مركز الاستثمارات والتعيينات السياسية في وزارة الصناعة والتجارة. هناك معلومات كثيرة تدفع القانونيس المطلعين الي الاعتقاد بأنها ستوصل الى تقديم لوائح اتهام. في الشرطة يقدرون ان اصابة المحامي اوري ميسر صديق اولمرت المقِرب في حادثة طرق الذي اصبح اليوم شاهداً مركزياً في ملف مركز

للنيابة العامة لحسم امرها بصدده لأن شهادة ميسر قد أخذت قبل اصابته. وان لم تكن هذه الملفات كافية فقد اضيف لها مُلف «أكفاريا» وهو حكاية غريبة اخرى من فعاليات ونشاطات وزارة الصناعة في

ظل اولمرت ومساعديه الذين ترقوا معه. ليندشتراوس يتحقق من سبب طلب وزارة الصناعة والتجارة بمنح عشرات ملايين الشواقل من حصة مركز الاستثمارات القليلة. وادارة أراضي اسرائيل وافقت على اعطاء ارض ثمينة لمشروع ملاعب الغولف الضخم وبناء كازينو في قطعة ارض مليئة بالنخيل في ايلات. بناء على خطة لابعاد كيبوتس ايالوت من هناك .. تبين أن المنطقة البديلة المقترحة على المستأجرين من أبناء الكيبوتس هي مطار. الحكم الذي يشتبه قادته في ارتكاب جنايات

يجعل سياسته مشبوهة ايضاً، وهذه السياسة ستسقط معهم. ان كانت هناك احتمالية للتقدم السياسي في هٰذه السنة. الملفات التي تتقدم للامام من ليندشتراوس ومازوز تلقي بظلالها على العملية السياسية. اقناع الجمهور الشكاك يحتاج لقيادة نقية اليدين ومنفتحة امام عمليــات الرقابة ونقيـة من عمليــات التحقيق، قيادة لا يشتبهون فيها وفي دوافعها.

هآرتس 12/3/2008

دوريات الجدار.. جمود فكرى ■ في الساعة 00:8انطلقت القوة في جولة عادية.

مثلها تجري عدة جولات كل يوم، عبوة ناسفة شديدة الانفجار أستخدمت قرب سيارة الجيب فأصابته. المصاب بجراح ميؤوس منها، المقاتل في لواء جفعاتي، نقل بمروحية لتلقي العلاج في سوروكا حيث نقل ايضًا جُرِّيْحاًن آخرانْ. هذه العملية، الاسبوع الماضي والتي جبت حياة جساس الاثر الذي لم يسمح بنشر اسمة والجندي ليران بناي هي مثال اليم على الجمود الفكري الذي يجب للجيش الاسرائيلي أن ينفضه عن

وكانت وقعت في اراضي مستوطنة موراغ في اثناء جولة قادة استثنائية، كانت العملية الاسبوع الماضي

بمثَّابة خلل عملياتي متوقع ومعروف مسبقا. إذن، لماذا تركوا الجنود يتعرضون للخطر دون مبرر أو حاجـة؟ أوليـس هكـذا بالضبط هو وصـف العملية التي نخاف منها اكثر من أي شيء آخر (أوليست هكذا بالضّبط بدأت حرب لبنان الثّانية في هجوم على

تهديد العبوات الناسفة معروف تماما، ولا ريب لدى احد بان سيارة الجيب المصنة لن تصمد أمام انفجار عبوة ناسفة شديدة الانفجار. عمليا، سيارة الحبيب العسكرية لا تعتبر تحصينا ناجعا في وجه أى من التهديداتُ المنتشرة في الجبهة: عبوة جانبية، لغم، نار مضادة للدروع أو قدَّيفة هاون. في مثل هذه الحالة الاصابة الواردة هي في الاطراف الستفلى مثلما حصل للعقيد بنحاس زوارتش في تموز (يوليو) 2004. ولكن خلاف للعملية التي اصيب فيها زوارتش،

تعمل الجهاد الاسلامي. لماذا إذن السماح بدورية غير محصنـة بالسـير فـي جولة عاديـة لا داعى لهـا كهذه؟ اذا كان هناك اشتباه بعبوة جانبية، فمصطور اطلاق دورية كهذه. واذا لم يكن هناك تخوف من عبوة جانبيـة، فلا داعى لمثل هذه الدوريـة. في الحالتين هذا

على مدى السنين راكمت مئات ساعات الدورية

يوآف زاكس

تعرض الجنود لأخطار العبوات الناسفة دون مبرر

دورية غير محصنة، اصابة جنـود واختطافهم)؟ واذا اضُفَّنَا هناً الخطيئة على الجريمة، فمساء قبل العملية الاسبوع الماضى اكتشفت في ذات المنطقة عبوة كبيرة اخرى فككت بنّجاح (درس واضح وباهظ الثمن هو أنه في المكان الذي زرعت فيه عبوة واحدة، توجد عبوات اخرى).

هكذا يعمل حزب الله، هكذا تعمل حماس، وهكذا زائد لا داعى له.

مع متتبعى الأثـر. بعضهـم اظهروا قـدرة رائعـة على العشور على الاثّـار على الأرضُّ مَـن كلّ نـّوع، ولكـنّ الميزة النسبية للجساس (متتبع الأثر) في العثور على العبوة في الجانب الاخر من الجّدار هي ميّزة هامشية. ولمن لا يركى ذلك على هذا النحو، فاني أقترح ان يسأل نُّفسًـه اَذَا كان قادراً على أن يزرع عبوَّة بشَـكل لا يكون فيها جساس حزب الله قادرا على العثور عليها من مسافة بضعة امتار ومن خلف الجدار . لماذا و اضح انه

ان هكذا يتم للجساس في طرفناً؟ هيا نتصور مهمة ذات طابع مشابه كان سيكلف بها سلاح الجو لنفترض طلّعة في مروحية على مستوى منخفض فوق منطقة وافرة بالسلاح المضاد للطائرات. مثل هذه المهمة كانت ستنفذ سأداة طائرة غير مأهولة او بأداة طائرة مأهولة محصنة كما ينبغى ضد التهديد ذي الصلة. لا تو جد امكانية اخرى. مهمة عادية بمخاطرة في اداة طيران مأهولة وغير محصنة، ببساطة لن تنفذ. ما الذي ينبغي أن يحصل كي يتم استيعاب هذا الدرس في البر أيضاً؟

ولكن لها نقاط ضعف كثيرة. وهي ناجعة على نحو خاص فقط على مسافة قصيرة نسبيا. تلك الدورية، في تلك العادة العملياتية البائسة، لو كانت بعيدة عن الجدار بضعة امتار اخرى، لانتهت على نحو مغاير تماما. العبوات الجانبية يجب العثور عليها بوسائل تكنولوجية، اما الجساسون فيمكن النظر في استخدامهم فقط عند نشوء مطاردة. ومهما يكن منّ امر، فان تفعيل دورية جدار على نحو عادى، حتى لو كانت محصنة كما ينبغي هي بمثابة زرع بذور المشاكل للعملية التالية. دوريات الجدار هي من بقايا واقع عملياتي عتيق عفا عليه الزمن. يجب التوقف عنه

العبوات الجانبية هي تهديد مثير للاعصاب.

يمكن تضليل جساس من الطرف الاخر وليس معقولا

يديعوت 2008/ 12/3

«قراءات في الأدب الفلسطيني» لرشاد أبو شاور: الكتابة قضية وليست ترفاد

د. إبراهيم خليل*

■ مصضى على صدور هذا الكتاب «قراءات في الأدب الفلسطيني» لرشاد أبو شاور نيف وستة أشهر (دار الشروق: 2007) دو أن يثير انتباه الأوساط الأدبية في الصحافة اليومية والأسبوعية، على الرغم مما تخصصه في كثير من الأحيان ـ لما هو أقل منه قيمة من مساحات كبيرة تعرض فيها للإصدارات الجديدة، وحتى تلك التي مضى عليها طويل وقت.

ربما كان تقاعس الكاتب عن الانتساب ر. لثلة معروفة من تلك التي تسمى نفسها جماعات أدبية متمركزة في هذه الصحيفة أو تلك هو الذي حال دون الاهتمام بكتابه الجيد المفيد، وأعوزه إلى من يشيد بكتابه إشادة تناسب المقام، ولا تشذ عن السياق. فهو كتابٌ يضُمُّ أبواباً في القصـة، والرواية، والمذكرات، والسيرة، فضلا عن

الشَّعْرِ، والشَّعراء. ولأن رشادا لا يعدُّ نفسه في النقاد بدليل قوله: «لستُّ ناقداً محترفاً، وإنما أنا قارى أولا، وقارئ أخيراً، متذوق للقصة، والرواية، والشعر، وأكتب دون انتماء لدرســة نقدية معــينة...» (ص10). وهو صاحبُ الخبرة في القصة، والأقصوصة، والرواية، وكتَّابة النثر المقال، والشهادات، والمسرحيات النثرية،إلا أنّ كتاباته هذه تتحاه ز الانطباعات الذاتية التي نجدها عند القّارئ المفتقر لما يعرف باسم التحيز الأدبى، فُـهـو ـ أيّ المؤلُّف _ قيارئٌ عـاديٌّ، بتعبيّر جونسون وفرجينيا وولف، لكّنٌ . لديه خــبرةً بقـواعد السـرد القصـصى، وقواعد كتَّابة السيرة، وخبرةً في تذوقُّ الشَّعر المنظوم، تضافُّ إلى ذلكُ كله خيرةٌ عملية حياتية بغير قليل من أصحاب

المؤلفات التي تم تناولها في هذا الكتاب. فهو صديقُ الشهيد الراحل غسان كنفاني، وعلى فودة، وصديق لفواز عيد الشاعر، وصديق الراحل إحسان عباس، ومحمد القيسي، وصديق لمحمود شقير، وفساروق وادي، ومي صسايغ، وليلي الأطرش، ومحمود الريماوي، ورّسمى أبو علي، وأحمد عمر شاهين ـ رحمه الله ـ ومعين بسيسو، وعزالدين المناصرة، ومحمد إبراهيم لافي، وخالد أبو خالد، وغيرهم .. كثير .. ممن كتب عن أعمالهم في هذا الكتباب، فاجبتم عت لديه الخبرة والمعرفة، والذوق الأدبى، وحسن الاطلاع، والمتابعة عن كتب، وهذا قلَّ أن يجتمع

عنوان الكتاب:

لابدّ في البداية من توضيح نقطة

في غاية الأهمية، وهي خلو الكتاب من أي

نزُّوع جهويٌ، أو قطري، أو إقليه مي، على الرغم من أن العنوان «قراءات في الأدب الفُلسطيني» قد لا يرضى كتيرين من هواة التطبيع. فَالمؤلف يرى بوضوح أنّ الأدب العربي أيا كان المكان، والزمان، أدِّبٌ عربي واحد، متجانسٌ، لا يفرق بين أحد منّ فروعه وآخر، وتلك حقيقة _ في رأيه _ لا

يختلف حولها اثنان. (ص9) . إنما الذي كسبا للرواية العربية، لا من حيث دعاه إلى هذه العناية بأدب فلسطين، و اخت يك منه العنوان دون سائر العناوين، فهو الحرص على إبراز دور فلسط بن في الأدب العربي، لما في ذلك من تأكيد على هويتها العربية المهددة بالطمس، والاستلاب، والتهويد، منذ وعد بلفور إلى أيامنا هذه، ومن هنا يرى المؤلف واجباً على النقاد المحترفين، التصدي له، والنهوض به، وهو الكتابة حول الأدب الفلسطيني، بدلا من إهماله، وإسدال الصمت عليه، والتعتيم إذا كانوا يؤمنون فعلا بقومية فلسطين وعروبتها، ر بشيء آخـر. ويذكُّرنا موقف المؤلف بموقف ابن بسام الشنتريني مؤلف كتاب

> الإسلامية الأخرى. وكأناً بالمؤلف ها هنا يحذرنا من الموقف السائد، وهو عدم الاهتمام بأدب فلسطين العربي، فاستمرار هذا الموقف يعنى أنَّ مصير قلسطين كمصير الأندلس، وهذا ما لا يرتضيه أديب، ولا يقبل به مبدع.

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الذي

حققه ونشرة الراحل إحسان عباس، حينً

سوغ عنايته بأدب الأندلس، دون غيرها

من البقاع، قائلًا ليُعلم أن لأهل الجزيرة

من الشعر والنثر ما لغيرهم من أهل الديار

غسان كنفاني:

ونقرأ في كتاب أبى شاور تفسيره لرموز غسان كنفاني في (ما تبقى لكم) فيقف بنا إزاء رمز الساعة مقارنا بين دلالة الرمز في الرواية ودلالته في رواية فوكنر «الصخب والعنف» «يتذكر كونتن فى تلك الرواية والده عندمسا أهداه الساعة التي ورثها عن جده قائلاً إنني لا أعطيك ب الساعة لتتذكر الزمن، بل لكي تنساه».(ص24)ّ ولكن غسّاناً جعل الساعة رمزا لتذكر الزمن، لا للنسيان، لأن حامداً في الرواية لا ينبغي أن ينسى، إذّ لو فعل لكان مصيّره كمصير التسلاثة الذين جردهم أبو الخيرران من ساعاتهم، وأوراقهم النقدية، ورمى بجثَّتْهم فوٰق مكب للنفايَّات، في روايتــه «رجــال في

ليلى الأطرش:

وحــول روايتي ليلى الأطرش وتشرق غسربا 1988 وأمرأة للقصول الخمسة 1990 يؤكد المؤلف في إضاءة للروايتين على تحرر المرأة، وآرتباطه بتحرر الوطن، والمجتمع، والإنسان، فهي - ليلى الأطرش - لا تفرق

بين حظ المرأة من الصرية الفردية وحظ

النظر إليهن بعيداً عما يتطلبه الفن، ويتغياهُ الإبداع. ومما يلفت النظر، ويسترعي الانتباه، أن المؤلف لا يُعنى بالكتاب المخضرمين فحسب، بل يوجه النظر إلى المقلس منهم،

بالعفوية، والانسياب التُلقائي للزمن، في حين تميز في روايتها الثانية بالقدرة على استخدام أساليب سردية جديدة، سواءُ من حيث تنويع الراوي، أو التركيز على المكان، وتوظيفه للدلالة على تقلب الشخوص، أو الحوار، أو اللغة الشاعرية، التي تخلو من السوقية، والابتذال (48). أما روايتها الأخيرة «مرافئ الوهم» فتذكر المؤلف بمسرحية هنريك إبسن بيت الدمية Doll's House فشخصية سلاف، في الرواية، يجد فيها ظلالا من شخصية آلمرأة نورا Noraفي المسرحية المذكورة. كذلك شادن الراوي، وإذا كانت نورا في تلك المسرحية تصفقُ الباب، وهي تغادر بّيت الزوجية، صـونا لكرامتها، فإنَّ شادن الراوي، وسلاف، هما الأخريان، تضحيان من أجل الخيار نفسه. . في زمن آخر .. وفي بلاد أخرى.. وفي عصر آخر يفترض أن المرأة فيه حققت بعض حريتها المنشودة». (51)

فالمؤلف يؤكد مراراً أن ليلى الأطرش تتناول موضوع المرأة دون حساسية كتلك التي نجدها لدى كاتبات ركبن موجة النسُوية من غير مواهب تذكر، إلا ما



ففى واحدة من دراساته الجيدة الموضوع الذي تدوران حوله، وتنوسان يتناول مجموعة قصص لنصري حجاج في فضائه، وإنما أيضا من حيثُ البناء عنو انها «أعتقد أننى أحبُّ الحكومة» وهو القُّني، الذي تميز في روايتها الأولى كاتبٌ مقلِّ، وحضورَّه في الحياة الأدبيةٌ يكاد لا يذكر. وعلى الرغم من ذلك تضيف قصصه هذه بعداً جديداً يغنى القصة في فلسطين، فهي قصص لا تتغنى بإنجازات السلطّة في رأم الله، وإنما تنّت قد، في حدة، وبجراءة، مؤكدة أنّ الإبداع ـ كماً يقول همنغواي ـ لا مفرّله من التّحدي، والمعارضة، والصراع. وعلى نحو ما يرى في نصري حجاج كاتبا مقلا يرى في فاروق وادي، الذي بدأ

وادي وعصفور الشمس:

الكتابة في وسط الستينات. فأعماله المنشورة لا تتعدى مجموعة قصص واحدة «المنفى يا حبيبتي» وثلاث روايات هي: «طريق إلى البحسر» و «رائحسة الصّيف» وأخيرا «عصفور الشمس» 2006. والواقع أنّ في هذه الرواية الكثير مما يستوقف المؤلّف. امتزاج الواقع بالأسطورة، تداخل

الرمـز بالمعنى المباشـر الصـريح، الدهاء السردي، والمكر، الذي يجمع بين أساليب قـــديمة من ألف ليلة وليلَّة، وأخـــرى مستحدثة ، استخدام الأُجُواء الْغُرائبيَّة، والسرد العجائبي «-fantastic narra tion» المرآة و «ضروب

السِّحْـر» ومزج الحباضـر بالماضي. والتنوعُ في الزمن.. وأخيرا عصفورً «الـشـــمس» الـذي يمكن أن يكون نظيرا لطائر الفينيق.

فالرواية على الرغم من السّرد المكثف، جـاءت شخصياتها واقعية نابضة بالحياة، والبطولة، والحبّ، ومنها تنبعث عصافير الأمل و الفرح الآتي. (ص100) فهي إذا من أدب القـوة، الذي لا يجنح لليأس، كالذي يشيع في بعض الروايات السائدة اليوم، وإنما هو أدب يرسِّخ إرادة الصــمــود، و التحدي.

هزائم صغيرة:

ومن هذا الجيل المقلّ حسن

اختيرت بين الروايات العربية المهمة في القرّن العشرين. ومحمود الريماوي صاحب الجموعات القصصية السبع (2002) وإبراهيم زعـــرور مــؤلف رواية «ذَّنُبُ المَّاءُ الأبيض» التي يتساءل المؤلف عن أسباب تأخر صدورها على الرغم مما فيها من صوفية مبسطة، وتركيز على معاناة الفلاحين . وجمال قواسمي الذي

حميد الذي صدرت له روايات منها رواية «جسر بنات يعقوب» التي

يعد من كتاب الجيل الجديد، مولف المجموعة القصصية «هزائم صغيرة». فهو

قاص يمتلك جرأة كبيرة في استخدام الصورة، وتوظيف الدارجة بلَّا افتعال ولأ تكلف، متنقلًا من مشهد لآخر،ملقيا الضّوء على نفسية الشخصية، مانحاً القصة لهـذا السـبب_نكهـة محليــة، تجـمع بين الواقعية، والحيوية، والصدق. (156) ومن الجيل الجديد أيضًا الكاتب فابز الرشيد، مؤلف المجموعة القصصية «و داعاً أيهـا الليلك»، وأحــــمـد رفيق عـوض، وصَّاحِبُ الْأعْـِمَـالِ الروائيــة: العُـذراء والقرية، وقدرون، ومقامات العشاق والدراويش، وآخــر القــرن، والقــرمطي

ويطول بنا الصديث إذا نحن تناولنا فصول هذا الكتاب فصلا تلو آخر. ومقالة بعد أخرى. فهو كتاب يقع في نحو 400 صفحة، وله في السير والمذَّكرآت ما يدور حول أنيس صـّايغ وحنا أبو حنا ونجـاتي صدقي وحسين البرغوثي وإحسان عباس وجـبـّـرا إبراهيم جــبـرّا. وله في تناول الشعر وقفات نافذة البصيرة إزآء شعر على فودة، وفواز عيد، ومحمد إبراهيم لافي، وفدوى طوقان، ومعين بسيسو وخــَالد أبـو خــالد، وعــزالدين المناصــرة وديوانه أنا لا أثق بطائر الوقـــواق، وآخرين لا يسمح ضيق المساحة المخصصة لهذه العجالة بذَّكر أسمائهم، وذكر عناوين

صَّفُوةَ الْقُولِ أَنَّ كَتَابِ رِشَادٍ أَبُو شَاوِر «قراءات في الأدب الفلسطيني» كتابٌ يلقي الضّوءَ علَّى فرع من الفَّسِروع التيّ تغذي الأدب العربي، وتصب في مجراه، وترفده بالجم الغّرير من العطاء الذي يحسافظ على جسدُّوة الإبداع، وروحُ الصمود، والقوة، مؤكداً أن الكتابة ليست تسليـةً ولا ترفـاً، وإنّما هي قضيـةٌ قبل كل

وهو كتابٌ فيه من النقـــد شيء ومن التـاريخ الأدبي شـيء، ومن الانطبـّاع والتذوق شيء، ومن الشهادة والخبرة أشياءً أخرى، وذلك بعض ما يطمئن إليه

* ناقد وباحث في اللغة والأدب

تجربة الكاتب التونسي عبد الجبّار العشّ الروائية على محكّ النقد الجديد

وعكا والملوك.

مجموعاتهم الشعرية.

القارئ في هذا الكتاب، ويأنس.

الرجل. فكلاهما يعانيان، وكلاهما يناضلان. والروايتان تعدان في رأيه

سلوى البناّ*

■ركب المواطن عقلة حماره العزيز، وعلى غير عادة انتفخ صدره واشرأب عنقه وتجهم وجهه فبدا صورة طبق الأصل عن قراره الخطير الذي اتخذه ليلة الأمس. «فروة ونبلة وريشة و....» ليسوا فضل منه. أما حرمه المصون لبوة، فعقلها أصغر من عقل حماره. ربما لهذا كان سعيدا معها حتى الأمس، و قبل أن يُكتشف أن لبعض النساء عقلا يضاهي عَقَل تلكُ «السعدانة» المدهشة والتي ما إنّ تمتطيًّ الظهور حتى تغصّ الحناجر ويتطَّاير الشرر منَّ العيون، صحيح أنها سعدانة سوداء صغيرة الحجّم كبيرة الفّم طويلة الأنياب واللسان، لكنّها عجيبة المفعول!

طُوّح عقلة ساقيه بالهواء ولكز حماره وتنهد... «شُـتّان ما بين سعدانة المختار كوكي ربيبة الصالونات وبين لبوة معلمة الأطفال». الأولى يلمع جسدها الأسود تحت وهج الأضواء بينما الثانية يختبئ تحت طبقة سميكة من وهج الطابون. كوكي رسعدانة» صحيح، لكن لها عقل!

ليلة الأمس لم يغ مض له جفن. ظلت عيناه تحدقان في السفف وقد بداله لوحة متداخلة الوجوه والألوان، لكن وجه فروة كان الأبرز فيها. بدا له بربطة العنق الزرقاء والقميص الأبيض أشبه بالمختار في اسَتقَبَالات الّضيعة واحتفالاتها الرسمية. و لأوَّل مَّرة يكتشف أن زوجته رقوة تشبه في حركاتها سُعدانة المختار كوكي، لكن للحقيقة، قو ة أجمل بكثير .

أين كانت تخبئ كل هذا الغنج والدلال، ومن علمها التنطط على الطَّهور والأكتاف؟ تحـول فروة فجأة إلى قزم صغير تستجدي عيناه السوداوتان الخبيثتان رضا الحضور بينما راحت رقوة تسحبه من ذلك الطوق الحريري الأزرق وتتمايل به أمام العيون. ابتسم عقلة بمكر وهو يمسح بعينيه النهمتُّن جسد رقوة. سبحان الله كيف لم يكتشف من قبل أنها امرأة شهية وهو الذي يعرفها منذ سنوات ومن قبل أن تتزوج هذا الغبي فروة. من كانّ يمكنه أن يتزوج تلكّ العوسجة الجافة غير سمسار الضيعة فروة. مصمص شفتيه وفتل شاربيه وترك عينيه تحطان بلا حرج فوق صدرها الطافح من فتحة ثوبها الأحمر والمشقوق حتى جذور النهدين، لم يشعر بتلك الإثارة الصاعقة والتي طالما لسعته حين كان يختلس النظر إلى صدرها منحنية تقدم لهما القهوة كلما جاء ليتفق مع زوجها على عمولة ما! لكنه استغرب الآن حجم تُدييها الذي يقارب حجم ثدي بقرته الحلوب «لولا»، هو لا يذكر أنه نجح ولا لمرة واحدة بتحديد حجمهما تحت صدر عباءتها السوداء الفضفاضة لكنه يذكر جيدا أنه كان يكفيه أن يتخيلٌ شكلهما فقط ليشعر بماس كهربائي يصعقه من أعلى رأسه حتى أخمص قدميه.

سي .------لا شيء الآن في عقلة يهتز حـتى وهي تتمسح به او تضغط بصدرها على كتفه ضاحكة لنكاته وطرفه الَّتِي اعتاد أن يُبِعثُرها بِين الحضور بلا حسَّابٍ. ومعَّ هذا فقد بدت في عيونَ الآخرينُ كطبق حلوى شهى ينتظرون بلهفة لحظة التهامه.

رقوة الملعونة هذه ساوت بين رأسه ورأس فروة ذلكُ السمسار الذي ما جرؤ يوما على النظر في . أما تلك العوسجة الهشة السوداء رقوة فما أكثر

ما تعثرت بها قدماه لكنه ما فكر يوما أن يجعل منها وضع رأسه بين كفيه ليكرج شريط حياته أمام

عينيه مضيئا ذاكرته مفجرا غضبه. بدا مجهدا تحت

سياط الأحداث المتلاحقة. من هنا نقطة البداية، لا بل من هناك أو هي ربما لم تأت بعد. تنهّد بحرارة وعاد ليلكز حماّره من جديد، يحشه على ابتلاع السافات! كم هي الطريق طويلة إلى البداية! البداية أو النهاية كما قالت له لبوة لم يعد يعرف. كل ما يعرفه أنها قذفته بنعلها المهترئ وهى تشتمه إخص يا عقلة على هذه النهاية وراحت تضرب صدرها . براحتى كفيها الإثنتين مولولة باطل يا ابن بارم

ىن يارد دىلە

ذيله أن تنتهى كما تنتهى الكلاب، مجنونة صرخ بوجهها وهو يفرد بأصابعه المرتعشة جريدته اليومية كاشفا عن إعلان ضخم حتل الصفحة الأولى مطلوب عبريس جديد لسعدانة المختار الفاتنة كوكي.

_إنها فرصة العمريا لبوة! - فرصة العمر أم قصف العمر؟ _ أعرف أنك لا تُفهمين ولكن حـاولي أرجـوكي. لا يجوز أن يكون لرقوة الجاهلة عقل سعدانة المختار

بينما لا يكون لك حتى عقل حمار، اشتعلت لبوة غضبا، هو يعشقها هكذا، مجنونة تهب كما الريح فجأة تأخذ ذيل ثوبها بين أسنانها وتكتسح فى طريقها كل الحواجز والدشم فيتطاير من حولها زجاج الصحون وبقايا الترابيزات القديمة والتَّحفُّ الأثرية الَّتي يتباهى بها عقلة. والغريب أنه لا يثور لعملية التخريب هذه التي تجتاح مقتنيات بيته وتدمرها على رأسه. بل هو لا يتوقف عن استفزازها حتى يتأكد من انتزاع صمام

الأمان من بين اصابعها فتهجم عليه او يهجم عليها لا فرق، فالمتعة التي يعيشها عقب تلك اللحظة لا تضاهيها متعة. وحين تستكين لبوة بين ذراعيه كالقطة يعتصرها بكل ما في عروقه من شهوة الرجال ويغف وعلى صدى انتصاره العظيم.

لكن لبوة اليوم خذلته. انطفأ غضبها فجأة، تسمّرت في مكانها وقالت بصوت بارد كالسمّ لن أكّون كعاهرة المختار، طلقني يا عقّلة.

وحدها لبوة بنت هدوة تطلب الطلاق عشقا بالفقر. وهو أيضا اختارها وحدها من بين كل فتيات الضيعة، للحقيقة كانَّتْ الأجمل. لبوة فتاة متعلمة وبنت ناس، ولكن ما الفائدة طالما هي والفقر توأمان. فروة ونبلة وريشة تزوجوا فتيات معصعصات كأعواد القش، فإذا بهم بين ليلة وضحاها يستبدلون عباءة الفقر بالسموكن وسجائر الهيشة بالبايب، أما زُوجاتُهم رقوةً وعفرة وهدبة فكأنهن الدمى المسكوبة وأكثر ما يحيّره فيهن ذلك الإنقلاب المفاجئ في الصدر والشفاه.

تلك الشــفــاه التي تشبه تواصيف جدتهً لفم بطلة حكايتها فزاعة الأطفال شفة غطا وشفة وطى، وشفة تلحس الأرض مع الحصى. ابتسم وهو يستعيد شفتى رقوة المسترخيتين بكسل على الزوايا وكانهما قطعة لحم تعبت

من مضغها فتراخت عنها لترتاح،

لكنها لم تنجح بالتقاطها مرة أخرى.

من تاجر اقمشة شاطر وحربوق إلى بائع متجول

بدا له اللغز المعقد سهلا. بل أسهل من حزورة

تساءل إن كانت شهيـة المذاق في الحقيـقة أم هو | فيـها كمـا يعلم الحمـار! مش مهم سامـحهـا الله حتى ما يوحي به شكلها فقط. عقلة لم يتذوقها ليعرف رغم أنها طاردته في أحالامه أكثر من مرة لكنه يُعرُف أن تلك الشفآه صنعت أكثر من مُعجزَّة، فها هُم فُووة ونبلة وريشة ارتفعوا معها من بطن الأرض إلى ظهرها. احتلوًا بقعة الضوء وتربعوا فيها. دخلت رقوة وعفرة وهدبة بوابة المختار ثلاث نساء معصعصات ليخرجن منها ثلاث دمى منحوتة بإتقان، ريري وفافي ودودي يشبهن أي امرأة في الكون إلا رقوة وعفرة وهدبة. «الْعَزِّ حَلْوَ»، تنهد عقّلة وهو يتابع شريط حياته

مع زوجته، لبوة هي على حالها، لم تتغير. تستيقظ كل صباح في التوقيت ذاته، تعشق الجلوس أمام الطابون، وتلَّقيمه أرغفة العجين وتدب فيها الحياةُ مع دبيب طوابير تلامذتها في المدرسة اليتيمة للَّضيعة. تقرأ معهم نشيد الصبأح، ولا تملِّ تذكيرهم بأمجاد عفا عليها الزمن وأكلتها الغبار حتى ليخيل إليه أحيانا أنهم يتغامزون ساخرين منها، فهذه المرأة تقبض على التاريخ كما يقبض العاشق المهووس على شبح الحبيب، ترفض أن تطلقه وترتاح، أو تقتله ليتحرر منها ويرتاح. قدره أن يتزوج امرأة تقليدية. هكذا قال له فروة وهو يتبختر على إيقاع خطوات زوجته المصون. من سمسار يقتنص الزبائن إلى رجل أعمال يتحكم بالزبائن! لكن الأمر الذي يُحرَّ في نفس عقلة أنه بات يتحدث بلغة أكبر من أن يفهمها عقل عقلة. وحين يجهد فكره في حل الألغاز يشعر بوجع رهيب

يقبض على صدره. أخص على هكذا رجال! تتفل زوجته كلما وقعت عيناها على فروة أو أحد من رفاقه، تشيح بوجهها وتتعبوذمن

شياطين الإنس والجن معسا وتواصل طريقها كأن شيئالم يكن. تكاد هذه المرأة تفقده ما تبقى من عقله. لا شيء يستفزها، لا وقف الحال ولا خسارة التجارة أو المال ولا لغز فروة ورفاقه وزوجاتهن، ولا حتى قراره المصيري بالزواج من كوكي سعدانة

ماذًا أصاب هله المرأة؟ يدفع ما تبقى له من عقل ويفهم! ولكن هل صحيح أنَّه يريد أن يفهم؟ قالت له لُبوة بصوت بارد كالسم طُلقني ولأول مرة تصطدم عيناه بملامح قاسية كالصخر لم يقُّ و على اختراقها اليِّكن لها ما تريد هي الْحْتَارِتُ وَانَا قَبِلْتُ، قَالَ عَقَلَةَ لَنْفُسِهُ وَهُو يَلْمُلَّمْ اشلاءه المبعشرة على سرير النوم والكنبة وسجادة المطبخ ارتعش جسده وهو ينسل من حضن عشرين عاما معجونا بالحب والوجع والتوحد. لم ينكر رغم استسلامه أنه تمنى لو أنها

حمل عقلة أوراقه الثبوتية وجمع شهادات الخبرة ولم ينسأن يستحصل معها على شهادات التزكية المطلوبة، وضعها جميعا في حقيبته السمسونايت السوداء وعقد العزم وتوكل على الله وبدأ واثقا من انتصاره العظيم. فالتغيير سنة

ثقيل الظل يتصارع مع حماره البليد على بضع خطوات من عتبة البلدة. والآن ها هو يقف على مشارف العز من جديد والعز يليق بعقلة، لا بفروة ونبلة وريشة. نفخ صدره واشرأب عنقه وتجهم وجهه تماما كرجل استقبل نهاره بقرار جديد ولكن خطير. صحيح أن لبوة خذلته، ولكن الصحيح أيضا أنها لا تحمل في رأسها عقلاً حتى ولا عقل

جدته التي لم ينجح بحلها يوما. ولم يعلمه التكرار

وإن ماتت وهي تجلده بها، أحس عقلة ببرودة تجمد أطرافه، مآ الذي استحضر طيف الجدة عبسة ولماذا تطارده الآن حزورتها اللعينة؟ لن يجهد عقله بحثا عن جواب لحزورة عبسة وسيثبت لها أنه تغير فعلا. احتلت وجهه ابتسامة متشفية وهو يتخيل تعابير وجهها أو ردّة فعلها إذا ما وقعت عيناها على رقوة أو شاهدت بعضا من ألاعيب كوكى سعدانة المختار. يتساءل في شماتة إن كانت سُتبقى على حكايتها القديمة أو حُزّورتها الغريبة،

هو يتحداها في قبرها أن تفعل. لكز حماره مجددا! بداله قصر المختار من على بعد قُلعة شاهقة مسورة بألف لغز ولغز. تساءل بحيرة كيف نجح فروة ونبلة وريشة بتخطي كل و بدت له المنافسة مستحيلة. فعقلة يتقدم

للمختار أعزل وحيدا بلا لبوة، مثقلا بإرث جدته

انكمش صدره و تهدلت كتفاه و تراخت ساقاه من على حماره. اللّعنة، تلك العجوز تتحداه من جديد لكنه اليوم لن يسمح لها بهزيمته. انتهى زمنها وعليها أن تفهم أن التغيير سنة الحياة. دب الدفء في عروقه من جديد. عقلة لن يكتفي ببركة كوكي سُعدانة المختار، لكنه يسعى لامتلاك قلبها. ابتسمّ بمكر وهو يردد إذا بدك تعشق اعشق أمير، وشو ما قالوا عليك الناس مش كثير. هو مثلك يا عبسة فتذكري، فرك كفا بكف وبدا مستعدا تماما لقراره الخطير، اخرج الصحيفة من خرج الحمار، فردها على صفحة الإعلان وراح يتأمل العزيزة كوكي صحيح أنها سوداء معصعصة، لكن الصحيح أيضاً أنها تُملك السرُّ، قررٌ عقلة اليوم أن يدخل التَّاريخ. لكز حماره ليسرع لكن الحمار توقف فجأة. أخذ ينبش بحوافره الأرض مشيرا زوبعة من الرفض والإحتجاج وراح ينهق بجنون متحديا عقلة وغضبه المسعور، حتى أنت أيها الحمار! قال عقلة وهو يلبطه بقدمه، انتفض الحمار موقعا عقلة من على ظهره، ساطه بطرف ذيله على مقدمة أنفه ورفسه بحوافره إلى الخلف وطار مسرعا كالبرق. وضع عقلة يده على أنفه الذي راح ينزف بشدة. بدا مذهولا يتابع حماره الذي سرعان ما اختفى بعيدا

بدا المكان من حوله فارغا موحشا وكئيبا. أحس ببرودة تسري في أطرافه، حاول أن يجمع جسده ليشعر ببعض الدفء لكن أطرافه كانت متصلية ومعزولة تماما. رفع رأسه عن الأرض ونادى أنا إبن بارم ذيله، هل من يسمع؟. شعر بجسم ثقيل يمتطي ظهره وقد راح ذلك الجسم يرقص فوقه كما ترقص كوكى تماما! لعله وصل المكان ولعلها هذه طقوس حفل الزفاف، فكوكي ليست أي سعدانة وعقلة ليس أي رجل، والخيار يستحق هذا العناء.

فتح عقلة عينيه فأطل وجه لبوة حزينا معاتبا إنه قرارك وقد فات الأوان. أغمضهما من جديد هربا من ذلك الوجه الذي يقبض على روحه وجسده معا، راحت خلایا جسمه تتمرزق، کان یسمعها تتمزق واحدة بعد الأخرى بينهما لايزال ذلك الجسد يمتط يه راقصاً على ظهره. لم يعد يفهم شيئًا. فقد عقلة إحساسه بالزمان والمكان فأحس بالخوف وانتابته رغبة عارمة بالبكاء إبك يا عقلة طبطبت عبسة على كتفه بحنان لم يبق لك غير البكاء، سأل مغالباً دمعه، ولكن هل يبكى

ردت عبسة ساخرة إنه التغيير سنة الحياة. اُختفى وجه عبسة، كما اختفى قبله وجه لبوة فطارده الضّياع من جديد. أغمض عينيه مستسلما لجيوش من الوجوه والأشكال والأجناس راحت تتعساقب امتطاءه والرقص على ظهره بانتشاء.

• - - - - - - - - * * كاتبة من فلسطين تقيم في بيروت

■ شهد فضاء دار الثقافة الزهور بتونس محاضرة نقدية متميزة قدَّمها الكاتب والناقد التونُّسيُّ كمالَ الرياحي. حول أعمال الروائي التونسي المجدّد عبد الجبّار العشّ.

المحاضرة امتدت حوالى الساعة وأعقبها نقاش متميز شارك فيه عدد كبير من الكتّاب والنقاد والأكاديمين الذين أثنوا جميعا على قيمة ما قدمه الرياحي. الذي خص روائي تونسي مهمس ش يعيش بعيدا عن العاصمة في عزلة مع الكتابة والكأس.

والُّحقُّ أن المُحاضرة قد نُجِحْت علَّى جميع الْأُصعدة ابتداء من اختيار الدوّنة الجريئة لعبد الجبّار العشّ وهو أحد ملاعين الكتابة في تونس تذكّرنا سيرته وكتاباته بعوالم محمد شكري وجان جينيه ونجحت المداخلة في التقاطها لزاوية نظر دقيقة هي الحركة السردية فقد قطع الرياحي مع المقاربات النقدية الكلاسيكية الـتّي مُلّها المتلقّى وقدّم رّؤية نّقدية جـديدة قائمة على التفكير والتعمِّق في استرَّاتيجيّاتُ الكتابة الفنيَّة عند العشَّ مركّزاً علّى قيمة الّحركة السّردية وتنوّعها في رواية «وقائعً

المدينة الغريبة» ورواية «افريقستان» ورواية «محاّكمة كلب». حملت المداخلة عنوانا دالاً هو «الحركات السردية في روايات العشّ» بدأها بقوله «يمثلُ عبد الجبّار العشّ وأحدا من أهم الروائيين التـونسيين الجدد الذين غيّروا في مسيرة السرد الروائي التونسي المعاصر بعد حلقة خلفاء المؤسسين المسعدي وخُريفٌ وقد جاءً عبد الجُبار العش إلى الرواية من الشعر الذي مقق فيه نجاحات كبيرة وما زال الطلبة يرددون قصائده الصارقة إلى اليـوم. وقد صقفت روايته البكر «وقائع المدينة الغريبة» نجاحاً منْقُطْع النظير سنة صدورها عند المتلقي العربي قارنًا وناقدا وتوّجت بجائزة الكومار الّذهبي كـأحسّن روّاياً تونُّسيَّة لسنة 2001، والحق أن هذه القَّفْرَة الرَّشْيقة من الشُّعر لَّى الرَّواية ليـست غـريبـة عن أسـتـاذ يدرُّس التـربيـا لبدنية.ويتـواصل عطاء هذا الروائي التونـسي بنفس التـوهج ، نفس الجدية فيخرج علينا هذا العام بتجربة رَّو ائية فريدة في . ونس أطلق عليها من الأسماء «محاكمة كلب» وقد احتضنتها دارً الجنوب في أهم سلسلة روائية تونسية وأشهر السلاسل العربية التي أطلقها ويديرها منذ سنوات الناقد التونسي الشهير توفيق

ثُم انتقل بعد ذلك إلى تقصّى الحركة السردية الأولى التي وسمها بالتخييل العمودي في رو آية «الوقائع...» فقال: «تكشف الرواية الأولى أننّا سنكون إزاء مّا يمكن أن نسـميّه بـ «التخييل العُمودي»، أي التخييلُ الذي يحفر في عمق المكان يفجرٌ الْأَزْمات والأحداثُ والمشاعر، بينما تكشفَ بداية الرواية الثانية انَّ التخييل سيتُّخذ صبَّغة أفقية من خلال الرَّاوي لرحَّالة، ومن ثمَّ سيتنوَّع الفضاء الروائي مع كل حركة من

لرَّاوي المجنون بالتيَّه. ولأن العتبات على أهميتها لا يمكن أن تعفينا من قراءة المتن وجب البحث في دلالة هذه الجغرافيا السردية وأشكال اشتغالها .اخل المتن لأنّ الَّنصّ، كما يقول جـرار جنيت، دون مصاحب نصّي يبدو أحيانا كالفيل دون أنياب وإنّ المصاحب النصّي من غير نصَّ

مثل الأنياب بلا فيل». تجرى أحداث رواية «وقائع المدينة الغريبة» داخل المقهى وعلى عتباته، بينما تبقى المدينة إطاّرا جامعا، فالحدث الرئيسي المتمثّل في عجز أحد روّاد المقهى عن رفع مؤخّرته عن الكرسيّ والذي بدُّوره نبت في الأرض، جـعل مدارَّ الـرواية على هذا المكانَّ، فــمنَّ المقهى تنطلق الأحداث وإليها تعود.

أمَّا في القسم الثاني من المدآخلة فقد ركِّز بحثه حول , و اية «افريقستّان» عبر رصَّد ما أسماه بالحرّكة الأفقية للسرّد أو التَّخْييل الأفقّي يقولٌ في غضون المداخلة: «يمثلٌ «الطابور» جُديدٌ سِد الجبار الَّعش في هذه الرّواية فقد أمكن له أن ينتبه إلى هذا الفضاء الذي نعيش داخله وبه وعلى حافته وقريبا منه مرغمين وحوله إلى كَائن حي فكان الفضاء الإشكالي أو هو فضاء النجآة

وفضاء الخلاص،و فضاء الحاجة والأمل. وقد حافظ العشُّ على هذه الحزَّمة من الدلالة والمعاني للطابور مي روايته لكنه حــوّله من فــضاء للأفــراد إلى فــضـاء لَّجماعات،الشعوب الإفريقية برمتها. وحمِّل هذا الحيِّز كل المتناقضات المكنة فهو وإن كان فضاء النجاة وسبيل الخلاص من واقع أفريقيا المؤلم لأنه في المقابل يمثل الْفضاء الأكثر بشاعة ،إذ هو فضاء القمع وانتظار المستحيل وفضاء الانصياع وفضاء الإذلال والتنازل الوقتى أو النهائي عن الكرامة وعن الحق وعن العدالة والمساواة.إنه الفضاء النموذجي للاستلاب

والاغتراب والمداورة السياسية ومشاهدة ضروب الفساد. حمله العش دلالة أعمق عندما حشر القارة بأسرها فب وخص القسم الثَّالث من المَّداخلة ببحثٌ حوَّل روايةَ العشُّ مُحاكمة كلب» التي عرفت نجاحا كبيرا هذه السنة وقد وسم هذا لقسم من المداخلة بالحركة الالتفافية للسرد في «محاكمة كلب» بدأه بوٰوقَّفة نظرية حول جنس أدبي حديث هو التخييل الذاتي وعاد بنا إلى مؤلفات سارج دوبروفسكي وقصة ظهور مصطلح «التخييل الذَّاتي» ومشاكله حيث اعتبره مصطلحا جديدا يسعى "---يين" . النقاد للاعتراف به كعلامة أجناسية دالة على جنس أدبي جديد يقع بين الكتابة الروائية التخييلية والكتابة السير ـ ذاتية وقد تان الباحث أنّ هذه المنطقة من الكتابة ما ذالت بكرا في المشهد السردي التونسي افتتحها عبد الجبَّار العشُّ في نصَّهُ الجديد. فالسُرد في «محاكمة كلب» يأخذ طابعاً التفافياً حول صاحبه بمعنى أنَّ ٱلكاتب في سرده للأحداث ينطلق من تُجربته الحياتية لخاصة وإليها يعود. وقد كشف المحاضر أن هناك تطابقاً بين

شخصية الراوى وشخصية الكاتب حيث انعطف عبد الجبّار العشّ على سيرتّ المؤلمة يكشفها في جرأة عجيبة ليكشف للقارئُ أنّه ابن بالتبني وقد توسّل في ذلّك بتقنيـة كتابة جـديدة هي «التخييل الذاتي» واختار السرد الالتفافي أسلوب كتابة ليرفع نصًا أَدْبِياً جَرِيثًا وصادما لم تتعود به الساحة الإبداعية التونسية وشبه جرأته بجرأة محمد شكري وجان جينيه وهنري ميلر وتنيسى وليامز واعتبر أنّ اختيار المحكّمة فضاء تجري فيه أحداث الرواية كان اختيارا محكما بصفته الفضاء النموذجي وقد دعا في آخر محاضرته المشوقة إلى مزيد الاهتمام بهذه

التجربة الروائية الرائدة في تونس، وإجابة عن سؤال أسباب اختياره لدونة تونسية لبحثه أكد الباحث أنه ليس من دعاة تونسة النقد إنما كانت دوافعه فنية بحتة فهو يلاحق النصوص الروائية الجيدة إن كانت تونسية أو غير تونسية وهو ما تكشفه بحوثه الأخرى التي تناولت أعمالا روائية مغاربية وعربية وقال

. أنّه أتى إلى هذا المكان بصفته ناقدا عربياً لا ناقداً تونسياً. وقد تدخل في النقاش الجريء والثرى عدد من الكتاب التونسيين والعرب ممنّ كانواً يتابّعونّ الداخلة. وقد أثنى الدكتور مصطفى المديني على جدية المحاضرة التي اعتبرها غاية في التماسك وهمس فيَّ كوالَّيس المحاضرة أنَّها ثَّلَاثة بحَّوث فيَّ بحَّث واحد، كما حدَّثنا ٱلقاص والباحث العماني محمد الشحريُّ

فقال معقبا على المحاضرة «في هذه المحاضرة القيمة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى نجد أنفسنا، أمام ناقد ينتمي إلى سماء النقد والروائية معا، وهذا ما يخول لناقد وروائي ذَّرع العالم العربي من المغرب إلى عُمان مثل كمال الرياحي أن يكون علمًا في الساحة النقدية العربية، وذلك لطريقة نقده الفنية، واستخدامه لأدوات جديدة في تشريح النص الأدبي، حيث طرح ثلاثة أصناف رياضية للتَّخيل في روايات الروائي التونسيُّ عبد الجبار العش، فقد استخدم التخيل العمودي في رواية العش (وقائع المدينة الغريبة)، والتخيل الأفقي في رواية (أفريقيستان)، والتخيل الالتَّفَافي في رواية (محاكمة كلُّب). يصف كمال الرياحي، الروائي عبد الجُّباُّر الْعُش بأنه من أهم الروائيين التونسيين الجدد فيَّ الجيل الثالث من أجيال الروائيين التونسيين، هذه الشهادة التي منحها الرياحي لأعمال العش، لم تأتّ من صداقة تربطه بالكاتبّ ولا لأي اعتبارات أخرى كما قال لنَّا الرياحي بعد ذلك وإنما نتيجة لقراءة روايات العش الذي دخل إلى عالم الرواية من بوابة الشعر، وليست جائزة كومار التي فاز بها عن روايته (وقائع المدينة الغريبة) إلا دليـلا مـؤكـدا على إبداع العش الذي حـولٌ الهامشي إلى مركزي في روايته واتخاذه مكاناً كالمقهى عتبة ندلف منها إلى وقائع الدينة الغريبة، والمتتبع للمداخلة يدرك أن الرياحي يمتلك لغة النقد ومن يعرف اللغة يمتلك المعارف كلها، حيث غاص الرياحي بنصوص العش في بحار نقدية أخرى، من مقارنته لمقهى العشّ بمدينة وهران في رّواية «الطاعون» لالبير كامو،إلى أدب وغرابة عبد الفتاح كليتو، وأيضا مقارنته بين رواية العش (افريقيستان) وبين روايات مثل «آخر الرعية» (عربانيا) لأبى بكر العيادي الصادرة بفرنسا من حيث العناوين، لكأن الناقد يتحدث لمستمعين يسكنون فيه ويساكنهم.

هذا الأسلوب الذي ينفرد به كمال الرياحي في تحكيم النصوص لقراءة نقدية حية يوحى لنا بأن عبقرية الناقد تصدر عن إتقَّانه لأدوات نقدية عبقرية، حيث يعيد خلق نص إبداعي آخر من نصوص أخرى، هذا التفرد يعطى صاحبه امتيازا عن الآخرين، ويزداد الامتياز حينما يدور النَّاقد في فلك منْ الُّخلقُّ

والحقيقة والعبقرية. إن روايات العش التي تحدث عنها الرياحي روايات تحرض على المتَّخيل وتهدم الواقّع، وتجعل المتلقي يفكر في عوالم العش

المتخيلة أو المنشودة. في نهاية المداخلة نتساءل هل من المكن أن نرى إنتاجا أدبيا يصاحبه نقد جاد، يعفينا من غث كتابي وليس أدبياً ملأ الساحات ولوث الأجواء وسمم النفوس،حيث تسلط الأضواء على أعمال لا ترقى أن تكون أدبا ويُهمش على حسابها أدبا حقيقيا جادا يلامس هموم الانسان ويقرأ مصيره».

و المرابع الشاعرة والقاصة ابتسام الخميري قائلة: «المحاضرة قيمة ذات دلالات متعدّدة. فالاهتمام الموضوعي بروايات العشّ بدا وأضحا. وهذه المحاضرة هي دراسة معمقة ذات أسلوب خاص. وهذا ليس بالغريب عن الناقد كمال الرياحي». أمّا الشاعر التونسي خالد الدرويشُ فقال: «تناول الناقد كمال الرياحي أعمال الرّوائيُّ عبد الجبّارُ الْعشّ بموضوّعية متقصيّ

دوا خل كتابة العش السردية مسلطا الضوء على الفضاء/المكان كزاوية نظر في روايات العش». رهانه على صوت نقدي تونسي جديد عرف بجديته في المشهد النقدي العربي وأثنى على جهوده النقدية كبار النقاد العرب من د. سعيد يقطين إلى د. صبري حافظ مرورا بالأردني د. محمد عبيد الله وقد سبقهم إلى ذلك د. فوزي الزمرلي ود. محمّد القاضي ود. صلاح الدين بوجاه ... وكم نحن في حاجة إلى تنشيط المشُّهد الشقافي التونسي بمثل هذه الأمسيات والتظاهرات النقدية لتسليط الضوء على ما تجود به دور النشر والمطابع من أعمال روائية متميزة تستحق العناية وتنتظر عيونا نقدية مختلفة

تستنطق صواتمها وتكشف المسكوت عنه في نسيجها بعيدا عن

الاخوانيات الَّتي مُلَّهَا المتلقي التونسي. * كاتب وصحفي ثقافي من تونس nabildarghouth@yahoo.fr

جوناثان تايلور، «بوكر» العربية قادرة على اختراق الحدود

العالمية للرواية العربية فوز الروائي المصري بهاء طاهر بالجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر العربية) في دورتها الاولى، وذلك عن روايته «واحة

باقى أعضاء لجنة التحكيم الستة، الذين تم تعيينهم السنة الماضية من قبل مجلس أمناء الجائزة العالمية للرواية العربية. وتعتبر الجائزة العالمية للرواية العربية جائزة أدبية سنوية تهدف إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر، ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدبُّ عالمياً. وتدارُ شؤون الجائزة بدعم من «مـؤســسـة الإمـارات» في أبـوظبي،

والوصول إلى نفس مستوى التميز والنجاح الذي حققته جائزة بوكر لعالمية. وقال أحمد على الصايغ، العضو

أبو ظبى ـ «القدس العربي» _من جمال المحايدة أعلن رئيس لجنة تحكيم الجائزة

> لغروب». رو. جاء ذلك خلال احتفالية ثقافية كبيرة . نظمتها مؤسسة الإمارات، التي ترعى الجائزة، في فندق الشاطئ روتّانا في أبوظبي، وذلك بحضور حشد من الكتاب .. والأدباء والنقاد والناشرين، وممثلي وسائل الإعلام فى دولة الإمارات العربية المتحدة، والدول العربية والأجنبية.

وجاء إعلان الفائز الأول بالجائزة على

لسان رئيس لجنة التحكيم الكاتب

العراقي صموئيل شمعون، بالنيابة عن

و بالشر اُكة مع مؤسّسة ّ«جائزةٌ بوكر» في لندن، وتعمل في سبيل منح الروايات

العربية المستحقة فرصة الانتشار العالمي

عبر ترجمتها إلى لغات عالمية. وأعرب جوناثان تايلور، رئيس مجلس أمناء الحائزة العالمية للرواية العربية، ورئيس مؤسسة جائزة «بوكر» عن سعادته بإطلاق جائزة جديدة لتكريم الادب الروائي العَربي، لافتا َّ إلى ثقتُّه بقدرة هُذُه الجائزة على الارتقاء بالأدب العـربى المتـمـيـز إلـى حـدود العـالميــة،



بهاء طاهر (القدس العربي)

المنتدب لمؤسسة الإمارات، في كلمة القاها نيابةً عنه بيتر كليفز الرئيس التنفيذي لمؤسسـة الإمارات: «أنّ مـؤسسـة الإماراتّ قامت بدعم مبادرة إطلاق هذه الجائزة، بكل مــا تنطوي عليــه من فــرص لـنشــر التَّقافة العَّرَّبية، وذلكَ انسَّجَاماً معَ توجهات وجهود حكومة أبوظبي الرامية إلى جعل أبوظبي أحد أهم مراكز الثقافة

والفكر والإبداع في العالم. وأشار الصّايغ إلى حرص مؤس الإمارات على تشكيل مجلس امناء مستقل للَّحِانَزة، يتألف من كتاب ونقاد بارزين، ومستقلين بقراراتهم في مختلف مراحل عمل الجـــاً تُزة، لافتــاً إلى أن عمل المؤسسة كان قد تمثل في تمويل جهودهم، ومؤكداً على أن المؤسسة لم تكن طرفاً في عملية التَّحَكِيم أوَّ صنع القُّرارات، وذلك للحفاظ

على نزاهة الجائزة وشفافيتها. وقد شارك في الجائزة العالمية للرواية العربية 131 عتملاً روائياً من 18 دولة، وكانت لجنة التحكيم المستقلة قد أعلنت فى كانون الثانى (يناير) الماضى وصول الأعمال الروائية التالية إلى اللائحة النهائية للجَّانُزة وهي: «مديح الكراهية»،

للروائي السوري خالد خليـفــة، «مطر حَـزيران»، للكاتب اللبناني جــبـور الدويهي، «واحسة الغسروب»، للروائي المصري بهاء طاهر، «تغريدة البجعة» للروائي المصري مكاوي سعيد، «أرض اليمبوس»، تلروائي الأردني إلياس فركوح، «انتعل الغبار وأمشى»، للكاتبة اللُّبنّانية مي منسي. ويحصل الفائزون الـستة الذين وصلوا

إلى القائمة النهائية على (10) آلاف دولار أمريكي لكل منهم، فيما يحصل الفائز الأول، على 50 ألف دولار أمريكي إضافية. ويشار الى ان أسماء أعضاء لجنة التحكيم، التي قامت باختيار الأعمال الروائية الفائزة، كان قد تم الكشف عنها في مؤتمر صحافي عقد في لندن في كَانُون النَّانِي (يَنَّايِر) الماضِّي، وُهمَّ: صموئيل شمعونَّ، كاتب وصحافيَّ عراقيٰ (رئيس لجنة التحكيم)، محمد بنيس، شاعر وناقد مغربي، مُحمد برادة، كاتب وناقد مغربي، فيصل دراج، كاتب وناقد فلسطيني، غالية قباني، كاتبة وصحافية سورية، وبول ستاركي، كاتب ومترجم في طريقة كتابة الأدب

وكماً هو السؤال عن ألحب، ما هو الحب؟ هل هو الحب؟

في لحظة نردد معا، لماذا نريد الأعماق، ما هو شغلنا معها؟

هي اهو العجوز المتقاعد تحت شمس كسلي.

بصيرة أكثر مما هي حس ولمس.

ما هي الكتابة؟ هل هي الكتابة؟

طريق استخدام اللُّغة؟!

الحالة الغريبة التي تعيشها النفس.

الإلغاء، حين يغيب اللسان.

يكون باطنا.

نقرأ السطح!

ونحن ماذا نقرأ؟

عندها تعلم أنك في مكمن الحياة ومعملها.

وأيضا دومان الهدم حول الايقونة والمسلمة

حين يمتلك السطح الحرية فإنه يحولها إلى عهر.

وحين يمتلكها الباطن فإنه يحولها إلى إيمان.

وقت هو كله طقس وعيد ومشاعر بدئيةً.

أقرأ إلى طاولة مع قلم وورقة في غرفة مغلقة.

جدولنا كى تروا ماذا سيفعل. سيغرق بكل تأكيد.

وهو يكتب طاقة ومشاعر وليس كلمات وجملا.

عقل وروح الإنسان أما تدهور الحضارة فهو رؤيا. والكتابة إن لم تكن رؤيا فهي كلام مجرد كلام.

واستظهار وإعمال العقل ليس إلا.

عهد وتصبح من ملاك الكلمة.

■ الكتابة الأدبية هي الوصول إلى الباطن، والباطن بعيد، فهو الآخر،

هيُّ الشيخ الذي فقد السمع والبصر، وما زَّال فيه مكامن لأعين وآذان هي

الكلمة تقسى المعنى وتحميه وبالتالي «الحب» ليس هو «الحب». فالحب لا

وإلغاء لمفهوم اللغة واللسان ولمفهوم المخاطبة وما نقوله عبر المحادثة -com

فكيف إذن ستنجح الكتابة في التغلغل إلى الأعماق، إلى قول الأعماق عن

هي بعيدة ومؤلمة إلا أن فيها، إن ترافقت وجهتنا مع الحقيقة الكلية، نحد

وحدهاً اللا كتابة، حين تكون بمقام الكتابة، تخرج عن مكان الصور ومكان

فالكتابة هي فقد متنام وضياع مستمر وهي ليست سوى الصور الأولى عن

وإن أقول عن الكتابة فإنني أقول عن قراءتها فهي ليست القراءة التعليمية «الألف باء» بل قراءة استكشافية تعرفها حين تقبض على شيء لا ينقبض،

حين يصاب بالخدر وبالثقل فتنتفى مرونته الكاذبة والانتفاء هنا هو قول

الكتابة لا تكسب معلومة بل تخسرها، هي دومان البناء حول اللاشكل

لست ضد السطح حيث هو الباب والجدار بل ضد السطح حين يريد أن

في ليلة رأس السنة الماضية قضيتها في دبلن وكنت أحد نز لاء فندق المطار

الذِّي أحيا احتفالا موسيقيا، كان جانبتي إلى الطاولة ايرلندي يقرأ رواية في

أكره القراءة في الحافلات والمطاعم وفي اماكن الانتظار حيث الناس

قصص ومسارات وعبر وتأملات وهي ألعادة الأجنبية التي أعتبرها من

اسوأ العادات. إنها طريقة لإقامة جدار فاصل مع الآخر. القراءة هنا هي

القراءة هي أن تصبح الكتاب والمحروف التي تقرأها وإلا فهي حفظ

إن كانت القراءة التي يريدها الآخر والذي أطلق هذه الصفة علينا، فنحن لا

نقرأ، لا نعرف القراءة من أجل أن نبني جدرانا تعزلنا عن الآخر. لكننا مع

عن الآخر كما يظن الجميع، تعالوا وضعوا الآخر في ميزاننا وارموه في

نحن شعب حمل مصائب الحضارة الغربية كلها ومع هذا فما زلنا ننازل

الأدب، الكتابة الأدبية المعاصرة ليست ابنة المدرسة إلا حين يمضي عليها

هناك أدبان، أدب جاهز سريع يؤكل في الباص وقبل النوم ـ حبة منوم ـ و في الباص وقبل النوم ـ حبة منوم ـ وهناك أدب حقيقي يريدك أنت أكثر مما تريده. هو الضائع عنا هذه الأيام

في أربعينيات القرن الماضي، قال غوستاف يونغ عن كتاب شبنغلر «تدهور

الصحيحة. فهو الكتَّاب بامتياز أن يقرأ وأن يستوعب ففيَّه جملة العالم كلها

يختلف «تدهور الحضارة الغربية» عن «الطاقة الروحية» لبرغسون. فالطاقة الروحية هو كتاب دقيق وأكاديمي وفيه أو قل هو نظرية فسيولوجية عن

ينقد وينقض شبنغلر بين طيات الكتاب أفكاره ويقول ويعاود القول فيؤمن

بفكرة ويؤمن بنقيضها فهي حياتنا الباطنية التي لا يفهمها السطح. السطح الذي يقول عن الضيّاء إنه شمس كبرى وعن الظلام إنه إظلام،

الثنائية الساذجة التي يطرب لها العقل: إما هذا أو ذاك. فلا تداخَل بين

الكتابة هي وأنت تقول عن البياض تكشف في لحظات أنه سواد ايضا،

حيث العالم ليس واحدا والمرأة في مكان آخر هي رجل وهي طفل أيضا

وشيء أيضا إنها وجود وليست داخل أسوار الكلمة والتعريف.

التَّحضارة الغربية» إن الكتاب يعث فوق رفوف الجامعات والأكاديميات. وهذه الإشارة برأيي دلالة على عدم قراءة الإنسان الغربي القراءة

ونصارع ونقاوم وهذه ليست سوى دلالة على الصحة، لم نرفع أعلام

الاستسلام خوفًا على ضياع الإرث وخوفًا على ضياع المأضي.

اعتبار ظروف الحياة وقسوتها فنحن تقرأ كما يقرأ العالم أجمع. ولا نختلف

. ومن جانب آخر أفكر بكلمة مشهورة عنا وهي «أن العرب لا تقرأ».

إنها باختصار الحرية ذلك حين يحركها عمق الشيء وليس سطحه.

المآضى والحضور ونجد الوجود أيضا. الوجود «الهو» الغائب عنا.

القول والإخبار ذلك حين تكون في سمت الفقد للمألوف والسائد

يمكن احتوازُّه بكلمة أو بتصور ساكِّن إنما يحتوى عن طريق انزياحات

عرض نادر لتاريخ السينما المصرية، تذكير بمئة عام من السينما مرّ من دون انتباه تقريبا!

القاهرة_«القدس العربي» ـ من محمود قرنى:

دون أدنى دعاية إعلامية، عرض غاليري الهناجر بدار الأوبرا قبل حوالي شهرين لمئة عام من السينما المصرية، عبر عشرات الكاميرات والصور التي واكبت انتاج أشهر الأفلام المصرية حيث تكتظ جنبات الغاليري بصور أشهر الأبطال والبطلات السينمائيات في احتفاء ينقصه المشاهد والمتابع، فقد دلفت الى المكان ومكثت فيه ما يربو على الساعتين أتأمل وأتتبع، بالكثير من الحنين الذي صنعته علاقة شديدة الخصوصية مع الكثير من هذه الأفلام، غير أنني لم أشاهد أحدا يقرب القاعة، بل رأيت أكثر من متابع يصل إلى مدخل القاعة، وعندما يشاهد البوستر المعلق في الواجهة يتراجع مسرعا.

وليست لدي أسباب واضحة أقدمها تحليلا للأمر، سوى أن القائمين على شأن المعرض لا يعنيهم ـ دون تجن ـ أمر الأعداد الغفيرة التي يمكنها أن تتابع مثل هذا الحدث، بدليل عدم نشر أية أخبار عن أنطلاق تلك الفعالية بعد موعدها المقرر بأكثر من اثنى عشر عاما، فقد كان الاحتفال واجبا في العام 1996، حيث انطلق أول عرض سينمائي مصري في الإسكندرية عام

وفي كل الأحوال فإن المعرض الذي أعاد إلى الزمن الكثير من الاعتبار كان جديرا بالمشاهدة. كان مسيرى هذه المرة في أرض دار الاوبرا يبدو على غير هدى، كنت أزمعت التوجـه لمكتبة المجلس الأعلى للثقافة للتزود ببعض إصدارات المشروع القومي للترجمة، وحال عبث البيروقراطية بيني وبين ما اريد، فقد تم اغلاق منفذ البيع، لعمل «الجرد السنوي» الذي يبدو أنه مستمر بطول العام.

اتجهت من فوري - وأنا مملوء بالسأم - إلى قاعة غاليري مركز الهناجر المواجه مباشرة لمبنى المجلس، لمتابعة آخر معارضه الفنية.

لم يكن العرض في تلك المرة - تشكيليا بالمعنى المفهوم لكنه بدآ تشكيلا من نوع خاص بمناسبة مرور مئة سنة على انطلاق السينما

كانت جدران الغاليري الممتدة بطول، ربما جاوز الستين مترا، مزدانة بكم وفيـر من الصور الفوتوغرافية التي جمعت ابطال أشهر الأفلام المصرية، ولم تكنُّ تلك الصورة التي تتصدر مدخل الغاليري للفنانة ليلي مراد في فيلم «ليلي بنت الفقراء» سوى ذلك النفق الذي يقود المارة إلى أزمنة تستعيد آصرة الحثين الجارف لحافظة مجروحة بالذكريات، استطلعت على الفور - أن أستعيد مزيدا من الضحكات الهيستيرية أمام لوحة لأبطال فيلم «حسن ومرقص وكوهين» الذي أخرجه فؤاد الجزايرلي عام 1954، وكذلك أمام لوحـات لفيلم «الزوجـة الثانية» لسعاد حسني وصلاح منصور، الذي أخرجه صلاح أبو سيف عام 1967، وكذلك «الزوجة رقم 13» لرشدي أباظة وشادية، و «بين السماء والأرض» لهند رستم وأبطال صلاح أبو سيف، أما مساحات الشجن والبهجة التي تثيرها صورة سعاد حسنى وأبطال فيلم «خليّ بالك من زوزو» فهي قصة أخّرى، تتجاوز فيها السينما المصرية رصّانتها المفتعلة، لتقدم واحدا من أهم أفلامها الاستعراضية ببراعة نجمة فريدة استحقت أن تدخل أدبيات الحداثة العربية وتستقر في باطن أضابيرها بنفس القوة التي استقرت بها في خيالات عشاقها من



لقطة من فيلم «ايامنا الحلوة»

المراهقين على امتداد وطننا العربي الكبير، كنت مشدوها بمشهد تلك التصاوير التي توسطتها العديد من الكاميرات التاريخية وأجهزة المونتاج البدائية وأجهزة العرض الأولى التي ربما يعود تاريخ بعضها الي عشرينيات القرن الماضي، وبعضها ساهم في انجاز العديد من أفلام السينما الصامتة.

وقد تكللت تلك الدهشة في نهاية صالة الغاليري، حيث تراصت أربع فترينات تحمل الأولى فستان الفنانة هند رستم في فيلم «الراهبة» الذي أخرجه حسن الإمام عام 1965، لم يشب السواد المزهو للفستان سوى الزجاج الأسطواني الذي يقف حائلا بيني وبين أن أقبض عليه بأصابعي لأتلمس رائدة ذلك الجسد الشهواني المتغطّرس، بعد أن حولته روح هند رستم إلى أبخرة روحانية تشي بأنه

لم يكن جسدا أرضيا يشبه أجسادنا، تحولت هند في فستانها من اقصى الخطيئة الى أقنوم من أقانيم الغفران، وهو المعنى الذي أكده بداخلي ذلك الحزام الأبيض الموشى بخطوط ذهبية رفيعة، وهي صورة في الإجمال ـ لم تشارك لحظة المشاهدة وحدها في تأطيرها، بل صنعتها وأطرتها تلك الخبرة الإنسانية المحدودة والمندهشة على الدوام، فكل ما أتذكره أننى بكيت مع الراهبة هند رستم وهي ومن حسن الحظ أن الهياكل المقدسا

يتوسل اليها كثرة كاثرة من مسلمي الوطن، العذبة «شادية» في فيلم «أضواء المدينة» الذي أخرجه فطين عبدالوهاب عام 1972، والثالثة كانت تعرض فستان الفنانة ذات الصوت المتهدج الساجد «ماجدة الصباحي» في فيلم «قيس وليلي» الذي أخرجه «أحمد ضّياء الدين عام 1960، أما الفستان الرابع فكان لصوت الشُّرق المجلجل «ام كلتَّوم» في في للم «وداد» الذي أخرجه «فرانز كرامب وجمال مدكور» عام

والعرض في الإجمال - رغم أهميته - يبدو

يجب أن يتم قبل أحد عشر عاما من الآن، أي في العام 1996، حيث كان أول عرض سينمائي مصرى قد تم تدشينه بمدينة الاسكندرية في يوم الخميس الخامس من تشرين الثاني (نوف مبر) عام 1896، ثم كان أول انتاج سينمائي مصري في عام 1907، أي أن مصر تملك خبرات تتجاوز المئة عام في مجال العرض والانتاج معا، وهو ما أهل تلك ا لأن تحتل المرتبة الثانية في الدخل القومي بعد محصول القطن إلى منتصف سبعينيات القرن

تأسست في أوائل الستينيات كان له الأثر الأكبر في تراجع هذه الصناعة، لا سيما مع الفترينة الثانية كانت تعرض فستان الفنانة التليفزيون المصري.

> أنه لم يحظ باهتمام كاف لا من الجهة المنظمة، ولا من صندوق التنمية الثقافية المشارك

> ويبدو أن قدر المعرض جزء من قدر السينما المصرية في عقودها الثلاثة الأخيرة، وهو قدر ليس طيبا على كل حال.

فالاحتفال المئوى بالسينما المصرية كان

للسينما عام 1959.

المصرية خلال هذه الفترة 588 فيلما بمتوسط ستن فيلما في العام، وهو المعدل الذي قل نسبيا مع هزيمة 1967، إلا أن المعدلات نفسها عادت إلى الصعود مع بداية السبعينيات، هذا في الوقت الذي لا يتجاوز فيه الانتاج السينمائي في مصر منذ أكثر من عشرين عاماً أكثر من أحد عشر فيلما تهبط أحيانا إلى سبعة أفلام في العام الواحد بصرف النظر عن قيمتها

ويبدو أن مئة عام من السينما المصرية لم تخلف لنا إلا الحنين، والبكاء على أطلالها، ونحن نقف أمام أربع فترينات تحمل كل منها

الواحد، وقدمت هذه الفترة أسماء كبيرة من المخرجين المصريين منهم أحمد بدرخان، حسين فوزى، عبدالفتاح حسن، حلمي رفلة، أنور وجدي، عز الدين ذو الفقار، إبراهيم عمارة، هنري بركات، وغيرهم.

أما في الحقبة اعتبارا من 52 إلى عام 1962 فقد شهدت تلك الفترة عددا من الإضافات المهمة مثل انشاء مصلحة الفنون عام 55 حيث انشأت نادي الفيلم ومؤسسة دعم السينما عام 1957، وهي المؤسسة التي يذكر المخرج خالد بهجت انها أقرضت شركة «آسيا» 72 ألف جنيه لانتاج فيلم الناصر صلاح الدين، هذا بالإضافة الى إقامة المسابقات السينمائية الكبرى والاهتمام بحركة الترجمة والنشر ثم افتتاح المعهد العالي

أما المنجز الحقيقي فكان أن قدمت السينما

إلى 301 فيلم بمتوسط خمسين فيلما في العام

رائحة زمن مضى، ويبدو أنه لن يعود.

توجـه الدّولة الى التخلي عن دعم السينمـاً وترك أمرها للقطاع الخاص الذي لم يحقق بدوره ـ نضجا كافيا، للنهوض بدور الدولة، ولم يكن غريباً أن يصل الأمر إلى قيام الدولة ببيع أصول معظم الأفلام التى أنتجتها عبر أكثر من سبعين عاما إلى شركات أحتكار كبرى، هذا فضلا عن الكم الهائل الذي تمت سرقته من مكتبة المؤسسة العامة للسينما ومن مكتبة

وقد كأنت البداية الحقيقية للسينما مصرية خالصة بعد أن أسس الرائد الاقتصادي طلعت حرب من خلال بنك مصر شركة مصر للتمثيل عام 1925 ثم إنشاء استوديو مصر عام 1932 وقدمت السينما المصرية في هذه الفترة 29 فيلما، غير أن نقلة واسعة كانت قد تحققت بالفعل في الفترة من 1936 حتى عام 1945 حيث قدمت السينما المصرية في هذه الفترة 180 فيلما، وهي مرحلة يطلق علَّيها نقاد السينما مرحلة «استديو مصر» حيث تم عرض أول انتاج له في 10_2_1936 وهو فيلم «وداد»، ايضا يذكر الدكتور خالد بهجت الأكاديمي والمخرج السينمائي أن «شركة مصر للتمثيل والسينما» التي كان يتبعها الاستوديو ارسلت عددا من المصريين لدراسة فن السينما في أوروبا منهم

وقد تضاعف الانتاج السينمائي في مصر مرة أخرى في الفترة من 1946 حتى 1951 ليصل

ن وموریس ک

عبدالعظيم وحسن مراد،

الماضى، غير أن تدمير مؤسسة السينما التي

تجثو على ركبتيها مستتابة تحت أقدام الهيكل في مصر آنذاك، كانت تملك درجة فريدة من التسامح الذي يمكنه أن يخلط بين ذلك الهيكل الكنسي المقدس، والمنابر والأضرحة التي

معرض استعادي لأعمال رواد الفن التشكيلي السوري: احتفاء بالاستثنائي ومطالبة بالاستمرارية

دمشق_«القدس العربي»

من يارا بدر:

اكتظت القاعة الشامية من المتحف الوطنى بدمشق صباح يوم السبت 1آذار والإعلاميين والجمهور الذي حضر لمتابعة الندوة الفنية والتي أقيمت على هامش المعرض الاستعادي لأعمال رواد الفن التشكيلي السوري، من البدايات وحتى ست ينات القرن الماضي، وهو الحدث الرئيسي الذي أعاد للمتحف بعضاً من جمهور افتقده منذ زمن. يقام المعرض ضمن فعاليات احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية /2008/، وكان قد انطلق من قرابة الشهر ويستمر حتى نهايةً الشهر الجاري، وتم تحت إشراف الفنان السـوري اليـاس الزيـات، وهو الذي أدار جلسة الندوة إلى جانب كلُّ من الفتَّان د. أحمد معلا و الأستاذ سعد القاسم.

بعد كلمة الترحيب التى ألقاها الزيات بدأ د. معلا حديثُه بالحديثُ عن أهميةً هذا المعرض، خاصة للأطفال، داعياً الأسر والمدارس إلى إحضار أطفالهم لتعريفهم بجزء هام من تاريخ ثقافتهم. شاكراً زميله الياس الزيات على المجهود الذي بذله، ثم واقفاً عند بعض النقاط الهامّة، والتي ابتدأها انطلاقاً من عنوان المعرض «إحياءً الذاكرة التشكيلية في سورية»، وهو ما يبرق آمالاً كثيرة في النفوس، كما قال د. معلا. لكن العنوانين الفرعيين «مختارات من مجموعة المتحف الوطني» ثم «من البداية وحتى الستينات»، تصغران الفعل الثقافي وتضيقان مساحة الرؤية.

الولوج إلى أعمال المعرض هو غوص في الذاكرة، وفي ماض حكمته الظروف رر-السياسية والمتعيرات الاجتماعية، مما انعكس في أعـمـال فناني تلك المرحلة. وعليه فقد شدد د. أحمد معلا على أهمية المعرفة التاريخية بتلك المرحلة الزمنية قبل الحضور إلى المعرض، لتجاوز حدود المتعة البصرية التقليدية، على هذا الأساس قديّه د. معلا عرضاً سريعاً وموجزا للخلفية التاريخية وشروطها

المعرفية كما أثرت بفناني تلك الحقبة. فينطلق من وجود فرأغ عميق بين بداية القرن العشرين وأول معرض خريف شهدته سورية، أو بين نهاية السلطة العثمانية وبداية الاحتلال الفرنسي. ففي عام /1950/ شهدت دمشق معرض الخريف الأول الذي يعتبره الكثير من الدارسين والمهتمين بمثابة الشكل الأكثر نضُوجًا للإشارة إلى الفن التشكيلي



لوحة لعمر حمدي (القدس العربي)

السوري الحديث. فبعد الاستقلال واجه المثقفون أزمة الهوية وأسئلة المحلية، وعليه عكست أعهمالهم تلك الإشكالات الفكرية والوجودية التي عاني منها الفنانون، هل هم منتمون إلى الغرب حتى تحقيق استقلالهم الذاتي، وخاضعون لسيطرة تُقافـته الْغربيـة؟ أُم أنهم يسَتكشـفون ثقافتهم المحلية على ضوء تلمس الطريق نحو تحفّيق الاستقلال الفّكري الذّاتي؟! فُاتح الدرس، ولؤي كيالي، و أسماء

كثيرة جاءت أعمالها مثالا على اختلاف المذاهب الفنية التي انتمت إليها، جوهر

كذلك توقف د. معلا لبرهة مع تجربة الراحل ميشيل كرشة في الأربعينات، كأول فنان سوري يسعى تحو استعادة المذهب الانطباعي مقلداً الأدوات الغربية، مستحضراً الموضّوع العربي، حيث رصد الأماكن المتنوعة كالبيوت والغوطة والسوق وسواها من ملامح مدينة دمشق، مواجهاً نظرات الاستغرآب والرفض من

والضوء، والرفض عينه من الغرب الذِّي تجاوز تلك المرحلة الفنية منذ زمن. من ناحية ثانية نوه إلى تأثر كل من الأخوين أدهم ونعيم اسماعيل بسلب لواء اسكندرون، فأتت أعمالهم حاملة للهم القومي، وتعتبر مجلة «الحياة التشكيلية» في عدّدها الثاني أنّ لوحة «الحمّال» لأُدهّم إسماعيل هي أول عمل فني متطور، من

حيث تمردِه علَّى التيارات التَّقليدية. ختاماً سأل د. معلًا عن المعيارية التي انتقت بها لجان التحكيم مجموعة معرض المتحفُّ بالدَّرجـة الأُولى، «ليس لدّيناً معيار نظري وأحد لعملية الانتقاء»، كما تساءل عن التفاوت الكبير في مستوى الأعسمال المعسروضة، وتمنى لو اتسع المعرض لجميع الأعمال منذ البدايات

السياق التاريخي استعرضه الأستاذ الغائب عن العرض. سعد القاسم شارحاً المراحل التاريخية التى عرفتها مسيرة الفن التشكيلي السُّوري منذُ البداياتُ وحتى الستيناتُ.

قبل محيطه وهو يحاول رصد اللون التى قصدها بداية ليدرس الطب.

وحتى اليوم.

في سورية ومحاولة إعادة الصلة معها.

العشرينيات والثلاثينيات وكأن قد آهتم بالرسم الواقعي، أو ما يُعرف بالواقعي التسجيلي، وإلى جَانبه ميشيل كرشةً وهو أول خُريج متخصص في التصوير الزيتي، وكان قد حاز شهادته من أوروباً جُواب السَعي نحو أمتلاك هوية محلية بالنسَّبةُ للأسـتَّاذُ سـعد القاسمُ، تمثل في

من حيث الشكّل ذكر القاسم عودة الفنانين للبحث عن المفاهيم الجمالية للفن



فنانين وأجانب ونشطاء فى الاحتفالية وصحافيين، الذاهب الفنية التي عرفها اللهتمون بالموضوع من واقعي يمثله توفيق طارق، إلى واقعى محور مثال لؤي كيالي ونعيم اسماعيل، وواقعي تعبيري وأعلامه كثر نعرفهم كفاتح الدرس، مروان قصاب باشي، خزيمة علوّاني، ونذير نبعة

المثال، وصولاً إلى التجريد. في خَتام الندوة شهدت القاعة حواراً مفتوحاً بين المحاضرين والجمهور، واختتمت الجلسة بتوزيع كتاب «إحياء



لؤي كيالي بريشته (القدس العربي)

كأدهم اسماعيل الذي عاد إلى الخيط

العربيّ، كمفهوم جمالي يرسم عبره أشكالاً

حديثة لا علاقةً لها بالزخرفة، ومحمود

حماد الذي يستخدم الحرف العربي

كعنصر تشكيلي مستقل، ٰ إلى جَانب تجرّباً

أبو صبحى التيناوي الذي رسم من خلال

ربير – بيتي ... استلهام أشكال التراث الشعبي للملاحم

المعروفة مثل سيرة الزير سالم وعنترة.

لاحـقاً انتقلنا إلى مـذاهب غـربيـة

كالسريالية مع روبير ملكي على سبيل

الذاكرة التشكيلية في سورية» الجامع للصور المعروضة مع متدمة بقلم الياس الزيات. . إلا أننا تمنينا لو اشـتـمل الكتــاب على،

.راســة أو تعريف بتجــربة كل فنان من الفنانين المذكورين على حدة، أكثر من الكلمات المعدودة التي أفرد لها صفحة كاملة من الوجهين. وتُبقى الأمنية الأكبر في الحفاظ على اللوحات التي شاهدنا بعضها يتفتت وهي تحتاج إلى الترميم، فى سبيل إقامةً معرض استعادي دائم يبقى سبيلاً للمعرفة وسجلاً للحركة التشكيلية السورية، ويكون مفتوحاً على كل جديد في هذه الحركة.

الجزائر ـ من رياض وطار:

السواد والبياض.

منحت مديرية الثقافة لحافظة بومرداس، الواقعة في الوسط الجزائري، درع الاستحقاق الثقافي للأديب الدكتور وأسيني الأعرج وللكاتبة الروائية زهور ونيسي على جميل عطاءاتهما الفكرية

وفي تقديمه لأول صاحبة فضل في انشاء منبر اعلامی نسوي، وأول وزيرةً ني تاريخ الجـزائرالحـديثـة، قـال مـدير الثقافة لمحافظة بومرداس السيد مخـتار خـالدي «أنها من الرعـيل الأول الذي تتلمـذ على يدي الإمام عبد الحميد بن بأديس، متحديةً الأستعمار منذ نعومة أظافرها ، فدرست اللغة العربية رغم أنفه وانخرطت في الثورة وناضلت سريًا وعلانية ، ثم نقلت واقع الثورة أدبا ومقالات».

تكريم قامتي الأدب والشقافة بدار الثقافة «رشيد ميموني» جاء على هامش الطبعة الخامسة للملتقى الوطني للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية، والذي ناقش «دُور الأدب الجزائري طوال يومي ا و4 آذار (مارس) الجاري. وقدم المتدخلون كلمات ذات مغزى

ودلآلات عميقة فحسب الأديبة الكرمة ر. زهور ونيسي يعد هذا الملتقى «ملتقى كبيرا وهاما وتبرز أهميته في الموضوع الذي يتناوله «الرواية الجـزائريّة»، وعن رشيدٌ ميموني تقول: «كان نعم السفير ونعم الديبلوماسي» وحول الكتابة باللغة الأجنبية (حتى لا أقول الفرنسية) أضافه ا للثقافة وكان محتوى وفكر ما قدموه ايجــابيــا للـوطن». بدوره اســتــاذ الأدب المعاصر بالجامعة المركزية وجامعة السوربون الدكتور واسيني الأعرج قال كلمة ركز فيها على انشغالات المحتفى به «رشيد ميموني» والتي تناولت مشكلات الجزائر.

تكريم واسيني الاعرج و زهور ونيسي في الجزائر الهوية، «والخيبة» التي سيشعرها القارئ في روايات رشيد ميموني والتي تقترب من التحذير بالمآل الذي قد يصله الفرد والمجتمع من تحذير يجعله يفجر نفسه ويفكر في «الحرفة». كما قلل واسيني الأعرج من مخاوف أن تكون اللغة عنصرا لفقدان الهوية بالقول:

* كاتب من سورية يقيم في امريكا

«صحيح أن مدار هذه اللغة نحوي لغوي فرنسي، لكن دورها والاتصال بين المنتج والقارئُ «هو ما يهدف اليه الكاتب باللغة الفرنسية» وأسهب واسيني في الحديث عن الهوية وفي هذا الخصوص أشارالي أن «الهوية لها علاقات معقدة وما يلاحظ في كتابات الأدباء باللغة الفرنسية أنها تَسَّع كلُ الثقافاتُ والْهوياّت» وضمن كلامه تنبيها مفاده «الهويات

(العراق، ويوغسلافياً) فهي خط استيراتيجي للقوى المهيمنة».

وبدورها ممثلة وزيرة الثقافة خليدة تومي السيدة جناس، قالت «أن هؤلاء خاضوا الحرب بأقلامهم قبل أن تمتد للزناد والبندقية» كانوا يملكون الفرنسية التي درسوها ليستخلوها في تبليغ أفكارهم». وتوزعت المداخسلات خسلال اليومين بين مجموعة من الأساتذة منهم جيلًالي خلاص، جمال فوغالي والدكتور ابراهيم سعدي والأستأذ لونيس بلخياطي الى جانب الدكتور محمد لخضر معقال و الدكتورة عائشة كاسول، الأستاذ حكيم ميلود، الأستاذ يوسف سايح وكذا يوسفُ ايمون، وأحمد منور، وكمال عبدو. للاشارة فأن الاديب الراحل رشيد ميموني من مواليد 1945,09,20 بمدينة بودواو ، الواقعة بمحافظة بومرداس، تابع دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة رويبة وتعليمه العالى في جامعة



الفيلم الفنلندي «لغز الذئب» يفوز بذهبية مهرجان القاهرة الدولي لسينما الاطفال

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت لجنة التحكيم الدولية في الدورة 18 لمهرجان القاهرة الدولي لسينما الاطفال فوز الفيلم الفنلندي «لغز الذَّئب» لرايمو اونايمي بذهبية المهرجان في مسابقة الافلام الروائية الطويلة.

واعلنت اللجنة في مؤتمر صحافي الخميس انها منحت الفيلم هذه الجائزة لانه «فيلم اطفال حقيقي يروي مغامرة تم تناولها بعناية من اجل المشاهدين الصغار ويسير الخط المثير في الفيلم بالتوازي مع الموضوع الرئيسي للفيلم الذي صور قصة مليئة بالاحساسيس وبالنظرة السينمائية القوية».

ومنحت اللجنة الفيلم الياباني «طفل يقابل الاشباح» لنوباو ميزوتا الجائزة الفضية في مسابقة الافلام الروائية الطويلة في حين منحت اللجنة جائزتها الخاصة للَّفيلم الهندي «رعاية اطفال الارصفة» للطفل الهندي الذي اخرج الفيلم ولعب دور البطولة فيه كيران موني ميكازر. وحصدت الفيلم الفلبيني «الام ناني» لبابلو بيجلانج برونزية هذا الفرع من

وفي الافلام الروائية القصيرة حصل الفيلم الهولندي «صديقي الكلب» لسيمون فان داسيلدروب على ذهبية هذه المسابقة. وفاز الفيلم الالماني «بن الصغير» لبيتر ريمير بالجائزة الفضية وحصلت مصر على الجائزة البرونزية عن فيلم «طيور وفاز فيلم الصور المتحركة البريطاني «ولكني لا احب فعلا هذه الهدية» لكيتي تايلور

بذهبية هذه المسابقة، والفيلم الروسي «جبلُّ الجواهر» لاوليجوز هينوف بالجائزة الفضية، والفيلم التشيكي «توم عقلة الاصبع» لجان وريتش بالجائزة البرونزية. وفاز الفيلم البريطاني «اشَّياء خاصة» لميشيل تاونير وانا بيرون بالجائزة الخاصة وحصدت قطر ذهبية البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال عن «طريق النجاح»

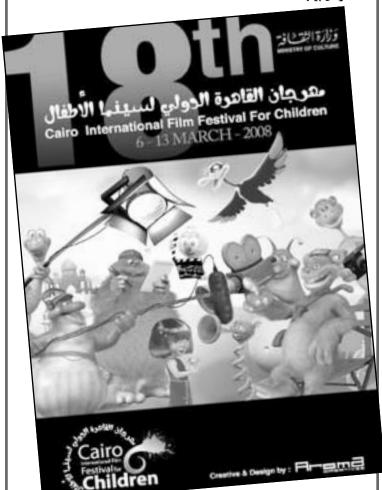
لمهدي حرباوي، وفاز البرنامج البريطاني «المدربون المخطئون» لكيز مارجري بالجائزة الفضية. وحصل البرنامج الاسترالي «المعذبة» لبينو امانتا على الجائزة

واعلنت لجنتا التحكيم الدوليتان اسماء الفائزين في جوائز وزارة الثقافة المصرية المالية للافلام العربية وافلام الصور المتحركة والبرآمج التلفزيونية حيث فاز الفيلم الروائي المصري القصير «طيور صغيرة» لمحمود ابراهيم بالجائزة الاولى ومقدارها 12 الفّ جنيه (2100 دو لار تقريبا) وفازت مصر ايضا بالجائزة الثانية البالغة قيمتها 800 جنيه (1400 دو لار تقريباً) للفيلم الروائي القصير «حلم النهار» لسامح

يشار ان الدول العربية الثماني المشاركة في المهرجان لم تتقدم الى مسابقة الافلام الروائية الطويلة خصوصا انه لا يوجد اهتمام حقيقي لدى هذه الدول للتوجه الي انتاج هذا النوع من الافلام.

وحصدت مصر ايضا الجوائز الثلاث التي خصصتها وزارة الثقافة المصرية لافلام الصور المتحركة والبرامج التلفزيونية العربية حيث حصل فيلم الرسوم المتحركة المصري «عصفور وجرادة» على الجائزة الكبرى التي تبلغ قيمتها 12 الف جنيه. وحصل فيلم الصور المتحركة «مغامرات نفوط» على الجائزة الثانية البالغة قيمتها 8 الالاف جنيه مصري. في حين حصل فيلم الصور المتحركة «سنوحي» لجموعة مخرجين على الجائزة الثآلثة البالغة قيمتها 5 الاف جنيه (900 دولار تقريبا). ومنحت لجنة تحكيم الاطفال الدولية جوائزها للبرنامج التلفزيوني الاسترالي «المعذبة» وفي الصور المتحركة للفيلم المصري «مغامرات نفوط» لطارق راشد وكذلك منحتُ الفيلم المصري الروائيُ القصير «طيور صغيرة» لمحمود ابراهيم. وقدمت اللجنة جائزتها في الافلام الروائية الطويلة للفيلم الهندي «رعاية اطفال الارصفة» لكيران مونى ميكارز.

ومنحت لجنة التحكيم في مسابقة الافلام الروائية الطويلة الفيلم السويدي «الوثبات والقفزات» لبيتّر نايس جائزة المنظمة الدولية لافلام الاطفال والشّباب. ويتم تسليم الجوائز في حفل الختام الذي يقام مساء الخميس في المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية بعد مرور تسعة ايام على بدء عروض المهرجان الذي شارك في فعالياته 200 عمل فني من 42 دولة بينها 83 عملا فنيا عربيا من 9 دول قدمت مصر من بينها 70 عملا.



« لم نجد اي دعاية وقمت بها بنفسي» منير مكرم: حققت النجاح بمسرحية «ولاد اللذينة» في الامارات

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف الراعي:

أكد الفنان الكوميدي منير مكرم نجم حلقات الكاميرا الخفية «اديني عقلك» انه حقق نجاحا كبيرا خلال جولته في الامارات لعرض مسرحية «ولاد اللذينة» أمام محمود الجندي وهبة السيسي وياسمين جمال وياسر فرج وعدد كبير من النجوم. وقال: سافرت بناء على تعليمات من ادارة المسرح القومي للطفل حيث أعرض بها مسرحية عن «على مبارك» ضمن المقرر الدراسي للصف السادس الابتدائي وتحقق النجاح منذ 3 سنو الله متواصلة، ونظرا لعدم توقَّف العرض الذي يحقق ازدَّحاما يومياً من طلاب السادس الابتدائي اقترحت ادارة المسرح تقديم زميل بديلا عني للمسرحية لحين عودتي، ولم اساقر هربا أو رغما عن ارادة زملائي بالمسرحية كما

أضاف: هناك جولة أخرى لمسرحية «ولاد اللذينة» في منطقة الخليج لم تحدد بعد سوف ننطلق بها في عدد من الدول الخليجية وذلك لنجاح العرضين اللذين قدمناهما في الشارقة وأبو ظبي، رغم أن العرضين لم تهتم بالدعاية لهما الجهة المضيفة لنا، واضطررت لعمل الدعاية بنفسى من خلال توزيع البوسترات على الأماكن الحيوية واجراء لقاءات مع البرامج التلفزيونية هناك لأنني فوجئت بالمصريين والعرب يسألونني عن سبب تواجدي في الامارات مما يعني عدم وجود . أنة دعاية للمسرحية.

عن أعماله الجديدة قال: أصور خلال أيام دوري في مسلسل «الفنار» أمام صابرين وياسر جلال وهو ملحمة وطنية نحتاج إليها في الوقت الحالي، تأليف مجدي صابر واخراج د. خالد بهجت.

أضاف: كما أصور دوري في المسلسل الكوميدي «عاليها واطيها» وأجري حاليا بروفات مسرحية جديدة للأَطفال بعنوان «رحلة الأحلام» مع عنبر ومجموعة كبيرة من الفنانين والوجوه الجديدة الذين يحصلون على فرصة حقيقية بهذا العرض مثل المطربة سندس والممثل محمد عبدالباقي وآخرين.

بعد ترشيح اللبنانية ميريام فارس لفوازير رمضان القادم

عايدة رياض: جيل كامل ضاع حقه في تقديم الفوازير بلا مبرر!

القاهرة_«القدس العربي» ـ من عمر صادق:

في الوقت الذي استعان فيه

التلفزيون بمواهب غنائية لإعادة

تقديم فوازير رمضان على الشاشة الصغيرة، فانه يتجاهل مواهب قديمة كان من المكن ان تقدم هذا الفن خاصة في غياب نجمات الفوازير مثل شريهان ونيللي.. فالساحة مليئة بالمواهب ولكن فوازير هذا العام ستقدمها المطربة ميريام فارس ومطرب الشباب محمد حماقي.. وأعلنت السيدة تهاني حلاوة رئيس قطاع الانتاج بمدينة ألانتاج الاعلامي بـ6 تشرين الاول (أكتوبر) والجهة المنتجة للفوازيران اختيار ميريام فارس جاء بناء على انها مطربة وتقدم استعراضات، اما محمد حماقي فله حضور ويتمتع بخفة في الحركة وله شعبية بين الشباب وبسبب ادائه الاستعراضي في

الفنانة عايدة رياض التي كانت واحدة من أهم راقصات الفرقة القومية للفنون الشعبية في فترة السبعينيات والثمانينيات وقدمت عروضها في مهرجانات ومحافل دولية بالخارج وحصلت على جوائز عديدة في فنون الاستعراض آنذاك. علقت على اختيار ميريام فارس ومحمد حماقي بأن التلفزيون لا بد ان يبَحثُ عن مواهب جديدة وان تكون لها شعبية بين الشباب وتحظى أعمالهما

وحول تجاهلها من قبل منتجي الفوازير.. أضافت: الحـقيقـة لست انا الوحيـدة التي تجاهلها التلفزيون في الماضي ولكن هناك جيل كامل لم ينل حظه منّ التعاملّ في هذا الفن ولا أعرف السبب في عدم طرح أسمائنا وقتها.

وقالت: انا منثلا كان معروفا عني انني عضوة بالفرقة القومية للفنون الشعبية يعني فن الاستعراضات شغلتي حيث قدمنا تجارب عديدة في هذا الحقل مثل البمبوطية ورقصة اسكندراني والحجالة وغيرها من التابلوهات، وبالتالي كان لا بدان تلقى على أعمالنا الاضواء أثناء تقييم الفنانين للترشيحات لأداء الفوازير في الماضي وخلق جيل آخر بجانب شريهان ونيللي اللتين نجحتا في

■ وهل تتحملين جزءا من هذه المسؤولية؟ ■ بالتأكيد اتحمل جزءا يسيرا لأنه من الصعب ان أفرض نفسى عليهم خاصة وانهم يعلمون انني فنانة استعراضية بالمقام الاول. ■ اهتـمـامك بالسـينما هـل قلل من فـرص نجاحك كفنانة استعراضية؟

ً ■ نعم.. فالدراما اخذت معظم وقتى وانا بالفعل قدمت نفسي كممثلة دراما وليس كفنانة استعراضية.

■ شاركت في افلام المقاولات التي ظهرت في السبعينيات والثمانينيات ومع ذلك لم تنجحي فى فرض اسمك على ساحتها؟

■ بالمناسبة معطّم نجوم مصر واسمائها الكبيرة قدموا افلام مقاولات والغالبية العظمى منهم عملوا في هذا النوع من الافلام الذي كان يتميز بقلة الانتاج وعزارة عدد افلامه، واعترف بان هناك فنانين لمعت اسماؤهم وآخرين تواروا عن الانظار والمسألة في الاول والآخر نصيب وكل فنان يحصل على حقه في الحياة.

■ مًا هي النقطة التي تح



ميريام فارس (القدس العربي)

■ ان العجلة كانت تدور ولا تتوقف بدليل غزارة الانتاج الذي شهدته فترة السبعينيات والثمانينيات. ■ والنقطة التي تحسب ضد هذه النوعية من

■ ضعف مستوى أفلامها وكانت نادرا ما تحمل قيمة فنية او تطرح قضية تهم الناس لكن يحسب لها ايضا اكتشاف فنانين يقدمون

أدوارا ثانية وكومبارس صاروا أبطالا بعدها. ■ هل كان لهذه الافلام جمهور؟ ■ كثيرون جدا يحرصون على مشاهدتها. ■ عايدة رياض المثلة من اين جاءت شهرتها هل من الاستعراض من خلال الفرقة القومية

للفنون الشعبية ام من خلال الدراما؟ ■ لا.. انا عرفت بين الناس من خلال تقديم فنون الاستعراض بمسرح البالون في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي وليس من خلال الدراما.

■ وما السبب من وجهة نظرك؟ ■ انا لم انل حظي من الدراما او كمـمثلة ولكن حظى الحقيقى جاء من خلال عملي كراقصة بالفرقة القومية.. وبالمناسبة هذة الفرقة كان لها جمهور غفير يحرص على مشاهدتها ويتابع اخبارها باهتمام وجولاتها التي كانت تقدمها بالخارج وبالذات في

■ كنت تعولين على نجاح الفنانة عبلة كامل

في أول بطولة لها في السينما فما السبب؟

ومن وجهة نظري ان نجاح عبلة كامل هو بمثابة نجاح لجيلنا المظلوم سينمائيا والذى

4-تلال-اسم للاخطبوط

عبلة التي تفوقت فيها في هذا الفيلم على

المهرجانات والمحافل الدولية، ومعظم اعضاء الفرقة كانوا معروفين بالاسم للجميع من خلال عروضنا وما ينشر عن الفرقة من اخبار وحصولها على جوائز مهمة في مهرجانات

> ّ ■ عبلة كامل رغّم موهبتها الكبيرة التي لا يختلف عليها احد ككو ميديان او تراجيديان الا انها عاشـت مهضومة الحق فـترة طويلة من الزمن، لم يلتفت اليها احد وخسرت الساحة بالتالى فنانة من طراز فريد قادرة على تقديم كل الالوان والحقيقة انا شخصياً كنت انتظرها في اول بطولاتها السينمائية في فيلم (خالتي فرنسا) لكي تعبر من عنق الزجاجة الى عالم النجومية الذي تستحقه وبما يتناسب مع طاقتها وموهبتها المتفردة.. والحقيقة انناً يجب ان نتوقف طويلا امام قدرات عبلة كامل فهى ممثلة تجيد أداء ادوارها بشكل يبهر الجميع وتتمتع بخفة دم تلقائية قلما نجدها في الوسط.. ومن وجهة نظري رغم ما كتب عن تجربة (خالتي فرنسا) فانا اركز على موهبة

■ ادوارك على الشاشة الصغيرة صغيرة والا تتناسب مع تاريخك الدرامي؟ ■ الادوار انا لا أصنعها .. لكن هناك مؤلف يقوم بكتابتها. انا مهمتى الأداء فقط .. اعترف

■ لإنصاف الفنان صاحب الموهبة لا بد من اسناد ادوار له تعيد له اعتباره وان نلقى عليه

■ كيف نقرب وجهات النظر بين الجيل الحالي من شباب الفنانين وبين جيل الوسط

■ مطلوب مؤلفو سيناريو جدد يثرون الساحة الفنية بأعمالهم، نريد موضوعات جادة تمس وجدان ومشاعر الناس وتعبر عن نبض الشارع بأعمال مهمة وليس تحصيل حاصل.. ويجب ان نسقط الاعمال الرديئة من ذاكرة الدراما لأنها أعمال لا تستحق ان تدخل هذه الذاكرة اصلا.

لم ينصفه احد،

عايدة رياض

بان بعض هذه الادوار صغير نسبيا لكن ربما تكون قيمتها الفنية أكبر من مساحتها. ■ كيف يتم انصاف الفنان صاحب الموهبة

الاضواء وعلى موهبته وان نشيد بأدائه

الذي تنتمين اليه؟

■ ما سر نجاح الثنائيات الفنية في الماضي؟ ■ سر نجاح هذه الثنائيات يرجع في المقام الاول الى اواصر الحب التي كانت تجمع

الفريق الفنى آنذاك وكشيرا ما كانت هناك مباريات درامية ثنائية تجمع بين اثنين في الفنانين للاستحواذ على اهتمام المشاهد مثلما شاهدنا شويكار وفؤاد المهندس وشادية وكمال الشناوي، وهذا يصب في نهاية الامر في صالح المشاهد.

■ لأن كل فنان مشغول ببطولة فيلمه ولا يهتم من قريب او بعيد بعمل دويتو خوفا من ان يسرق هذا منه البطولة التي يستميت عليها بكل ما أوتي من قوة.

■ احمد بدير وعايدة رياض دويتو ناجح في

■ لماذا لا نرى ثنائيات حاليا بنفس حماس

الماضى القريب.. لماذا لا نراكما في الوقت الحاضر في أعمال تجمعكما؟ ■ لأنه لا توجد أدوار يمكن ان تقربنا وبالتالي يضطر كل واحــد منا للعـمل في

الموضوع الذي معه بعيدا عن الآخر. ■ لك حكاية مع لجنة الاجور بالتلفزيون فما

ت انا أجرى ثابت منذ سنوات ولم يتغير في حين تعدى غيري من الفنانين وصار أجره أضعاف أضعاف ما أتقاضاه وأنا أتساءل فقط عن العدل.. فهل من الانصاف ان أظل على أجري القديم وهو 2000 جنيه في الحلقة في حين زّاد معظم الفنانين الى 4000 و 5000 آلاف؟

العاطفية ، فحاول أن تكون

برج الميزان

تكن في الحسبان لكنك

لن توفر وسيلة للتخلص

منهاً. عائليا، لا تقم في

السر باعمال تخجل ان

برج العقرب

مـشكلة ادارية لم

اكثر وداً مع الحبيب.

كلمات متقاراتة

 $9 \qquad \qquad 8 \qquad \qquad 7 \qquad \qquad 6 \qquad \qquad 5 \qquad \qquad 4 \qquad \qquad 3 \qquad \qquad 2 \qquad \qquad 1$

1_من شعراء المعلقات 2_بلدة في الضفة الغربية_ مدينة ايراًنية مقدسة 3-جدها في لورا-تراب 4_عقد اتفاقاً ـ وقوف 5_خفت الضوء _ أداة جزم 6_تعملون_جدها في ترزي

य्युवेन वेत्त

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8 6 4 9 7

3 2 7 8 9

4 6

5 7 1 2 3 8

4 5 8 1 6 3

3 4 9 6

6 3 8

2 7 5

9

7_واحدة من الانواع الاربعة في ورق الشدة 8_بلد في وسط آسيا . 9_اسم قديم لبلد اوروبي_ حيوان بري ومدجن

1_قارة اسطورية يقال انها غارقة تحت المحيط الاطلسي 2-من انواع الزبدة الدنماركية قاطعها المسلمون ـ احد الأبوين 3-حاز (مجزومة)-مراقبة

5_زمهرير_ترمي القاذورات عمودي 6 الخندق ال... (اسم رواية لسهيل ادريس)_عكسها اصدر قانونا 7_و حدة انكليزية للمسافات ـ اكبر الإضلاع في المثلث 8ـاحساس بالشكر لشخص 9_الاسم التاني لمثل كوميدي

> افقى 1_حسنين هيكل 111_2 متلك 3_زرياب_لام 4_كم_يهد_ما 5_وشك_ا ا

حل العدد السابق

2

9

6

9

6

5

8

3

مصري ـ احدى بنات الرسول عمودي 1_حازم_اديب 2-ساركوزي 3_ناي_شراع 4_ایکاروس 5_نابه_لي 6۔ازری۔رحم 6_هم_داروين 7_يتل_احتسى 7_ديار_وتري 8_كلام_مر 8۔عولیس 9_بش_سيناء 9_لكمات_يك

8

3

9

3

4

برج السرطان

برج الاسد

إنه شهر جيد حيث ستشعر بالسعادة والتفاؤل. تصبح حياتك المهنية اكثر سهولة وخصوصا عندما تعود الأمور إلى طبيعتها على الصعيد

برج الحمل

الحزم يعتبر من ابرز صفاتك ويجعلك محط اعحاب الكثيرين. الفلك ينصحك بتغيير نقاط تركيزك للانطلاق نحو

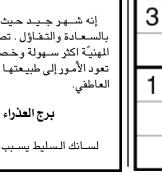
مكافأة مالية ستحصل عليها ومشروع سفر يلوح في الافق، خفف من العصبية. عاطفياً، هناك آمال كثيرة سوف تتحقق ولكن لا بد من ان تتنازل قليلا عن بعض

برج الجوزاء

مهنيا، من الجيد والمفيد ان تؤمن مستقبلك لكن لا تنس الحاضر كي لا تنساك الحياة. عاطفيا، المكتوب على القلب يقرأ من عنوان السعادة المرسومة

لم تعتد العودة عن قرار اتخذته فاصمد قليلا لان الوقت كفيل بتدعيم قرارك. عاطفيا، الحب الكبير الذي تنتظره قد يتأخر لكنك لن تفقد الامل.

لسانك السليط يسبب لك المشاكل





وعكة صحية عابرة تؤثر على عطائك المهنى ، الحبيب يقدم لك هدية مميزة. برج القوس

يكتشفها الاهل.

حياتك العاطفية في احسن الأحوال، خاصةً مع وقوف الشريك الى جانبك

برج الجدي

العديد من الفرص الجديدة ستظهر

امامك في اطار عملك وذلك بعد ما مررت

به من صعوبات. عاطفياً، انها الفترة

المناسبة لترسيخ العلاقة. انت محاط

بالمحبة من كل جانب.

تهوى التغيير و التجديد.

برج الدلو المناسبات الاجتماعية هي رفيقك حيث تحظى بالكثير بدون معاناة، التغيير في حياتك هو النقطة المفضلة لديك لأنك

برج الحوت

مهنيا، زن كلماتك واضبط عفويتك فعملك يتطلب ديبلوماسية وسلاسة. عاطفيا، تتساءل عن سبب غضب الحبيب وخاطره المكسور وتنسى في المقابل ان كلامك هو السبب. 5

9

الإسلامية. وتحت الحكم الإسلامي بقيت شعوب ٣٦٪. وكذلك في الإسلام فإن الوصايا العشرة لها

إلى يه م للراحة بعد حلق الكون. إن القرآن يطالب

«بإنسانية أكثر وبعدل أكو» (هنس كونج Hans

إيرلندا يوما «مسيحياً» أو «كاثوليكياً». الإرهابي

الذي يعتمد الوسائل الشيطانية، لا يمكنه اتخاذ

الصينيون والسوفيت، لحي دليل مفجع، على أن

د. بورجن تونینهوفر Jürgen Todenhöfer

عاماً) عقيد فخري أمريكي، يعمل منذ أكثر من عشرين

عنماً منبراً في شركة إعلامية أوروبية كبيرة. قبلها كان

طيلة ١٨ عاماً عضواً في البرلمان الألماني الفيديرالي.

وناطقا باسر الحزب الديموقراطي المسيحي الشؤون

الشعبة ومراقبة التملح. ألف كالبين كانا على لاتحة

الإنسان هو أشرس الخلائق - بالذين ويشوته.

التمة غداً في هذه الصحيفة.

الجزء الأول

«لمَّاذَا تَرِي القَذَاةَ في غَينَ أَحِيكَ ولا تَرِي الْخَشَّبَةَ في غَيلك،

FLN بأعمال إرهابية مهولة. وقد نبه بحق إلى ذلك 💎 ومالة ألف قتيل فرنسي.



ليما 1911/ 1912 معقل لين تم إعباده إلى الاستحواب في شوراغ طرابلس من قبل قوات الأمن التابعة للمستعمر الإيطال.

كان محملها الجهل بأبسط الحقائق. وكثيراً ما كنت وهكذا تماماً تعامل الغرب مع العالم الإسلامي طوال ألبر كامو Albert Carnus. لكن تلك الأعمال لا

يأمر أحياناً ببساطة «بقطع الرؤوس. ليس روؤس

الكاتب والصحفي الفرنسي في الحزالر لوي دي

بوديكور Louis de Bandicour وصف إحدى هذه

المحازر الكثيرة بقوله: «هنا قطع أحد الحنود بدافع

العربية تحول أحياناً إلى فحم حيواني (أوليفه لي كور

غروموسن Olivier Le Cour Grandmaison).

الخراشيف إتما رؤوساً بشرية».

أحجل حلال زياراتي للبلاد الإسلامية من ذلك المتني سنة الأعيرة. لقد طوردت الأسر العربية في "ثقارب إحصالياً بحال أعمال العنف من حانب العراقيون الذين استعمرهم بريطانيا لم يكونوا أحسن الهراء العحيب الذي ينشره السياسيون الغربيون عن عهد الاستعمار «كالضباع وابن آوي والذئاب المستعمر، الذي قتل تحلال فترة التبشير بمدنيته، التي حالاً. فقد وصمهم ونستون تشرشل Winston والنقاش الدائر حالياً حول العنف المزعوم من حالب «شرير» كان بإمكانه إلى اليوم أن يفعل ما يريد، الجرب». وكانت الاستراتيجية التي أراد بما السادة المستعمرون في القرن التاسع عشر كسر المقاومة إن الحياة مع هذا الخجل قد تكون ممكنة، ولكنها المعادية «لرسالتهم التمدينية» هي «دمر، طارد، غير ممكنة مع التنالج المفحعة التي سببها تحاهل بعض ﴿ أَرْهِبِ ﴾ وأُولِيقُه لي كور غروموسن Olivier Le السياسيين في أفغانستان والعراق. فقد قضى بسبب Cour Grandmaison). في الحزائر قاموا لأكثر ذلك آلاف الأمريكيين الشباب ومتات الآلاف من حمن مرة بالقضاء على قبائل كاملة بنفث الغاز في الكهوف والمغارات (إنفوماد «Enfumades») بعد لحوء تلك القبائل إليها. ولقد كتب العقيد الفرنسي

لقد حاولت في حائمة كتابي هلافا تقتل بازيد؟» لوسيان قرانسوا دي موتاناك Lucien-François de أن أصور العالم لمرة واحدة من وحهة نظر أحد Montagnac في رسالة له من الجزائر: «إننا نقتل، إننا المسلمين. ولا شك أن المقولات التي ستتمخض عن لخنق. إن صبحات اليائسين والموتى تختلط بضحيج ذلك ستولد كثيراً من النقد؛ ذلك أمر أعلمه وأقبله؛ ﴿ وَبَعْرَةَ الْحِيوَانَاتَ وَتُغَالِهُمُ. تَسَأَلُونَنَ عما للعلَّه ولكن لعلنا من حلامًا أن نفتح نوافذ لرؤية أحرى النساء. حسناً، نحتفظ ببعضهن كرهاتن، ونبادل عن العالم الإسلامي، أو على الأقل لنقاش يقوم على ﴿ أَحْرِياتَ بِالْحَيُولَ، وأَمَا الباقي فيبعن كالحيوانات الإنصاف؛ لأنه لا شيء يجعلنا هكذا عرضة للإصابة المزاد.» ومن أجل أن يطرد الأقكار السوداء كان

ذلك. فهذا التحاهل لا يقل حطراً عن الشر. وكثير مساوون لنا».

من القرارات الخاطئة في «الحرب على الإرهاب»

الغرب أشد عنفاً من العالم الإسلامي. ملايين من المدنيين العرب قتلوا منذ بدء الحقية الاستعمارية.

لقد كان المؤرخ والسياسي الفرنسي الكبير ألكس التسلية ثدي إحداهن، وهناك حمل أحر طفلاً م دي توكفيل Alexis de Tocqueville من أوائل ﴿ رَجَلِيهُ لِيهُشُو رَأْسُهُ بِالْجَدَارِ. ﴾ وقد تحدث فيكتو. المدافعين بشغف عن الحرية الشخصية، التي كان عوغو Victor Hugo عن حنود كاتوا يتقاذفون يفضلها دوماً على الساواة؛ لأن اللامساواة حسب الأطفال بينهم ليتلقونهم برؤوس حراهم. كانت رأيه حاءت «مباشرة من الله»؛ ولذلك فلا عنص ﴿ الأَذَانِ المحفوظة في الملح بمائة سو. وأما الرؤوس من عدم تأييد رحل الدولة المتنور هذا لمبدأ المساواة المقطوعة فكانت مكافأتها أكبر. وكانت العظام

في أهم كتاب له نشر سنة ٥٣٥ («حول النيمقراطية في أمريكا؛ طرح توكفيل تساؤلا يعبر عن حال ذاك وبرغم كل ذلك كان يرى نابليون الثالث يد الرب الزمان: «ألا يتملك المرء حيدها يتابع أحداث العالم ﴿ فِي هذا العمل: «إن فرنسا هي ربة الحزائر، لأن الإله الانطباع بأن الأوروبيين بالنسبة لغيرهم من الأجناس ﴿ أَرَادَ ذَلَكَ. بَهُ وَلَكُنَ الْجُزَالِرِيونَ كَانُوا يرونَ الأمر البشرية الأحرى كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان؟ فهو يشكل مغاير، وقد اضطروا لدقع تمن ياهظ من يسحرهم تخدمته، وحين لا يتمكن من إحضاعهم الدماء لنيل حريتهم. في حرب الاستقلال وحدها

فلاخ جزائري مصاب جراه القصف الفرنسي بالناباط 1954 – 1962.

Editions Rahma-Alger Juin 200 شاب حواتري تم إعتقاله على أيدي الحدود الفراسيين في أحد أرقة المراز العاصمة 1962/1954

Szztre). وهذا يصدق على حروب التحرر من سيقضف العراق محدداً بعد ٨٠ عاماً محدداً. الاستعمار، وعلى التدخلات لتأمين طرق المواد الحام، وعلى قضية فلسطين، وكذلك على المقاطعة ﴿ فِي لِيبِيا أَلْقِي الْمُستَعِمْرُونَ الطليانُ براميلُ من غاز

القوات تحت القيادة الأمريكية هناك. كثيرون قصفوا أيضاً

Bon مؤسس علم النفس الجماعي والمناضل ضد لما يسمى «بالقصف المعنوي» صرح فحوراً بعد جعلنا المحتمع الإسلامي أكثر فقراً وأكثر حهلا كانت يوماً الأمل الكبير لمستضعفي الأرض- دونَ «حرافة المساواة» قسم البشر إلى أربع طبقات: هجوم جوي: «لقد أضحي العرب والأكراد وأقل إنسانية.» سكان أستراليا وأمريكا الأصليين يمثلون «العرق يعرفون الآن ماذا يعني القصف الحقيقي؟ بإمكاننا البدائي»، و»السود» «الدون»، والعرب والصينيون عمو قرية كاملة حلال ٥٥ دقيقة.» لقد كانت «التوسطي» والهندو-أوربيون «العرق العلوي». عمليات القصف هذه وسيلة ناجعة لجمع الضرائب في العراقي. الصابط في السلاح الجوي الملكي لوينل وكذلك بعد الحرب العلمية الثانية تعامل الغرب مع تشارئتون Lionel Charlton استقال عام ١٩٢٤

العرب غالباً على أفيم أناس دونيون «على مستوى من الحدمة متأثراً بعد أن رأى الضحايا المشوهة العالم تقريباً. لكنه لم لؤل إلى اليوم من بلاد الشوق كثير من محطات التلفاز بعد الاعتداءات على مركز قرد أكثر علوية» زحان باول سارتر Jean-Panl في إحدى المستشفيات؛ إنه لم يكن يعلم أن بلده الأوسط الغنية بالنقط؛ هذا هو الذي تميز هذه التحارة العالمي صوراً الأطفال فلسطينيين وهم حصية للإرهاب

التي فرضتها أمريكا وبريطانيا العظمي على العراق. القوسحين والخرول على التوار والمدنيين، ووضعوا الإرعاب ليس ظاهرة إسلامية وإنما هو ظاهرة الكاميرا. المظاهرات المعادية للغرب تقوم في البلاد لقد مات بسبب هذه العقوبات «الشاذة» حسب شيوخ العشائر في الطائرات الناقوا منها من على عالمية؛ فقد وجد في كل زمان وتحت جميع العربية على العادة فقط عندما تنظم «عفويتها» وصف الفاتيكان ضد العراق طبقاً لتقريرات ارتفاع شاهق أكثر من ماثة ألف مدن أودعوا المسميات. فإل حالب الإرهابيين العرب الذين وتُحرج بشكل دقيق بالتنسيق مع القنوات المرثية اليونيسف أكثر من مليون ولصف عراقي، من ينهم في معسكرات صحراوية، حيث لقى لصفهم كالوا يقتلون المستوطنين اليهود، كانت هناك أيضاً الغربية. وبعدما تطفع الكاموات، ينقل «متظاهرو حتقه بشكل مأساوي. واحتجزت فتيات ليبيات «منظمات إرهابية صهبولية» كمنظمة «إرغوال» التلقاز» إلى بيوقم بنقس الناقلات، التي تم شحهم كجاريات حس لكتائب المستعمر. وكذلك التابعة لمناحيم بيغن وأيضاً تلك التي وسمت نفسها بها، مع قليل من «البقشيش». إن حرب العراق الراهنة تظهر كذلك امتهاماً بالغاً استخدم الإسبان الأسلحة الكيماوية خلال ثورات الإزهابية «مناضلون من أجل حرية إسراليل» وعلى العكس مما هو عندنا فإن ظاهرة والعداء للعالم الإسلامي؛ فقد قبل ألاف المدنيين عند دحول القبائل في المغرب، فكانت النتائج هناك مهولة النابعة لإسحاق شامير. لقد حاربوا بوسائل ارهابية للغرباء؛ لا وبعود لها في العالم الإسلامي. إننا أكثر طـد التربطاليين والعرب من أجل إسرائيل حرة - ﴿ تَفُوقاً مَنْ هَذَهُ البَّلَادُ اقتصادياً وتقنياً، أما إنسائياً

بالقنابل - يعضهم بالذعيرة الملوثة باليورانيوم - وكذلك ضد المدنيين.

ليتحولوا إلى أصحاب العاهات. حيث أحصت دراسة نشرت في المحلة الطبية المتحصصة «لانست من أشهر العبارات في النقاش الحالي عن الإرهاب «Lancet» قام بما أطباء أمريكيون وعراقيون أكثر من عبارة تقول: «ليس كل للسلمين إرهابيين، ولكن ١٠٠٠٠ عراقي فقدوا حياقم حتى تموز ٢٠٠٦ كل الإرهابيين مسلمون». هذه العبارة يساطة يسبب فوضى الحرب التي سببتها كتالب الاحتلال؛ خاطئة. حتى ١١ أيلول ٢٠٠١ كان «نمور حيث قتل ٣١ ٪ بشكل مباشر من قبل قوات - التحرير التاميل» في سيريلانكا المنظمة الإرهابية التحالف بقيادة أمريكا، و٢٤ ٪ بسبب العنف الأكثر قتلاً في العالم؛ لقد افتالت الاف المدنيين الطائفي والعمليات الانتحارية، و لم يعرف الفاعل - الأبرياء؛ وطورت العِمليات الانتحارية الإرهابية لذي وي ٪ من الموتي. وحسب «لانست» فإن إلى درجة الكمال، وقلدوا في أنحاء العالم حتى في عدداً كبيراً من الفتلي بالرصاص يشير أيضاً إلى أدق التفاصيل، وحاصةً في الشرق الأوسط، وهم

القتلي العراقيين فافي المليون وكذلك عدد الحرحي؛ ٣٦ من أصل ٤٨ منظمة مصنفة رسمياً ٢٠٠٦ حيث فقدت تقريباً كل ثالي أسرة في بغداد أحد من قبل الاتحاد الأوروبي على ألها إرهابية لا علاقة أفرادها. أما صنام حسين فقد تسبب حسب لها بالإسلام. عدَّه المنظمات الإرهابية «المعادية «منظمة مراقبة حقوق الإنسان Human Rights للإمويالية»، و»المعادية للرأسمالية»، و»المعادية Watch» خلال ٢٣ عاماً من فترة حكمه في موت اللهند،» أو «للعادية للسنغال» تحمل وزر أعداد منذ حريف عام ٢٠٠٧ وعدد القطى في العراق البتة؛ لأنفع لا يقتلون أناساً من بيتننا الثقافية.

تقديرات حذرة للخبراء ٢٠٠٠ عراقي مدن كل على الغالب احتلت مكان القوى الاستعمارية بعد شهر في فوضي هذه الحرب. هؤلاء يشكلون ضعف النهاية الرسمية لعصر الاستعمار في الشرق الأوسط عند القتلي في ٢٠٠١/٩/١١ في مركز التحارة حكومات عميلة ذات تبعية مالية وعسكرية، أحجار العالمي. الشعب يعيش اليوم وضعاً أسوأ مما كان - شطرنج في اللعبة الحغرافية السياسية للقوى الغربية عليه تُحت حكم صدام (كوفي أنان). ولا يعتقد أن الكوري. وأما الذي لم يشارك في اللعبة، فقد لقر هناك كثير من العراقيين ممن يقول: «عظيم، بلدنا أن هناك حق للشعوب بتقرير مصيرها فقط عند دُمر، قتلانا أَهاوزوا اللَّيون، مشردينا بلغوا أربعة عدم تعارضه مع المصالح الغربية. فالحرية لم تعن ملايين ونصف، نسبة الموت بين أطفالنا من أغلى . يومأ التحرر منا. يمكن للمرء تسمية ذلك «القانون النسب في العالم، بالكاد توحد الكهرباء وكذلك المُصدقي، إحياء لذكري رئيس الوزراء الإيراق الماء والدواء، نسبة البطالة والتضحم تحاوزت ٥٠ محمد مصَّدق الذي التحب ديموقراطياً عام ١٩٥١ بالمائة، حتى المشي في الطريق بات بالكاد ممكناً - لتقوم بعد ذلك بسنتين وكالة المحابرات الأمريكية ولكن الأمر كان بحدياً حقاً، فصدام قد ولي.» مع البريطانيين بإسقاطه. من يخالف هذا القانون، «ستتعجبوك لقلة العقل الين يُحكم هما العالم؛ عبارة يقوم بسحقهم،» ولهذا لم يجد هذا المفكر الليبوالي ما بين عامي ١٩٥٤ دمرت القوى الجوية امتدت على مدى مائة وثلاثين عاماً، تبعاً للتقارير خلال التنتي سنة الأخرة لم واحدة أي إعلامية مكتفة لينعت بأنه «شرير». إن التصنيع

حانبها أيضاً قامت حبهة التحرير الوطني الحزائرية الفرنسية فتتحدث عن أكثر من ملبون قبيل حزائري الكبرى والولايات المتحدة الأمريكية كانت هي الخارجية الغربية. وكما يظهر مثال القذائي، فإن دائماً المعندية، لا المعندي عليها. وقد قتل منذ بدء النعت «بالشرير» يمكن تغيوه في أي وقت. السبَّاق في قائمة القتل المحزنة بأكثر من ١٠: ١. حتى صنام حسين الذي غيَّر لقبه من «شريك» إلى العالم الإسلامي يقلب الحقائق التاريخية رأساً على ﴿ أَنَّهُ بَقِّي شُرِيكاً للولايات المتحدة الأمريكية. عقب. الغرب كان ولا زال أكثر عنفاً من العالم - فمحزرة الدحيل بقتلاها البالغ عددهم ١٩٤٨، والتي الإسلامي. وليس عنف المسلمين بل عنف يعض أعدم بسببها، حدثت عام ١٩٨٦. حينها كانَّ

الغربية بوجوه مكفهرة، عن سبب حارب ولا زال يحارب من أجل النفط. العراق وأفغانستان وبلاد إسلامية أحرىء انطبعت ال أعماق الذاكرة الثقافية للمسلمين. لقد أصاب صمولیل هنتینجان Samuel Huntington علی الأقل عندما قال: «لم يُخْضع الغرب العالم بسيادة أفكاره أو قيمه أو دينه، وإنمآ يسيادته في استخدام العنف المنظم. الغربيون ينسون هذه الحقيقة غالباً، أما غير الغربيين فلا.» كيف للعالم الإسلامي أن يصدق بقيمنا عما يتعلق بكرامة الإنسان ودولة القانون والديمقر اطيقه عندما لا يرى منا إلا الاضطهاد والإذلال والاستغلال؟ هل يبدو غريباً حقاً أن يزداد

سياستها الخارجية الدموية.

العائم الإسلامي مغاير تمامأ للصورة التي تقدمها لنا وسائل الإعلام المرئية الغربية، عندما تخرج علمنا بصور مشوعة من إنتاجها لرعاع يثرون أعمال الصحيفة الإسرائيلية «هأرتس Harretz» فقد قدم أحدهم للأطفال بعض الحلويات، حتى يهللوا أمام

«العلاقة المباشرة للحيش الأمريكي».

المستقل ORB تشربت في حريف ۲۰۰۷ أن عدد

في تراجع. ولكن رغم ذلك لا زال يموت حسب

قالها يوليوس الثالث. وكم كان محقاً في منطقياً هأي سبب لمعاملة الدوات المسلمة وكأفم الفرنسية ثمانية آلاف قرية جزائرية بالنابانم. ومن الجزائرية أكثر من مليوني جزائري. أما التقديرات بلد إسلامي بالهجوم على الغرب. القوى الأوروبية الإعلامي للأشرار هو إحدى تخصصات السياسة الاستعمار ملايين من المدنيين العرب. الغرب هو الدول الغربية هو مشكلة عصرنا.

المحطاط فالحضارة العربية التي سادت

وبالرغم من كل ذلك فإن المودة وكرم الضيافة، التي Enzensberger). لا تزال تقدم للزوار الغربيين في بلاد المشرق، غاية لقد كان للغرب دور ﴿ الرفعة. فبدون أية عقبات يستطع المرء، ليس فقط أساسي في ذلك؛ إذ في سوريا العلمانية وإنما أيضاً في إيران التيوقراطية، خلف وراته عند السحايه من أن يزور للعالم الدينية - الكتائس والكس اليهودية المستعمرات بالاذمنهوبة لا دماء فيها. والمساحد. معظم المسلمين يبدون احتراماً لليهودية لقد كانت نسبة غير الأمين في الجزائر وللمسيحية أكثر منا أنفسنا. بالرغم من رفض عند بده الاستعمار في عام ١٨٣٠ أعلى السياسية الأمريكية الخارجية فإقم يبدون إعجاهم أي منها في فرنسا وإلىحلترا. في عام ١٩٦٢ عند بأشهاء كثيرة في الغرب؛ الشباب المسلم يفضل انسحاب القوات الفرنسية كانت هذه النسبة أقل لبس الأحذية الرياضية الغربية (الثقلدة) والخينسز لقد كان المثال المجتلى في معاملة العرب هو Churchill «بنكران الحميل» يسبب تورقهم شد من ٦٠ ٪. لقد سرق الاستعمار من العالم العربي والشورت. هم يودون مع الحفاظ على دينهم أن استراتيجية الإبادة ضد الهنود الحمر في أمريكا؛ الاضطهاد البريطان عام ١٩٣٠ فضرهم بالأسلحة أكثر من مائة عام من التطور. وقد قرر توكفيل يكونوا مثلنا في كثير من الأمور؛ أحراراً وعصريين حيث كان حنون الفوقية العرقية والمدنية في ذلك الكيماوية - «بتأثير معنوي فالتي»، حسب تعليقه. Tocqueville معيراً عن حية أمله بعد ١٧ عام من وديمقراطيين على طريقتهم. ويودون كذلك أن الوقت لا حدود له. حوستاف لوبون Guetave Le «هارس Harris قاذف القنابل»، الأب الروحي احتلال فرنسا للحزائر: «لقد الطفأت الأنوار. لقد عجوا أمريكا؛ لو وحدت أمريكا هذه – واليتي

لقد عات الاستعمار الغرق فساداً في جميع أنحاء الشغب ضد الغرب. في أيلول ٢٠٠٦ عرضت المنطقة عن غيرها من مناطق العالم وتجعلها أرضا _ يهللون. لكن الصور كانت مديرة؛ وتبعاً لتقارير

يلقون القنابل ويقتلون إلى هذا اليوم. إلهم هندوس، ليسوا مسلمين. لكتهم لا يقتلون الغربيين؛ ولذلك

كبيرة من المدنيين في أمريكا اللاتينية وأسيا وأفريقيا السوداء. لكنهم لا دور لهم في الوعي العام الغربي

يُنقلب عليه أو يُبري تغيير لقبه عن طريق حملة

صدام واحداً من أهم النشطاء لصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، وقد خاض الأمريكية ببيانات الأقمار الصناعية عن المواقع الإيرانية. إن الغرب لم يكترث يوماً في الشرق الأهز مما يدعو إلى التهكم أن تنساءل العقول - والأوسط لا بحقوق الإنسان ولا بالنبتقراطية. لقد

نظراً لسياسة الحوب الغربية، فليس من الغريب تزايد عدد المتطرفين الإسلامين.

وكذلك ذكرت دراسة لمعهد الأبحاث البريطاني لا تذكر عملياقم إلا في موجز الأنباء القصيرة...

. . . . ۲۹ عراقي مدي.

من أراد أن يفهم التطرف الإسلامي، نصب عليه أن حرباً بدعم غربي ضد إيران الحمين. في عام ١٩٨٣ يرى العالم لو لمرة واحدة من منظار أحد السلمين، قام دونالد رمسقيلد Donald Rumsfeld بزيارة فأفقنا ليس هو قاية العالم. إن كل شاب مسلم يتابع صدام كمبعوث حاص للرئيس الأمريكي، بالرغم الأخبار في التلفاز، يرى في كل يوم، كما في العراق من علمه النام بموضوع الدحيل! كيف لا وقد كان وأفغانستان وفلسطين ولبنان والصومال وفي أماكن صدام صديق نضالنا ضد التطرف الإسلامي، حيث أخرى، النساء المسلمات والأطفال والرحال أمدته كل من أذانها يقطع للأسلحة الكَيمياوية، وهم يموتون بأسلحة غربية، ببد حلفاء غربيين وقرنسا بطائرات حربية، والولايات المتحدة

يوماً عسكرياً واقتصادياً وثقافياً» (هانس إن اللانسانية الوقحة التي تمارس باسم حقوق ماغنوس إنسنسبرغرHans Magmus الإنسان، والتي تذكر ها كل يوم الصور الدموية من عدد المتطرفين؟ أن يقوم يعض الناس بالرد عندما تداس أسرهم في كل مرة بالاتنا التدميرية؟ لا أحد

قلا. وفيما يتعلق بالإيتار والاعتزاز بالأسرة وكرم حراتم الحرب إلا في توحيدها وتحميعها في ذاقاً لكل 🏿 إلى ٩٠ ٪ من الانتحاريين هو مصدر حارجي. الضيافة فيزمكاننا تعلم الكثير من المسلمين.

> إلى غضب مستعرد إذا ما أراد الغرب محدّداً أن سنقاس غداً من التاريخ.» يدوس بأقدامه ساخراً حقوق المسلمين. لقد وصف بينهم. القبائل تتحارب قيما بينها، لأنما لا تقوى هو بن لادن بالنسبة لنا. على مهاجمة العدو الحقيقي – وعلى المرء أن يثق، إن فيضان العنف العارم بحطم ضد الحواجز. وهذا هو وقت البومزنج. قالعنف يعود علينا ليقتك بنا، وأما أعن فلا ندرك إلا قليلا كذي قبل، أن هذا هو

أشكال الرعب.» وقد علق رئيس المدعين الأمريكي

لقد سلب «تحالف المريدين» العراقيين كل شيء كانت الفرصة قد تسنح لهم به من التصرف «بنبل) و«تعاون» و«طبية»، كما بالشكل الذي نحب أ نرى تحن به أنفسنا. لقد قوض لهم كل مقومات دولتهم، ومرغت كرامتهم وإبالهم في التراب. وقام بتحريضهم بشكل منظم البعض ضد الأحر. ما هذا الدحل الذي «يتعجب» الغرب من خلاله، كوث هذه الاستراتيجية قد أينعت بالفعل، ولأن إحباط العراقيين قد تحول أحياناً إلى تدمير لأنفسهم؟

وعندنا لا يمكن أن يحدث مثل هذا؛، هذه المقولة الن تتفقأ عنصرية مقززة، تتداعى ساقطة، عندما يتذكر المرء أن إنقطاعاً للتبار الكهربائي في نيويورك ١٩٧٧ وإعصاراً في نيو أوثو في ه٠٠٠ كانا كافيين لإطلاق عمليات تحب على تطاق جماهيري وأسع، وكذلك لوقوع عمليات قتل واغتيال. Homo homini lupus est - إن الإنسان ذلب لأسه الإنسان (توماس هويس Thomas Hobbes) وهذا لايصدق على السلمين فقط، ولكن أيضاً على اليهود والنصاري.

الإرهابيون المموهون بالإسلام قتلة، ولا شيء آخر بمكن أن ينعت به قادة الحروب العدوانية الخارجة على القانون الدولي الموهين بالسيحية.

إإن الاعتداءات التي ينفذها العرب الإرهابيون منذ أواسط التسعينيات ضد المرافق الغربية تعتبر من وجهة نظرهم ردأ على «عمليات السطو مع القتل المنظم» التي لا تشهى من حانب الغرب. لقد أو دت، بما في ذلك الاعتداءات على مركز التحارة العالمي، بحياة حوالي ٠٠٠٠ مدن غربي. وهي لا شأك 🛚 لأن موت المدنيين فيه ينظر إليه دائماً تقريباً بعين 🌣 هم فقط «مقاتلون من أحل الحرية»، بينما يكون 🖟 لا تكون «مقدسة» أبدأ؛ السلام وحده هو المقدس مرفوضة أعلاقياً؛ فالغاية لا تور الوسيلة. ولذلك الرضي. ولكن «النظر بعين الرضا» يعن في الأنظمة الأحرون دائماً إرهابين؟ فقد نددت كل الحكومات الإسلامية بالاعتداءات القانونية المتطورة سبق الإصرار. يضاف إلى ذلك على مركز التحارة العالمي، سوريا وإبران وحتى أن معظم عمليات القصف بالقنابل غير مجدية؛ لقد حسر العراقيون الحرب الإعلامية منذ أمد حزب الله وحماس. وفي كثير من الدول الإسلامية 🛚 فعن طريق القطعات العسكرية البرية يمكن للمرء 🔻 يعيد. كل يوم وبشكل متواصل هناك على الأقل 🕏 تذلك لم يكن ينتسب إلى الإسلام أولتك الذين ولا من المحاهدين ولا الشهداء. إقم قتلة.

ولكن أليس الذين يقفون حلف الحروب العدوانية 🛮 من قمرة الطيارين الآمنة هي أجين أشكال إرهاب 🕏 فإن وسائل الإعلام المرئية لا تكاد ثبث إلا صور 🔻 صناعة منظمة بقتل سنة ملايين مواطن يهودي – عن ١٠٠٠ غربي اغتالتهم القاعدة، أن يتحدث طعم الحرب حلو فقط للذين لا يعرفونها» (إراسموس التحدة الأمريكية. إلهم يرسمون صورة غلتلة محاماً شرّف ما يسمى بالساسة «المسيحية» الفقرات. فموسى وعمد لم يولدا في فرا أيضاً عن مثات ألاف العراقيين المدنيين، الذبن فون روتردام Eramus von Rotterdam. فتلتهم حرب حورج بوش الخارحة على القانون الدولي؟ ألا تنطبق العابير القانونية، التي نسقطها 🛚 وبالرغم من ذلك فإن المقاومة المسلحة ضد الحروب 🐧 العراق المحتل بشكل لا يعرف الرحمة. على صدام حسين وسلوبودان ميلوسيفيتش، أيضاً الخارجة على القانون الدولي لا تكون شرعية، إلا إذا على قادة الحكومات الغربية؟ لماذا لا تحرو النحبة التزمت بميثاق حقوق الإنسان الدول في الحروب. بالطبع تُفطّل الأنشطة السلمية على أسلوب ماهتما - كالقوى الغربية في ذلك الوقت - قدتم في غالبه عارف بالعهد القديم يعلم أن أكثر تعاليمه أ الواجب مثول جورج يوش وتوني بلير أمام محكمة الأديان الأحرى، كما نراها كل يوم في العراق وفي وحين على المشروعة منها. ففي الحرب الدينية بين لا يمكن تبريرها. ولكن الفاتحين المسلمين لم يحاولوا تُحبُّ قريبَكَ كَنْفُسك.» (سفر اللاويين الأصحاح

في العراق كانت في طالبيتها موجهة من الحارج. العزل أمام أيواب مكة طالباً الدحول إلى الأماكن القدس بعد معركة مريرة في عام ١١٨٧، تنازل الأصحاح ٥، ٦ و١٠٪. لقد قيد في حيثيات الحكم في محكمة نورنيوغ وتبعاً لتصريحات الناطل باسم القوات متعددة المقدسة. إن المقاومة السلمية والنابعة من قوة الدين عن الثار بشكل معلن، وأهدى الشعب المسيحي لمحرمي الحرب: «إن إشعال حرب عدوانية هو الحنسيات في العراق الجنرال ليفن يبوغنر Kevin قد تمنح المقاومة العراقية ثقة أكبر. ولكن ألم لري الحربة ثقاء فدية، أعلى فقراءهم منها. لقد كان وبالنسبة للمسلمين فإن القرآن يقرر: «وَالْحَارِ

العهد القديم (قارن إرميا الأصحاح ٥١، ٢٧).

روبرت حاكسون Robert Jackson وقتها قائلا: ولهذا لا بد من التفريق بشدة بين هذا الإرهاب ولكن هذه المودة يمكن أن تنقلب، كما في العراق، ﴿ ينفس المقياس، الذي نقيس به المتهمين اليوم، ﴿ ضَدَ المدنيين الموجه من الخارج غالباً وبين المقاومة العراقية المشروعة متعددة المذاهب الدينية ضد

عرى تم استحوابه على أيدي الحنود الويطالين في اليمن 1967

العمليات العسكرية غالبًا بحجة، أن هذه «الحسالر القاومة العراقية متعددة المذاهب. على يبدو هذا حقاً الجهد في سبيل الله» (عنس كونج Hans Kiing).

حيث يستحدم البنتاغون سيطرته التامة على الإعلام

عن الوضع في العراق. فالحرب الحقيقية لا نراها، ديانة الحب الرائعة هذه، لمرة؟

كاملة على دينها المسيحي أو اليهودي، بينما قامت صلاحيتها بما فيها النهي عن القتل، باستثناء الوصية لمسلمون كانوا ولا زالوا لا يقلون تسامحاً عن عاكم التفتيش «المسحية» تحرق المحالفين للذين يوم السبت، لأن الرب لا يُعتاج تبعاً الفهم الإسلام اليهود والنصاري. وكان لهم تأثير بالغ على أكوام الحطب. في الحضارة الغربية. الاحتلال الأجنبي. فحق المقاومة لا يمكن لأحد لم يأت من الإسلام أوائنك الذين أبدعوا «الحرب عندها رسي القائد المسلم طارق بن زياد في ٧١١ . إن المعضلة الأساسية في حلقة النقاش الغربية حال باول سارتر Jean-Paul Sartre الإحباط الحروب العدوالية هي «إرهاب الأغنياء»، كما قال أن يسلبه من العراقيين، فهو حق لكل الشعوب المقدسة» وذنحوا في حملاقمم الصلبية أكثر من أربعة على شواطيء شبه الحزيرة الإبيرية، بدأ لسبعة حول القرآن تتحسن، في أن الجميع يتحدثون عنه؛ المنحر للذات عام ١٩٦١ حلال حرب تحرير يبتر أوستينوف Peter Ustinov. والطفل العراقي لا يرتبط بزمان، ولا يمكن المساس به. كما إن ملايين مسلم ويهودي تحت شعار « Dees to vult قرون ازدهار علمي وحضاري، تستفيد الحضارة أما عناء قراءته فبالكاد قد تحملها أحد. إن الفقرات الجزائريين: «هذا الغضب المكبوت يدور في دائرة لا يرى فوقاً، بين أن تمزق أشلاته من انتحاري الأغلبية الكبرى من الشعب العراقي تؤيد المقاومة، الرب أراد هذا» (أوربان الثاني Urban II). لم يأت الغربية من إشعاعه إلى اليوم. في أكثر دول أوروبا القرآنية ذات الطابع الحربي عنبت – كما بين وزير

مغلقة، ويكون وبالا على المستضعفين أنفسهم. «مسلم» أو من قنبلة «مسيحية». إن هذا الطفل التي ترفض الاعتداءات ضد المدنيين بكل وضوح. من الإسلام أولتك الدين حاضوا في القدس «في حدالة تطورتعايش فريد في تحاحه بين المسلمين الأوقاف المصري محمود زفزوق محقاً – «بشكل وحتى يخلصوا أنفسهم منه، يدؤون بالاقتتال فيما يرى حورج بوش وتوي بلير كإرهابيين تماماً كما ولا يشارك في هذه المقاومة مسلمو السنة والشيعة الدماء حتى الكعبين»، قبل أن يتوجهوا «سعداء واليهود والنصارى. وكانت حال البهود تحت حلى بالحروب الدينية السالفة بين مكة والمدينة، أي ققط ، بل أيضاً المسيحيون. وعدد مقاتلي المقاومة وباكين من الغبطة» إلى قبر المحلص، كما نقل الحكم الإسلامي أحسن بكتير منها تحت الحكم بأهل مكة والمدينة في ذلك الوقت فقط.» من المسيحيين في العراق هو أكبر من مقاتلي - شاهدعيان. في سياق الحرب لا يعرف الإسلام أبذاً - «المسيحي». ولكن عندما فتح الملك «المسيحي» بَان السياسة الاستعمارية سَتَدَكَي نار العداء بينهم. وتُبَرَر الأرقام العالية للضحايا المدنيين من حراء القاعدة. وكذلك النساء يقاتلن في صفوف هذة كلمة «مقدس». فالجهاد يعني «بذل السعة، وبذل فردناند الأراغوي ١٤٩٣ في إطار إعادة السيطرة ٢٠، تقول في الآية ٤٠: «وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللّ مملكة غرناطة، أخر معقل إسلامي في إسبانها، بدأ ﴿ وَاحدُهُ، حتى ولو كان هذا الإله يسمي بالعربة يهوا طرد اليهود بأسلوب لا يعرف الرخمة. مثات الآلاف وبالعربية الله - كما هو أيضاً عند المسيحين. ألا من اليهود، ثمن تمتع لمثات السنين بالرفعة وحاز أصمى لكون تحديقاً غاية في الإنكار، عندما يسيء اليهود المناصب، وعاش مع مواطنيه المسلمين بانسحام والمسيحيون والمسلمون استحدام الكتاب القدم وتوافق، تم طردهم من البلاد. معظمهم فر إلى البلاد والقرآن كأسلحة، من أجل أن يلقن بعضهم الأخر الإسلامية في محيط البحر التتوسط. و لم تبدأ الشروخ - قناعاته حول هذا الإله الواحد؟ في العلاقة بين المسيحيين واليهود والمسلمين في البلاد الإسلامية إلا بفعل الاستعمار والقومية في القرنين الإرهاب لا يكون دينياً أبداً. لا يوحد إرهاب التاسع عشر والعشرين. والمأساة الأرمنية كانت «إسلامي»، تماماً كما لم يكن الإرهاب في شمال

حصيلة التعصب القومي وليس الدين. و لم ينقل المسلمون لنا في عصر التنوير الأندلسي الله ذريعة لأفعاله. إن الذي يوحد إنما هو إرهاب فقط الكَنوز التسية للحضارة والفلسفة الأغريقية مقنع بالإسلام، وهو لا يؤدي إلى الحنة، كالحروب الرومانية، بل أبدعوا أيضاً علوماً جديدة. حيث يعود العدوانية المقنعة بالمسيحية أو بالديموقراطية، بل إلى الفضل إليهم في البدء بعلم البصريات التحريبية، وفي النار. المقولة بأن العنف إتما هو بالدرجة الأولى البوصلة، وعلوم المدارات الفلكية، وأحزاء هامة من مشكلة دينية، هي أسطورة الملحدين. لقد أحرم علم الطب الحديث وعلم الصيدلة. ولهذا، وإن كتا البشر قبل الدين، وكذلك بعده. فحرائم الإبادة لانزيد أن نصدق هذا، فإننا نعيش اليوم في حضارة الحماعية للتازيين، وتلك التي نفذها الشيوعيون ذات صبغة يهودية ومسيحية وإسلامية.

حب الله وحب الغير تعاليم جوهوية، ليست في الكتاب المقدس فقط، وإنم في القرآن أيضاً.

عند مقارنة النصوص يبدي القرآن تسامحآ لا يقإ عما في العهدين القديم والحديد. إلا أن الإله وأنياء يعبرون أحيانا بطريقة تعكس طابعا حربيا. وهكذا يذكر العهد القلتم في سِلمر العِدد الأصحاح ٣١، ٧ و١٥ و١٧: «فَتَحَنَّدُوا عَلَى مَذْيَالَ كَمَّا الرِّبُّ وَقَنْلُوا كُلُّ ذَكِر... وَقَالَ لِلْهُمُّ مُوسِّى: «هَلَ الْهَوْمُ كُلُّ الْهَى حَرِّةٍ؟ ... فَالاَنْ الْقِنُوا كُلُّ ذَكْرٍ مِنْ الإطفال. وكلُّ المرَّأَةِ عَرَفَتْ رَجُّلاً بِمُصَاحَعَة تَذَكُّر

في العهد الجديد في إلىحيل مني ١٠ ١ و ٣٤ يروى عن الجانبية» أيست مقصودة لذلقا. وهذا الادعاء مستغرباً؟ ماذا كنا سنفعل إذا ما حثمت المدرعات بذل حهد قد يؤدي إلى حرب دفاعية. لا ينعت

يعيد عن النزاهة – على الأقل في القصف الجنوي، المعادية على أرضنا؟ هل مقاتلوا المقاومة الأصدقاء الجمهاد في القرآن أبدأ «بالحرب المقدسة». الحروب عيسي قوله: «لا تُظنُّها أنَّي جنَّتُ لألَّهِيَّ سُلامًا عُلَي إلى طويل سؤال وحواب. بينما يهلكون على من المدافعين عن الحرية، ولا هم من رجال المقاومة. يقود بدوره إلى حسائر في أصوات الناهبين؛ ولهذا الممقاومة طبد قوات الاحتلال وحلقائها. أما عدد الحمرب العالمية الأولى والثنانية بحصيلة قتلي قاربت ع: «وقوا لو تكفيرون كما كفروا فتكونون سُولَى يفضل المرء إلقاء القنابل الإنشطارية أخذاً بعين الاعتداءات الانتحارية ضد المدنيين فلا تتعدى كحد ٧٠ مليوناً. وأيضاً لم يكن المسلمون، بل تحن الألمان قالا تتَجدُوا منْهُمْ أُولَيَاءَ خَتَى يُهاجرُوا في سَبيل الله

جنائية دولية بسبب حرهم على العراق للبنية على أماكن أحرى، هي إرهاب، ولا علاقة لها بالمقاومة دويلين مكة والمدينة حقق محمد التصاره الباهر في العادة إكراه النصاري واليهود على الإسلام، أو ١٠٨٠، ٢٠١٩. وكذلك الأمر عند المسيحيين فإن حب

الأرْض. مَا حَفْتَ لِأَلْقَيَ سَلامًا بَلَ سَيْفًا. ﴾ وفي إن «الحرب القدسة» هو للأسف مصطلح يعود إلى كلماته التي القاها على المأدبات صرح البروتستانتي البليغ مارتن لوثر: «إن المرء لا يُعتاج مع الزنادةا الحطب، على صاحب الدين أن يزيل وضع الناس بتأثر بالغ الورود أمام مهنى السفارة الحصول غالباً على نتائج أفضل. ولكن هذا يعني ١٠٠ عملية عسكرية لقوات الاحتلال ضد الشعب ﴿ فَعُوا مَا يَقَارِب ٥٠ مَلِيوناً مِن البشر باسم استعمار ﴿ جلوره، وأن يستح يديه بدماء الاساقفة والبابا.» الأمريكية. الإرهابيون الذين يقتلون الأبرياء، ليسوا القبول بعدد أكبر من الضحايا في صفوفه؛ وهذا قد العراقي، وكذلك نفس العند تقريباً من العمليات أفريقيا وأسيا. وتم يكن من المسلمين، من أثار ولا يقل حربية عن ذلك ما ورد في السورة ٨٠، آية

الإعتبار موت للدنيين. إن إلقاء القنابل الإنشطارية أقصى عملتين أو ثلاثة في اليوم. بالرغم من ذلك الذين قمنا من حلال حيانة للمدنية على منحى ﴿ وَلَنْ تُوكُواْ فَخُلُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ خَيْتُ وَخَذْتُمُوهُمْ .» الخارجة عن القانون الدولي أيضاً إرهابين وقتلة، الأقوياء. إن حرافة الحرب النظيفة هي أكبر كذبة هذا الارهاب الانتحاري الفظيع الموحه من الخارج، من الأصدقاء والجوال. لا توجد حضارة كانت في إن المتطرفين وحطباء الكراهية في الشرق والغرب وكذلك حنودهم؟ ألا يجب على المرء عند الحديث صنعتها البشرية. «Dulce bellum inexpertis - وكأنه يعر نوعياً عن معركة العراقيين ضد الولايات القرون الماضية أكثر عنوانية ودموية كالغربية. من يكادون يتحاهلون دائماً السباق التاريخي لتلك تاريخي، بل في عالم شغف بالحرب. وبالمناسبة فإ لا يمكن لأحد أن ينكر أن توسيع مناطق نفوذ - مقولاته التاريخية على أنه الأكثر دموية بين الكت الممالك الإسلامية بين القرنين السابع والسابع عشر الثلاثة المقدسة، أكثر دموية من القرآن. لكن الغربية حتى على طرح السؤال، فيما إذا كان من إن الاعتداءات الانتحارية طند للدليين من آتباع عاندي أو مارتن لوثر كتج على المقاومة للسلحة، بالسيف. وكذلك من الجالب الإسلامي نفذت محازر 🕒 بعد الوصية بحب الله والقسط – يقول: «الر





شاب مصري بين ألقاش اللازل الدمرة وعلمه مصفحة بريطانية، بور سعيد، نوفمبر 1956.

دراما الجاسوسية التي استهلكت

■ ذكرتني إعادة عرض المسلسل المصري الشهير (رأفت الهجان) على قناة أبو ظبي

ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، والتي برع في كتابة ملفاتها الدرامية الروائي

ففى هذا المسلسل الذي صار من كلاسيكيات الدراما العربية، نحن أمام اختراق من نوع

حاص ومثير للإعجاب، لأسطورة جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) الذي لا

(رأفت الهجان) الذي أقام منذ عام 1956 لمدة سبعة عشر عاما في إسرائيل بتكليف من

وأصبح شخصية بارزة في المجتمع الإسرائيلي... الأمر الذي مكنه من التجسس على

السياحية التي أسسها داخل إسرائيل... حيث زود بلاده بمعلومات خطيرة، منها موعد

يخرق من خلال سيرة العميل السري (313) رفعت علي سليمان الجمال الشهير بـ

المخابرات المصرية وتمكن من إقامة مصالح تجارية واسعة وناجحة في تل أبيب

مراكز القرار، وإمداد جهاز المخابرات المصري بمعلومات مهمة تحت ستار شركته

حرب حزيرات (يونيو) 1967 وكان له دور فعال في الإعداد لحرب تشرين الاول

وقد أثار نشر رواية صالح مرسي عن رأفت الهجان مسلسلة في مجلة (المصور)

العربي، ردود فعل إسرائيلية حاولت أن تسخر من هذه المعلومات حين صرح

المصرية مطلع العام 1986 ثم تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني اكتسح نجاحه الشارع

مسؤوَّلون في الموساد «إن هذه المعلومات التي أعلنت عنها المخابرات المصريَّة ما هي إلا

نسج خيال ورواية بالغة التعقيد، وإن على المصريين أن يفخروا بنجاحهم في خلق هذه

الرواية».. لكن الصحافة الإسرائيلية تابعت التقصى والتحقيق فيما بعد، حيَّث قام

«الجواسيس» قالوا فيه ان العديد من التفاصيل التي نشرت في مصر عن شخصية

الهجان صحيحة و دقيقة لكن ما ينقصها هو الحديث عن الجانب الآخر في شخصيته،

المخابرات المصرية، فتحت ملفاتها وسجلاتها أمام كتاب وصناع الدراما... فقبل (رأفت

مسلسل أنتج في التمانينيات ولعب بطولته عادل إمام ومعالي زايد تحت عنو أن (دموع

فكَّان مسلسل (الحفار) عام 1996 ثم مسلسلات (السقوط في بئر السَّبع) و(وادي فير

ان) و(الثعلب) وربما كان آخرها (العميل 1001) الذي لعب بطولته مصطفى شعبان،

وأخرجته شيرين عادل... إلا أن جميع تلك المسلسلات لم تحقق النجاح الذي حققه

لكن المثير في هذه المسألة، أن المخابرات السورية التي عاشت صراعاً استخباراتياً

حافلا بالغموض مع إسرائيل وموسادها كذلك، لم تقتح ملفاتها حتى الآن... رغم أن

الحديث عن إنتاج مسلسل عن الجاسوس الإسرائيلي الذي كشف في دمشق (إيلي

وكان كوهين قد تخفى في زي رجل أعمال سوري قادم من الأرجنتين، واستطاع أن

يتغلغل في مراكز النفوذ والنشاط في المجتمع السوري، وأن يحقق اختراقاً قوياً في

بعض مراكز القرار... وأن ينقل معلومات عن تحركات الجيش السوري أفادت إسرائيل

في حرب 1967 قبل أن يكشف أمره، ويتم القبض عليه، ثم تسجل وتبث محاكمته على

شَّاشة التلفزيون السوري الذي كان حديث العهد وقتذاك ... وقد انتشرت في الشارع

والواقع أن هذه الدراما التي يكتبها ضباط المخابرات، أو يلعبون فيها دور المستشار أو

العربي... الذي يرى في هذا النشاط الصورة المشرقة الأخرى لنشاط أجهزة المخابرات

العربية، بعد أن التصق اسمها بالقمع الداخلي، ومراقبة نشاطات المواطنين، ووضع

تلعب دراما الجاسوسية على أوتار الذكاء والعبقرية في لعبة التخفي... وتلعب على

أكثر لحظاته توتراً وسخونة واقتراباً من الفشل أو الموت... وهذا يقدم أدوات هامة

في بعض أحداثها ومجرياتها، انطلاقاً من معرفته بشراسة وخطورة وحذر العدو

وبعد أن فقدت هذه الدراما بريقها سينمائياً على يد نجمة الجماهير (نادية الجندي)

المثيّرة التي تحبُّ أن تظهر بها كنجمة سينمائية انتقلت من لعب أدوار الجنس والإثارة إلى حقل البطولات الوطنية في أفلام من قبيل (مهمة في تل أبيب) وسواها... وبعد أن

التي لم تقصر في استثمار كل معطيات ومزايا هذه الدراما لصالح فبُركة الصورة

تراجع وهج هذه الدراما تلفزيونياً بعد (رأفت الهجان) بسبب استسهال الأشقاء المصريين لعناصر الجودة الفنية في إنتاج هذه المسلسلات، واحترام أدق تفاصيل

بحماية الأوطان واختراق جبهة العدو استخباراتياً!

الداخلية واضطرابها!

صناعتها الفنية... لا أدري إن كان الواقع العربي اليوم قد ساهم في إضعاف أثر هذه الدراما أيضاً.... الواقع الذي تدنت فيه سمعة أجهزة المخابرات العربية إلى الحضيض، بعد أن غدت أداة للقمع ومصادرة الحريات وحماية الأنظمة الحاكمة، أكثر من اهتمامها

ويبقى أن ننتظر مشروع المسلسل السوري عن الجاسوس الإسرائيلي (إيلي كوهين) لنرى مرة أخرى، كم تبدو دراما الجاسوسية قادرة على إلهاب الشعور الوطني

والقومي العربي، وعلى الاستئثار مرة أخرى باهتمام المشاهد العربي وترقبه وتفاعله، ليرى جانباً من خفايا صراع مرير، أسهمت في صنعه أحياناً كثيرة، رداءة الأوضاع

مظاهرة الحيوانات في غزة... أهو ظرف الاحتجاج؟!

■ مظاهرة الحيو انات التي نظمت أمام أحد مقرات الأمم المتحدة في غزة... والتي ظهرت فيها الحمير والجمال والمواشي وقد علقت على ظهورها لافتات ضد الحصار

الصمت العربي والعالمي الذي يندى له جبين الإنسانية... هذه المظاهرة التي تأتى بعد

للأطفال، تبدو أكثر من لفتة ذكية وطريفة كما يحلو لنا أن نتأملها في مرآة الصورة

شعرت بالخجل والعار عندما اتصل بي أحد الأصدقاء طالباً مني أن أشاهد هذه

المظاهرة على قناة الجزيرة أثناء بثها في إحدى نشرات الأخبار، وهو يستظرف الأمر!

فهل بلغت بنا بلادة الحس والشعور أن تتعامل مع هذه المعاني المؤلمة بإحساس فائق

وهل بلغ بنا العجز أن نقعد لنتفرج على الحيوانات وهي تستخدم كوسيلة احتجاج... دون أن نشعر بفظاعة الحال التي وصل إليها أشقاؤنا الفلسطينيون تحت هذا الحصار

سواسية / نحن كأسنان كلاب البادية / يصفعنا النباح في الذهاب والإياب / يصفعنا

حقا لا أجد ما أعبر فيه عن حالنا هذا سوى قول الشاعر أحمد مطر:

التراب/ رؤوسنا في كل حرب بادية/ والزهو للأذناب!

مظاهرات عديدة سابقة للبشرمن الرجال والشبان، ثم مظاهرات للنساء... ثم مظاهرات

الإسرائيلي، وضد تجويع الأطفال، وضد العقاب الجماعي... وقبل هذا كله ضد

لصناعة الصراع النفسى داخل شخصية البطل، ولتفعيل الصراع الدرامي من حوله...

لكنها في الوقت نفسه تضيع الخط الفاصل بين الخيال والواقع ... فيفقد المشاهد الثقة

أوتار الترقب والإثارة في مقاربة الخطر، وعلى أوتار الوطنية في اقتحام هذا الخطر في

قيود على تفكيرهم ومعتقداتهم وانتماءاتهم السياسية أكثر من أي شيء آخرا

المشرف الدرامي بحكم الاختصاص ومعرفتهم بتفاصيل المهنة، تثير اهتمام المواطن

السوري حينها عبارة (اخراس و لاك داسوس) التي كان يوبخ فيها رئيس المحكمة

كوهين) وأعدم في إحدى ساحاتها عام 1965 يتم تداوله حالياً في أوساط صناع

الدراما السورية ... دون أن ندري إن كان هذا المسلسل سيرى النور أم لا.

في عيون وقحة) وبعد (رأفت الهجان) استمرت المخابرات المصرية في فتح ملفاتها

الصحافيان الإسرائيليان (إيتان هابر) و(يوسي ملمن) بإصدار كتاب بعنوان

الهجان) كتب صالح مرسي أيضاً سيرة الجاسوس المصري جمعة الشوان في

(أكتوبر) 1973 بعد أن زود مصر بتفاصيل عن خط بارليف.

حالياً، بموَّجة دراما الجاسوسية التي نشطت في الدراما والسينما المصرية في

صالح مرسي، مبدع مسلسل (رأفت الهجان) الذي أخرجه الراحل يحيى العلمي

مصرياً هل تزدهر سورياً؟!

محمد منصور*

وأنتجه التلفزيون المصري عام 1989.

ألا وهو خدمته لإسرائيل!

كوهين كلما تفوه بكلمة لا تعجبه!

القديسُ

حصلت على جائزة افضل ممثلة في مهرجان دبي السينمائي عن تمثيلها في فيلم عن «حرب تموز» ندى ابو فرحات: عشت اكتئابا رهيبا وليس مفيدا العمل في عرض لا يترك جدلا

بيروت_«القدس العربي» ـ من زهرة مرعى:

جسدت ندى أبو فرحات في فيلم «تحت القصف» صورة الأمّ الحقيقية التي تبحث عن طفلها الذي فقدت أخباره خلال عدوان تموز. ذابت في الحالة الانسانية فاذا بها تبكي في الحقيقة و تبكي كل من شاهد . واقعيتها تلك وصدقها المطلق

ساهما في نيلها جائزة أفضل ممثلة في مهرجان دبي السينمائي الدولي. هي ممثلة لا تنام على حرير الجوائز بل تجتهد لتبقى حاضرة في السينما و التلفزيون و المسرّح معاً. معها كان هذا الحوار:

■ الحاجة للتعبير هي التي دفعتك لبطولة فيلم «تحت القصف». هلّ الصّاجـة للتـعبـير ساهمت باظهار كل هذا الصدق في الفيلم؟

■ الأجواء المحيطة شكلت الاطار الخصد والحقيقى الذي يطلبه فيلم من هذا النوع. نُحن دخلنا الجنوب مع النازحين، وكان الحزن والغضب يسيطران على الناس بعد سقوط كل هذا العدد من الضحايا. والأهم من كل ذلك أن الفيلم في حبكته الأساسية كان بصدد البحث عن طُفل. وشخصياً لدى ضعف كبير تجاه الأطفال، و ان لم أكن أماً فاَّنا أشبه الأمهات في الأحاسيس والعواطف. وكنت على مدى الفيلم عبر عن رفضي المطلق لموت الأطفال الأبرياء.

■ هل كان الناس في الجنوب يتمتعون بقدرة على التــجـاوب مـع تصـّوير فــيلم مع غــضـبــهم وحزنهم الذي كان لا يزال ساخناً؟

■ كانوا بحاجة للتعبير أكثر منا. العديد منهم طلب المشاركة في الفيلم وطلب أن نكتب الأسماء. في الحقيقة الناس هم أبطال الفيلم أكثر منا، الفيلم ساعدهم على التعبير وايصال غضبهم الكبير للجمهور الذي شاهد وسيشاهد

■ سألت عن «كريم طفلك المفقود» ربما مواطنون فقدوا أحبة. فمن واسى من؟

■ نحن معاً، هم عرفوا بأنى أمثل. لكن في لحظات لاحقة كان الجميع ينسى فكرة التمثيل ويشاركني في قصته الحقيقية، احدى السيدات أخبرتني أن شقيقتها تفتقد أو لادها وفي أكثر من مرة كنت أعجز عن متابعة

التصوير وأنصرف للبكاء المرعلي مآسي البشر. وفي نهاية كل مشهد كان الجميع يتمنى لي اللقاء بابني. خارج الكامبرا كانت لي لقَّاءات انسانيَّة مؤثَّرة مع الناس وبخاصةً الأطفال. شاهدتني طفلة أصور مشهداً أحادث فيه زوجي عبر الهاتف وأبكي، واذا بها تترك اللعب وتتقدم منى لتعطيني قطعة حلوي وتسألني لماذا أبكي؟ هذا المشهد دخل الفيلم لَشدة صدّقه وعفويته.

■ هل من مشاهد كانت صعبة بسبب الموقف العاطفي من الحدث المأساوي؟ ■ حتى الآن ما زلت متأثرة بمشهد

الفيلم. انه مشهد المقبرة الجماعية في صور.

حتى الآن الرائحة لا تزال في أنفي، ولا يمكن أن أنسى ذلك الدم الساخن الذي كان لا يزال | كانت نظيفة للغاية، واحترام الممثل مقدس.

ينزف من الشهداء على مقربة مني. ولا أنسى قربي من النعوش حتى ملامستها. شعرت بذلك التواصل مع الشهداء، وكأنى في لحظة أصبحت جزءاً منهم، المشهد الثاني كأن أمام النزل المفترض لشقيقتي والذي كان مستويا مع الأرض، هذا المشهد حيث بكيت شقيقتي وتمنیت لو کنت مکانها تمت اعادته ست مرات وفي كل مرة بكيت بذات الحرقة وحزنت بذات

■ هل تسبب الاستشهاد والدمار ورائحة الدم بانعكاس نفسي خاصة وأنك لازمت الجنوب لأيام خلالً انجاز الفيلم؟

■ بعد انجاز الفيلم عشت اكتئاباً رهيباً. لم يعد بمقدوري التواصل مع الناس فعزلت . نفسى، خاصة وأنى عانيت من آلام في معدتي اضافة الى التعب الجسدي والمعنوي. ولأنى أعرف نفسي جيداً توقعت أن أعيش هذه الانعكاسات آثر انتهاء التصوير، وفي مرحلة الراحة أخضعت نفسى للعديد من التمارين بهدف العودة الى الحياة الطبيعية.

■ من يرى مثل هذه المأساة على أرض الواقع

■ هو أكثر من تضاعف بل هو غضب حتى الحدود القصوى. كانت السيارة تسير بنا بين الرماد والحطام في كل أرجاء الجنوب، قصدت الجنوب الذي تعرفت اليه عامراً بأهله في الكثير من المرآت السابقة، فأنا من أهل المتن لكنّ أكثر أصدقائي جنوبيون، أعرف الجنوب وأحبه كما أعرف المتن وكان صعباً أن أراه مدمراً، وأن أرى بعض الأطفال المشردين الذين لا يعرفون أين هم ذووهم. قمنا شخصياً كفريق بمساعدتهم للم شملهم،

■ نجاح الفيلم هل كان مفاجئاً لك؟ وهل كان التعاطف الشعبي معه هو السبب؟

■ تضافرت العديد من العوامل لتحقيق نجاح الفيلم. اللبناني يحتاج لمشاهدة جرحه الكبير على الشاشة. الفيلم لا يزال يحصد النجاح رغم مضي خمسة أشهر على بدء عرضه، أكثر من 40 ألف شاهدوه في لبنان، أما في الخارج فيمكن وصفه ب«المولع». لم يعرض في مهرجان الاوتم شراؤه وعرضه. مؤخراً نال الفيلم جائزة الفيلم الواقعي في أحد

مهرجانات الولايات المتحدة. ■ هل تعتقدين أن جائزة أفضل ممثلة في مهرجان دبي السينمائي كرستك كممثلة

■ ان نلت جائزة عن دوري في فيلم «تحت القصف» فربما لا يكون تمثيلي على هذه الدرجة من الاحساس والاتقان في فيلم آخر. ليس من رابط بين الجائزة والتجومية المتواصلة. من الضروري أن يجتهد المثل على

■ هل مــثلـت في الســينـمــا قــبل فــيلـمي (البوسطة) و (تحت القصف)؟ ■ مثلت مع كابي سعد في فيلم (يارا)، ومع

سلام الزعتري في فيلم لم يعرض بعد. ■ المسرح والتلفزيون هل لا يزالان يمنحانك اللذة نفسها الموجودة في السينما؟

■ أكيد يمنحني المسرح لذة كبيرة، أما المشاعر مع التلفزيون فترتبط بالقصة ومدى جودتها ومدى قوة الشخصية. آخر مسلسل شُـركت فيه وحمل عنوان (مفترق طرق) من سيناريو وحوار كلود أبى حيدر وأديت فيه شخصية معقدة جداً أقنعني وأسعدني، كما أز العمل مع المخرج نبيل لبس يشبه العمل في السينما حتى وان كان للتلفزيون. الصورة

■ أنت من بطلات مسرحية (حكى نسوان) التي تخطت الأرقام القياسية في طول مدة العرض وبلغت حتى الآن عمر السنَّتين. ما هو

ندى أبو فرحات (القدس العربي)

■ صحيح طال عرضها وهذا ما لم تشهده حتى مسرحيات الشونسونية في لبنان. المسرحية تعيش سر الروح التي تتمتع بها لينا خوري في النص والاخراج والتي تتميز بالايجابيةً، ولا أغفل حضور المثلاّت القوي. كل ذلك دفع بالمسرحية لتحطيم الأرقام القياسية في العرض، جميعنا يملك الطاقة المطلوبة للمتبايعية حتى بنفض الحمهور عن المسرحية بنفسه، كل من حضر العرض خرج منه راضياً ومسروراً نتيجة تلك الكتابة

المسرحية حقيقي وقد ورد على لسان نساء لبنانيات من خلال لقاءات مباشرة. سمعوه على الخشبة هل ترك أثره في نفسك؟

■ هل نجح العرض لأن لينا خوري كانت في ■ من المؤكد وجود المزيد من الاشكاليات لكن ساعة ونصف ساعة من العرض لن

■ قول بعض النقاد «يا عيب الشوم» على ما ■ قال بعض النقاد بأن الجمّهور ليس

مرور الكرام ولا يترك جدلاً.

الدراما السورية وصلت الى مرحلة متقدمة ومتطورة جداً. التمثيل على درجة عالية من الرقى، الجمال الذي نشاهده على الشاشة سواء لدى الرجال أو لدى النساء هو طبيعي وليس مصطنعا، النص واقعي جداً. نتابع لسلسل السوري فنشعر بالاشباع البصري والسمعي اضافة للاحساس.

■ ربما أشعر بذلك لكن شرط أن أكون مدير أعمال جيدة لنفسي بحيث أتطور على الدوام. من يستسلم يصيبه الفقر ويحبط ومن ثمة

■ هل لديك طموح التوسع عربياً في التمثيل؟ ■ آمل أن تكون البداية بمسلســـلات سورية.

■ هل تشعرين بالأمان مع مهنة التمثيل؟

المسرحية بحاجة سواء كان من الرجال أو النساء لأن يرى حقيقته في هذا العرض. حالة من البوح عن اشكاليات تؤرق المرأة؟

تتضمن كل ما يؤرق حياة المرأة. ما قالته

السلسة جداً. كما أن الجمهور في هذه | التي الأمام، اذ ليس من المفيد تقديم عرض يمر

معتاداً على سماع مثل هذه الحقائق الانسانية في عرض مسرحي. هذا النقد وغيره دفعني

عن تداعيات ونتائج عدوان تموز 2006.. ويستعين بخبراء غربيين واسرائيليين، الحلقة الاولى من «الخراب الثالث» على قناة المنار اليوم

بيروت_«القدس العربي»:

تبدأ قناة المنار في 19 الجاري في الثامنة والنصف مساءً بث الحلقة الأولى من الفيلم الوثائقي الذي يحمل عنو ان «الخراب الثالثّ» و المؤلف من أربع حُلقات مدتها 209 دقائق، وفي هذا الوثائقي عشرات القراءات لعسكرية والإستراتيجية لخبراء أجانب بمن فيهم الإسرائيليين، وخبراء عرب عن تداعيات ونتائج عدوان تُموزُ 2006. الوِّثائقي من إنتاج وتوزيع مركز بيروت

وتقديما لهذا الوثائقي عقدت قناة المنار ومركز بيروت الدولى مؤتمراً صحافيًا في مقر نقابة الصحافة في بيروت حضره ممثلون عن القوى السياسيـة المعارضة، إضافة إلى نواب حاليين وسابقين، وممثلاً لرَّئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، كذلك حضره المستشار الإعلامي لسفارّة مصر فيّ لبنان، والمستشار الثقافي للسفارة الإيرانية في لبنان.

بعد الترحيب من قبل نقيب الصحافة محمد البعلبكي تحدث مدير قناة المنار النائب السابق عبدالله قصير مشيراً إلى سعى المنار لتجسيد أحداث وحقائق حرب تموز وتقديمها للمشاهدين عبر أفلام وثائقية يمكن أن تستفيد منها الأمة العربية في تاريخها، وقال بأن «الخراب الثالث» هو من أهم تلكّ الأفلام الوثائقية. وأضاف بأن هذا العمل يأتي من ضمن رسالة قناة المنار في تقديم الحقيقة والإضاءة على الأحداث، لاسيما ما حبَّدث في عدوان تمور الذي شكل نقطة تحول أساسية في ميزان القوى لأول مرة بتأكيد من تقرير فينوغراد الذِّي إُعترف بهزيمة الجيش الإسرائيلي في مقابل بضُعة آلاف من المقاتلين. وأبدى قصير فخّر قُناة المنار بالإنتاج الذي تقدمه مع مركز بيروت الدولي للإنتاج والتوزيع حيث أن «الخرآب الثالث» إعتمد على شهادات من خارج حزب الله تأكيداً على الموضوعية، وخلص إلى القول بأن العمل التوثيقي المبدع والناجح لم يعد حكراً على الشركات الأجنبية. نحن ننتج بجودة عالية ونتعتمد في إنتاجنا على الكادرات العاملة في قناة المنار كما نتعاون مع آخرين.

«الخراب الثالث» الذي سيعرض في 19 و20، وفي 26 و 27 آذار الجاري من إعداد مدير الأخبار في قناة المنار عبد الحسين شبيب ومحمد دبوق. أما عن مصطلح «الخراب الثَّالث» فأوضّح قصير: تمّت إستعارته منّ الصهاينة أنفسهم. فقد وردّ على لسان أحدهم أنه يخشى الخراب الثالث لدولة اليهود. فالخراب الأول برأيهم كان في سنة 587 قبل الميلاد على يد ملك بابل نبوخزنصر، والَّثاني في سنة 70 ميلادية على يد الرومان. والبعض يخشى من أن يكون الخراب الثالث قد بدأ.

مدير الإنتاج أحمد حوماني تحدث عن أهمية «الخراب الثالث» كونه يرسم وجهَّة النظر من قبل خبراً ع إستراتيجيين غربيين وإسرائيليين. أنها وجهات نظر محايدة بعيداً عن الترويج الإعلامي والحرب المضادة. وهو استشراف للمرحلة المقبلة من خلال العديد من



الأسئلة التي يطرحها ويجيب عليها. معد الوتائقي عبد الحسين شبيب أوضح أن العمل على الفيلم بدأ في الأسبوع التالي لوقف إطَّلاق النار، وكان التوجه منذَّ البداية بضرورَّة إبراز وجهة النظر الإسرائيلية والعالمية من الحرب. وقد تمت الإستعانة بأحدى الشّركات لإجراء المقابلات في إسرائيل. وعندما علمت المخابرات الإسرائيلية بأن تلك المقابلات هي لقناة المنار قامت بإختيار الأشخاص وطلبت الأسئلة وكانت الإجابات مختصرة،

مدة العمل في هذا الوثائقي إستغرقت سنة وشهرين وقد وزعت عنه قناة المنار البيان التالي: «الخراب الثالث» يعرض للحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان صيف تموز عـام 2006، متـذرعـة بأسـر جنديين لهـا على الحدود اللبنانية الفلسطينية، ويناقش خلفيات هذه الحرب وأهدافها الحقيقية وخططها المسبقة بعيداً عن ذريعة الأسيرين، كما يعالج التداعيات على إسرائيل وقوتها الردعية وقدرتها العسكرية وصورتها وهيبتها في المنطقة، ومنظومة الأسلحة الَّتي كانتُ تَتفُوقُ بها علَّى محيطها العربي والإسلامي. ويعرض أيضاً للإنجاز

لقد إعتمد الفيلم من حيث المضمون على نصوص

كما أن الآراء الواردة في هذا الفيلم هي لخبراء من ذوي الإختصاص في الشُّؤون العسكرية والأمنية والإستراتيجية وممنّ لديهم خبرة عريقة في مجال إختصاصهم. وهم من جنسيات مختلفة إسرائيلية وأميركية وبريطانية وفرنسية وروسية وتركية ومصرية ولبنانية. على أن الخبيرين الإسرائيليين المشاركين في الفيلم هما من مركز هرتسيليا للأبحاث وهو من أهم المراكز التي تشارك في صنع القرار في

الذي حققته المقاومة الإسلامية في هذه المواجهة التي إستَّغرقت33 يوماً والتي إنتهت بفشل إسرائيلي كبير وبإنتصار تاريخي للمقاومة، كما يبرز الفيلم أهمية هذا لانتصار في ظل الطروف المحلية والإقليمية والدولية التي رافقت الحرب وشكلت غطاء للعدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان والمقاومة، ونجاحها بالخروج من

إسرائيلية وغربية عالجت نتائج الحرب وكشفت بعضاً من خباياها وأهدافها الحقيقية،

إُسْرَائيلَ. ولم يستضف الوثائقي أي مسؤول سياسي أو

عسكري من المقاومة بل ترك للآخرين أن يتحدثوا عنها كل من زاويته ووجهة نظره، مستمدة معطياتها من رواية خصوم المقاومة ومصارد محايدة. أما من حيث الشكل فقد أعاد الفيلم تركيب مشهدية

الحرب وفق عرض بصري يحتل فيه المصدر الإسرائيلي والغربي حيزاً مهماً، مقدماً مشاهد جديدة للمقاومة تظهرُّ بعضاً من تقنيات خوض المواجهة، والأسلحة التي أستخدمت فيها، ويعرض للمرة الأولى مقاتلين من حزب الله وهم يستخدمون الصواريخ المضادة للدروع والتي إشتهرتُ في الحرب، كما إعتمد الَّفيلم تقنية إخراجية فيّ عرض المقابلات والمقتطفات الصحفية والوثائقية وتركيب الصور الدية بطريقة اعطته روحاً تتجانس مع روح النص ومضمونه العسكري.

الفيلم يحكى قصة الإخفاق الإستراتيجي لأكبر جيش في الشرق الأوسط في حرب لبنان أمام بضّعة آلاف من المقاتلين الدربين كما قال تقرير فينوغراد، حيث علت أصوات ليهود متشددين وإسرائيليين تقول بقرب حلول «الخراب الثّالث»، فهل بدأ التبني لديهم بزوال هيكلهم وخرابهم الثالث على يد نموذج رائد في المقاومة؟

مسلسل مکسیکی طویل!

■ بعد التأجيل السادس عشر في الحادي عشر من هذا الشهر... تحولت أزمة الرئاسة في القنوات التلفزيونية اللبنانية إلى مسلسل مكسيكي طويل، يغذي تلك المحطات بعشرات البرامج ومئات التقارير والتحليلات الإخبارية التي لو جمعت مدة بثها، لبدا مسلسل (كاسندرا) بحلقاته المائة والخمسين، مجرد فيديو كليب لا أكثر! مسلسل الرئاسة اللبنانية، مصنوع وفق أسلوب الدراما اللبنانية القديمة التي عفا عليها الزمان، ويكاد أداء أبطاله يشُّبه ممثِلي تلك الحقبة البائدة.... مسلسل تُّساهم في كتابة حلقاته قوى المعارضة والموالاة معاً، بأساليب واتجاهات متنافرة... وتلعب بعض الجهات الإقليمية دور المشرف الدرامي الذي يفسد بمقترحاته وشروطه التعجيزية كل السبل الممكنة لحل العقدة الدرَّامية... فيما تصبح النهاية السعيدة حلاً منبوذاً، بعد الوصول إلى نقطة اللاعودة في مسيرة لبنان التراجيدية! أما السيد عمرو موسى أمين الجامعة العربية، فيلعب في هذا المسلسل دور المشاهد المتفائل... الذي يصر على أن نهاية المسلسل ستأتي كما يحب، مهما اشتدت عقدة الصراع الدرامي، وطال أمده وسالت الدماء... مقتدياً بحكمة الأفلام الهندية التي يتواطأ صناعها مع مشاهديهم في بيع الوهم والنهايات السعيدة!





الاردن يرفع تعرفة الكهرباء بنسب حدها الاعلى 38 %

■ عمان_«القدس العربي»: يبدأ اليوم الجمعة تطبيق التعرفة الجديدة لاسعار الكهرباء في الاردن بعد ان قررت الحكومة رفع اسعار التيار الكهربائي بنسب متفاوتة (حسب حجم الاستهلاك) حدها الاعلى 38 % والادنى 20 % مع عدم زيادة الاستعار لمن يقل استهلاكهم الشهري عن 160 كيلو واط،

وبحسب وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بتـرا) فقد وافق مجلس الوزراء خلال اجتماع له الاربعاء على رفع اسعار الكهرباء وفقا لتوصيات هيئة تنظيم قطاع الكهرباء،

وكان مجلس النواب الأردني اقر في كانون الثاني (يناير) الماضي موازنـة عـام 2008 البالغـة 5.225 مليار دينـار (نحو 7.3 مليـار دولار) بزيادة مقدارها حوالي 1.2 مليار دولار عن ميزانية العام الماضي والتي خلت للمرة الاولى من بند دعم المحروقات.

ورفعت الحكومة الاردنية الاثنين اسعار مادتى البنزين والسولار مرة اخرى بنسب تراوحت بين 1 % و 9 %. ورفع الاردن اسعار بيع المشــتقات النفطية الشــهر الماضى بنســب تراوحت بــين 3 % و76% فى اجراء هـو الخامس منذ بداية الحرب على العراق عـام 2003 الذي كان يزود المملكة بمعظم احتياجاتها النفطية.

وكان العراق يزود جاره الاردن بكميات من النفط باسعار تفضيلية واخرى مجانية في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

وباتت المملكة التى يبلغ عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة تشترى احتياجاتها النفطية بالاسعار العالمية منذ اجتياح العراق بقيادة الولايات المتحدة الاميركية عام 2003.

ويقدر الدين الخارجي المترتب على المملكة الصغيرة الصحراوية التي تفتقر الى الموارد الطبيعية بنحو 7.2 مليار دولار. ويضيف رفع الاسعار اعباء معيشية على كاهل الاردنيين الذين ييكتوون بناري البطالة والتضخم.

طيران السعيدة» اليمنية تطلب شراء ثماني طائرات بومبارديه

■ صنعاء_رويترز: أفادت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) يوم الاربعاء نقلا عن شركة «طيران السعيدة» أن الشركة التابعة للخطوط الجوية اليمنية المملوكة للدولة اتفقت على شراء ثماني طائرات من بومبارديه الكندية، ولم تورد الوكالة الرسمية مزيدا من التفاصيل.

وأبلغ مصدر مطلع على الاتفاق رويترز أن قيمة العقد نحو 256

و «طيران السعيدة» شركة جديدة أنشأتها الخطوط الجوية اليمنية بالاشتراك مع المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص التابعة للبنك الاســلامي للتنميــة. ويبلغ رأسـمال الشــركة الجديــدة 80 مليون دولار تملك المؤسسة الاسلامية منه نسبة 75 بالمئة، في حين تساهم الخطوط اليمنية بالنسبة الباقية،

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن صالح العواجي رئيس مجلس ادارة طيران السعيدة قوله ان الشركة ستبدأ تسيير رحلاتها رسميا في أيلول (سبتمبر) المقبل لتغطية كافة الخطوط الداخلية في اليمن على أن تشغل رحلات الى بعض المطارات الاقليمية مستقبلا.

ونسبت الوكالة الى عبد الخالق القاضى رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية اليمنية التى تساهم فيها الخطوط السعودية بنسبة 49 في المئة قوله أن الخطوط اليمنية ستتخلى عن تشغيل الخطوط الداخلية في اليمن كليا لصالح شركة الطيران الجديدة.

لبنان يتوقع طلبا جيدا على سنداته

■ بيروت_رويترز: قال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي امس الخميس ان انخفاض أسعار الفائدة في الخارج سيسهم في تعزيز الاقبال على السندات الدولية التي سيصدرها لبنان.

وكان لبنان جمع 875 مليون دولار الاسبوع الماضي لاعادة تمويل ديون مستحقة من خلال اصدار سندات خمسية.

ويبلغ مجموع الدين العام اللبناني حوالي 42.06 مليار دولار. وستستّحق في وقت لاحق من العام الجّاري ستّدات بقيمة 1.5 مليار

وبلغ العائد على السندات الصادرة الاسبوع الماضي 9.125 في المئة. وقال البّنك في بيان «توقع الحاكم المزيد من النجاح بالنسّبة لاستحقاقات اليوروبوندز المتبقية لان انخفاض الفائدة في الخارج سيساعد في ازدياد

الطلب على اليوروبوندز». . وأضاف سلامة الذي كان يتحدث في الاجتماع الشهري لمجلس ادارة مصرف لبنان المركزي أنه شجع على هذا الامر «لاسيما أن المخاطر الداخلية تحول دون امكانية ً خفض للفاّئدة». وخفضت مؤسسـة ستاندرد آند بورز في كانون الثاني (يناير) تصنيفها لدين لبنان السيادي طويل الاجل بالعملة الصعبة بمقدار درجة واحدة متذرعة بالازمة السياسية بن الائتلاف الحاكم وتحالف للمعارضة.

وأغلب الدين العام البناني الذي يعادل حوالي 171 في المئة من الناتج المحلى الاجمالي مستحق لبنوك محلية وتراكم معظمه من تكاليف اعادة اعمار البلاد بعد الحرب الاهلية بين عامى 1975 و1990. وأبقت مودين تصنيفها للسندات الحكومية اللبنانية عند مستواه

المنخفض الشهر الماضي. لكنها قالت ان تخفيض التصنيف ليس وشيكا بفضل الاحتياطيات الكبيرة من العملة الصعبة والتي بلغت 89.8 مليار

وقال جهاد أزعور وزير مالية لبنان في تصريح لرويترز هذا الاسبوع ان لبنان سيصدر سندات دولية لاعادة هيكل مديونية بقيمة 1.5 مليار دولار من المننتظر أن يستحق أغلبها في آب (اغسطس).

احتجاز موظف اخر بتحقيقات فضيحة بنك سوسيتيه جنرال ومحكمة امريكية تبحث ما اذا كان المصرف ضلل زبائنه

■ باريس ـ رويترز: قال ممثلو ادعاء في باريس ان الشرطة احتجزت موظفا اخر في بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي يوم الاربعاء في اطار تحقيقاتها في أُكبر فضيحة تعامل في العالم.

ويأتى ذلك تزامنا مع اعلان مكتب محاماة أمريكي أنه رفع دعوى قضائية على سوسيتيه جنرال بزعم أن البنك وهو ثاني أكبر البنوك المدرجة في فرنسا ضلل المستثمرين بشأن حجم تعرضه لمخاطر أسواق الرهون العقارية وتقاعس عن التصرف بخصوص معلومات عن معاملات أجراها المتعامل جيروم كيرفيل.

وقال مكتب المدعي العام في باريس ان الشخص الذي القي القبض عليه اليوم كان يعمل بوحدة تابعة لسوسيتيه جنرال. وقال مصدر مطلع ان الشخص المحتجز يعمل بشركة اس.جي للاوراق المالية وهي وحدة السمسرة التابعة للبنك. وامتنع البنك عن تحديد هوية الشخص المحتجز أو القسم الذي كان يعمل به،

ويأتي هذا قبل جلسة اجرائية مقررة اليوم الجمعة بشأن ما اذا كان ينبغى ابقاء كيرفيل رهن الاحتجاز،

من ناحية أخرى قال امس الاول مكتب المحاماة كوهين مايليشــتاين هاوسفيلد آند تـول في نيويـورك ان الدعوى التي رفعها أمام المحكمة الاتحادية في نيويورك تزعم أن سوسيتيه جنرال قدم بيانات كاذبة ومضللة وأخفي معلومات تتعلق بمراكز البنك في رهون عقارية عالية المخاطر وقروض بضمان أوراق مالية الى جانب آليات الرقابة

وتسعى الدعوى القضائية لتمثيل كل من اشتروا شهادات ايداع سوسيتيه جنرال الامريكية وكل الامريكيين الذين اشتروا أسهم البنك في البورصات الخارجية في الفترة من أول آب (اغسطس) 2005 الى 23 كانون الثاني (يناير) 2008.

منتقدون يحملون مسؤوليتها لرجال اعمال اسلاميين

الرئيس الجزائري: السوق السوداء تهدد نمو الاقتصاد

الجزائر-من وليام ماكلين:

قال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم الاربعاء ان القطاع غير الرسمي يهدد نمو اقتصاد البلاد وليس استقرارها العام متحدثا عن ظاهرة متنامية يقول منتقدون انها تخضع لهيمنة رجال أعمال اسلاميين. وفي ردود مكتوبة على أسئلة قال الرئيس الجزائري ان الحكومة تحاول تحديث الاقتصاد الخاضع لتوجيه مركزي وتعزيز القطاع الخاص الذي «لا يزال فتيا» والحد من اعتماد البلد عضو منظمة أوبك على النفط والغاز. وقال «الاقتصاد الموازي حيثما كان وحيثما كان حجمه يشكل خطرا يهدد التوسع الاقتصادي سيما من خلال التجارة غير الشريفة وتدهور الانتاج وفقدان الموارد الجبائية علاوة على الاخطار التي يشكلها على

الصحة و الامن العمو ميين». وأضاف «هي ظواهر نجدها في ای مکان و بدر جات متفاو تــ ق بما فی

■ طرابلس الغرب_يو بي أي: أقرت الحكومة

الليبية للمرة الأولى في تاريخها فتح اعتماد خاص

لتوزيع الشروة النفطية على الليبيين، وضمّنت

موازنتها العامة لهذا العام ارصدة تفوق 3.8 مليار

دولار أميركي. وستشمل التوزيعات العاملين

والعاطلين عن العمل وأولئك الذين سرحوا من

الوظائف الرسمية، بشكل متساو، بواقع نحو 830

وقالت مصادر حكومية في طرابلس الغرب

ليونايتد برس إنترناشونال إن الحكومة استحدثت

وللمرة الأولى ضمن توزيعها لميزانية الدولة لهذا

العام بابا خاصاً لتوزيع الثروة على الليبيين

وخصصت له أكثر من أربعة مليارات و 600 مليون

دينار ليبي. وأوضحت هذه المصادر أن «برنامج

توزيع الثروة سيصرف على شكل دفعات شهرية

ناس السعودية للطيران مخفض

التكلفة امس الخميس انها تعتيزم

تدشين 12 مسارا دوليا في عام 2008

في محاولة لانهاء العام بدون خسائر

وستستأجر خمس طائرات على الاقل

وقال اد وينتر الرئيس التنفيذي

للشركة وهي احدى شركتين للطيران

منخفض التكلُّفة في الملكة للصحافيين

فى دبى امس انها تعتزم استثمار

«بضّع مئات الملايين من الدولارات»

لاستتئجار طائرات والتوسع قبلأن

تستقبل الدفعة الاولى من 20 طائرة

ايه - 320 ذات المر الواحد في عام

واضاف بعدما دشنت الشركة أول

مساراتها الدولية الى امارة الشارقة

القاهرة ـ من ويل راسموسن:

قال عقيل بشير رئيس مجلس ادارة

الشركة المصرية للاتصالات امس

الخميس ان الشركة تجري محادثات

لشراء شركة اتصالات في الشرق

الاوسط أو افريقيا أو شرق أوروبا

للاستفادة من فرص النمو خارج

وقال بشير في مقابلة هاتفية مع

رويترز «ما نفضله هو شراء شركة

قائمة بالفعل بدلامن مشروع يبدأ

من الصفر». واضاف «نحن نجري

محادثات تمهيدية مع شركة ما».

وأعرب بشير عن أمله في ابرام صفقة

بنهاية العام ولكنه امتنع عن الكشف

بالدولة الشيوعية وستقوم الشركة بعد

ذلك بتقييم الاثر. واضاف «نريد أن نرى

السوق المحلية.

هذا العام من أجل عملية التوسع.

■ دبى ـ رويترز: قالت شركة طيران «نريد التوسع دوليا بأسرع ما يمكننا،

أود أن نسير هذا العام عبر 12 مسارا

دوليا اخر ... نأمل أن نسير رحلات

الى باكستان قريبا»، وتابع أن الشركة

تتطلع أيضا الى بدء رحلات الى الهند

ومصر والسودان وأبوظبي والاردن

وجذب ارتفاع أسعار النفط عمالة

الى منطقة الخليج من كافة أرجاء

العالم لاسيما من دول جنوب اسيا

والشرق الاوسط والفلبين مما أتاح

فرصا أمام شركات الطيران منخفض

التكلفة، وقال وينتر ان أسعار الوقود

تمثل حوالي 30 بالمئة من تكاليف

الشركة منذ بدأت العمل في فبراير

شباط 2007، والى جانب ذلك فان

استمرار الحكومة السعودية في

فرض حد أقصى على أسـعار الرحلات

عن اسم الشركة المستهدفة أو الدولة.

وقال «نحن نركز على الشرق الاوسط

ومنطقة شمال افريقيا ونتطلع بدرجة

وذكرأن الشركة ستسعى لشراء

شركة اتصالات تجمع بين خدمات

وزاد صافى أرباح المصرية

للاتصالات 4.4 بالمئة في عام 2007

ليصل الى 2.534 مليار جنيه مصري

(464 مليون دولار) يقوده نمو خدمات

الانترنت والبيانات وبيع خدمات

وقال بشير «الاتجاه هو أننا

سنتمكن من تحقيق معدل نمو في

الارباح الاساسية مقارنة مع 2007».

لشركات اتصالات اخرى.

أقل الى افريقيا وأوروبا الشرقية».

الهاتف الثابت وخدمات المحمول.

دولارا لكل مواطن.

ذلك البلدان المتطورة وهذه الظواهر موجودة طبعا في الجزائر لكن ليس الى درجة تشكل خطرا على استقرار

السوق السوداء التي يتسامح معها مسؤولو الدولة على ما يبدو باعتبارها متنفسا للشبان العاطلين تسيطر حاليا على جانب كبير من القطاع غير النفطى الضعيف ويمكن أن تشكل تلك السوق تهديدا سياسيا اذا واصلت النمو. وتعتمد الجزائر اعتمادا شبه كلى

ويقول معلقون اقتصاديون ان

العملة الصعبة وتتعافى تدريجيا من صراع وحشي استمر نحو 15 عاما بين جماعات اسلامية متمردة والقوات وقد أخمد التمرد الى حد كبير

على النفط والغاز في الحصول على

ويقول محللون ان الجماعات الاسلامية في موقف ضعيف سياسيا لكنها برزت كأطراف اقتصادية هامة من خلال دورها في السوق السوداء،

بهذا الجهاز عينه».

الراغبين في التحول للإنتاج،

ليبيا تخصص 4 مليارات دولار هذا العام

باطار توزيع الثروة النفطية على المواطنين

للموظفين الذين تقرر تقليصهم من الجهاز الإداري

بما لا يقل عن مرتبات نظائرهم الموظفين العاملين

وأشارت إلى أن برنامج توزيع الثروة سيشمل

وكان الزعيم الليبى معمر القذافى أكد خلال

أصحاب الرواتب الأساسية، وأصحاب الرواتب

التقاعدية، والعاملين لحساب أنفسهم، والموظفين

الأيام الماضية أن الجهاز الإداري في بلاده والذي

يدار من قبل اللجان الشعبية فشل في تنفيذ قرارات

المؤتمرات الشعبية التي تصدرها سنويا، داعيا إلى

توزيع دخل النفط مباشرة على الليبيين والاستغناء

وطالب القذافي بتوزيع ميزانية الدولة على

الليبيين مباشرة وتوزيعها على العائلات الليبية

ناس السعودية للطيران الرخيص تعتزم زيادة مساراتها

الخطوط الجوية السعودية يجعل من

«المستحيل» تحقيق مكاسب، وأضاف

«اذا تمكنت من شغل جميع المقاعد

وطيران ناس مملوكة للشركة

الوطنية للخدمات الجوية ومقرها

السعودية والتي تدير أيضا طيران

الخيالية وهي شركة للطييران الفاخر

الى جانب خدمة للطيران الخاص

تقوم بتأجير وبيع طائرات بنظام

تقاسم الوقت (تليم شير) في منطقة

واشترت شركة المملكة القابضة

المملوكة للامير الوليد بن طلال تسعة

بالمئة من الشركة في تشرين الثاني

على الارجح بين اثنين وثلاثة بالمئة

وقالت المصرية للاتصالات أن عدد

المشتركين في خدمات الهاتف الثابت

التي تحتكرها في مصر بلغ 11.231

مليون مشترك بنهاية عام 2007.

وستفقد الشركة احتكارها لخطوط

الهاتف الثابت عندما تقيم مصر مزادا

لبيع الرخصة الثانية في حزيران

وقال ولاء حازم محلل الاتصالات

في اتش.سي سيكيوريتيز في القاهرة

«سوق اتصالات الهاتف الثَّابت في

مصر متشبعة تقريبا وهناك شركة

(يونيو) المقبل.

انخفاضا من 5 بالمئة في 2007.

قطاع النفط والغاز ومدفوعا بأنشطة وتشير تقديرات للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي وهو مؤسسة الخدمات و الانشاء و الاشغال العامة. بحثية حكومية الىأن السوق الموازية برنامج اعادة اعمار اقتصاديا يتكلف بالجزائر تعادل ما بين 32 و 38 في 150 مليار دولار انتقادات بالتردد في المئة من الناتج المحلى الاجمالي غير

> الحكومة تكافح الفساد وغسل الاموال والتهريب والتزوير في الوقت الذي تنهض فيه بآليات الرقابة وتخلق «روادا في مختلف القطاعات الاقتصادية». ومضى يقول «الاصلاحات الجاري تطبيقها سمحت بتوسيع التعامل المصرفى للاقتصاد وتخفيف الضغط الجبائي وتحرير التجارة الخارجية والتحويل التجاري للعملة الوطنية وتبسيط الاجراءات الجمركية».

وقال بوتفليقة لرويترز ان

وقال صندوق النقد الدولى ان معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي بالجزائر ارتفع الى 4.6 بالمئة في عام 2007 من اثنين بالمئة فى 2006 فيما يعكس نموا قويا في

ويواجه الرئيس الذي اطلق اصلاح اقتصاد موجه تهيمن عليه بنوك حكومية خاسرة ومبتلى بشح لكن بوتفليقة لمح الى أن مركزية

الاقتصاد التي ترسخت بعد

استقلال البلاد عن فرنسا عام 1962

ستضعف في نهاية المطاف، وقال

«القطاع الخاص لا يـزال فتيا في

بلدنا، فما هو بطبيعة الحال سوى

نتاج لتاريخنا الاقتصادي. فمثلما

تعلمون كان اقتصادنا ذا طابع

اداري ومسير مركزيا لعدة عقود

خلت «غير انه بامكانكم ملاحظة

ان العديد من الصناعيين الخواص

الجزائريين خاضوا اليوم مجال

المقاولة واصبحوا روادا في مختلف

القطاعات الاقتصادية خلال السنوات

القليلة الماضية».

التى قدرها بنحو 500 ألف عائلة أو حوالى ثلاثة

ملايين شخص بالتساوي، أي بواقع خمسة آلاف

دينار (نحو 4100 دولار) شهرياً لكل عائلة، أي ألف

وبحسب تأكيدات ليبية رسمية، فإن حجم القوى

العاملة في الجهاز الإداري الثابت حالياً بلغ يتجاوز

929 ألف موظف. وتقرر تثبيت 600 ألف فقط منهم،

فيما سيتم توجيه الباقي نحو مواقع عمل أخرى مع

يشار إلى أن ميزانية الدولة الليبية التي سبق

وأن أقرها مؤتمر الشعب العام (البرلمان) لهذا العام

بلغت أكثر من 49 مليار و470 مليون دينار ليبي

(حوالى 41 مليـار دولار) مـن بينهـا 34 مليـار دينار

(حوالي 28.1 مليار دولار) خصصت للصرف على

وقال رئيس ناس في تشرين الثاني

انها تعترم بيع 30 بالمئة من أسهمها

فى طرح عام أولى فى عام 2008 يقدر

قيمة الشركة بحوالى ملياري دولار

للمساعدة في تمويل شراء طائرات،

أموال قبل الطرح المقرر في نهاية

العام. واضاف أنه لم يتم بعد تعيين

مستشار مالى للطرح، وتابع أن

الشركة التي تسير رحلات الي 21

وجهة تعتزم أستئجار ثلاث طائرات

من طراز امبراير للعمل على مسارات

قصيرة بحلول ايار (مايو) وعددا اخر

من الطائرات ايه _320 خلال عام 2008

ومطلع عام 2009، وأكدت الشركة

اتفاقا لشراء 20 طائرة ايله ـ 320 مع

خيار بشراء 18 أخرى في اتفاق بقيمة

الامو ال اللازمة لتمويل ذلك».

من خلال القروض.

وذكر حازمأن الشركة لديها نحو

1.3 مليار جنيه من السيولة المالية

المتاحـة وقد ترتفع الـي 16 مليار جنيه

والمصرية للاتصالات شريك

فى لاكوم الجزائرية لاتصالات

الهاتف الثابت، واتهمت الشركة

الحكومة الجزائرية بانها تختص

شركة الاتصالات الحكومية بمعاملة

تفضيلية. لكن بشير قال اليوم ان

المصرية للاتصالات حلت خلافاتها

مع الحكومة الجزائرية وربما تستثمر

المزيد في الجزائر، واضاف «نريد

والماليزية لكن الفرص في هذين البلدين

لا تبدو جيدة الان. وأضاف «الصينيون

مصرون على منع أي شركات أجنبية من

دخول الصين وهم ليسوا جادين حتى

بشأن احترام اتفاقات منظمة التجارة

وقال ان اوراسكوم تليكوم أجرت

في افريقيا تجري محادثات بشأن

الحصول على ثلاثة أو أربعة تراخيص

في افريقيا، وامتنع ساويرس عن تحديد

أماكن التراخيص،

2.4 مليار دو لار

وقال وينتران ناس لن تجمع أي

المشاريع التي تنفذها ليبيا في مختلف المجالات،

دينار (نحو830 دولار) شهريا لكل مواطن.

استمرار مرتباتهم لثلاث سنوات،

تداول العملة الكويتية حول سعر أساسي يبلغ 0.26910 دينار للدو لار وهذه أكبر زيادة في سعر صرف الدينار منذ 25 تموز (يوليو) عندما سمح له البنك المركزي بالارتفاع 1.74 بالمئة وترفع مكاسبه الاجمالية الى 57.45 بالمئة.

وقال سايمون وليامز الاقتصادي في اتش.اس.بي.سي هولدنغز في

القيمة الحقيقية للدينار ويبرز مزايا ■ دبى ـ رويترز: سـمحت الكويت نظام العملة الكويتي الاكثر مرونة». للدينار بآلارتفاع مقابل الدولار بأكبر واضاف «الربط الثابت لا يحقق، هامش في حوالي ثمانية شهور امس الخميس لتصل مكاسبه الاجمالية الاستقرار للعملة فهو يجعلها لى اكثر من سبعة بالمئة للمرة الاولى معرضة بالكامل لتقلبات الدو لار».

الكويت تسمح للدينار بثاني

أكبر ارتفاع امام الدولار والمركزي

القطري ينفى اي فك ارتباط قريب

(مايو) المأضي. وقال البنك المركزي انه سيجري بارتفاع 0.78 بالمئة عن سعر الاربعاء.

دبي «التحرك الكبير يحافظ على المقبل.

وفى المانيا قال محافظ مصرف منذ التخلي عن ربطه بالدو لار في ايار قطر المركزي ان قطر ستبقى على ربط

وكان الريال القطري قد ارتفع

تكشف عن اسمه في مصرف قطر

المركزي أن قطر قد ترفع قيمة عملتها

أو تتخلى عن ربطها بالدو لار الشهر

الريال بالدولار في الوقت الحالي بينما تواجه مستوى شبه قياسى للتضخم وتوقعات باصلاحات وشيكة في نظام العملة. الى أعلى مستوى في اكثر من ثلاثة أشهر امس الاول بعد ان ذكرت نشرة زاوية داو جونز نقلا عن مسؤول لم

وتطالب البنوك تقليص سقف القروض

مصرفية لم تكشف عنها أن بنك الكويت المركزي طلب من البنوك التجارية خفض سقف القروض من صافى راتب الموظفين الى 30 بالمئة بدلا من 50 بالمئة حاليا. وقالت الصحيفة «أن بنك الكويت المركزي خاطب البنوك المحلية لالزامها بتحديد سقف القروض وذلك عبر تحديد نسبة 30 بالمئة من صافى الراتب كحد أعلى للاقتراض بدلا من 50 بالمئة حاليا في محاولة لكبح أزمة القروض المقسطة». واضافت «يأتي ذلك في أعقاب الزام البنك المركزي للبنوك بايقاف قروض مقابل الرهن للعقارات».

ولم تذكر الصحيفة تفاصيل اخرى. وامتنع البنك المركزي عن التعليق على تقرير الصحيفة.

وتحاول الكويت السيطرة على التضخم من خلال تشديد قيود الاقراض خاصة وأنها تخفض أسعار الفائدة تمشيا مع الولايات المتحدة. ويمثل الدولار الواهن أكبر مكون في سلة عملات يتم تحديد سعر صرف الدينار الكويتي على

وارتفع التضخم في الكويت سابع أكبر منتج للنفط في العام الى مستوى قياسي عند 7.3 بالمئة في تشرين الاول (اكتوبر).

وفصلا عن المخاوف من التضخم تحاول الحكومة الكويتية انهاء تقليد مكلف يدفع غالبا المواطنين الى أخذ قروض ضخمة على أمل شطب ديونهم لاحقا. ويتفاوض البنك المركزي مع البنوك المحلية منذ شهور بشأن امكانية الاسهام في خفض ديون المواطنين من خلال شطب بعض اقساط الفائدة على القروض التى حدثت فيها تجاوزات في بعض قواعد الاقراض، وتشمل التجاوزات الزام المقترضين بسداد أقساط شهرية تزيد عن نصف رواتبهم الشهرية ومنح قروض

وقال عبد المجيد الشطى رئيس اتحاد المصارف الكويتية لرويترزيوم الثلاثاء ان المحادثات مع البنك المركزي لا تزال مستمرة وليس هناك اتفاق وشيك. وأنشأت الكويت صندوقا حجمه 300 مليون دينار (1.1 مليار دولار) في كانون الاول (ديسمبر) لمساعدة المواطنين على سداد ديونهم بعد أن ضغط البرلمان على الحكومة لشراء الديون الاستهلاكية للمواطنين التي تقدر بنحو أربعة مليارات

تكافل الامارات تتأهب لطرح أولى

بدعم شركة نمساوية للتأمين الصحي

■ ابوظبى ـ رويترز: قالت شركة تكافل الامارات التي يبلغ رأسـمالها البحيرة الوطنية للتأمس صاحبة الحصة الرئيسية في شركة تكافل الامارات امس الخميس أن تكافل التى تعترم بيع أسهم فى اكتتاب عام للمرة الاولى بدءا من 23 اذار (مارس) الجاري ستتخصص في التأمين على الحياة والتأمين الصحى بمشاركة مجموعة يونيكا

وقال نادر قدومي المدير العام لشركة البحيرة ان الشركة الجديدة ستكون فريدة لانها ستتخصص في تقديم مجموعة واسعة من وثائق التأمين على الحياة والصحة بنظام التكافل الذي يلتزم بالشريعة

وقال لرويترز هاتفيا ان الشركة النمساوية ستقدم دعما قويا لشركة تكافل التي ستدرج في سوق دبي المالى بعد الاكتتاب، ويتولى بنك أبوظبى الوطنى دور مستشار الاكتتاب ومديره، وستبيع شركة

الاسلامية.

النمساوية.

وسيكون هذا الاكتتاب ثالث عملية طرح أولي في الامارات هذا

وسيملك باقى المؤسسون عشرة وقال كونستانتين كلين الرئيس التنفيذي للمجموعة النمساوية في بيان ان شركته تدعم شركة تكافل بخبراتها الواسعة في مجالات التأمين على الحياة والصحة وانها ستخصص بعض كبار العاملين فيها للمساعدة في تأسيس الشركة

فى الاسابيع المقبلة بالاضافة الى

مساهمتها في رأس المال.

المدفوع 150 مليون درهم (40.85

مليون دولار) ما يعادل 555 في

المئة من أسهمها لمواطني الامارات

ودول الخليج العربية، وتملك شركة

البحيرة 20 في المئة من تكافل بينما

تملك مجموعة يونيكا 15 في المئة

وقال قدومي انه نظرا لضرورة التأمين الالزامى على العاملين المغتربين في الامارات الذين يشكلون 80 في المئة من مجموع العاملين واحتمالات النمو الكبيرة بقطاع التأمين على الحياة فان التوقعات تبدو جيدة للغاية للشركة الجديدة.

وكالة ستاندرد أند بورز: عمليات شطب الرهون العقارية عالية الخاطر قد تصل آلى 285 مليار دولار

■ نيويـوركـرويترز: قالت وكالة سـتاندرد آند بـورز للتصنيف في تقرير امس الخميس ان عمليات شطب الرهون العقارية عالية المخاطر قد تصل الى 285 مليار دو لار، لكن نهاية اسقاط الاصول باتت وشيكة بالنسبة للمؤسسات

وأضافت وكالة التصنيفات الائتمانية أن بعض عمليات الشطب أكبر من أي تقدير معقول للخسائر الفعلية. وأشارت الى أن تدهور أسواق الاسكان والائتمان الامريكية يطغى على التأثير الايجابي لافصاحات القروض عالية

وقد تكبدت بنوك عالمية كبرى خسئر كبيرة من شرائها اوراق مالية صادرة بضمانات قروض عقارية منحت لمشتري منازل امريكيين لا يحظون بتقييمات ائتمانية عالية، ما يعنى امكانية عدم قدرتهم على تسديد الفوائد واصول

وأوراسكوم تليكوم تستهدف تأمل في الوصول الى السوقين الصينية وصرح بأنه من بين 400 مليون القاهرة ـ من جوناتان رايت:

ومتوسط الايرادات للمستخدم الواحد الـذي سـنجنيه، وكيف سـيكون النظام قال الرئيس التنفيذي لشركة هناك. هل سيسمحون لكل شخص أوراسكوم تليكوم رابع أكبر شركة عربية للهاتف المحمول من حيث القيمة السوقية مساء الاربعاء ان الشركة ستدشن في ايار (مايـو) أول خدمـة للهاتف المحمول في كوريا الشمالية وتهدف لاستقطاب

100 ألف مشترك بادئ الامر. وفازت أوراسكوم تليكوم المصرية بأول رخصة للهاتف المحمول في كوريا الشمالية في كانون الثاني (يناير). وقال الرئيس التنفيذي للشركة نجيب ســاو يرس في مؤ تمر بالهاتف مع محللين ان الخدمة ســتبدأ في ثلاث مدن رئيسية

الشمالية تشُّغيل الخدمة بها و انه يحمل

بشراء خط .» وتابع «تقول الرخصة ان ذلك كله سيحدث، لكننا نفتح بلدا مغلقا منذ قرون لذلك ينبغي أن نتوخى وقال ساويرس أنه «دهش» بسبب السـرعة التي أرادت السلطات في كوريا

امالا عريضة بشأن العمل هناك. واضاف «نعتقد بحزم أننا في غضون السنوات الشلاث أو الاربع القادمة سيكون لدينا مليونى مشترك هناك وسنشهد متوسط ايرادات للمستخدم الواحد في نطاق 12 أو 15 دولارا في الشهر».

دولار تعترم الشركة استثمارها في

وساعدت تلك العوائد الشركة على تحقيق زيادة في صافي ارباحها عام 2007 بنسبة 180 في المئة لتصل الي 2.021 مليار دولار حسبما أعلنت يوم

761 مليون دولار.

كوريا الشمالية خلال السنوات الثلاث القادمة يحتمل أن يتم انفاق 200 مليون دولار في السنة الاولى و100 مليون دولار في كل من العامين الثاني والثالث، ولدى الشركة سيولة ضخمة بعد بيع أعمالها في العراق مقابل 920 مليون دولار وحصة في هتشيسون تليكوميونيكيشينز انترناشونال مقابل

العالمية. «لا أحد يمارس أي ضغوط عليهم وهم يغلقون الباب». محادثات مع تليكوم ماليزيا لكن اتضح أن الماليزيين يبحثون عن مستثمر مالي وليس شركة للهاتف المحمول، غير أن وحدة مستقلة تابعة لاوراسكوم تليكوم

اخرى ستدخل السوق القيام بعملية الاستفادة من النمو في اسواق

وقال ساويرس ان الشركة كانت

AL-Quds AL-Arabi Volume 19 – Issue 5840 Friday 14 March 2008

السعودية وقطر ترجعان الارتفاع للمضاربات وضعف الدولار

سعر برميل النفط يصل الى ذروة جديدة عند 111 دولارا

لندن_وكالات الانباء

«القدس العربي»:

تراجعت العقود الاجلة للنفط الضام الامريكي أكثر من دولار في اواخر معاملات امس الخميس فيما عزاه متعاملون الى عمليات بيع لجنى الارباح بعد بلوغ ذروة جديدة عند 111 دولارا للبرميل. ل

وبحلول الساعة 1748 بتوقيت غرينتش تراجع سعر الخام تسليم نيسان (ابريل) في بورصة نيويورك التجارية (نايمكسُ) 84 سنتاليسجل 109.08 دولار للبرميـل بعـد تداولــه فى نطاق 108.76 و 111 دولارا وهو مستوى قياسي.

وكان سعر العقد الامريكي ارتفع فى وقت سابق أكثر من دولار لتصل الى مسـتوى قياسـي عند 111 دولارا للبرميل مع استمرار المضاربة على صعود الاسعار نظرا لضعف الدولار رغم المخاوف من ركود اقتصادي في الولايات المتحدة.

وفي لندن سجل البرميـل من خام برنت القياسى 106.22دولار وهو ايضا سعر غير بعيد عن السعر القياسي الذي سجل امس الاول.

وامس كان اليوم السابع على التوالي الذي يرتفع فيه سعر النفط. ويقبل المستثمرون منذ شهرعلى شراء السلع الاولية للتحوط من التضخم وتدهور العملة الامريكية مما دفع النفط الى الارتفاع الى مستويات جديدة رغم المخاوف بشأن سلامة اقتصاد الولايات المتحدة أكبر مستهلك للخام في العالم، ورغم تزايد كبير للمخزونات النفطية الامريكية،

طهران ـ من ارزو اقبالى:

التشريعية المقررة الجمعة.

تكمن المشكلات الاقتصادية التي تواجهها

ايران مثل ارتفاع الاسعار والبطالة وتراجع

الاستثمارات الاجنبية في صلب الانتخابات

ووصل الرئيس محمود احمدى نجاد الى

السلطة عام 2005 بناء على مشروع عدالة

اجتماعية تعهد بموجبه بتوزيع العائدات

واذا كانت ايران سجلت مستوى قياسيا من

العائدات وطبقت سياسة تقضى باعادة توزيعها

من خلال مساعدات وقروض مخفضة الفوائد، الا

ان ذلك لا يمكن ان يعوض عن ارتفاع التضخم

لذي قار ب معدله 20% بحسب الارقام الرسمية. وتطغى هذه المخاوف الاقتصادية على شعارات

التيارين السياسيين الرئيسييين الاصلاحي

النفطية على الاكثر فقرا من الشعب الايراني.

وقال بيتر ماكغواير المدير في كوموديتي وارانتس/استراليا ان سعر الدولار والمضاربة والتطورات السياسية هي العوامل الاساسية

التي تحرك السوق.

وتراجع الدولار الى أدنى مستوى في 12 عاما أمام البن وهبط الي مستوى قياسى مقابل اليورو امس وسط شكوك بشأن مدى فعالية تحرك مجلس الاحتياطي الاتحادي)البنك المركزي الامريكي) لتخفيف أزمة أسواق الائتمان وأسواق المال. وامس الاول قال روب

كورزاتكوسكي محلل العقود الاجلة لدى أو بشنز اكسبرس «هناك انفصال هائل بين السعر والعوامل الاساسية في أسواق الطاقة .. انها أقرب الى لعبة دولار في الاونة الاخيرة». من جانبه اعلن وزير الخارجية

السعودي الامير سعود الفيصل امس فى دكار ان «التقلبات» فى اسواق النفط العالمية، تعود «الى حد كبير الى المضاربة». واوضح الفيصل «ان التقلبات الراهنة لسوق البترول مردها الى حد كبير المضاربة التي لا علاقة لها باسس السوق المستقرة». واضاف ان النفط «سلعة استراتيجية لاقتصاد العالم و استقراره» مؤكدا ضرورة العمل على «ضمان مصالح المنتجين و المستهلكين».

وكان وزير البترول والثروة المعدنية السعودي على النعيمي اوضـح فـي الخامس مـن هذا الشـهر ان «اسعار النفط الحاليـة لا علاقـة لها باسس السوق وهى ترتبط بالعقود الآجلة التي تشهد مضاربات

واعرب عن معارضته لاى زيادة

مع ان اي استطلاع للرأي لم ينظم لتأكيد ذلك.

ويرفع التحالف الاصلاحي شعارا «السيطرة

على الاسعار المرتفعة واحلال اقتصاد مزدهر»

في حين يدعو المحافظون الى «الحد من التضخم

وانشاء وظائف والقضاء على احتكار الدولة

وفيما تنص الخطة الايرانية الاقتصادية

لعشرين عاما على الحد من الاعتماد على

العائدات النفطية، فان هذه العائدات لا تزال

واستخدم الرئيس مبالغ طائلة في العائدات

النفطية لتمويل مشاريع بنى تحتية فى البلاد

ما ادى الى تزايد مجموع النقد المتداول بنسبة

وشهدت ايران تحولا مفاجئا وجذريا عند

الانتقال من عهد الرئيس السابق الاصلاحي

تشكل المصدر الرئيسي لاموال الدولة،

تقارب 40% كل سنة منذ انتخابه.

محمد خاتمي الى عهد احمدي نجاد.

وتحرير النشاط الاقتصادي».

ناتب الرئيس الاميركي ديك تشيني الذي يزور السعودية الاسبوع المقبل. ومنذ بداية الاسبوع الحالى تحطم اسعار النفط يوميا اسعارها

القياسية بالتوازي مع تراجع سعر الدولار الذي يسعر به النفط. ويؤدي اي تراجع لسعر الدولار الى ارتفاع قياسي جديد في اسعار النفط. والسعودية التى تملك اكبر احتياطي عالمي من النفط وتنتج حاليا 9 ملايين برميل يوميا هي اكبر

المنتجة والمصدرة في اوبك. نفس الموقف السعودي تقريبا عبر

مصدر عالمي للنفط واكبر الدول

الثقة في أسواق الاسهم والعقارات و السندات وغيرها. وقبال العطيبة ان ضعيف البدولار عنه قال وزير النفط القطري عبدالله

وكالة الطاقة تناقش الاسعار مع شركات كبرى ومؤسسات مالية

العطية الذي قال في تصريحات

تلفزيونية امس أن امدادات النفط

الخام في الاسواق مريحة للغاية رغم

الاسعار القياسية وان هناك نفطا

وردا على سـؤال عن اسعار النفط

القياسية قال العطية لتلفزيون

الجزيرة انه ليس هناك نقص في

الامدادات التي وصفها بانها مريحة

جدا وان النفط يذهب لتعزيز

المخزونات، وتابع أن المستثمرين

أحسوا بضغوط هائلة ولذلك اتجهوا

الى النفط والذهب بعدما فقدوا

كافيا لنمو المخزونات.

■ باريـس ـ رويترز: قالت وكالـة الطاقة الدولية ومقرها باريس امس الخميس انها ستعقد اجتماعا مغلقا في 17 اذار (مارس) لمناقشة أسعار النفط مع كبرى الشركات المنتجة للخام والمؤسسات المالية. وقالت في بيان أرسل بالبريد الالكتروني «تعقد

الاسعار» وأن الاجتماع سيكون مغلقا. وقالت وكالة الطاقة التي تقدم المشورة الي 72 بلدا صناعيا ان الخبراء المشاركين يمثلون طيفا واسعافي صناعة النفط بما في ذلك مؤسسات مالية وتجارية ومؤسسات منتجة وأخرى اقتصادية ومؤسسات تعمل في قطاع التكرير.

في عهد خاتمي «كنا توصلنا الى وضع اقتصادي

مستقر وهادئ وآمن». وذكر تأكيدا على كلامه ان

معدل التضخم كان 11.2% عام 2005، موضحا ان

«طلب المستثمرين الاجانب للقيام باعمال (في

ايران) كان قويا جدا». وما عزز الاقتصاد في عهد

خاتمي ان حكومته اقرت في 2002 اول تشريعات

اما احمدي نجاد فعمد في اجراء تعسفي، الي

خفض معدلات فوائد المصارف الى ما دون نسبة

التضخم وشجع منح قروض مخفضة الفوائد

لفئات محددة من المواطنين مثل المتزوجين

حديثًا، وكان السوق العقاري والنشاطات

الربعية اول المستفيدين من تدفق المال هذا. كذلك

حل الرئيس منظمة الاداة والتخطيط التي كانت

وانتقد خبراء اقتصاديون ايرانيون ذائعو

الاف الافارقة المتوجهين لاوروبا.

وقال مكنيلي انه مع النمو السكاني

السريع في الدول العربية والمتوقع

أن يـؤدى الى 85 مليونا مـن الباحثين

عن وظائف في عام 20 فان الهجرة قد

تكون وسيلة للسيطرة على التوترات

الاجتماعية في هذه البلدان ومقاومة

مد التطرف الأسلامي، والدول الغربية

أفريقيا على وجه الخصوص فان

الانتقال الى الاحياء الفقيرة في المدن

تحمى الاستثمارات الاجنبية في ايران،

وكالة الطاقة الدولية اجتماعا بشان تكوين سعر النفط يوم الاثنين 17 اذار (مارس)» في مقرها. واضافت «الاجتماع جزء من نشاط متواصل بوكالة الطاقة الدولية لفهم العملية المعقدة لتكوين

وأفادت تقارير اعلامية أن من بين المشاركين ممثلين عن اكسـون موبيل وتوتال وريبسول وشل وكونوكو فيليبس وصندوق النقد الدولي. وامتنعت توتال عن تأكيد مشاركتها. وقال مصدر بصناعة الطاقة ان ممثلا عن البنك الدولي سيشارك.

و قالت وكالة الطاقة «نأمل في ضخ أفكار ومفاهيم جديدة تنبع من هذه المناقشــات في العمل المستقبلي لوكالة الطاقة الدولية».

ويقبل المستثمرون على الشراء في السلع

وامتنعت عن تحديد قائمة بالمشاركين أو جدول

يعنى أن منتجى النفط يخسرون

ببيعهم الخام مقوما بالدولار، وتسبب

ضعف الدولار في تآكل القوة الشرائية

لمنتجى النفط رغم أن محللين يقولون

ان المنتجين حصلوا على تعويض أكثر

لكن العطية قال ان أوبك غير

قادرة على تغيير التقليد العالمي

بتسعير النفط بالدولار، وقال ان قطر

لم ترفض الفكرة لكن أوبك لا يمكنها

تغيير العملة التي يسعر بها النفط

وتساءل عن سبب عدم قيام المنتجين

الاوروبيين بتصدير نفطهم باليورو.

اذ يبلغ انتاجها حوالي 800 ألف

وقطر من أصغر المنتجين في أوبك

من مناسب من ارتفاع الاسعار،

الاولية على مدى الشهر المنصرم تحوطا من التضخم وتراجع الدولار. وساهم ذلك في ارتفاع أسعار النفط رغم المخاوف من ركود اقتصادي في الولايات المتحدة وارتفاع مخزونات الوقود.

الحكومة العام.

وتظاهر النواب المحافظون الذين يمثلون

الغالبية في مجلس الشوري بالتخوف من

سياسة الحكومة غيرانهم اقروا بدون تغييرات

تذكر مشاريع الميزانية التي قدمها احمدي نجاد.

وقال شيركواندان «الحكومة تسيطر دوما في

نهاية المطاف على المجلس» في غياب احزاب

«الشرط الضروري لقيام برلمان قوي هو اجراء

انتخابات تتضمن منافسة بين احزاب لديها

لتنظيم تخوض منافسة حقيقية. وراى ان

هو الخطوة الاولى لان يصبح كثير من

الناس مهاجرين بطريقة غير شرعية، وأضاف «التصحر والتغير المناخي

وارتفاع درجة حرارة الارض وارتفاع

مناسيب مياه البحار هي المشكلات

الخطيرة التى تواجهها أعداد كبيرة

وتساءل «هل سيؤدي ذلك الى

المشاكل الناجمة عن أزمة الرهن العقاري عالى المخاطر في الولايات وقال توموكو فوجي رئيس

لندن_وكالات_«القدس العربي»:

هـوى الـدولار الـي ادنى مسـتوى

في 12 عاماً مقابل البين و هبط الي

مستويات قياسية أمام اليورو

والفرنك السويسري امس الخميس

مع تشكك الاسواق في فعالية مساعي

مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك

المركزي الامريكي) لمساعدة اسواق

وانخفض الدولار حوالي 2 بالمئة

أمام العملة اليابانية ليصل في بعض

ساعات التعامل بالاسواق الاوروبية

الى ما دون 100 يىن مسجلا أدنى

كما تهاوت العملة الامريكية الي

أدنى مستوى على الاطلاق أمام

اليورو وتراجعت بشدة أمام الفرنك

السويسري مع تضاؤل الثقة في

أكبر عملة احتياطي في العالم بسبب

قسم الاقتصاد والاستراتيجية في

بنك اوف امريكا «ليس هناك مبرر

لشراء الدولار»، واضاف أن الدولار

قد يواصل الهبوط ما لم تأخذ

السلطات الامريكية اجراءات اخرى

لتهدئة المخاوف بشأن قطاع المساكن

الامريكى واسواق الائتمان المثقلة

مستوى منذ اواخر عام 1995.

البنك المركزي الاوروبي في تصريحات نشرت امس ان التحركات المفرطة للعملات غير مرغوبة، وقال لمجلة لوبوان الفرنسية «في الظروف الحالية أشعر بالقلق لتحركات أسعار

وقال محللو شؤون العملات في مورغان ستانلي بنك في مذكرة ابحاث ان من المنطقي توقع مزيد من الهبوط للدولار والاقبال على بيعه مما يدفعه نحو مستوى 95 ينا،

الدولار يواصل الهبوط لمستويات جديدة

وسط توقعات بان المزيد على الطريق

وبلغ اليورو 1.5582 دولار، وهو مستوى قياسى جديد. وتراجع الدولار 0.4 بالمئة الى

1.0102 فرنك سويسري. وجاء الهبوط على الرغم من تصريح الرئيس جورج بوش امس الاول أنه يريد أن يكون الدولار قويا.

وعبر بوش عن خوفه ان يكون هبوط الدولار سببا لارتفاع أسعار الطاقة الامريكية.

وقال بول لينوكس مسؤول الخزانة لدى كاستمز هاوس أكبر متداول غير مصرفي للمدفوعات العالمية والعملة في فكتوريا بكندا «الكل يعتقد أن اليورو مقدر بأكثر من قيمته الحقيقية هنا عند 1.55 دولار لكن ... لا أعتقد أن الدولار أقل من قيمته الحقيقية. يعنى هذا أن هناك فرصة جيدة أن يواصل

اليورو صعوده». وقال جان كلود تريشيه رئيس

تحديد أسعار صرف العملات يجب أن يترك للاسواق، وردا على سؤال عن احتمالات تدخل البنوك المركزية بشكل منسق لوقف هبوط الدولار الامريكي قال دارلنغ «أسعار الصرف تتغير وفقا للاسواق وسيظل الحال على هذا النحو».

وأضاف أن السلطات الماليـة في العالم مستعدة لبذل كل ما في وسعها لتحقيق استقرار النظام المالي لكنه أضاف أن الغموض يكتنف ما سيحدث مستقبلا خاصة للاقتصاد الامريكي، وقال «ما من أحد يعلن حتى الان المدى الكامل لما سيحدث في الولايات المتحدة». ومع هبوط الدولار تواصل ارتفاع

الذهب ليسجل امس سعرا يقل قليلا

عن الالف دولار للاوقية الاونصة.

وشدد تريشيه على أهمية ضمان

استقرار الاسعار في الاجل المتوسط

فى وقت ترتفع فيه أسعار النفط

والسلع الاولية الاخرى. وقال

تريشيه «اذا لم تعد لنا مصداقية في

ضمان استقرار الاسعار فان الاسر

ستفقد الثقة وسيزيد اضطراب

الاسواق المالية نفسها لان غموض

الصورة بشأن التضخم في الاجل

البريطاني اليستير دارلنغ ان

من جانبه قال وزير المالية

المتوسط سيضر بها».

وزير الخزانة الامريكي: قوة الدولار في مصلحة البلاد واشنطن تدعو الامريكيين لزيادة الاستهلاك

■ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: حث البيت الابيض المستهلكين الاميركيين امس الخميس على الانفاق بعد ان الاقتصاد الاميركي على المدى البعيد.

ينفقون، وهذا احد اسباب اعادة جزء من الضرائب

دولة في العالم تتجه نحو الركود «الرسالة المهمة هي انه بامكانكم ان تثقوا بمستقبل الاقتصاد الاميركي على المدى

بان مبيعات التجزئة الاميركية انخفضت الى نسبة غير متوقعة وصلت الى 0.6 بالمئة في شباط (فبراير) مقارنة مع الشهر الذي سبق بسبب ارتفاع اسعار النفط والسلع

و صفقة تحفيز النمو الاقتصادي تؤتى ثمارها. والاحتياطى الاقتصاد الى النمو».

دلت البيانات على انخفاض اكبر من المتوقع فى مبيعات التجزئة الاميركية، وقال ان عليهم ان يثقوا بصحة وقال المتحدث تونى فراتو «نريد ان نرى المستهلكين

»فى اشـارة الى احد العناصر الرئيسـية فـى صفقة تحفيز الاقتصاد المقدرة بنحو 152 مليار دولار لعام 2008 و16 وصرح فراتو للصحافيين وسط مخاوف من ان اغنى

وجاءت تصريحاته عقب تقرير وزارة التجارة الاميركية

ويعد انفاق المستهلكين المصرك الرئيسي للاقت الاميركى. واظهر تقرير شـباط ان الاميركيين يقتصدون في الانفاق بسبب تزايد المخاوف من توجه اكبر اقتصاد في

وتوقع فراتو ظهور مؤشرات على قوة الاقتصاد في وقت لاحق من العام. واضاف «سنرى فوائد تخفيف الضّرائب الفدرالي (البنك المركزي) يتخذ خطوات ستسمح بعودة

وتابع «ولذلك نريد ان نسمح لهذه الخطوات بان تأخذ مفعولها، ونعتقد انها ستفعل، واذا حدث ذلك فسنرى نموا

الوضع الاقتصادي الصعب بمركز الصدارة بالانتخابات الايرانية محملين الحكومة مسـؤولية تزايـد التضخم. غير ان احمدى نجاد القى المسؤولية في كانون الاول (ديسمبر) على اسلافه وخصومه السياسيين

وعوامل خارجية. مليار للعام المقبل. وارتفعت اصوات قليلة بما فيها في صفوف المحافظين منتقدة سياسة الحكومة الدافعة الي التضخم غير انها لم تتمكن من تبديل توجه

امس ان الدولار القوي هو «في مصلحة امتنا». وردا على سـؤال حـول مـا اذا كان يرغب فـى ان يكون الـدولار قويا، قال بولسون «انا اؤمن بشدة ان الدولار القوي يصب في واقر بولسون للصحافيين في نادي الصحافة المحلية في

والارتفاع، الا ان الاساسيات الراسخة قوية واعتقد ان ذلك سينعكس في اسواق العملة». وكان الرئيس الاميركي جورج بوش اكد في مقابلة

المستورد، بالنسبة للمستهلكين الاميركيين. وقال انه يمكن المساعدة على تقوية الدولار بتطبيق

العقاري وازمة الائتمان ومن ازدياد الاس من ناحية ثانية اكد نائب وزير الخزينة الاميركي روبرت

واضاف «لا شك في اننا نواجه صعوبات كبيرة في والنفط. وتابع «لا نـزال نعتقد ان الاساسيات الراسخة

الصيت مرتين هذه القرارات في تصريحات علنية وقال سعيد شيركواند نائب وزير الاقتصاد خطط واستراتيجيات محددة»، والمحافظ ولا شك انها ماثلة في اذهان الناخبين، رئيس المنظمة الدولية للهجرة؛ لجوء دول الخليج للتعاقدات الحددة زمنيا لدى استقدام عمالة اجنبية نموذج يمكن احتذاؤه

وقال مكنيلي ان نظاما يسمح

بشأن الميزانية،

دكار ـ من دانييل فلين:

قال رئيس المنظمة الدولية للهجرة ان التعاقدات المحددة المدة التع تستخدمها دول الخليج لجلب عمال مهاجرين قد تقدم نمو ذجا للدول الغربية لتهدئة التوترات الثقافية التى تسببها الهجرة.

وقال برانسون مكينلي انه مع اتجاه عدد المهاجرين في انحاء العالم نصو التزايد الى المثلين ليبلغ 400 مليون مهاجر خلال جيل فان عقود العمل المحددة المدة قد تخفف من المخاوف بشأن فقد الهوية الوطنية في الدول الصناعية.

وقال مكنيلي لرويترز قبل بدء قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم 57 دولة والمقرر أن «بدأت دول كثيرة فى العالم تفكر في الهجرة المؤقتة وهي شكل ما للنظام المعمول به في

وأشار الى أن كوريا الجنوبية التي تعانى من نفص فى معدل المواليد وتتمير بهوية وطنية قوية تتبنى نظاما مماثلا للتعاقدات المحددة المدة على هذه الوظائف».

منهم اسيويون قائلين ان أجورهم متدنية للغاية وظروف عملهم قاسية تسليم جوازات سفرهم ولا يسمح مكنيلي ان هناك انتهاكات لاسيما في لانهم يريدون أن يكونوا هناك. انهم

وقال «الفكرة هي فتح سـوق العمل

لتوفر للمهاجرين عملا لفترة محددة ولا تكون طريقا للاقامة، وقال ان الاتحاد الاوروبي يبحث أيضا ذلك

باستغلال العمال المهاجرين وكثيرين للغاية، ويتعين على العمال المهاجرين لهم باستحضار عائلاتهم معهم، وقال قطاعي الخدمات المنزلية والمقاولات، لكنه اضاف «اعتقد أن هناك مبالغة أحيانا في الانتقادات، وفي النهاية العمال الموحودون هناك موجودون يصطفون في طوابير طويلة فى

لديك دون أن تفتح أي جانب اخر من جوانب ألامة ... انني من المؤمنين

ويتهم منتقدون دول الخليج

بلدانهم في باكستان أو الفلبين أو في أي مكان آخر جاءوا منه ليحصلوا

للعمال بأن يعملوا بطريقة قانونية قد يقلص أعداد المهاجرين بطريقة غير شرعية الذين يتوجهون من أفريقيا الى أوروبا في سفن مفتوحة أملا في العشور على حياة أفضل، وكثير منهم

يغرقون في الطريق أو تتم اعادتهم. ومضى يتساءل «لماذا يستقل الناس سفنا خطرة في السنغال كي يأتوا الي جزر الخالدات، انهم يريدون تحقيق قدر من المال والاستقرار في بلدانهم. واذا وضعت نظاما يسمح لهم بتحقيق هـذا الحلم وافادة الاقتصاد في الدولة المستقبلة فاننا سنكون ازاء /وضع/ يستفيد منه الجميع»،

مصادر للهجرة الكبيرة بينما تشكل

دول المغرب العربى كذلك طرقا لعبور

من الاسلام موجودة. والمسلمون يواجهون مشكلة في العشور على وأضاف «ليستّ هذه عصا سحرية مكان في بلدان أغلبية سكانها من غير ولن يحل مشكلات الهجرة العالمية لكن المسلمين، وتابع قائلا «نبذل قصاري ذلك هو ما يرغبه كثير من المهاجرين». جهدنا لتشجيع حوار الحضارات وقال ان الدول الاسلامية التي كنقيض لصدام الحضارات». يعيش بها ربع سكان العالم البالغ وقال أن التغير المناخى في العالم عددهم ستة مليارات نسمة تقع على الثالث يدفع أعدادا كبيرة من الناس مفترق طرق الهجرة العالمية، وكثير من للهجرة من الريف الى المدن، وفي البلدان الاسلامية في أفريقيا واسيا

نزوح بشري واسع النطاق، أظن بدورها في حاجة للتصدي للتوترات مع سكانَّها المسلمين الاخذيين في أنه يمكن القول ان هذا هو ما يحدث التزايد والتي تشعلها جزئيا مخاوف من هجمات تشنها شبكة القاعدة في وقال مكنيلي ان منظمته التي تضم 122 دولةً تسعى لتشجيعً ومساعدة المهاجرين بطريقة شرعية وقال مكنيلى «عقدة الخوف تقدر أعداد المهاجرين بطريقة شرعية

جدا من الناس».

وغيـر شـرعية بحوالـي 200 مليـون. ومع توقع ارتفاع عدد سكان العالم الى تسعة مليارات بحلول عام 2050 فان الهجرة تتجه لان تتزايد. ومضى يقول «لا أرى ما يدعو الى الاعتقاد بأن الهجرة لن تزيد الى المثلين جيل بسبب الاتجاهات السكانية والاقتصادية والاجتماعية واتجاهات العولمة في العالم»، وقال «سيتعن علينا أنّ نتعود على مزيد من الهجرة».

اليابان تستضيف محادثات لكبار الملوثين لبحث الانبعاثات الغازية الكربونية من المصانع صناعات بعينها. لكن مصدرا صناعيا طلب عدم نشر اسمه قال ان اجتماعات جرت مؤخرا مع مسؤولين

ومن المقررأن يناقش الاجتماع كذلك تأسيس صندوق متعدد الجوانب لمساعدة الدول النامية على مكافحـة التغيـر المناخي. وتعهـدت الولايات المتحدة وتقول جماعة المراقبة (دبليو دبليو اف) ان

لكن ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش قالت مؤخرا انها تدعم الاهداف بخفض ملزم للانبعاثات اذا أيدتها جميع الاطراف وهو ما يعد تحولا عن موقفها برفض حتى مناقشة مثل هذه الاهداف.

جوبا ـ من سكاى ويلر:

ربما يوحي حطام السيارات والدراجات النارية المهجورة المتناثر على الطرق الترابية المليئة بالحفر والطرق الاسفلتية على ندرتها فى جنوب السودان بالفوضى للبعض، لكنّ

الاريتري اقتناص حصة من سوق التأمين الوليدة في هذه المنطقة التي

السودان في عام 2011 يعمل على تكوين مؤسساته بعد سنوات من القتال بين المتمردين الجنوبيين حيث تنتشر الديانة المسيحية والوثنية وببن حكومة الخرطوم الاسلامية. وسقط في الحرب مليوني فتيل كما شرد أربعة ملايين

تشعل من جديد نار الحرب الاهلية. لكن ولدمايكل يعول على ترسخ السلام ويأمل ان ينتهز المسؤولون في حكومة الجنوب التى بدأت نشاطها قبل ثلاثة أعوام الفرصة للتأمين على سياراتهم في منطقة مازالت اداب القيادة على الطرق تتشكل فيها وحيث اللوحات المعدنية للسيارات تمثل نقلة

النفط من الابار الواقعة في منطقة الجنوب أي ما يتراوح بين 1.5 مليار و1.7 مليار دولار سنويا. والجنوب معفى من عقوبات أمريكية فرضت على السودان بسبب اتهامات بأنه يدعم الارهاب، وقال ولدمايكل بمقر

> فمازال جنوب السودان الذي بيجري استفتاء على الانفصال عن

الحكومة وميليشيات تابعة لها منذ عام

جديدة لان الكثير منها كان يطلى يدويا حتى عهد قريب. ويقضى اتفاق السلام أن يحصل الجنوب على نصف اير ادات مبيعات

> لكنه مثل كل العاملين الاخرين في جال التأمين يضطر للعمل في بيئة تفتقر لى أبسط الهياكل بعد سنوات الحرب حيث تنتشر حكايات عن سوء الادارة والفساد، كما أن الامر يتطلب التوعية

فى الاشتباك، وحذر مسؤولون جنوبيون من أن مثل هذه الهجمات قد

تتمتع بحكم شبه ذّاتي وتعيش على يرادات النفط منذ اتفاق للسلام أبرم عام 2005 أنهى أطول حرب أهلية في

فوضى الطرق في جنوب السودان تتيح بارقة أمل لشركات التأمين

شركة السودان الجديد للتأمين «نحن

نعتقد أن الحكومة ستكون أكبر زبون

وأضاف أن رأسمال الشركة ثلاثة

ملايين دولار ويبلغ عدد العاملين فيها

20 موظفا وهي أكبر شركات التأمين في

الجنوب، ويقول ولدمايكل ذو الشعر

الاشيب بصوته الهادئ «القليل جدا من

وهو يعترم عرض تأمين من طرف

ثالث بسعر 175 دولارا سنويا للسيارة

الصالون بتغطية اجمالية تصل الى 500

وأكبر المساهمين في المشروع شركة

واوات سيكيوريتيز ليمتد التي تملك

الحركة الشعبية لتحرير السودان

وهى حركة التمرد السابقة والتي تقود

الحكومة الحالية حصة فيها، و ستتنافس

الشركة مع شركات كينية منها يو ايه.

بى للتأمين وشركات أخرى من شمال

ألف دولار.

السيارات التي تراها مؤمن عليها..».

لنا... فهم الذين يمتلكون المال».

وقال جورج أوشيرا مدير الشركة الكينية في السودان ان من المستحيل تقدير حجم السوق، وأغلب عملاء الشركة منظمات غير حكومية ووكالات الامم المتحدة وتتقاضى الشركة أقساط تأمين أعلى قليلا من المعدلات السائدة

تتمثل في غياب الوعي، ويضيف «على مدى سنوات الحرب تحمل (الناس) المخاطر من قبل. لذلك فانهم يتساءلون هل حقا أريد نقل المخاطر لطرف اخر»، ورغم أن القانون يقضى بتأمين الطرف الثالث فنادرا ما ينفذ ذلك. وتوجد أيضا مشاكل أخرى وان كانت

وقال أوشيرا ان المشاكل الرئيسية

لانكماش حجم السوق بالعمل على ابقاء المستثمرين الاجانب خارج الصورة. اذ لم يتم اقرار قوانين ضرائب الشركات ضمن عشرات من القوانين الاخرى بما في ذلك لوائح الاستثمار. ولسد الفراغ تستخدم قوانين بالية أو سيئة الصياغة أو حتى العرف.

ويقولون هذا هو الثمن». وهناك أيضا مشكلة التمويل، وفي الشهر الماضي قال الفرع الجنوبي من البنك المركزي السوداني انه لن يزود

القرار نظرا لقلة رأس المال والتجارة

طوكيو ـ من ديفيد فوغرتي:

تسعى أكثر دول العالم انتاجا للغازات المتسببة في ظاهرة الاحتباس الحراري لايجاد سبل للحد من انبعاثات الكربون من المصانع وتمويل مشروعات للطاقة النظيفة في الدول الفقيرة وذلك عندما تبدأ اجتماعا في اليابان اليوم الجمعة. وتنتج مجموعة العشرين، التي تضم دولا تتراوح

دول مثل اندونيسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا، حوالي 80 بالمئة من اجمالي الغازات الصادرة عن الجنس البشري والمتسببة في ظاهرة الاحتباس وتتزايد الضغوط على هذه الدول للتوصل الى اتفاقية عالمية لوقف ومن ثم عكس أثر الانبعاثات

المتزايدة من ثانى أكسيد الكربون وهو الغاز الذي

تلقى عليه المسوَّولية الرئيسية في ارتفاع درجة

من كبار اللوثين مثل الولايات المتحدة والصين وحتى

ويأتي اجتماع مسؤولي البيئة والطاقة بدول مجموعة العشرين والذي يستمر ثلاثة أيام في تشيبا بالقرب من طوكيو بعدما وافقت دول العالم فع جزيرة بالي الاندونيسية في كانون الاول (ديسمبر) الماضى على بدء محادثات لمدة عامين بقيادة الامم المتحدة حول اتفاقية عالمية للمناخ. ويجب أن يتم بحلول نهاية 2009 التوصل الي اتفاق يستبدل بروتوكول كيوتو ويهدف الى محاربة

احدوث مزيد من الجفاف الحاد وارتفاع مناسيب البحار وتلف المحاصيل، وتدعم اليابان التي تستضيف كذلك قمة دول مجموعة الثماني الرئيسية هذا العام خفض . الانبعاثات بنسبة 50 بالمئة بحلول 2050 . وفي اجتماع بفيينـا فـي آب (أغسـطس) الماضـي اتفقـتــّ الدول الغنية على بحث خفض الانبعاثات بنسب من

25 الـي 40 بالمئة أقل من مستويات عام 1990 كنقطة

بعينها مثل الصلب والطاقة.

الحراري فهي ترى أن جزءا من الحل يكمن في تأييد

تحديد سقوف للانبعاثات الناجمة عن صناعات

لتمديد بروتوكول كيوتو بعد 2012 2012.

أما الصين وهي ثانى أكبر دول العالم اصدارا لانبعاثات الغاز بعد الولايات المتحدة فعارضت في السابق تحديد سقوف للانبعاثات الناجمة عن

هذا الصدد من خلال خفض انبعاثاتها بمقدار أكبر وتمويل مشروعات الطاقة النظيفة التي لا تستطيع الدول النامية تحمل تكاليفها. وبالنسبة لليابان الدولة المضيفة لاجتماع مجموعة العشرين والتي تعد خامس أكبر الدول في العالم اصداراً للغازات المتسببة في الاحتباس

بداية غير ملزمة لعملهم بشأن التوصل لاتفاق عالمي تشير الى أن بكين تستعد لادخال محتمل لنوع وتحبط العديد من الدول وخاصة الدول الفقيرة من مخطط لتحديد سـقوف الانبعاثـات لصناعات فكرة وضع أهداف ثابتة من الانبعاثات. وتقول هذه الدول ان الدول الغنية يجب أن تتولى القيادة في

وبريطانيا واليابان بالقعل بتقديم دعم للصندوق. الولايات المتحدة وهى الدولة الصناعية الوحيدة التي لم تصدق على بروتوكول كيوتو مازالت

زيرو ولدمايكل يرى فيه فرصة لتحقيق مكاسب من خلال التأمن. ويأمل ولدمايكل رجل الاعمال

بأسس مبدأ التأمين في حد ذاته.

اخرين من بيوتهم. واليوم طغت على اثار الحرب الفوضى التي شهدتها منطقة دارفور في غرب السودان حيث يقال متمردون

ومازال السلام في الجنوب هشا، وفي وقت ســابق من الشــهر الجـاري اشــتبك متمردون سابقون مع رجال قبائل في منطقة حدودية متقلبة وقتل العشرات

اقتصادية وعودة نمو الوظائف -- ونتوقع ان يعود انفاق المستهلكين كذلك». من جانبه اكد وزير الخزينة الاميركي هنري بولسون

مصلحتنا الوطنية». واشنطن بان الاقتصاد الاميركي يعانى من بعض المشاكل، وقال «ان اقتصادنا مثل اي اقتصاد اخر يعاني من الهبوط

تلفزيونية ان ضعف الدولار «ليس امرا جيدا» مشددا على دعمه للدولار القوي. الا ان بوش اشار الى ان انخفاض سعر الدولار زاد من اسعار السلع، ومن بينها النفط

سياسات تعزز الاقتصاد الذي يعاني من ازمة الرهن كيميت امس ان الاقتصاد الاميركي سينتعش في الربع

الثانى من العام الاانه يواجه حاليا فترة صعبة بسبب التوتر في الاسواق المالية وارتفاع اسعار النفط. الاقتصاد الاميركي» في أشارة الى المشاكل المتعلقة بازمةً الرهن العقارى وازمة الائتمان وارتفاع اسعار السلع

للاقتصاد الاميركي قوية».

فى شرق أفريقيا.

لا تقتصر على التأمين لكنها قد تؤدي

وقال أوشيرا «اذا صدمت بقرة في بعض المناطق يعقد الناس مجلسا

البنك التجارية بالدولار الأمريكي سعيا لتقليل التعاملات في السوق السوداء وتجنب نقص العملة. لكن لن يتأثر الجنوبيون كثيرا بهذا

الخارجية، الا ان الشركات الاجنبية قد تتأثر مثل شركة استيراد لبنانية فى جوبا وشركات كينية تقوم بتأجير طائرات الامر الذي يمثل لطمة أخرى



بطولة المانيا،

■ برلين ـ اف ب: تبدو الفرصة مواتية امام بايرن ميونيخ للابتعاد في الصدارة عندما يحل ضيفا على اينرجى كوتبوس صاحب المركز الاخير غدا السبت في المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة المانيا لكرة القدم. ويسعى الفريق البافاري المنتشي ببلوغه الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الاروروبي، الى استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي اينرجي كوتبوس بسبب النتائج المخيبة منذ مطلع العام الحالي حيث سقطوا في فـخ التعـادل مرتين وخسـروا 4 مـرات اخرهــا امام شُـتوتعارت صفر - أاول من امس الثلاثاء في مباراة مؤجلَّة منَّ المرحلةَ الثانيَّة والعشرين.

ولم يذق اينرجي كوتبوس طعم الفوز منذ 16 كانون الثاني (يناير) الماضي عندما سحق ضيفه هانو فر 5–1 في الَّرِحْكَةُ السابعةُ عشرة، وبالتالي فهو في امس الحاجة الى الانتصار للتخلي عن المركز الاخير وتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية. "

بيدان طموح الفريق البافاري اقوى بكثير من اینر جے کو تبو س خصو صا و انہ پسعی الی مصالحة جماهيرة بعد خسارته امام ضيفه اندرلخت البلجيكي 1−2 الاربعاء في اياب الدور ثمن النهائي لمسـابقة كأسّ الاتحاد الاوروبي على استاد «اليانز ارينًا» في ميونيخ، وانتزاع 3 نقاط تعزز حظوظه في استعادة اللقب المحلى

والكأس المحليان ومسابقة كأس الاتحاد الاوروبي). ويدخل بايرن ميونيخ المباراة بتشكيلته الكاملة بعدما اراح مدربه اوتمار هيتسفيلد البلجيكي دانيال فان بويتن والحارس العملاق اوليفر كان امس الاربعاء امام اندرلخت حيث غاب المهاجم الايطالي لوكا طوني بسبب الايقاف، ويملك بايرن ميونيخ الاسلحة اللازمة لتحقيق الفوز وهو يعول على نجمه الفرنسي فرأنك ريبيري والدولى ميروسلاف كلوزه الى جانب طوني والتركى خليل التينتوب، في المقابل، يخوض فيردر بريمن الثاني اختبارا لا يخلو من صعوبة عندما يحل ضيفا على فولفسبورغ الثامن الاحد المقبل.

ويدرك فيردر بريمن جيدا ان تعثره وفوز بايرن ميونيخ سيبخر اماله في المنافسة على اللقب خصوصًا وان الفارق بينهما الان 7 نقاط، وبالتالي سيلعب من اجل الفوز للحفاظ على الفارق على الاقل اذا لم يكن تقليصه في حال تفجير اينرجي كوتبوس للمفاجأة امام الفريق البافاري.

يمني النفس بمصالحة جماهيره بعد الخسارة المذلة امام مضيفه شتوتغارت 3-6 في المرحلة السابقة. ويخوض فيردر بريمن المباراة في غياب صانع العابه البرازيلي دييغو الذي سيستكمل عقوبة الايقاف

ويعتبر الفوز حتميا بالنسبة لفيردر بريمن الذي

سيكون الضغط كبيرا على هامبورغ لانتزاع النقاط الشلاث امام بوروسيا دورتموند للاحتفاظ بالمركز اللقب اليُّ مواصلة نتاَّئجه الجيدَّة في الاونة الاخيرة عندما يحل ضيفا على بوخوم الثاني عشر، وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة بلقاء شالكه الخامس

ارمينيا بيليفيلد الخامس عشر، وكارلسروه السابع مع لثلاث مباريات بعدما غاب عن المباراتين الاخيرتين. ومواصّلة مشواره نحو تحقيق الثلاثية (الدوري اينتراخت فرانكفورت التاسع. على صعيد الانتقالات يرشلونة يستعد

■ نيقوسيا ـ اف ب: يبدو ان برشلونة ثاني الدوري الاسباني يستعد لصيف «حار» على صعيد الانتقالات من اجل تعزيز صفوفه بلاعبن من العيار الثقيل سيجعلون من النادي الكاتالوني «فريـق الاحـلام»

وكشفت صحيفة «سبورت» المحلية امس الخميس ان برشلونة الذي يملك حاليا الرباعي الهجومي الاقوى فى القارة العجوز والمتمثل بالبرازيلي رونالدينيو والفرنسي تييري هنري والارجنتيني ليونيل ميسي والكاميروني صامويل ايتو، وضع 6 لاعبين على لائحة تعاقداته للصيف المقبل وهم الانكليزي فرانك لامبارد (تشلسى) والجناح البرازيلي دانيال الفيش ومواطنه الهداف لويس فابيانو (اشبيلية) والفرنسيان فرانك ريبيري (بايرن ميونيخ) وكريم بنزيمة (ليون) والبرازيلي الاخر دييغو (فيردر بريمن).

ويعتبر وضع لامبارد في تشلسي مبهما حاليا لانه لم يتوصل حتى الان الى اتفاق من أجل تمديد عقده الـذي ينتهي فـي 2009 وهو اعرب سـابقا عن رغبته في ترك الفريق اللندني ثم عاد عن قراره مؤكدا انه سيوقع عقدا جديدا ينهي بموجبه مسيرته مع نادي الملياردير الروسى رومان ابراموفيتش.

واعلن تشلسي مؤخراً انه مهتم جدا بخدمات دييغو، ما يعنى انّ الاخير قد يكون بديل لامبارد في الفريق في حال قرر الاخير عدم تمديد عقده لكن عليه ان يدفع 7 ملايين يورو من اجل الرحيل قبل عام على

اما في ما يخص دييغو فهو يثير اهتمام عدد من الفرق وبينهم برشلونة وتشلسي رغمان فيردر بريمن متسمك به لكن اي صفقة «محترمة» قد تدفع الفريق الالماني للتخلي عنه، والامر نفسه ينطبق على بنزيمة

وكشف بنزيمة مؤخرا انه سيبقى مع فريقه ليون لموسم اضافي لكنه يأمل ان ينتقل بعدها الى برشلونة الذي قد يعجل في عملية التعاقد معه في حال تمكن من اقناع رئيس ليون ميشال اولاس بصفَّقة مربحة، يستغلون اهتمام الاندية الاخرى بنجومه من اجل

وقد اعلن اولاس مؤخرا انه سيوقع عقدا جديدا مع بنزيمة سيجبر الفرق المهتمة بالاخير على دفع مبلغ 100 مليون يورو لفك ارتباطه ببطل فرنسا،

وقال بنزيمة (20 عاما) الذي يتصدر ترتيب هدافي الدوري الفرنسي، لصحيفة «سَـبورت»: «انا متأكد منّ امر وحيد وهو انى سالعب مع ليون الموسم المقبل. لم

ارتدي الرقم 9 في برشلونة؟ امل ذلك فعلا! لطالما احببت برشلونة، يملكون دائما مهاجمين رائعين مثل البلغاري

ستويتشكوف والبرازيلي روماريو. انه فريق يلعب البرازيلي رونالدينيو».

الى جانب رونالدينيو لان بقاء الاخير في الفريق الكاتالوني ليس اكيدا ومن المرجح ان ينتقل الى ميلان

اتجاوز العشرين عاما والمستقبل كله امامي». وقال بنزيمة انه لا يريد الانتقال الي مانشستر يونايتد او الى اي فريق انكليزي اخر، مضيفا «ان

كرة جميلة وسريعة وممتعة خصوصا عندما تشاهد

الذي يعتبر احد افضل مهاجمي القارة العجوز حاليا ما دفع العديد من الاندية الكبيرة للتنافس على خدماته منها برشلونة وغريمه ريال مدريد ومانشستر يونايتد الانكليزي وقطبا مدينة ميلانو انتر ميلان وميلان،

خصوصاً أن الأخير يعتبر من الأشخاص الذين الحصول على صفقة «خيالية».

وقد لا يتمكن بنزيمة من اللعب في برشلونة

وتبدو مسألة دانيال الفيش اكثر وضوحا من غيرها لان اللاعب نفسـه لا يريد البقاء مع اشبيلية بعد الموسم الحالي وهو اعلم اداريي النادي الاندلسي بقراره.

ووَّضع برشلونة الَّفيش على رأس قَّائمة اللاعبين الذين يريد التعاقد معه ليشغل مركز الايطالي جانلوكا زامبروتا الذي سيعود لايطاليا للعب مع ميلان هذه لمرة، ومن المرجح ان يدخل الفريق الكاتالوني في مزايدة مع تشلسي لان الاخير يريد الجناح البرازيلي

ولا تخلو مباراة هامبورغ الثالث وبوروسيا دورتموند الثالث عشر من اهمية خصوصا بالنسبة

للاول الذي يسعى الى انقاذ موسمه بعد خروجه خالى

الوفاض من الكأس المحلية ومسابقة كأس الاتحاد

الاوروبي على يد مواطنه باير ليفركوزن، علما بان

الاخير يشدد الخناق عليه في الدوري حيث يحتل

وتبدو حظوظ باير ليفركوزن كبيرة لتخطي عقبة

من جهته، يسعى شتوتغارت السادس وحامل

مع دو يسبورغ السابع عشر قبل الاخير في مباراة سهلة

للاول الذي يعيش نشوة بلوغه الدور ربع النهائي

لمسابقة دوري ابطال اوروبا للمرة الاولى في تاريخه.

وفى باقى المباريات، يلعب هانزا روستوك الرابع

عشـر مع هرتا برلين الحادي عشر، وهانوفر العاشر مع

ضيفه نورمبرغ الســادس عشــر الاحد المقبل، وبالتالي

المركز الرابع بفارق نقطة واحدة خلف هامبورغ.

اما الوضع الاكثر تعقيدا بالنسبة لاداريي برشلونة فهوريبيري لان الاخير مرتبط بعقد مع بايرن ميونيخ الذى دفع الصيف الماضى مبلغا قياسيا للتعاقد معه من مرسيليا (25 مليون يورو)، ولا يعتزم الفريق البافاري التخلى عنه على الاطلاق لكن الاموال دائما تدفع الجميع الى تغيير مواقفهم وبرشلونة من الفرق التي لطالما انَّفقت الملايين من اجل استقطاب النجوم الكبارّ وهو يريد النجم الفرنسي لسـد فـراغ البرتغالي ديكو لذي يبدو في طريقه للرحيل كما هي حال رونالدينيو. ويبقى لويس فابيانو الذي سيدفع برشلونة للدخول في سباق مع غريمه ريال مدريد بعدما اعلن

الاخير عن رغبته في التعاقد مع هداف اشبيلية. ورأت صحيفة «سُـبورت» ان برشـلونة وضع خطة بديلة في حال لم يتوفق في الحصول على بعض من هؤلاء اللاعبين مثل لامبارد ودييغو وقد يستبدل الاخيرين بالكرواتي الشاب لوكا مودريتش لاعب دينامو زغرب وبفرانسيسك فابريغاس نجم ارسنال مع ان مهمة الحصول على الاخير ستكون شبه مستحيلة. اما في حال فشله في التعاقد مع دانيال الفيش فسيعوضه بالالماني فيليب لام او الفرنسي ويلي سانيول لاعبي بايرن ميونيخ.

ستتركز في الشق الهجومي نظرا لوجود «البلدوزر» عمرو زكي و المشاكس مصطفى جعفر وخلفهما صانع الألعاب الرائع محمود عبدالـرازق «شـيكابالا» والثلاثي هم مكمن الخطورة الحقيقي

القاهرة ـ «القدس العربي»

تتجه أنظار عشاق كرة القدم في

الوطن العربي صوب ستاد القاهرة مساء اليوم الجمعة لمتابعة لقاء قمة

الكرة المصريـة بين الأهلـي والزمالك في

وأنهى الفريقان استعداداتهما

للمباراة التي لن تشهد أي مفاجأة وفق

آخر تدريبات الفريقين حيث سيخوض

الأهلى المباراة دون أبرز نجومه

محمد أبو تريكة الذي لم يتعاف بعد

من إصابته في الركبة، وكذلك شادي

محمد قائد الفريق، فضلا عن الحارس

عصام الحضري الذي يستعد للرحيل

عن القلعة الحمراء خلال الأيام القليلة

ونفى البرتغالي مانويل جوزيه المدير

الفنى للأهلى أن يتأثر فريقه بغياب

اللاعبين الثلاثة مشيرا إلى أن الأهلى

لا يقف على اي لاعب مهما كانت كفاءته

وفى الزمالك لن تشهد قائمة الفريق

غيابات مؤثرة مثل الأهلى باستثناء

غياب المدافعين البارزين عمرو الصفتي

«الموقوف» والتونسي وسام العابدي

المصاب، فضلا عن الحارس عبدالواحد

السيد الذي لم يتعاف من إصابته بعد.

وغير ذَّلكُ لن تشهد قائمة الزمالك

فيابات، لكن المشكلة ستكون في خط

الدفاع نظرا لتواضع مستوى كريم ذكرى

البديل الوحيد الذي يمكن الاعتماد

عليه بدلا من الصفتى والعابدي حيث

ظهر اللاعب بمستوى متواضع للغاية في المباريات السابقة التي شارك فيها

بشكل أضطراري لايقاف الصفتي

وإصابة العابدي حيث لم يشارك منذّ

فترة طويلة مع الفريق لعدم قناعة

المدير الفنى رود كرول بقدراته وسيكون

المدافع الثالث هو نقطة الضعف الوحيدة

لكن قوة أصحاب الزي الأبيض

في الخط الخلفي للزمالك.

الدوري المصري المتاز لكرة القدم.

من محمد القاعود:

لكن صفوف الأهلي تبدو أكثر تماسكا وقوة حيث يمتلك الفريق هجوما قويا يقوده الثنائى الخطير عماد متعب

■ دبي ـ ا ف ب: يسعى الشباب

المتصدر الي استعادة نغمة الفوز

والأنغولى فلافيو أمادو وسيتولى الوافد الجديد محمود سمير القيام بدور ويمتك الأهلى ظهيرى جانب على أعلى مستوى حيث يتولى أحمد فتحى

جوزيه واثق من الفوز وكرول يتطلع للحصول على شهادة الاعتماد

اليوم قمة الكرة المصرية: الأهلى يسعى للحسم

والزمالك يرغب في إفساد فرحة غريمه باللقب مبكرا

القيام بمهام الظهير الأيمن بينما يقوم

الأنغولي جلبرتو بدور الظهير الأيسر

وستكون قمة اليوم غاية في الأهمية

للفريقين، حيث يسعى الأهلى لتأكيد

فوزه الـذي حققه على غريمـه في الدور

الأول من المسابقة بينما يريد الزمالك

أن يرد اعتباره ويلحق الهزيمة بحامل

اللقب لإفساد فرحة فوزه المنتظر

ويرغب الهولندي رود كرول في ان

يحصل على شهادة الاعتماد بعد تعرضه

لهجوم شـرس منذ توليه المسـئولية في

بداية الدوري حيث تلقى الزمالك تحت

قيادته خمس هزائم في المسابقة حتى

ومن جهة اخرى يقف قطبا الكرة

المصرية لكرة القدم الاهلى والزمالك

وجها لوجه للمرة الحادية بعد المئة في

ويرتاح الاهلى على صدارة الترتيب

برصيد 51 نقطةً بفارق شاسع بلغ

16 نقطة عن منافسه المباشر طلائع

الجيش، في حين يحتل الزمالك المركز

أقيمت في 17 ايلول (سبتمبر) الماضي

انتهت بفوز الأهلي بهدف سجله محمد

وكانت مباراة القمة ذهابا التي

المرحلة العشرين.

الرابع وله 34 نقطة.

بالدوري للمرة الرابعة على التوالي.

بعد الخسارة امام الاسماعيلي. التقليدي على زعامة الكرة المصرية 35 مرة، وحقق الزمالك الفوز في 25 مباراة،

ً ونجح الاهلي بقيادة مدربه القدير

البرتغالي مانويل جوزيه في تشكيل عقدة للزمالك لانه قاد الي الفوز في 10 مباريات في مختلف المسابقات بينها الانتصار التّاريخي 6–1 في 16 ايــار (مايو) عام 2002، وتعادل في واحدة وخسر ثلاثا فقط.

وتبدو مشكلة الزمالك الحقيقية هذا الموسم ان جهازه الفنى لم يثبت على تشكيلة واحدة، وعدد قليل من اللاعبين هم الذين احتفظوا بمكان ثابت مثل محمد عبدالمنصف وبشير التابعي ومحمود فتح الله ١٠٠ أما باقى المراكز فتبدل عليها أكثر من لاعب، خاصة خط الهجوم أو الجانب الأيمن وحتى الأيسر

لبعض الوقت. وبعيدا عن مباراة القمة، تشهد المباريات الاخرى صراعا عنيفا على تحاشى الهبوط خصوصا ان ناديس

نتيجة غير الفوز تعنى كتابة سطر ويهدف الزمالك الي الثأر من الاهلى كما ان الفوز من شأنه ابقاء مدربة جديد في مأساة لا يريد الكثيرون لها أن لهولندي رود كرول على رأس الجهاز الفنى بعد ان كان قاب قوسين او ادنى مدربة الجديد النجم السابق تحت من الاقالة في الاونة الاخيرة خصوصا

وسبق للاهلى ان فازعلى غريمه

عريقيين يتهددهما هذا الشبح وهما الاتحاد السكندري والمصري. ويلتقى الاتحاد مع الاتصالات، وأي

قيادة حسام حسن إلى تصحيح المسار أمام غزل المحلة،

فى المقابل يسعى المصري بقيادة

ويصطدم البلدية ببتروجيت الذي

ويواجه إنبي الذي ينعم بدفء

ويحاول أسمنت السويس استعادة

ذاكرة الانتصارات التي انعشت أمله في

البقاء الى حد كبير وذلك على حساب

حرس الحدود الذي يعيش أفضل مرحلة

أما الألومنيوم فسيسعى الى تثبيت دعائمه وسط الجدول على حساب

الإسماعيلي الذي لن يتوانى عن السعى

للفوز طمعا في استمرار مسيرة البحث

عن المركز الثآني ويترقب من بعيد لقاء

الأهلى والزمالك الذي سيكون له تأثير ه

بلا شك على موقع «الدراويش» في

الجيش والمقاولون، ورغم تباين

طموحات كلا الفريقين إلا أنهما في

النهاية يبحثان عن الفوز، الطلائع

من أجل الاستمرار في المربع الذهبي

والمقاولون من أجل الهروب من دائرة

وفى المباراة الأخيرة يلتقى طلائع

الأمان الترسانة المهدد بالهبوط رغم أنه

يقدم كرة جيدة،

له منذ بداية الموسم.

تراجع بشكل مثير للتساؤل منذ عودة

منتخب مصر من كأس الأمم الإفريقية.

في حين انتهت 40 مباراة بالتعادل.

والذي أستعان فيه كرول بأحمد مجدي

مصر تسعى للعب وديا مع البرتغال واسبانيا والنمسا وسويسرا

■ القاهرة-رويترز: قال عضو بمجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري ان الاتحاد بدأ اتصالات رسمية مع البرتغال واسبانيا والنمسا وسويسرا لاقامة مباريات ودية بين منتخباتها ومنتخب مصر. ويسعى منتخب مصر الى التأهل لنهائيات كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه بعد فوزه بكأس الامم الافريقية مرتين متتاليتين في 2006 و 2008. وقال مجدي عبد الغنى عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري لـ«رويترز» امس الخميس «نسعى للاتفاق على هذه المباريات خلال الفترة المقبلة في

المواعيد الرسمية المخصصة للمباريات الدولية».

وأشار عبد الغني الى أن اتحاد كرة القدم وافق على

بطولة الامارات: الشباب يسعى الى استعادة نغمة الفوز

البرنامج الذي قدمه الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة

المدرب حسن شحاتة من أجل اعداد الفريق للتأهل لكأس العالم. وقال حمادة صدقى المدرب المساعد لمنتخب مصر ان الجهاز الفنى طلب من اتحاد كرة القدم أن تكون تلك المباريات الودية الدولية في مصر وليس خارجها. وحدد الجهاز الفني في برنامجه ثلاث مباريات ودية حتى نهاية 2008 من بينها مباراة مصر مع الارجنتين التي ستقام في 26 آذار (مارس) الجاري ومباراتين اخريين لم تتحدد أطرافها بعد في 20 آب (اغسطس) و19 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويلعب منتخب مصر في الدور الاول للتصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم في مجموعة تضم الكونجو الديمقراطية ومالاوي

اتلتيكو مدريد ينضم الى السباق على دييغو ويبدي اهتمامه بالايطالي اكويلاني

■ مدرید ـ ا ف ب: ذکرت صحیفة «اس» الرياضية امس الخميس ان اتلتيكو مدريد الاسباني انضم الى السباق للحصول على خدمات صانع العاب فيردر بريمن ثاني الدوري الالماني لكرة القدم البرازيلي دييغو، بينما افادت «ماركا» انه مهتم بلاعب وسط روما الايطالي البرتو اكويلاني.

وكانت صحيفة «ذي صن» البريطانية قد ذكرت الاربعاء ان تشلسى ثالث الدوري الانكليزي رصد

25 مليون جنيه اســـترليني لضم دييغو (23 عاما) الى صفوف الصيف المقبل، ليقطع بذلك الطريق على يوفنتوس الايطالي الذي سبق ان ابدى اهتماما فعليا باللاعب الموهوب.

واوضحت «اس» ان المشكلة الاساسية التي تقف عائقا في وجه طموحات اتلتيكو مدريد هي ان دييغو يرتبط مع ناديه الحالى بعقد يمتد حتى عام 2011، اضافة الى ان مبلغ التعاقد معه سيكون كبيرا اي اكثر من 25 مليون يورو.

عاما) شد انتباه القيمين على اتلتيكو بعد ادائه الرائع في مباراة فريقه روما امام ريال مدريد الاسباني (2-1) في اياب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا. واعتبرت «ماركا» بدورها ان انضمام اكويلاني

الى اتلتيكو سيكون صعبا، وخصوصا انه يريد البقاء في روما ويثير اهتمام انتر ميلان بطل الدوري وبرشلونة الاسباني ايضا.

التونسى المنصف الشرقي على لاعبيه علم الدين

ويواجه الرفاع الثالث برصيد 19 نقطة مهمة صعبة

عندما يلاقى الشباب الثامن برصيد 13 نقطة، فالأول

يسعى إلى مواصلة تقديم عروضه القوية خصوصا

يوريسيتش ستريتشكو إلى استغلال معنويات لاعبيه

اما الشباب بقيادة مدربه المحلى حسن شبر، فيأمل

ولن تخلو مباراة البسيتين الرابع برصيد 15 نقطة

ويسعى الفريقان إلى حصد النقاط الثلاث، فتعثر

ويتصارع الحالة العاشر برصيد 10 نقاط مع الحد

مع الاتحاد السابع برصيد 14 نقطة من صعوبة. وكان

البسيتين قد يكلفه خسارة المركز الرابع، والاتحاد

عبدالخالق بن فايل ومحمد محمود،

العالية ومواصلة سلسلة حصد النقاط.

الفريقان التقيا قبل أسبوع وتعادلا 1-1.

يطمح لانتزاع احد المراكز المتقدمة.

في استعادة نغمة الفوز.

من جهتها، ذكرت «ماركا» ان اكويلاني (23

بطولة البحرين: صراع شرس بين المنامة والرفاع الشرقي للدخول الى المركز الذهبي

■ المنامة ـ اف ب: يتصارع المنامة والرفاع الشرقي على احتلال المركز الرابع مؤقتا عندما يلتقيان عُداً السبت على استاد النادي الأهلى بالماحوز ضمن منافسات المرحلة الثانية عشرة من الدوري البحريني

وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة بلقاءى البحرين مع الأهلى، والرفاع مع الشباب، ويلتقي السبت ايضا الأتحاد مع البسيتين، على ان تختتم المرحلة الأحد المقبل بلقاء الحد مع الحالة، فيما تأجلت مباراة المحرق مع النجمة إلى موعد لاحق نظرا لمشاركتهما ضمن منافسات الجولة الأولى من مسابقة كأس الاتحاد الاسيوي في نسختها الخامسة.

وتبرز مواجهة الرفاع الشرقى الخامس برصيد 16 نقطة مع المنامة السادس بفارق الأهداف، حيث يطمح الفريقان لانتزاع المركز الرابع مؤقتا الذي يخول صاحبه الدخول الى المربع الذهبي والمنافسة على لقب كأس ولى عهد البحرين، وذلك في حال تعثر البسيتين الرابع برصيد 18 نقطة أمام الاتحاد السابع. وكان لقاء الفريقين في المرحلة السابعة انتهى

لصالح المنامة 2-1. ويسعى المنامة لمواصلة سلسلة انتصاراته المتتالية وتقديم النتائج الايجابية التى بدأها منذ المرحلة السابعة

على حساب الشباب والحالة،

عدا التعادل مع الحد 2-2 في المرحلة التاسعة. ويعول

التونسي علي الشهيبي الى مواصلة صحوته بعدما نجح في أستعادة نغمة الفوز في مباراتيه الاخيرتين

ويبحث الأهلى الثاني (22 نقطة) عن ضرب عصفورين بحجر واحد عندما يلاقى البحرين التاسع برصيد 12 نقطة، حيث يسعى إلى رد الاعتبار بعد الهزيمة التي تلقاها أمامه صفر−1 في المرحلة السادسة،

من جهته، يطمح البحرين إلى استعادة توازنه بعد الخسارة الأخيرة أمام المنامة 1-2، ويعول مدربه

وفي الوقت نفسه تشديد الخناق على المحرق المتصدر

حامد وراشد العلان والبرازيلي جيفرسون والعماني مدربا الفريق المحليان رياض الذوادي وموسى حبيب على محترفيه الصرب ألكسندر أندي ودانيال ميلان وإيفان إلى جانب المخضرم حميد درويش ومسعود قمبر ومحسن إسماعيل والحارس أحمد مشيمع. في المقابل، يطمح الرفاع الشرقي بقيادة المدرب بعد التعادل مع المتصدر، وسيطمح مدربه الكرواتي

> ويعول الشهيبي على المحترفين البنيني سيدا والبرازيلي سوزا والتونسي محمد الهادي إلى جانب الشقيقين أحمد ومحمد عبدالله وحسن عبد العزيز ورياض بدر وعبدالله البناء.

وتقليص الفارق إلى أربع نقاط فقط.

صاحب المركز الاخير برصيد 5 نقاط على نقاط المباراة الثلاث، فالحد مازال يبحث عن فوزه الأول في الدوري بعد سلسلة من التعادلات والهزائم، ومن جهته يبحث الحالة عن الهروب من منطقة المؤخرة.

بطولة المغرب: الوداد البيضاوي سادسا

■ الرباط ـ أ ف ب: صعد الوداد البيضاوي الى المركز السادس بفوزه على ضيفه الدفاع الحسني الجديدي 2-1 في مباراة مؤجلة من المحلة التاسعة عشرة من الدوري المغربى لكرة القدم، وسجل مصطفى بيضوضان (13 من ركلة جـزاء و40) هدفي الوداد البيضاوي، وعبد الوحد السلماجي (60) هدف الدفاع الحسني

ورفع الوداد البيضاوي رصيده الى 30 نقطة مقابل 34 للدفاع الحسنى الجديدي الرابع.

الاولى بقيادة مدربه الجديد القديم الارجنتيني اوسكار فولوني الذي خلف الفرنسي جان ميشال كافالي. وسبق لفولوني ان اشرف على تدريب الوداد البيضاوي موسم 2002 ـ 2003 وقاده الى كأس الكؤوس الافريقية عام 2002.

وخاض الوداد البيضاوي مباراته

ويعرف فولونى الكرة الافريقية جيدا وخصوصا المغربية كونه سبق ان اشرف على تدريب الرجاء البيضاوي الغريم التقليدي للوداد من 1998 الى 2000 وموسيم 2005_2006 وقياده الي

اللقب المحلى موسمي 1999 ـ 2000 و 2000 ـ 2001 و مسابقة دوري ابطال افريقيا عام 1999 والكأس السوبر الافريقية في العام ذاته ومسابقة دوري ابطال العرب عام 2006. كما درب فولوني المغرب الفاسي العام الماضي قبل الأنتقال الى تدريب

الاتحاد السوري حيث استقال من

منصبه في كانون الاول (ديسمبر)

وسبق لاوسكار ان درب اندية اسيك ابيدجان العاجي وقاده الى لقب مسابقة دوري ابطال افريقيا والكأس

عامى 1997 و 1998 وكأس ساحل العاج عامى 1995 و 1997، والترجى التونسي وقاده الى اللقب المحلى عام 2004، والاتحاد الليبي وقاده الى اللقب المحلي والكأس المحلية وكأس السوبر الليبية عام 2000، وكانت بداية فولوني في التدريب

السوبر الافريقية عام 1998 والدوري

مع سيون السويسري موسم 1980_ 1981، وهو درب ايضا منتخب بوركينا فاسـو 2001_2002، وناديـي المصـري المصري وماميلودي صنداونز الجنوب

عندما يحل ضيفا على الامارات الاخير 3-3 وتعادله مع الشعب 3-3 غدا السبت في المرحلة الخامسة عشرة والظفرة 2-2. ويعول الامارات على من الدوري الاماراتي لكرة القدم. وكان الشباب (28 نقطة) تعرض الثلاثى الايرانى مهدي رجب زاده ورسول خطيبي ورضا عنايتي الذين سجلوا 21 هدفا من اصل 22 سجلها فريقهم هذا الموسم. ويسعى الجزيرة الوصيف (27 نقطة) الى الانقضاض على الصدارة في حال فوزه على

لخسارتين ثقيلتين الاسبوع الماضي امام الاهلى 1-3 وصفر-4 على التوالي، ليفشل في التأهل الى نهائي مسابقة الكاس، ويسمح لمطارديه بتضييق الخناق عليه في الدوري، بعدما قلص الجزيرة الثانى الفارق الى نقطة واحدة، والشعب الثالث الى نقطتين والاهلي الرابع الى اربع نقاط. وعملت ادارة الشباب خلال الايام الماضية على اخراج اللاعبين من الحالة النفسية السيئة التي يعانون منها، كما تم تجديد عقد المدرب البرازيلي تونينيو

سيريزو حتى عام 2009. ولن تكون مهمة الشباب سهلة فى مواجهة الامارات، الذي وان كان

■ سـتوكس انديان ويلز ـ كاليفورنيا ـ رويترز:

تأهلت الفرنسية المغمورة ستيفانى كوهين الورو

للدور الثاني في بطولة انديان ويلز للتنس

بكاليفورنيا الذي ستواجه فيه الروسية الشهيرة

ماريا شارابوفا المصنفة الرابعة، وفي الدور الاول

سحقت اللاعبة الفرنسية الصاعدة من الادوار

التأهيلية للبطولة منافستها الامريكية ليليا

اوسترلوه بنتيجة 6-1 و6-2 بعد مباراة استمرت

ساعة واحدة و22 دقيقة. واعفيت شارابوفا بطلة

عام 2006 من الدور الاول بعدما فازت بثالث لقب

في البطولات الاربع الكبرى (غراند سلام) في بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الجاري بصفتها من ابرز المصنفات في البطولة، وفي مباراة

اخرى فازت الروسية ايكاترينا ماكاروفا على الامريكية ميلين تـو 6-4 و6-2 لتحجـز مكانا في الـدور الثاني حيث مـن المقرر ان تواجــه مواطنتها

سفتلانا كوزنتسوفا. والمصنفة الاولى في البطولة

هى لاعبة العالم الثانية الصربية انا ايفانوفيتش. اماً مواطنتها اللينا يانكوفيتش فهي المصنفة

الثالثة تليها شارابوفا. وبدأت منافسات الرجال

فى البطولة امس الخميس بمباريات لا تضم كبار

اللاعبين. وسيبدأ لاعب العالم الاول والمصنف

الاول في البطولة السويسري روجيه فيدرر

منافساته في البطولة يوم السبت بلقاء الاسباني

جويرمو جارسيا لوبيزاو الارجنتيني سيرجيو

رويتمان. ويشارك في البطولة ايضاً الاسباني

رفائيل نادال اللاعب الثانى عالميا وحامل اللقب

الى جانب الصربي نوفاك ديوكو فيتش والروسي

الثانية الاانه قدم وجها مغايرا في المباريات الثلاث الاخيرة، ونجح في حصد 5 نقاط بعد فوزه على الوحدة

> الجمعة، وخسارة الشباب او تعادله مع الأمارات. وعادة ما تأتى مباريات الجزيرة والعين قمة في الاثارة، بالنظر الي ما تضمه تشكيلة الفريقين من لاعبين مميزين ، هذا عدا ان مواجهاتهما غدا لاتحتمل الا الفوز في حال ارادا

مضيف العين السابع (18 نقطة) غدا

الاستمرار في المنافسة. وحصد الجزيرة 6 نقاط في يعانى من خطر الهبوط الى الدرجة الجولتين الاخيرتين بفوزه على

الشارقة 4-1 وحتا 3-صفر، وهو سيستعيد خدمات قائده الهولندي فيليب كوكو والذي غاب عن لقاء حتا بسبب الانذار الثالث.

ويستضيف النصر السادس (19

بطموح الفوز وابقاء حظوظه في المنافسة على الصدارة والتي دخلها بقوة بعدما جمع 13 نقطة في اخر 5 مباريات، محققا قفزة نوعية بقيادة مدربه الكرواتي لوكا بونفيتش. ويدرك النصر صعوبة المهمة امام

الظفرة الذي يتطلع الى الهروب من دائرة خطر الهبوط، وضمان التواجد بين اندية الوسط بقيادة قائد المنتخب

وسيفتقد العين جهود لاعبه الدولي هلال سعيد للايقاف، لكنه في الوقت نفسه سيستعيد خدمات البرازيلي بدرينيو والغامبي عثمان جالو وسبيت خاطر بعد غيابهم عن المباراة الاخيرة امام الوصل بسبب الاصابة.

نقطة) الظفرة التاسع (14 نطقة)،

أول لاعب يسـجل لـ4 فرق مختلفة في الدرجة الاولى. وسبق لعمر اللعب لاندية الوصل

والعين والجزيرة ، قبل ان ينضم للظفرة في 3 شباط (فبراير) الماضي. ويحل الشارقة الخامس (22 نقطة) بعد غد ضيفا على حتا الحادي عشر (13 نقطة)، وهو يبحث عن فوزه الثانى على التوالى بقيادة المدرب التونسي وجدي الصيد الذي قاد الفريق الى تخطى الوحدة في الجولة السابقة، ليكون الاول للفريق على منافسه بعد 10 سنوات. وتكمن قوة الشارقة في وجود الهداف البرازيلي اندرســون الذي رفع غلته من الاهداف الــى 80 هدفــا فــي تاريــخ مشــاركته

وتأجلت مباراتا الوحدة مع الشعب والاهلي مع الوصل الى 2 ايار (مايو) المقبل، بسبب مشاركة الوحدة والوصل في مباريات الجولة الاولى الاماراتي السابق محمد عمر الذي بات من دوري ابطال اسيا.

بالدوري المحلي.

ستيفاني الفرنسية تواجه شارابوفا في بطولة انديان ويلز للتنس



الروسية ماريا شارابوفا

نيكو لاي دافيدنكو.

عبدالله العباسي

تعليق

■ لا عتب على الخرافي

ايضا ياسيدي اذا كانت

الكويت من سهل للمحتل

غزو بلادنا، وقام علنا

بفتح السواتر الترابية التي

وضعوها على الحدود

العراقية - الكويتية امام

شاشات التلفزة لتسهيل

دخول الغزاة وهم الذين

يقدمون الدعم اللوجستي

للقطعات الامريكية منذ خمس

سنوات، وتجوب شاحناتهم

طريق مطار بغداد وطريق

الفلوجة القديم وهي محملة

بالمؤن والامدادات وتحمل

لوحات ارقام كويتية وهم

الذين دفعوا ملايين الدولارات

للعصابات المحلية والدولية

لحرق الوزارات والدوائر

الرسمية وتحطيم البنى

التحتية في العراق اثناء

الغزو وبعده ولدينا مايؤيد

من يعتذر لن؟

■ لا نعتقد ان مندوب

الجامعة العربية السيد

الجاروش هو الذي يجب

ان يعتذر ويسحب اقواله،

وانما السيد الخرافي رئيس

البرلمان الكويتي، اما الشيخ

العطية فلا عتب عليه، فلولا

الاحتلال وقواته لما تمكن من

احتلال منصبه، وتمثيل بلد

عريق مثل العراق. سلمت

يداك أستاذناالفاضل على

هذا المقال، يبدو ان الاخوة

الكوتييين لا يحقدون على

العراق فقط، بل على كل من

أبوالزهراء اليماني

وقف الى جانب العراق.

محمد ابو مثنى



الفلسطينيين حاضرين.

دقيقة، اثنتان، خمس...

السياسية. عباس يتهم حماسا بايواء القاعدة وهي دعوة

صريحة منه لاعطاء ضوء أخضر للصهاينة ليقتصوا من

الشعب الفلسطيني لقاء ما اقترفه من جرم باحتضانه لمشروع

المقاومة، التي يعلم عباس والصهاينة والأمريكان أنها أكبر

من مشروع سياسي أو ايديولوجية لدى فصيل أو تنظيم،

بل هي عقيدة راسخة لدى كل الشعوب العربية والاسلامية.

وجاءت دعوة عباس لجيش الاحتلال في أعقاب 12 اجتماعا

جمعته بأولمرت وكان الشياطين من الصهيانة والمحسوبين على

هذه الاجتماعات هي التي أفرزت المحرقة الصهيونية التي لم

نكن نحن من أسماها هكذا، بل أحد أكبر قادة جيش الاحتلال.

ولم يتوقف الابتذال ولم يُوقف العار كما لم تُوقف النار بغزة،

من تصرف فارس بك، يعني فارس بك أحد واضعي نظام الامم

المهم، دخل المندوب الفرنسي، ووجد فارس بك يحتل مقعد

فرنسا في الجلسة... فتوجه اليه وبدأ يخبره أن هذا المقعد

مخصص لفرنسا ولهذا وضع أمامه علم فرنسا، وأشار له الى

ولكن فارس بك لم يحرك ساكنا، بل بقي ينظر الى ساعته..

استمر المندوب الفرنسي في محاولة «افهام» فارس بك: يا

حبيبي، يا روحي، مونامور، مون شــيري... هنا محل كرســي

فرنسا، محل كرسي سورية هناك، سيلفوبليه قوم انقلع من

هون بدنا نقعد. ولكنّ فارس بك استمر بالتحديق الى ساعته:

المتحدة ولا يعرف بروتوكول المقاعد المخصصة؟؟

مكان وجود مقعد سورية مستدلا عليه بعلم سورية.

سكوت.. انهم يقتلون!

الكلام غير مجد لأن أمتنا لم تعد تجيد غير الكلام.

من الواقع، والأرقام هي الوحيدة التي تتقدس بينما الكلمات تتكدس. والأرقام القادمة من غزة تقول ان هناك «هولوكست» صهيونيا في غزة انطلق منذ وعدد القتلي خلال اليوم الأول فقط من هذا الأسبوع فاق المئة، أما الجرحى فتجاوز عددهم المئتين بكثير، هذه المحرقة شرفت اسرائيل عباسا بأن منحته شرف اعلان كلمة السر لبداية الجريمة خلال تصريحه الذي

■ لا يمكن أن نقول أي كلام بشان ما يحدث في غزة العزة

من جرائم، لأن الكلام تؤخذ معانيه ممن يعانيه وتوَّخذ ألفاظه من حفاظه، والايمكن أن نصف ما يحدث لأنه الايحتاج الى بلاغة في زمن العويل والنحيب رغم أن الكلام البليغ هو مراعاة مقتضى الحال. ومراعاة مقتضى الحال هي التي تجعل من

والكلام كما يقول علماء السيكولوجية لا يعبر الاعن 6 بالمئة

ليس هناك غرابة في موقف الكويت نافس فيه نظراءه حكام العرب الذين برعوا كثيرا في المغالطات

■ لقد تعودنا من دولة الكويت على مثل هذه المواقف على مر السنين، واذا كانت الامبراطورية الامريكية لا يغيظها وصف العراق بالبلد المحتل، فلماذا امارة الكويت تكون شاذة في مواقفها ام ان وصف العراق بالبلد المحتل لوجود القوات الاجنبية يعنى ضمنا ان الكويت ايضا دولة محتلة لوجود القوات الامريكية فيها. وشكرا. عمرو شايف-اليمن

تعقيبا على رئيس التحرير:

موقف كويتي غريب!

■ نعم يا أسـتاذ عبد الباري العراق محتل قانونيا وفعليا والذين

يعيشون في اوروبا وامريكا اوحتى في الوطن العربي اقول لهم

تعالوا الى العراق ان استطعتم، ولن تستطيعوا، وان استطاع واحد

من المليون عربى الدخول لقال نعم العراق محتل، مطار صدام

يسيطر عليه الامريكان والقصور الرئاسية والوزارات والخ. حتى

دوريات الشوارع امريكية ولا اقول هناك عزل عنصري لاحياء

كاملة في بغداد. اقول للكويتيين وباقي الخليج ان العراق حمى

البوابة الشرقية لعقود من خطر نعيشه اليوم وتعيشونه انتم غدا!

الجميع في جلباب امريكا

■ ان الاحتلال في نظر السيد الخرافي لا بوجود آلاف القوات الأجنبية، لأن وضع العراق لا يختلف اليوم عن وضع الكويت كثيرا مع فارق وحيد وهو وجود مقاومة باسلة في العراق لم توجد في الكويت. دول ليست لها سيادة ولا قرار وطني مستقل تجوب

وتصول فيها القوات الأمريكية سواء رضيت ام لم ترض. ما اشبه اليوم بالبارحة، من احتلال عراقي للكويت الى احتلال أمريكي مقبول من قبل زعامة البلاد، فاذا كان حوالي أثنين من ثلاث من أراضى الكويت منطقة خاصة للقوات الأمريكية ومحرمة على ابناء البلاد، فكيف تطلب منه أن يعتبر القوات الأمريكية وقوات ما يسمى بالتحالف الموجودة في العراق قوات احتلال لأنه في هذه الحالة لا يدافع عن العراق بل عن بلده الكويت الحبيب.

هاني عبدالعليم

عرفوا لنا الاحتلال؟

■ «قامت القوات العراقية في الثاني من شهر اب عام 1990 باحتلال دولة الكويت الدولة العضو في الجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي وخلال 6 ساعات اصبحت القوات العراقية على مشارف الحدود السعودية. وهنا هرب من هرب وقتل من قتل واسر من اسر واصبحت دولة الكويت في خبر كان». هذا الكلام للسيد جاسم الخرافي، ادعو الله ان يسمعه حتى يعرف معنى الاحتلال. اما الشيخ العطية وهو رجل دين معمم يعني يضع لباس الاولياء والانبياء والرسل على رأسه ويحق له القاء المحاضرات والخطب على عموم الناس بحكم وضيفته كرجل دين، وارجو منه باسم العشرات من اخواني العراقيين ان يعرف لنا الاحتلال، لان البقر تشابه علينا واصبح من واجبه ان يعرف الارهاب والاحتلال وهل الجندي الامريكي الذي يقتل ويغتصب هو اخ وصديق وزميل ام عدو مجرم قاتل.

ألا يراجع العرب ضمائرهم!

■ عند دخول القوات العراقية الى ارض الكويت اجتمع الرؤساء العرب خلال دقائق قليلة من اجل دمار وقتل الشعب العراقي وتحشدت الجيوش العربية والغربية لضرب العراق من الشمال وحتى الجنوب، علما ان الجيش العراقي كان في طريق الانسـحاب حسب اتفاقية روسيا، وقد غدر الاشقاء والاعداء اخوانهم العراقيين، وقد تكرر الغدر العربي للعراق المظلوم خلال الاحتلال الامريكي والبريطاني الدموي وقد فتحت الدول العربية للمحتل كافة الخدمات والمساعدات وكافة الاراضى والمياه والأجواء لكي يدخل الى العراق، وما زالت المآسى والآلام تعيش معنا لحد هذه الساعة دون ان نرى احدا قد راجع ضميره وتأسف على الخطأ.

من هم هؤلاء البرلمانيون العرب؟

■ والله، لولا مقالتك لما علمنا بوجود شيء اسمه مؤتمر البرلمانيين العرب، ومن الذي يهتم بهم؟ يعني اذا كانت دولهم ورؤساؤهم ليس لهم أي ثقل أو وزن على الساحة العالمية فما بالك به ولاء؟ ياسيدي، البرلمانيون العرب هم عبارة عن موظفى دولة ينحصر نشاطهم فقط في التمجيد والتهليل للحاكم بأمره، وتجميل الوجه القبيح للدكتاتور حتى يقال انه ديمقراطي كما ينحصر نشاطهم في الأمورالتافهة كمناقشة وزير التموين عن سبب غلاء الطماطم أو اصدار تأشيرة دخول للفنانين أو مناقشات ساخنة حول اغنية هابطة أو فتوى سخيفة.

وليد السبعاوي

يقولون ما يستحى من قوله الامريكيون

■ اذا اردنا الحقيقة فالكويت هي كذلك محتلة، بل واحتلالها اشد وطأة من احتلال العراق نفسه، لأن القوات الامريكية الموجودة بها منذان انسحب منها الجيش العراقي وما زالت في تزايد هي القوات التي اعتمد عليها الجيش الأمريكي لغزو بلد عربي آخر وهي التي يستعد بها الجيش الأمريكي لتدمير بلد اسلامي آخر هو ايران وهي القوات التي تحتل بها امريكا ليس فقط الكويت ولكن الخليج العربي برمته.. تعودنا على كل حال على الترهات التي تصدر من المسؤولين الكويتيين في كل مناسبة تهم شان العرب والمسلمين، فهم يقولون ما تود امريكا قوله لكنها تستحي .. غريب ان يلغون صفة احتلال العراق بينما امريكا نفسها تسمي قواتها قوات احتلال.

ما هو رأيك؟

حسن عبد الرحيم ـ السودان

بل استمرت النار بآليات المغتصبين، واستمر العار بلسان «مالكي» فلسطين (رياض الماكي وزير الاعلام) الذي نصر

■ دخل فارس بك الخوري، ممثل سورية في الأمم المتحدة حديثة المنشأ، بطربوشه الأحمر وبذلته البيضاء الأنيقة... قبل موعد الاجتماع الذي طلبته سورية من أجل رفع الانتداب الفرنسى عنها بدقائق....

وجلس على الكرسي المخصص لفرنسا.

بدأ السفراء بالتوافد الى مقر الأمم المتحدة بدون اخفاء

دعوني أخبركم هذه المعلومة عن فارس بك الخوري: فارس بك أحد «مؤسسي» الأمم المتحدة، رغم معارضته الشديدة

كيف نالت سورية استقلالها؟

و اتجه مباشرة الى مقعد المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة

دهشتهم من جلوس «فارس بك» المعروف برجاحة عقله وسعة علمه وثقافته في المقعد المخصص للمندوب الفرنسي، تاركا المقعد المخصص لسورية فارغا.

لصيغة مجلس الأمن، وأعتقد أن هذا يفسر سبب ذهول الوفود

يا عرب المهجر اتحدوا

■ العرب الاعزاء في بلاد المهجر وما اكثرهم، اذا ينوف عددهم عن تعداد دولة عربية كبيرة، وهم فاعلون في مختلف المجتمعات التي يعيشون فيها، بل ان تأثيرهم اذا ما توحدوا يتجاوز تأثير معظم الدول العربية مجتمعة، هولاء الذين لانسمع لهم صوتا او نرى لهم تأثيرا في مكان تواجدهم، لماذا لا نشكل منتديات مدنية غير تابعة للحكومات العربية، وتستمد تأثيرها من نشاطاتها وكسبها للاصدقاء في الغرب للتأثير خارجيا وداخليا؟

اما آن لكم ان تستيقظوا، اما آن لكم ان تستبدلوا نفط شرايينكم بدماء عربية، دماء الشرف والكرامة. ألا تشاهدون «الهولوكست الفلسطيني»، الذي لم يره حكام النفط ورؤساء

نحن في الغرب يمكن ان نشكل رفدا وحافزا للشعوب العربيـة التي تبلدت احاسيسـها، فأضحت تخـرج للمظاهرة

, طروف الفتل والدمار المكتف في غره،

يمكن لمصر أن تتخذ موقفا دون أن تضطر الى

دخول حرب أو تخسر طلقة واحدة.. ببساطة

متناهية، لأن الكيان الصهيوني لا يمكن أن

يغامر بفتح جبهة جديدة، وخاصة بحجم

1 ـ تجميد كافة العلاقات مع الكيان

2- فتح بوابة رفح باعتبار النظرة الانسانية،

هاتان الخطوتان لهما ما يبررهما وسط هذا

الخطوتان في تقديري. هما : ـ

الصهيوني.. ولا أقول أبعد من ذلك!!

ولا أقول أبعد من ذلك أيضاً!!

زعماء

بسعر

مدمرة!

خطوتان لن تدخلا مصر الحرب

الاغتبداء الصارح على الانسبانية وحقوقها

هاتان بلا شك سوف تحققا موقفا متقدما

تجاه خدمة المسار العام للقضية الفلسطينية،

وتعيدا للموقف المصري التوازن، والوضع

كما أن هذا الموقف يدفع بدول الخليج وفي

مقدمتها السعودية الى اتخاذ مواقف أكثر

انسجاما مع مكانتها العربية والاسلامية،

بل يدفع بقية الدول العربية والاسلامية الى

ومن خلال موقع الصدارة الذي ستحصل

انتهاج سياسة ردعية للتعنت الصهيوني.

■ قبل أن ترسو المدمرة الأمريكية «كول» بالشواطئ اللبنانية للادلاء بصوتها الحربي

في صناديق الاقتراع اللبناني، لم نكن ندري قيمة الحكام العرب، لكن بعد الذي كان

فإن معادلة السوق تغيرت والمدمرة «كول» كشفت بأن كراسي الزعماء العرب من أغلى

الكراسي في العالم، وأن سعر زعيم عربي مصنوع في مخابر البيت الأبيض يضاهي

أمريكا لا تمزح وصقور البيت الأبيض أرادوا عبر البارجة الحربية التي زحفت باتجاه

شواطئ لبنان أن يعيدوا هيبة قادة وزعماء العرب وعكس ما كنا نردده على أنهم مجرد

بيادق ضعيفة يمكن لأي عاصفة ديمقراطية أن تزيحهم من ممالكهم، فإن أمريكا علمت

القطعان العربية من شعوب مستضعفة بأن وراء كل رئيس عربي بارجة حربية تحميه

وتنتخبه وأن كراسينا جزء من مسرحية القرصان والبحر وعبر المدمرة «كول» ينتخب

زعماؤنا وقادتنا أسعارهم مرتفعة جدا في سوق العرض والطلب الأمريكي، وما تمر به

السمك العربي صياده ليكون رئيسه المحمي والمحصن بالبوارج الأمريكية.

شبه الطبيعي على الأقل.

ومحاصرة شعب بطريقة العقاب الجماعي.

عشر دقائق، أحد عشرة، اثنا عشرة دقيقة. من اجل لعبة كرة قدم ولا يحركها الدم الفلسطيني النازف في غزة، لا يحركها شــلال الدم في بغداد الرشيد! ماذا جرى لكم،

وليشارك الجميع تحت الشعار اياه بغض النظر عن يسار، يمين، اسلامي او علماني. ان هدفنا هو هذا اللوبي العربي الذي يناهض انظمة الفساد والخيانة ويفضحها. ولنترك خلافات الحكام بعيدة عنا.

لنكن مستعدين لهذا العمل المخلص ولتكن العروبة الحقة التى لا غبار عليها هى طريقنا وهدفنا الذي نسير عليه وبه ولنؤسس مجلسا مكونا من 22 عضوا، كل عضو يمثل دولة

واهتاج المندوب الفرنسي، ولو لا حؤول سفراء الأمم الأخرى بينه وبين عنق فارس بك لكان دقه

errafii@hotmail.com _ abdellah

وعند الدقيقة الخامسة والعشرين، تنحنح فارس بك، ووضع ساعته في جيب الجيليه، ووقف بابتسامة عريضة تعلو شفاهه وقال للمندوب الفرنسي: سعادة السفير، جلست على مقعدك لمدة خمس وعشرين دقيقة فكدت تقتلني غضبا وحنقا، سورية استحملت سفالة

جنودكم خمسا وعشرين سنة، وآن لها ان تستقل. في هذه

الظالم على المظلوم، وأتم أحد أهم فصول «بروباغاندا» الجريمة

في تصريحه، الذي حـرك به الخنجـر في خاصـرة الضحايا في قوله: «ان حماسا تتحمل مسؤولية الدم الفلسطيني؟».

وكأن هؤلاء الشهداء الذين يسقطون قتلوا بصواريخ حماس

لا بدبابات اسرائيل. مرة أخرى يثني العرب على الجلاد

ويجرمون الضحية تحت شعار عام هو عنوان المرحلة برمتها»

لقد هانت الأمة ونست قصة المرأة التي استنجدت بالمعتصم

بكلمة واحدة «وامعتصماه» فزلزل المعتصم قلاع بيزنطة،

ونست خصلات شعر الفلسطينيات التي كانت كفيلة بجعل

الناصر صلاح الدين يدّك معاقل الصليبيين على أرض

الأنبياء، أما اليوم حيث لا صلاح الدين ولا المعتصم ولا هارون

الرشيد، فطوبي للصهاينة الذين وجدوا في تصريحات عباس

وتواطؤ مبارك وغض طرف عبد الله ما لم يجدوه في دباباتهم

و بدأ صبر المندوب الفرنسي بالنفاد: يا دب.. قوم انقلع،

يا عربي يا متخلف هون مطرح فرنسا الحرة، ولكن فارس بك

استمر بالتحديق بساعته، تسع عشرة دقيقة، عشرون، احدى

سكوت انهم يقتلون»؟

وطائراتهم وصواريخهم?

وفي خضم هذا كله تنقسم الأمة.

الجلسة أيها الأحبة، نالت سورية استقلالها. نيقولاس صايغ

رسالة الكترونية

عبدالله الرافعي

عربية (على ان يكون العضو منتخبا من ابناء دولته ولا يرتبط بأي علاقة مع دوائر النظام في بلده). وهـؤلاء الاعضاء يتناوبون سنويا على رئاسة المجلس،

حيث الترتيب الابجدي للدول العربية، وينتخب المجلس ايضا امينا للسر والمالية. ولنصدر دورية شهرية باسم «العروبة» او «سجل انا عربي». لا فلسطيني - لا عراقي ولا مصري. انا عربي قحطاني

مسلم ومسيحي ودرزي. المهم ان نؤسس ونعمل وعلى كل عضو في هذه الجبهة العربية ان يدفع مبلغا رمزيا مقداره 5 يورو شهريا لتمويل الدعاية ضد هذه الانظمة الخائنة. وتكون هذه الاموال تحت اشراف لجنة معينة ومنتخبة من الاعضاء، ان تحرير فلسطين او العراق يبدأ اولا بالقضاء على انظمة الخيانة والفساد

، وبعدها لنا مع الاعداء حديث آخر. فمن يبدأ؟

تمیمی ناجی جابر مجد الكروم ـ عكا ـ فلسطين الهذا الحد وصل بكم الهوان، لا تأملوا بحكامكم وجيوشهم خيرا، فانهم خونة حتى النخاع.

نعم سيأتي اليوم الذي نحاسبهم كلهم شر حساب، اذا توحدت قوانا وعظم تأثيرنا واستقل قرارنا في بلاد المهجر. تنادوايا عرب لتأسيس حزب عربي او احزاب في المهجر «يا عرب المهجر اتحدوا» وليكن شعار العدل، المحبة، المساواة، والوئام منطلقا لنا.

كلنا عرب وكلنا يبغض السلطان، فلنبدأ من المهجر

من لا يمتلك السيادة لايملك قولا

■ ان من لا يمتلك السيادة

غزة الموت البطىء

■ عندما ترى عيناك

الوضع في غزة ترى

الدمار اللذي خلفته الغارات

الإسرائيلية وأشلاء الشهداء

المتطايرة وبحيرات من الدماء

وتسمع صوت بكاء الأمهات

على فقدان أبنائهن، وآهات

المرضى، وسيارة الاسعاف

التي تحاول إنقاد من بقي

الكيان الصهيوني يتفنن

في قتل الفلسطيني: من لا

يقتله الرصاص يقتله المرض.

عندما يقتل جندي

اسرائيلي تقوم الدنيا ولا

تقعد وكأن الحياة من بعده

ستتوقف، بينما المواطن

العربى يكتفى بمشاهدة

المرضى وشهداء يلفظون

الاحتلال الاسرائيلي يعتقل

ويقتل الأبرياء لأنه يحمي أمن

اسرائيل كما يقول، وماذا عنا

متى سينهض العرب

ألم يحن الوقت لكي نتحرر

متى ستنتهي معاناة قطاع

فاتن محمد

رسالة الكترونية

والمسلمون من سباتهم؟

من القيود الإسرائيلية؟

أنفاسهم الأخيرة!

نحن العرب؟

على قيد الحياة.

لايملك ان يقول مايريد، ولماذا نفرق بين العراق والكويت فهي أقل سوءاً من بقاء الوضع على ما هو فاالمحتل موجود في كليهما، عليه، وهو الأكثر جنونا وانتحاراً، لأنه ببساطة الفرق الوحيد الذي يجعلنا متناهية. وإضح المعالم والمصير.. أما فكرتنا نركز على العراق فقط، لانه «المجنونة» هذه فسوف تفتح خيارات عديدة، حتى الامس الفريب كان وقابلة للتحوير حسب مستجدات الوضع هناك رجل شريف، برغم وعلى افتراض أسوأ احتمالاته. اسرائيل - أيها السادة - تهيمن بسمعة مساوئه يحكم العراق، افتقده تاريخها العسكري، لا بقدراتها العسكرية العراقيون انفسهم وقبلهم الحقيقية.. وأمريكا غارقة في مستنقعات افتقده الخليجيون والعرب سياساتها البوشية في الداخل والخارج.. وكل منصف شريف. انهما أشبه بعصا الخيزران، تبدو غليظة كمال قاسم_اليمن

الشاذلي خالد المهرك

الاقتصادي والدبلوماسي لصمودها في وجه الضغوط الأمريكية المتوقعة.. وفي جميع الأحوال يحد من شوكة النفوذ الأمريكي في المنطقــه وبالتالــي يخفف من احتقان الشـــارع العربي والاسلامي عموما، ويعزّز موقف المفاوض العربي على أي مائدة مفاوضات.. صحيح الصهاينة في اسرائيل وأمريكا، لن يهنأ لهم بال، وسيعملون على كسر الممانعة المصرية، ولكن فرص نجاحهم تبقى ضئيلة في ظل تفعيل التعاون المصري الايراني السعودي السوري وعلى مختلف الأصعدة، باعتبار أن هذه المواقع من الركائز الأساسية القادرة

عليه مصر حينذاك تستطيع أن تحقق الدعم

وصمودها في وجه مخططات العدو. ولنفترض «جدلاً» أن هذه الفكرة مجنونة،

على تحديد مستقبل المنطقة ودرجة استقلالها

ولكنها جوفاء .. وسؤالي في هذا السياق: الى أي مدى يمكن أن يحكمناً الرعب دون أن kh@yahoo.com _ shadli

أمريكية خالصة المعدن والأصل. عرفنا لماذا يثق الحكام العرب بأنه لا عدو لهم إلا عزرائيل، فهو وحده من يستطيع أن ينهيهم وعدا ذلك فإنهم جاثمون وكل زعيم عربي يضاهي ثمن مدمرة أمريكية قولا وفعلا، والشعوب العربية لا خيار لها سوى أن تنتخب مدمرتها بنفسها أو تترقب مدمرة تدعى

oussamawahid@yahoo.fr

أزمة الرئاسة في لبنان أظهر باطن الأمور، فأمريكا بزحفها البحري كشفت بأنها لا تلعب حينما يتعلق الأمر بكرسي الزعيم أو من يكون رئيسا في أي قطر عربي لتخير المتناحرين على السلطة بين الخضوع لمقترحات المدمرة «رايس» أو الاحتكام لقانون المدمرة «كول»، وفي كلتا الحالتين فإن قادتنا تنتخبهم مدمرة لايهم اسمها بقدر ما يهم أنها صناعة

«كول» تشق عباب البحر لتعلمنا كم هو مهم وغال كرسي الزعيم عندنا.

بعض وزرائه، ممن حكم هو شخصيا، على وصرف نظره عما يرتكب بحقه وحق كيان العراق من جرائم التمزيق لنسيجه الاجتماعي ووحدة صفه الوطني، وجرائم تقسيم ترابه الوطنى الى امارات الطوائف السياسية المستقلة داخل حدود الكيان العراقي.

لمن يسمي لهم من يحرك المجلس الاعلى او الاتحاد الكردستاني او الوطني الكردستاني، ولا وفق اي اجندة او لأي هدف.. فارتباطات الطرفين مكشوفة للعيان، اكثر من ارتباطات الاطراف المتمسكنة والعاملة في الظل. اما اذا اردنا الانصاف في تشخيص ما يحتاجه العراق من اجل اخراجه من المحنة التى يعيشها، فأعتقد ان اسقاط حكومة المالكي وتقديم وزرائها ونوابها ومستشاريها

سامى البدري

او اسـقاط حكومـة المالكي من الاسـاس هي مجموعة القوى الخارجية التي تسند المجلس الاسلامي الاعلى (حزب عبد العزبز الحكيم) والحزبين القوميين الكرديين (التحالف الكردسـتاني، بقيـادة جـلال ومسـعود)،

او اعادة تشكيل حكومة جديدة، لا تتعدى كونها ذرا للرماد في عيون الشعب العراقي الاعزل، وتعليله بأوهام الوعود على معاناته،

سوء او طائفية ادائهم اولا: وما يزيد على نصف عدد نواب برلمانه، ثانيا: ومجلس رئاسة دولته، ثالثا، وثلاثة ارباع الشعب العراقي والمجتمع الدولي، بما فيه ادارة دولة في تقديري، ان من يمنع هذا التغيير،

لمن يحركهما، من خارج العراق.

من اجل اكمال هاتين الجهتين للمشروع التقسيمي الذي تنفذه قيادتاهما في العراق، وخدمة للمصالح الاستراتيجية، بعيدة المدى، اذن، فتهديدات المالكي بالتعديل الحكومي

واعتقد، لا الشعب العراقي ولا غيره بحاجة

للقضاء، لا يشكل سوى 10% من الحل المرتجى لانقاذ العراق من المحنة التي يعيشها في ظل الاحتلال الامريكي.

رسالة الكترونية

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

لعبة الحكومة العراقية الجديدة الثقـة من الحكومـة، فيما لو طـال التعديل او ■ مند ما يقرب من عام ورئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، يعلن، (مهددا مرة انقص من عدد الوزارات التي بين يديها،

ويماثل سعر مدمرة أمريكية عالية الطراز والصنع.

ومهدئا اخرى) عن عزمه اجراء تغيير شامل على تشكيلة حكومته المترهلة (اربعون وزيرا) او اعادة تشكيل حكومة جديدة (رشيقة، من خمسة وعشرين وزيرا)، ولا تخضع لمقاسات ومعايير المحاصصة الطائفية؛ سبب فشل اداء حكومته الحالية، بحسب تقدير الجميع، حكوميين ومواطنين ومراقبين. اللافت للنظر هو ان كل اعلان من هذه الاعلانات، تتبعه موجة عنف تحصد ارواح المئات من المواطنين الابرياء.. وموجة اخرى من مفاوضات الكتل المنسحبة من هذه الحكومة .. واعلان قيادة الحزبين القوميين الكرديين (الاتحاد والديمقراطي الكردستاني) عن تمسكهها بالمناصب التي بين يديها، وتهديدها

وبالذات حقيبة وزارة الخارجية. ترى من يصمم ويلعب أشواط هذه اللعبة؟ وضد من هي موجهة؟ ومن يحصد نتائجها؟ غني عن القول ان حكومة المالكي قد فرضت على الشعب العراقي وفق اهداف ومصالح بعيدة، كل البعد، عن مصالح ومستقبل العراق واهله... (وسجل مآسيها وجرائم اركانها وسوء ادائهم بحق العراقيين، خير دليل على ما اقول).. وغنى عن القول ان هذه الحكومة شرعت ابواب العراق لتدخل بعض دول

الجوارفي صميم الشأن العراقي وتخضع لابتزازاتها، وبما يهدد وحدته الوطنية ومستقبل كيانه (السياسي والجغرافي)، كدولة مستقلة.. وهنا يطرح السؤال التالي نفسه بإلحاح: ما الذي يمنع المالكي من تغيير بالانساحاب والتحالف مع (السنة) وسحب

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

على مبدأ المهنية وليس الحزبية، وتقليصها من حيث البنية والحجم

بحيث تقتصر على شوون صبط الأمن والنظام وتنفيذ القانون، وجعل مسالة الأمن الوطني للفلسطينيين قضية تحكمها إستراتيجية دُفاع أمنية مشتركة تتولاها قوى الفصائل الفلسطينية المختلفة لدفع

أي اعتداء إسرائيلي على الشعب الفلسطيني في فترة إتباع أسلوبٌ

الله الله الله على السرائيل» المحكومة بالقيدية الموضوعي والزمني

لها، على أن يتغير مسار الإستراتيجية الدفاعية الوطنية من رد الاعتداء الإسرائيلي إلى مسارات أخرى يجري الاتفاق عليها في حال

أخفقت المفاوضات كمنهج لاستجلاب الحد الأدنى من حقوق الشعب

6 ينبغي الإسراع في ترتيب أوضاع حركة فتح الداخلية وتوحيد

الموقف لديها عبر عقد مؤتمر حقيقي وجوهري للحركة وهو الاستحقاق

الفتحاوي المطلوب منذ سنوات طويلة بعقد هذا المؤتمر الذي سيحمل

في حال عُقده الرقم السادس، وهو استحقاق في كل الأحوال ضروري

منّ اجل تسهيل الاتفاق على الرؤية السياسية الجامعة التي تم الاتفاق

عليها سابقا في وثيقة الوفاق الوطني «وثيقة الأسرى » ولكنها لم تجد

مسارا للتطبيق والتنفيذ بسبب غياب الموقف الموحد لحركة فتح، وهو

أيضا مؤتمر مهم لحركة فتح وللمشروع الوطني الفلسطيني الجامع

المتفق عليه من اجل الذهاب بموقف واحدوبانطلاقة كبيرة نحو إصلاح

منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية ووطنية مع غيرها

من الفصائـل والقوى المدنية والاجتماعية الفلسـطينية وفي الأسـاس

منَّها حركة حُمَّاس، لتَّكون عندُّها منظمة التحرير المثلُّ الشَّرَّعي لجميعً

الفلسطينيين والمرجعية الحقيقية لكل موقف فلسطيني فاصل وحاسم

سـواء بشـأن خيارات النضال الفلسـطيني أو ما تتمخَّض عنه مسيرةً

مرة أخرى، وفي سياق الذهاب إلى خيار التفاوض، وسواء أكان

في مسار النهج القديم القائم على تقديم التنازلات المسبقة أو في

النهج الجديد القَّائم على عدم تقديم التنازلات المسبقة، تبقى العملية

التفاوضية برمتها محكومة بالإطارين: الموضوعي وهو الهدف من

المفاوضات بالنسبة للفلسطينيين وهو تحقيق الانسحاب الكامل

من جميع الأراضي المحتلة عام 67، وضمان حق العودة والاعتراف

به، والزماني الذي لا بدأن يكون بسقف محدد. وفي كلّ الأحوّ ال،

ينبغى الاتفاق مسبقا ومن خلال وثيقة الاتفاق الوطني الجديدة على

الخيارات البديلة للتفاوض في حال فشله من جديد.

المفاوضات مع «إسرائيل» سلبا أو إيجابا.

الفلسطيني في المدة المتفقّ عليها فلسطينيا لتحقيقها.

■ لا أعرف لماذا يبدو الحراك السياسي والدبلوماسي قويا وفاعلا من قبل القيادة الرسمية الفلسطينية عندها يتعلق الأمر بالحديث عن مفَّاو ضات أو تهدئَّة أو هدنة مع «إسّرانَيل»، أو حتى في مجّهود التّو صلّ إلى إطلاق سـراح الجندي الإسـرائيلي الأسـير لـدىّ فصائـل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. هذا الكلام لا ينطبق على الجهة الرسمية الفلسطينية المفَّاوضةٌ وحسب، بل وينطبق على أطراف عربية سمتها أمريكا وإسرائيل بدول «الاعتدال العربي». وكأن الجهود الفلسطينية والعربية تجد حراكها فقط حينما يتعلق الأمر بأمن وسلامة «إسرائيل»، ولو على حساب وحدة الشعب الفلسطيني وأهدافه وتطلعاته نحو تُحقّيقَ حقوقـه الوطنيـة المشروعة_على الَّأقّل_في سياق حدودها

عماد صلاح الدين*

جرَب الفلسطينيون مسار التفاوض مع «إسرائيل» لمدة تزيد عن الاثني عشر عاما، لكن النتيجة كانت مزيدا من الضراب و الدمار الذي لحـقُّ بالقضّيـة الفلسـطينية والشـعب والأرض، ويكفـي إلقـاء نظرة واحدة وسريعة على مجمل مشهد الواقع الفلسطيني ليتم التحقق من حقيقة ذلك. وأما بالنسبة للتهدئة أو الَّهدنة، سمها ما شـئت، فلقد ثبت عمليا ومن خلال التجربة أن «إسرائيل» غير معنية لا بتهدئة ولا بغيرها، وان قبلت بها كمبدأ، فهى ترفضها في سياق شروطها المذلة و المهينة للفلسطينيين، حينما تطالُّب بو قف المَّقاو مة الفلسطينية بكافة أُشْكالها ضد احتلالها واضطهادها للفلسطينيين المستمر، مقابل إطلاق يدها الاحتلالية الإجرامية في القتـل والاجتيّاح والتدميـر والاعتقال وغيرها من شتى أنواع الانتهاكّات في الأراضي المحتلة.

وأما بالنسبة لمساعى التوصل إلى صفقة بشأن إطلاق سراح «جلعاد شليط» مقابل الإفرّاج عن أسرى فلسطينيين تجاوز عديدهم في . المعتقلات الإسرائيلية أكثر من احد عشر ألف أسير فلسطيني، فلقد ثُبت أيضًا من خلال جولات التفاوض بشأنها أن «إسرائيل» هي من تعطل التوصل إلى صفقة بهذا الشأن عبر شروطها ومعاييرها غير القانونية والإنسـانية فـي آن. وبمجمل الأمـر فلقد تبين من حـال التفاوض الكلي مع «إسـرائيل» أُنها تماطل و لا تلتزم بشـيء وسـريعا ما تقوم بنقض م تم الاتفاق عليه، ولعل تجربة أوسُلو وأنابوليس القريبة أكبر دليل عُلى ذلك. من المحزن والمؤسف جدا أن القيادة الفلسطينية الرسمية المفاوضة تسعى بكل ما أوتيت من قوة من اجل العودة لاستئناف دورة

ستة مبادئ رئيسية لتكوين رؤية سياسية جامعة

الوحدة الفلسطينية أولوية تسبق التهدئة والمفاوضات

التفاوض العبثية مع «إسرائيل»، دون الاتعاظ من التجارب السابقة في أدني تقدير بتغيير قو أعد و منطلقات التفاوض، يذهب المفاوض الفلُّسطيني إلى اللقاءات والاجتماعات المتكررة وعلى رأسها انابوليس الذي انعقد بدعوة من الرئيس الأمريكي جورج بوش في أواخر تشرين الثاتُّي (نوفمبر) من العام الماضيُّ دونَّ أنْ تُكُونُ هناك أُسُسُ ومبادئ فلسطِّينية واضّحة في التفاوض مع «إسرائيل» من باب أن تكون مرجعية التفاوض قانونية ودولية تلبي الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني وبالأساس انسحاب «إسرآئيل» من جميع الأراضي المحتلة عام 67 والْأعتراف بحق العودة للاجنّين الفلسطينيّين بالاعتّماد على المرجعية الدولية في قرارها المتعلق بعودة هؤلاء اللاجئين رقم 194 لسـنة 1948. ليـس مـّا مر ذكره وحسـب، بـل إن المفاوض الفلسـطيني ما زال في نفس مسار تُقديم التّنازلات المسبقة لـ «إسرائيل»، دو نُ تحديد الموقف الصحيح والصريح المستند إلى القانون الدولي وطبيعة العرف في العلاقات الدولية بالمطالبة أولا بحقوق الفلسطينيين وضرورة آعتراف «إسرائيل» بها، لكون أن «إسرائيل» دولة احتلال والفلسطينيين شعب محتل ليس مطلوبا منه في هذا السياق تقديم تنازلات، وإنَّما مطلوب ومفروض على الاحتلال َّالتزامات واعترافً بحقوق هذا الشعب الذي تعرض لكل أصناف الجرائم التي عرفتها البشرية على مدى التاريخ على يد هذا المحتل الغاصب.

وعُلى هذًا، فان القيادة الرسمية في رام الله بات مطلوبا منها اليوم وعلى وجه الاستعجال أن تسعى للالتقاء والتحاور مع الجزء الأساسي والرئيس في المعادلة الوطنية الفلسطينية (حركة حماس)، التي أعلنتُ مرارا استعدادها للحوار والالتقاء بغية التوصّل إلى اتفاق وطنُّني جامعٌ، على القيادة الفلسُّطينية الرسمية أن تكف عن حديثً «الانقلّاب» منّ قبل حركة حماس الذي لا يجد أساســا و لا سـندا له لا في نتائج الأنتخابات التّشريعية في كأنون الثاني (يناير) 2006 ولا فيّ القانون الأساسي الذي يعطي المحكومة المتمخصة عن إرادة المجلس التشريعي المنتخب كافَّة الصلَّاحيات والاختصاصات من اجل تنفيذ

برنامجها الذي صادق عليه المجلس التشريعي نفسه. ولعل أول هذه الاختصاصات هو حفظ الأمن و النظام العام و ضبط حركة سير المجتمع الفلسـطيني في الاتجاه الـذي يحقق المصلحـة الوطنية الفلسـطينية، وهـو الأمر الذيّ حيل بينه وبيّن حماس بسـبب مشّـروع الانقلاب الذّي قادته أطراف محلية بالتعاون مع جهات إقليمية ودولية من اجل إسـقاط حكّومـة حماس بل والقّضـاّء على الحركة نفسـهاً. ولعل تقرير مجلة (فانيتي فير) الأمريكية الأخير في الثالث من الشـهر الجاري آذار (مـارس) بمــاً جاء فيه مـن معطيات وشُّـهادات وحقائق أكدهـا (ديفيدُ وورمُسكيرً)، مستشار نائب الرئيسَ الامريكي ديك تشيني السابق لشؤون الشرق الأوسط والمستقيل من منصبه بعد فشل الخطّة لإشعال حربٌ أُهلية فُلسَ طينية، للصحافي الأمريكي معد التقرير ومحرر المجلة نفسُها (ديفيد روز) يؤكد حقيقة مشروع الانقلاب والانقضاض على حماس والذي تصدت له وأجهضته في حزيران (يونيو) 2007.

إن أُسُس ومتطلبات الحوار الفلسطيني الفلسطيني تقول على مستوى الرؤية السياسية الجامعة وفقا تطبيعة الصراع وفلسفته وبالاستناد إلى تجارب التفاوض السابقة بما يلي: 1-إن الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني هي: دولة كاملة

على جميع الأراضي المحتلة عام 67، خالية من أي استيطان أو تجمعات استيطانية أو عسكرية إسرائيلية سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، ولا مجال للتعاطي بهذا الشأن مع الدعوات الإسرائيلية أو الدولية حول فكرة «تبادلية الأراضي»، لان هذه الفكرة والدعوة إليها مناقضتان للقانون الدولي باعتبار أن الاستيطان جريمة حـرب دولية، وبالتالم لا يجُّوز لنا نَّدن الفلسُ طينيين العمل على شرعنْتُها بُطريقةً مخالفةً للقانونُ والعرف الدولي السائدُ والمستقر في هذا المضمار. وأما بالنسبة للاجئين الفلسطينيين قان حل قضيتهم يتمثّل بمرجعية القرار 194، بما ورد فيه من نصوص دون إضافة لهذه المرجعية مرجعيات أخرى من باب (حل متفق عليه بين الجانبين).

2-التأكيد مرة أخرى على عدم تقديم التنازلات المسبقة التي

بترول القارة السمراء يتحول الى استراتيجية امريكية جذابة

بلغت هذه الاستيرادات، في العام 2006، ما يعادل استيراداتها

من مجموع ما يسمى بدول الشرق الأوسط! وجدير بالذكر أنّ

في بلدان أفريقيا الغربية احتياطيا نفطيا في حدود 40 مليار

برميل، يقال أنَّ بالإمكان مضاعفته، علماً بأن الاحتياطي

العراقى لوحده يقدّر بأكثر مـن 400 ملياربرميل، غير أنّ الغولّ

النفطيّ الامريكي لا يرتوي ولا يشبع، وها هي شركة شفرون

تكساكُو، التي كَانت تديرها وزيرة اَلخارجيةَ رايسٍ، موجودة

هناك في غرب أفريقيا بكل ثقلها! وبالإجمال فإنّ الفارق بين

المنطقتينّ يكمن في الاحتياطي الهائل لدول ما يسـمّى بالشـرق

لقد درست الإدارة الامريكية، في العام 2005، تقريراً أعده

خبراؤها يتعلن مُ بخليج عُينيا الغني بالنفط، وقد اقترح التقرير أن تكون لقضية الأمن في ذلك الخليج الأفريقي

الأولويـة في السياسـة الامريكية الأقريقية، وذلك بإقامة عدّة

قواعد عسكَّرية هناك! ومنذَّ ذلك العام انطلقت الخطط لاقامة

القواعد، وجُرى تحديد تسع دول أفريقية ينبغي أن يشملها

الانتشار والتموضع العسكري الامريكي، وفي معرض السعي

الميداني لتُحقيق هذا الهدف كان يجب إعطاء سبب مقبول لمثل

هذه الترتيبات الحربية يقنع القادة الأفارقة، فكان السبب

المعطى، ويا للعجب، هـ و محاربة الإرهـاب! وبالإضافة إلى

ذلك جرى تكليف وزارة الدفاع الامريكية، منذ عهد رامسفيلد،

بتعزيز قدرات الجيوش النظامية الأفريقية، وهذا يعني قيام

هذه الجيوش بخدمة المصالح الامريكية من جهة، وبيع دولها

الأسلحة الامريكية التي ستلتهم قيمة مبيعاتها وتكاليف

خدماتها العائدات النفطيَّة التي تُخْصُ هذه الدول، أمَّا الحَّجة

«عندما تقرأ على طُفلُ لم يتجاوز عمره 7 سنوات الآية.. «أن يُقَتّلوا

أو يُصَلِّبوا..»، فهذه هي صناعـة الارهاب))، ودافعت عن الحروب

الصليبية و قالت انها (جاءت كردة فعل على الارهاب الاسلامي..)

وتحدثت عما سمته بالغزو الاسلامي لاسبانيا وترويع المسلمين

للمسيحيين الآمنين! وفي الحلقة الخاصة بصراع الحضارات

يـوم 21/2/2006من الاتجآه المعاكس قالت وفاء سلطان بالحرف

إلواحد: «النبي محمد هو الذي بدأ صراع الحضارات حين قال:

أُمرْتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا الله الا الله «المسلمون

سقطوا رهينة كتاب محمد وعجزواان يخرجوا خارج حدود عقلية

القرونُ الوسطى»!! وقالت: «كيف تريدون أن يحترمكم الناس

وقرآنكم يقول «لقد كذب الذين قالوا ان الله هو المسيح...»، وقالت

«أنا لا مسلمة و لا مسيحية و لا يهودية أنا انسانة علمانية لا أؤمن

بالغيبيات!»، ودافعت بشـدة عن اسـرائيل وعن اليهـود بقولها:

«ان البشرية مدينة لليهود وعلماء اليهود.. فرضوا احترامهم

على العالم بعلمهم وليس بزعيقهم كما يفعل المسلمون» ودافعت

في نفس الحلقة عن الرسام الدنماركي وقالت انه يمارس حرية

التعبير. اما الحلقة الاخيرة فلا حاجة لي ان اكرر ما تطرقت اليه

وفاء سلطان من كسفر بواح وتجاوز بذيء على الذات الالهية

وعلى الرسول الكريم وكتاب الله، ومما قالته وفاء سلطان «أن

الاسلام ليس دينا انما وسيلة سياسية» ولفتت الى ان الهجوم

الدنماركي على الرسول لم يأت من فراغ بل من تخلف المسلمين

وعدم اعترافهم بحق الاخروان كل الذي يجري انعكاس لما

يجيء في القرآن الكريم، ووصفت تعاليم الديـن بانها «ارهابية»

واضاً فت «غيّروا قبل ان يغير العالم ما انتم به ويجبركم على

ذلك».. ووصفت التعاليم الاسلامية بانها مليئة بالحقد والتخلف

والكراهية وانها تدعو المسلمين لتعليم ابنائهم حب العيش

الأوسط والاحتياطي المتوسط لعموم دول أفريقيا!

جربناها ولمسنا مدى آثارها ونتائجها التخريبية على صعيد النسيج الاجتماعي الفلسطيني وعلى عموم النضال الفلسطيني وشرعيته من اجلُ استرداد الحقوق وتحقيق مبدأ تقرير المصير المعترف به دوليا. 3 الدخول في التفاوض من جديد وفي سياق الرؤية السياسية الفلسطينية الجامّعة مع «إسرائيل»، لا بد أنّ يحكمه إطار وسقف زمنى محدد، وحتى في ظل بقاء القيادة الرسمية التفاوضية على موقفهاً

ونهجها القديم في التفاوض فهي أيضا محكومة بالإطار الموضوعي والزمنى في سُـياًق التفـاوض متّع «إسـرائيلّ»، وبعُدها إن اسـتطاعً المُفاُوضُ الفلسُ طينيِّ تحقيقُ الشرُّطين المُوضوعيُّ والزمني في سياقُّ الرؤية السياسية الجَّامعة للحل، فيكون هناك اتفاقَ نهائي مُع ٱلاحتلال ومًا يُنبنى عليه من التزامات لاحقة على الجانب الفلسطيني. ولكن إذا فُشل خيار التفاوض مع «إسرائيل» في سياق المنطلق الفلسطيني للحل والتسوية، فلا بد من تحديد الخيار البديل وهو على وجه التأكيد خيار المقاومة الطبيعي والتاريخي والقانوني بموجب ميثاق الأمم المتحدة والمرجعيات القانونية الدولية الأخرى أو دراسة خيارات أخرى بديلة لخيار التفاوض. 4 بالتزامن مع التوصل إلى الرؤية السياسية الجامعة هذه، ينبغى

على جميع الأطراف الفلسطينية، وُفي المقدمة منها حركتا حماس وفتح، اتخاذ الإجراءات الفورية التي تتطَّلبها هذه الرؤية الجامعة، وهي طلاق سـراح جميع المعتقلين الشياسيين وبالتحديد من طرف السلطة فى الضفة الغربية، لان حماس أعلنت أكثر من مرة انه لا يوجد لديها معتقلون سياسيون وتحدت في ذلك من يدعى بغير ذلك بطرح أسماء هـؤلاء المعتقلين، وإنَّ المعتقلينُّ لديها يقبعونْ في السجونُ لأسباب جنَّائية وأمنيـَّة محضة. وتتطُّلب هـذه الرَّؤية أتَّخـاذ إجَّـراء بوقفُ التنسيق الأمني مع الاحتلال في الضفة المحتلة، والمطالبة المشتركة والموحدة فلسطينيا برفع الحصار وفتح المعابر ووقف الاغتيالات والاجتياح والاعتقالات وغيرها من الجرائم الإسرائيلية. 5- لا بد من إصلاح واقع الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحيث تقوم

* باحث في مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان

نصر شمالی*

أسعار السلع الأساسية، خاصة النفط، إلى الأوضّاع المتوتّرةً في العراق وُّفي نيجيريا أيضاً! فقد تجاوز سعر برمّيل النّفط مئةً ودولارين، وهناك من يؤكد من موقع الخبرة والمسؤولية أنّ هُـذُه الزيادة ليست نهاية المطَّافّ، وترافق ذلكُ مع انخفاض سعر الدولار أيضا وأيضا، ويقال انَّ الأسعار عموما ترتفع تدريجيا في مختلف أنصاء العالم نتيجة للمؤشرات الاَّقتصَّاديَّة السيئةُ التي تعلن في الولاّيات المتحدَّة، وانّ هذا الارتفاع يشمل أسعار الإنتاج بسبب زيادة أسعار المواد الغذائية والطاقة، الأمر الذي يعزّز القلق من التضخّم، مع الإشـارة إلى أنّ اقتران المواد الغذائية بالطاقة يعود إلى تُحوّلُ الإدارة الأمريكية نحو إنتاج الطاقة من أهمّ المحاصيل الزراعية

ولكن، إذا كانت المغامرة الحربية الرهيبة التي دخلتها الولايات المتحدة في العراق، ولم تعد تعرف كيف تتعامل معها أو تخـرج منهـا، هي ّاحد أهم الأسـباب دون ريـب في اضطراب الأوضاع الامريكية خصوصاً والدولية عموماً، فها هي نيجيريا وقد اقترن اسمها باسم العراق بمناسبة الأرتفاع الجديد لسعر النفط! ويحدث ذلك مباشرة بعد الجولة التي قام بها الرئيس الامريكي في عدد من البلدان الأفريقية، مطلقاً أَينما حلَّ الوَّ عود البرَّاقَةُ التَّى أصبحت تثير القلَّق بل الذعر على أوسع نطاق كلُّماً كانت برَّأَقَـة أكثر، فالأفارقة مثَّل غيرهم صِاروا يعرفون أنّ الوعود الامريكية بجنَّات النعيم تعني نذِّيراً بأهوال الجحيم! وكيف لا يكون الأمر كذلك وهم يرون جنات النعيم العراقية الَّتي حققها الامريكي!

من المُعروفُ أَنَّ الأفارقة جنوب الصحراء عموماً تقشعرٌ

مراحل نهوض دول القارة وخاصة الولايات المتحدة، وهم لا يزالون في غاية الحذر أثناء إضطرارهم للتعامل مع هذه الدُولة العظمَّى الباغية، ولا شكَّ أنَّ حذَّرهُم بلغ حدَّ القلق الشُّديد بعد جولة بوش الأخيرة في بلادهم، وصاروا يفكّرون بأنّ ما يحدث في العراق والسودان سوف يمتد ليشملهم.

تفجّرت الأوضاع بغتة في إقليم دارفور السوداني وفي تشاد وفي غيرهما من المناطق والدول!

وبالطبع فيان مخاوفهم ليست من دون أساس واقع ملموس، فهم اطُّلعوا بالتَّأكيد على تلك التصريحات التي أطلقها معاون وزير الخارجية الامريكي للشؤون الأفريقية والتر كاينســـتين فـي 1/2/2002، والتي جّاء فيها ما يلــي: «لقد تحوّل بترول أفْريقيا بالنسبة إلينا إلى إستراتيجية وطُّنية جذابة »! وقد شرعت الإدارة الامريكية منذ ذلك التاريخ في التحضير والإعدادِ الميدانِي «لحماية مصالحها البترولية» قي أفريقيا سياسياً وأمنياً وعسكريا، أي بدأ التحضير لأهوال الجحيم! وهكذا فإنّ الاستعداد حينئذ لاحتلال العراق لم يتعارض مع الاستعداد لاقتحام أفريقيا، بل لعلهم كانوا يعتبرون العراق المحتل بوابته! وبالفعل، فقد صرّح نائب الرئيس ديك تشيني فى حينه أنّ أفريقيا تتحوّل بسرعة إلى مصدر نفط وغازّ للسوق الامريكية! هذا ما قاله بالصبط! وعندما يقال علناً مثل هذا الكلام فذلك يعني أنّ إجراءات حماية المنابع وضِمان أمن الطرق والأنابيب واللوانئ قد بدأت، وقد رأينا فعلاً كيف

لَّقد كان مركز اهتمام بوش في جولت الأفريقية هو الدول المنتجة للنفط، فالولايات المتحدة تستورد الآن من هذه الدول، ومعها المغرب العربي، أكثر من 60همن احتياجاتها النفطية، وقد

■ يعزو المحللون الدوليون الارتفاع العالمي المذهل في

الغذائية: القمح والذرة وفول الصويا وقصب السكر .. الخ!

أبدانهم عندماً تذكر الولايات المتحدة والقارة الامريكية عموماً، حيث أبيد عشرات الملايين من السود الأفارقة في مختلف

د. عادل البياتي*

■ لـم أفاجأ بما تفوّهت بـه المدعوة وفاء سلطان في برنامج فيصل القاسم «الاتجاه المعاكس» يوم الثلاثاء 4/3/2008، فهذه الرَّأةُ المحمومة ليست بباحثة ولا كاتبة ، وليس لها سـجل أكاديمي و بحثى، لا في العلوم الطبية التي درستها في جامعة اللاذقية و لا في الاسلام الذي تحترف شلتمه، هي من تلكُ الفئلة التي امتهنت تجَّارة ازدراء الاسـلام، وهي تجارةً تجد مموِّلين لهـا فيّ مختلف أنحاء العالم وفي مقدمتهم القوى «الصهيونية» و «السيحية المتصهينة». وسُـجلّها مملوء بقذارات التطاول على الأسلام وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

قناة الجزيرة حاولت تلافى النقمة العربية الاسلامية العارمة على ما بدر عبر الاتجاه المعاكس للمرة الثالثة (!) من اساءة للاسلام و تجاوز على الدات الالهية وعلى نبي الاسلام.. من خلال تقديم «اعتذار اعلامي» لا يُسمن ولا يُغني من جوع .. بل ولا يستحق حتى قيمة الورقة التي كتب عليها، والأسباب هي:

- ان اعتذار «الجزيرة» جآء متأخرا لانها كان يجب عليها أن توقف البث فوراً، وايقاف البرنامج وليس للجزيرة أن تدعى «أنها فو جئت» بتفاهات و فاء سلطان، لان هذه كذبة لا تنطلي على أحد، وهي تعرفها جيدا وسآتي لذلك بالبرهان.

- ان قناة «الجزيرة» ومن خلال ذات البرنامج (الاتجاه المعاكس) أساءت للاسلام وللمسلمين باستضافة هذه المرأة المحمومة الملوءة كرها لله ولرسول الله وللدين الاسلامي.. واذا تذرعت «الجزيرة» بعدم العلم فأنا أتحداها وأتحدى فيصل والعسر. القاسم، فهذه ليست الاستضافة الاولى بـل هـي الاستضافة الثالثة أو الرابعة لها، وكانت في كل مرة تكرر نفس الاساءات والكلام البذيء، ونصوص المقابلات السابقة محفوظة على شبكة

الانترنيت ويمكن الاطلاع عليها وهي كالآتي: ـ البرنامج الاول كان يوم 21/2/2006 وكانت تحت عنوان

(فلسطين المحتلة) أو (المغتصبة)!

في الحلقة الخاصة بـ«ربط الغرب بـين الاسـلام والارهاب»

-البرنامج الثالث (الاخير) يوم 4/3/2008 والذي «تجشمت» ان ما بدر من المدعوة وفاء سلطان من تطاول على الله وعلى

جداً من بذاءاتها وقذاراتها سواء المدونة أو المسجلة فيديويا. من تطاولات وفاء سلطان السابقة ومن على ذات قناة الجزيرة

وعبر برنامج الاتجاه المعاكس (ويومها لم تعتدر الجزيرة وكما يبدو أُنها كانتّ آنذاك تترقب وتنتظر ردود الافعال لتتحرك وفقها، وللأسف كانت ردود الافعال حينها دون المستوى المطلوب، ويبدو ّن الجزيرة تريد أن تستخدم معنا «أسلوب التطبيع» و «التدجين» كما عملتُه (بُدْكاء!) بالنسبة للتطبيع مع العدو الصهيوني، فالجزيرة هي أول قناة عربية تستضيف مسؤولين صهاينة ويهود تحت ستار (حرية المعلومات!) بعد ان كانت كل التلفزيونات العربية تتخوف من استضافة صهيوني واحد!! كما أنها القناة العربية الاولى التي تكتب على خرائطها للمنطقة المنشورة عبر الشاشـة بالاخبـار و التقارير الاخباريـة كلمة «اسـرائيل» بدلا من

ياقناة الجزيرة..إعتذاركم «غير مقبول»!

لدكتور أحمد بن محمد من الجزائر. الجزيرة عناء الاعتذار عنه؟

- البرنامج الثاني كان يـوم 25/7/2005 بحلقة تحـت عنوان ربط الغرب بـين الاسـلام و الارهـاب) و كان الضيـف الآخـر هو

رسول الله وعلى الاسلام لم يكن للمرة الاولى على شاشة القناة

(صراع الحضارات)، ومعها الدكتور ابراهيم الخولي أستاذ في

وسأتبت ذلك بالوقائع. كما أن سجل هذه المرأة ملىء بالاساءات للاسلام واحتقار المسلمين، ويكفى القارئ الكريم أن يدوّن اسمها في قائمة البحث على شبكة الانترنيت ليتعرف على أمثلة كثيرة

من الاتجاه المعاكس يوم 2005/7/25 قالت وفاء سلطان في تلك

■ ما هي العوامل التي جعلت الإعلام الحريتحول إلى فاعل أساسي فى المرحلة الراهنة؟ وما هي آفاق الهجوم الذي تشهده هذه الصحافة

يتصدر الاهتمام بالصحافة الحرة واجهة الأحداث السياسية «مغرب محمد السادس».

ويختلف هذا الاهتمام بين من يرى فيه تدعيما لمناخ الانفتاح السياسي والدمقرطة، مؤكدا على دور الإعلام الحر في هذا السياق، وداعيا إلى مأسسـة هذا التحول في اتجاه الانتقال إلى مرحلة متقدمة؛ ومن يرى فيه تجاوزا للخطوط المرسومة وبالتالي نوعا من التشويش على الاختيارات السياسية المرسومة، حيث يؤكُّد دعاة هذا الاتجاه

التقدم

جاء الموقع المتقدم للصحافة الحرة نتيجة عوامل متعددة تداخل ويمكن حصر هذه العوامل في:

التي عرفها المغرب منذ أواسط عقد التسعينيات من القرن الماضي، فعلى الرغّم من الدعم المالي الهام الذي استفادت منه الأحزاب السياسية من طرف الدولة لتمويل إعلامها، لم تنجح في خلق إعلام قوي وبديل.

_الفراغ السياسي القاتل الذي تشكو منه الساحة السياسية نتيجة الحزبية التى استفادت من انفتاح مؤسسات الدولة عليها.

حقيقية لممارسة المعارضة، إضافة إلى وجوهها التي تفتقد لثقافة

مصطفى عنترة*

المغربية من قبل السلطات؟ ولماذا يخيف الإعلام الحر بعض الدوائر

ببلادنا وذلك بسبب «احتضانها» للنقاش السياسي حول بعض .. القضايا المجتمعية المرتبطة أساسا بالمرحلة الانتقالية التي يمر منها

على ضرورة التصدي لكل الخطوات التي تسير على هذا النحو.

فيها الذاتي بالموضوعي والمحلي بالدولي، فهذا الوضع جعلها تتحول إلى موضوع اهتمام لدى مختلف الفاعلين كل حسب موقعه ومصالحه، عجز الإعلام الحزبي عن مواكبة التحولات السياسية النوعية

تقاعس الأحزاب السياسية عن أداء وظائفها الطبيعية، فهذا الوضع ساهمت في خلقه تصورات بعض «المهندسين الجدد» للنظام السياسي الذين اعتقدُّوا أن التحوُّل الديمقراطي بالمغرَّب يمكن أن ينجح في غيابً دور فاعـل وفعـال للأحزاب، هـذا فضّلا عـن «انتهازية» بعـض النخب -ضعف المعارضة المؤسساتية من حيث كونها لا تتوفر على آليات

المعارضة.. فانتقال أحزاب المعارضة السابقة إلى موقع تدبير الشأن الحكومي أحدث خللا داخل الحقل السياسي، جعل الإعلام الحريقوم ببعض من وظائف هذه المعارضة.

والأكثر من هذا وذاك أن بعض المنابر الحرة لقيت دعما متنوعا من قبل «المهندسين الجدد» للنظام السياسي، مما جعلها تعتبر نفسها معنية أكثر من غيرها بهذا التحول السياسي الهام وكذا الحفاظ على المكتسبات النوعية التي أضحت تتمتع بها، الأمر الذي يجعل اليوم إبعادها عن المشهد السياسي غير مستساغ. فالسؤال الذي يطرح نفسـه في هذا البـاب: لماذا ينزعج النظام السيّاسـي من وجود صحافة مستقلة وحرة؟

التحول

استطاعت الصحافة المستقلة أن تتحول، كما أشرنا إلى «فاعل سياسي»، برز ذلك من خلال وظائفها المتعددة، فهي تنتقد، توجه، تنبش في بعض الملفات الشائكة، تقترح .. ويمكن اختزال هذه الوظَّائف في ما يلي:

الدمقرطة. ـ توجيـه الرأي العام الوطني والتواصل مع الخارج على اعتبار أنها تحولت إلى مرجع أساسي للمنظمات الدولية المهتمة بالشأن المغربي.

ـ لعب دور المعارضة، إذ نجدها تنتقد جميع الفاعلين بمن فيهم «المؤسسـة الملكيـة»، الفاعل المركزي داخل النسـق السياسـي، بخلفية تطويرها وتحديثها على اعتبار أن الملكية هي المؤسسة الوحيدة التي من شأنها وضع البلاد على سكة الانتقال الديمقراطي، وقد شجعها على ذلك المبادرات الإيجابية التى قام بها الملك محمد السادس منذ توليه عرش المملكة وتجسدت في عدة قرارات هامة.

-تعبئة الرأي العام حول قضايا مجتمعية كبرى تهم مسلسل

ونعتقد أن الفراغ السياسي الذي عرفته الساحة السياسية منذ

مجال لضبط القوى غير المهيكلة أو القوى التي تنشط خارج الحقل

الثقافة السائدة لدى نخبه في علاقتها بالحكم وبالقاعدة المحكومة. أما الثانية فنجدها قد تربت في جو الانفتاح والمسؤولية الرافض لثقافة

«الخطوط الحمر».

تستطع هذه الأحزاب قبولها لاعتبارات متعددة. وقد اجتهدت الصحافة الحرة في الكشف عن نواقصها وفضح

غير المعلن في غالب الأحيان. لدرجة أن بعض القادة الحزبيين كانوا يطرقون أبواب بعض الماسكين بزمام الأمور داخل البلاد لحمايتهم من انتقادات هذه الصحافة، والأمثلة في هذا الباب عديدة.

الصحافة الحرة على الرموز الحزبية، والكل يتذكر الرسالة الشهيرة للفقيه البصري المنشـورة على صفحات أسـبوعية «لوجورنال»، وهي الوثيقة التي تفضح بالملموس الثقافة «المؤامراتية» لبعض قادةً «الحركة الوطُّنيـة» بخصوص المحاولة الانقلابية ضد الراحل الحسـن الثاني، إلا أن رد فعل رفاق اليوسفي آنذاك كان عنيفا، حيث اعتبروا هذا الأمر بمثابة مساس بالمقدسات وتم توظيف الإعلام العمومي

بوش يعد افريقيا بـ «النعيم العراقي» فهي الدفاع عن الأوطان الأفريقية ضدّ خطر الإرهاب القادم!

وهكذا نفهم لماذا اقترن اليوم اسم نيجيريا باسم العراق لأول مرّة، باعتبارهما سبباً من أسباب ارتفاع أسعار النفط واضطراب الأسواق العالمية عموماً، فنيجيريا تنتج 1,6 مليون برميل نفط يومياً، وهذه الكمية تذهب كلُّها إلى الولايات المتحدة، وفي الوضع الراهن فإنّ تهديدات جدّية يتعرّض لها تدفق النفط من نيجيريا إلى الولايات المتحدة، فالأنابيب يجري تفجيرها من حين لآخر، ويعزى ذلك إلى جهات غامضة وإلى أسباب غير مقنعة، ولا بدّ أنّ الشعب النيجيري المقهور، الذي يعيشٍ على الكفاف ويعاني من الاستبداد والفساد، يعرف جيداً سبب التفجيرات، وبالطبع فإنّ الولِايات المتحدة لن تنحاز للشعب بل لحكامه المتحالفين معها أيّاً كانت طبيعة أنظمتهم، وهي لن تتردد في التدخّل العسكري المباشر والمعلن

في حال تعرّض تدفق النفط النيجيري لخطر التوقف! لقد امتلأت خطابات بوش في أفريقيا بالوعود المعسولة وبالتأكيد على العلاقات النزيهة والاتفاقات العادلة، غير أنَّ الأفارقة يعرفون جيداً أنّ الموظِفين الامريكيين الذين سيأتون قريباً لترجمة وعوده عملياً سوف يتحدثون ويتصرّفون بطريقة مغايرة تماماً، فيلحون على إقامة القواعد العسكرية وعلى تطوير القوات الوطنية وعلى مزيد من التنسيق مع وزارتي الخارجية الامريكية والدفاع والمخابرات الامريكية إضَّافَةً إلى الأنصياع لتعليمات البنك الدولي.. النخ! أي انهم يعرفون أنُّ ما وعدهم بوش به ليس سوى أهوَّال الجحيم!

* كاتب من سورية

وهاجمت ضيفة الجزيرة المعروفة بانكارها لوجود الله وكرهها للعرب والمسلمين واساءاتها المتكررة لله والرسول والقرآن، الروايات الدينية القديمة وقالت متهكمة «ان رسول الله اول من بدأ بالاعتداء والارهاب على اليهود من بني قريظة». وتساءلت: «عن اي ماض تتحدثون .. عن الغزو والغنائم وما طاب من النساء والنكاح وتقطيع الايدي والارجل وشرب بول الابل على انه شفاء

وكان على معد برنامج الاتجاه المعاكس وهيئة القناة ان تراجع ملف وفاء سلطان من خلال ما أدلت به في الحلقات السابقة من الاتجاه المعاكس، من بذاءات وكذلك من مجمل كتاباتها وأحاديثها المنشورة على الانترنيت ولعل من أقبحها ما قالته (وهو موجود على شبكة الانترنيـت): اذ تشـير الدكتـورة الـى مـا أسـمته بــ «الانتهاكات التي مارسها رسول المسلمين محمد قبل 1400 سنة بالزواج من طفلة في عمر التاسعة»!!.

أن فيصل القاسم لم يكن موفقاً في اختيار الجانب الآخرذي الاتجَّاه المعاكس في حلقته المشَّار اليِّها، فهو قد اختار شخصية مريضة مسكونة بالكراهية، ومشّحونة بالْحقد على كتاب الله، ومُنزل الكتــــاب، وعلى الاســـالام وعلى رسول الاسلام، وماذًا يُنتظر من شخصية مريضة تفيض بالكراهية والحقد غير أن تصب جام حقدها على الأسلام ونبي الاسلام وعلى القرآن وآيه وكلماته؟ ولعل فيصل والجزيرة يدعيان أنهما أرادا فضح خواء ولاأخلاقية الفكر الليبرالي العلماني المتصهين.. لكنهما أخطا الطريق فكانت النتيجة وبألا على فيصل وعلى الجزيرة التي نكن لها الاحترام.. وعسى أن يكون درسا للجزيرة.. أما أن تجبرنا الجزيرة على قبول «اعتذارها» فنعتذر ونقول للجزيرة «ان اعتذاركم مردود.. فما فعلتموه يوم الثلاثاء الاسودكان جناية متعمدة مع سبق الاصرار والترصد.. لأنكم تعرفون سلفا ما ستقوله وفاء سلطان»!

* كاتب واكاديمي من العراق

أنا أجتهد إذن أنا موجود عدة فلاحي* وأمام هذا الوضع لابدوأن أسرب للرأي

■ إذا جاز لنا أن نستعير الكوجيتو الديكارتي المتمثل في مقولته المشهورة «أنا أفكر إذْن أَنا موجود» فهذا يدفعني بالضّرورة إلى القول «أنا أجتهد إذن أنا موجود». وفي كلتا الحالتين أســاس الوجود هنا إنما هو العقلّ المتجدد وليس الساكن وقد يسري ذلك على مستوى دائرة جماعة الأمة كما يسري على مستوى الفرد ولا أجد مقابلا لهذه الحركية سوى حتمية الموت والفناء.

ومع ذلك لابدوأن نطرح على أنفسنا سؤالا أساسيا وهاما بل ومنهجيا أيضا وهو هل العقل موجود بذاته أم موجود بغيره؟ ودون إضاعة الوقت في البحث للجواب على المسألة التي أخَّذت قرونًا من الجدل، لا بد من اخْتصار المسافةُ ما دمنا نناقش الموضوع من منطلقاتنا التراثية اللاهوتية والناسوتية كمسلمين، وبناء عليه لا يمكن أن نستبعد الوحى الرباني الذي جاء هاديا ومنيرا للعقل بما يجعله قادرًا على خلق الإضافة الإيجابية في المحيط الذي هو متواجد به. وقد لا أجد عبارةً أبلغ من التي قالها حجة الإسلام أبي حامد الغزالي رغم نزعته الصوفية وهي «أن الشريعة هي العقل من الضارج وأن

العقُّل هو الشريعة من الداخل». ولم يبتعد عن هذا الخط الذي رسمه خصمه اللدود ابن رشد صاحب النزعة العقلانية في بحثُّه المركُّز الذي و ضعه تحَّت عنو ان «فصلُّ القال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال» وبهذا التوافق التلاقحي تمكن السلف فعلا من صنع التاريخ والجغرافيا على مدى قرون طويلة، ولم ندخًل في أزمة المعنَّى إلا بعدُّما طغت كفة على أخرى فوقع السقوط في مرحلة الفوضى والاستبداد، وفي ذلك قال المعري

وصاحب دين ليس له عقل».

لقد جاء هذا الحديث في سياق الحدث الثقافي والفكري الذي فرض نفسه علينا نهاية الأسبوع الماضي والذي كانت مسرحا له المكتبة الوطنية الجزائرية التى نظمت الملتقى الدولي حول «الاجتهاد ورهانات التحديث في العالم العربي»، والذي لا شك قد أثار كثيرا منّ الزوابع والتعليقات والتأويلات، سواء على مستوى الصحافة أو على مستوى النقاشات التي كانت تدار داخل قاعة الملتقى، والخلاصة التي يمكن الخروج بها من كل ذلك هي.. «أن إرضاء الناس غاية لا تدرك»، وأعتقد أنّه مهما كانت الملاحظات المسجلة على سلبيات الملتقى من حيث نوعية المدعوين للمشاركة فيه، أو بما له علاقة بعناوين المواضيع المطروحة للعرض، يبقى الجهاد بالكلمة وإن قلُّ فهو كثير، وقد جاء ما يؤكد هذا المعنى الحديث الشريف «اتقوا النار ولو بشق تمرة» وما دام الأمر كذلك لا نملك إلا أن نحسن الظن فيمن أشرفوا على تنظيم هذا الملتقى الذي كان برعاية السيدرئيس الجمهورية، على أنهم أرادوا من وراء ذلك أولا وأخيرا اتقاء نار التكفير ولوبشق من تمرة

أَنْ أقطاب الأمة مثل آية الله الشيخ تسخيري والشيخ يوسف القرضاوي كانوا حاضرين من بين هؤلاء لولا أن ظروفهما الصحية تحول بينهما وبين ذلك. ومع ذلك ومن باب أضعف الإيمان تم الاتصال بالشيخ القرضاوي لتمكينه من تقديم ولو كلمة «توجيهية» حوّل موضوع ملتقىٰ الاجتهاد على المباشر عبر الهاتف بالقاعة ولكن سماحته ولأسباب مرضية قاهرة اعتذر متأسفا من جهته ومتمنيا للاخوة التوفيق والسداد في الرأي المصحوب بالتحية للجميع، ونحن من جانبنا كنا له من الشاكرين الداعين

العام الحديث الذي دار بيني وبين الدكتور

أمين الـزاوي قبل انطلاق موعد الملتقى، من أنه

حريص كل الحرص على أن يكون فضاء مفتوحا

لكل عقلاء الأمة حتى ولو لم يكونوا على رأي

واحدأو على مذهب واحد بمختلف مراتبهم

وألقابهم، بل إن حرصه امتد لحد أنه تمنى لو

له بالشفاء، أما عن الشيخ تسخيري فقد التزم أمامي الدكتور الزاوي بتوجيه دعوة خاصة لسماحته يكون فيها ضيفا على مائدة المكتبة الوطنية، وهذه خطوة نعتقد أنها في الاتجاه الصحيح وبالخصوص أن الأمة اليوم أكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى جبهة واحدة أمام العدوان الصليبي الصهيوني الذي يتهددها ويتوعدها بالمحرقة التي ستكون ربما عرسا دمويا في احتفالية ذكري مرور 60 سنة على إقامة إسرائيل التي تأسست على ميراث ديني

وهنا لا بد وأن أضرب عرض الحائط بمغالطات الأستاذ محمد النيلي حينما يحاول أن يفهمنا أن حديث تأبير النخل «أنتم أدرى بشـؤون دنياكم» يؤسـس لقاعدة فصـل الدين عن الدولة كما يزعم. ذه الرواية التي ذكرتها ليست مرافعة لصالح أحد من الناس على حساب آخر، وقد لا

يجد القارئ في سردها أية أهمية ولكن أنا على يقن تام أن الدائرة الضيقة ممن يهمهم الأمر بالتَّأْكيد يكونون قد التقطوا الرسالة جيداً، وفي هذا المقام لا بد وأن أذكر بقوله تعالى «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتعاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما». فالمعرفة مهما بلغت تبقى بتراء إذا فقدت الهداية الربانية، ورحلة الشك المعرفى الطويلة التي خاضها الإمام أبو حامد الغزالي انتهت به للاعتراف في كتابه «المنقذ من الضلال» أن محنة البحث التي أرقت لم يكن ليخرج

منها سالما كما قال «لو لم يقذف الله نورا في

قلبي» دون أن يدفع به الغرور العقلي للو قوع

في النرجسية التي ابتلي بها اليوم كثير من

أدعياء الاجتهاد سواء من التراثيين الجامدين

أو من الحداثيين الجاحدين الذين ضلوا الطريق

حينما فشلوا في تحقيق المعادلة الصعبة بين الثابت والمتحول. * نائب سابق في البرلمان الجزائري

ضغوط «الخطوط الحمر» والصحافة المستقلة في المغرب

الإعلام الحريملأ الفراغ السياسي

تاريخ الصحافة المغربية. الْستقلة ضرورة، بل حاجة ملحة أملتَّها العوامل الْمُشار إليها، لكن هناك من يرى أن هذا المولود الجديد لم يصل بعد إلى مستوى متقدم السياسية باستثناء طبعا تلك المتواجدة على يسار الاتحاد الاشتراكي من النضج، حيث ما زال «يشاغب» خاصة عندما يثير مجموعة للقوات الشعبية وبعض المنظمات الحقوقية والنقابة الوطنية من القضايًا التي كانت تدخل في السابق في عداد المسكوت عنه أو للصحافة المغربية، المحرمات أو التابوهات وما شابة ذلك من المصطلحات التي يعج بها قاموسـنا السياسي.. فالمنطق السياسي يسـتدعي التمييز بين النوعين مـن الصحافة، فالأولى تربـت في أحضان الأحزاب السياسـية، تعكس

تميزت تجربة حكومة التناوب التوافقي باهتمام الصحافة المستقلة بالرموز الحزبية على وجه التحديد، وقد تُعرضت الأحزاب السياسية بمختلف ألوان الطيف لانتقادات لاذعة من قبل بعض المنابر الحرة، لم

انتهازيتها والوقوف عند ثقافتها الرجعية ومؤامراتها بل وتواطؤها فتجربة حكومة عبد الرحمن اليوسفي تميزت، كما أشرنا، بهجوم

الفقيه البصري.

لتمرير رسالة أدت الى توقيف ثلاثة منابر إعلامية كرقم قياسي في وقدتم توقيف الصحف الثلاث في غياب مساندة باقي الأحزاب

وقد اختلف الأمر مع تجربة حكومة إدريس جطو، حيث لاحظ المتتبع السياسي تحويل اتجاه اهتمام الصحافة المستقلة من الرموز الحزبية إلى رموز الحكم. وهكذا تم النبش في ملفات من قبيل: الفساد داخل المؤسسة العسكرية، ثروة الملك، المحيط الملكي والمستشارين على وجه التحديد، الأمير مولاي هشام، الأجهزة الأمنيَّة، الفساد داخل المؤسســات العمومية، القـضاء، الوثيقة الدســتورية، نهب المال العام،

المضدرات والتهريب، إمارة المؤمنين.. إلخ، وهي قضايا ألف الإعلام

الغربي (الفرنسي والإسباني على وجه الخصوص) وحده تناولها، بل

والأخطر من ذلك أن هذا الإعلام وخاصة الفرنسي يتطرق إليها بخلفية

تصفية الحسابات والابتزاز في بعض الأحيان خلافا للإعلام الحر

الوطني الذي تسكنه هموم المواطّنة. وأمام هذا التحول الذي شهدته الصحافة المستقلة ببلادنا، برز توجهان داخل الحكم: الأول يرى ضرورة تأطير هذا التحول من خلال قوانين ومؤسسات تساعد المغرب على تسريع وتيرة الدمقرطة باعتبارها الإطار الأنجع لمصالحة الأوضاع المتدهورة، ويؤكد هذا . الاتجاه على حساسية المرحلة التي تستوجب التعامل معها بعقلية جديـدة مع الحرص على جعل المرجعيّة القانونية هي الإطار الأساسـ للتعامل مع كافة الفاعلين. وهذا الاتجاه ما فتئ يسجل تراجعا ملحوظا كلما شهدت الساحة السياسية الإعلامية أحداثا معينة كنشر وثيقة

أما الاتجاه الثاني فنجده متشبعا حتى النخاع بالمقاربة الأمنية في التعامل مع القضايا المجتمعية، همه الأساسي هو تحجيم قوة الفاعلين الديمقراطيين بدء من الإعلام الحر إلى الهيئات الحقوقية، يجتهد بكل

الوسائل للتحكم في توجيه هذه المرحلة وفق تصوراته ومصالحه

فأبطال هذا الاتجاه داخل الحكم ينتعشون سياسيا كلما عرفت الساحة الوطنية أحداثًا معينة.. فهم يحاولون تهويل بعض الوقائع وتضخيم الأحداث والضغط على الحكم على مستويات متعددة وبأشكال مختلفة في اتجاه تشديد الخناق على الفاعلين في المرحلة

الانتقالية الراهنة.

لمنافسة الإعلام الحر.

العودة نعتقد أن متاعب السلطة أصبحت تنحصر في جزء منها في الإعلام الحر، وهذا ما يفسر الموقع الذي أصبح يحتله بعض الإعلاميين في الداخل والخارج ويتأكد في الدعم الذي يلقونه عندما يصطدمون

ومن المؤكد أن المبادرات الأخيرة للسلطة تجاه الإعلام الحر، تسعى إلى توجيه مجموعة من الرسائل والإشارات: العودة إلى ثقافة الخطوط الحمر والتأكيد على وجود حدود للحرية بالشكل الذي تتصوره السلطة. -إحلال توازن داخل الساحة الإعلامية من خلال «دعم» بعض المنابر

-التشديد على ضرورة المرجعية القانونية في التعامل مع القضايا المجتمعية، مع التأكيد بشكل أو بآخر على أن الانفتاح الحالي هو رغبة ملكية غير مؤطّرة من قبل القانون. -ضرب إعلام «السيبة» (الشعب) وبالمقابل تشجيع إعلام «المخزن» (السلطة) بمختلف مواقعه الذي بات في كل مناسبة يتعرض للإحراج

لعدم قدرته على إزاحة الإعلام الحر. إن الأعلام الحر أضحى، اليوم، مؤشرا أساسيا تقيس به المؤسسات الدولية مستوى الديمقراطية إلى جانب الوثيقة الدستورية، القضاء النزيه، احترام الأقليات وتدبير التعدد الثقافي واللغوي، المجتمع المدني الفاعل والفعال.. إلخ، وطبيعي في مرحَّلة انتقالية كالتي يجتازُّها المغربُ أن يحتوي الإعلام الحر النقاش السياسي الحاليّ وينبش في الملفات الحساسة ويوجه الرأي العام الوطني ويتواصل مع الخارج .. وهي أمور تبدو عادية وطبيعية بالنسبة لكل مطلع على تجارب الانتقال الديمقراطي بأوروبا وأمريكا اللاتينية، أمور لا تُخيف إلا من له مصالح ذاتية أو حسَّابات ضيقة أو من ذوي النفوس الضعيفة

* صحافي وباحث جامعي من المغرب

بعد الجزيرة؟

د. عبدالوهاب الأفندي

مفارقة نادرة وبالغة الدلالة أن

تتزامن زيارة ولي العهد السعودي الأمير

سلطان إلى قطر مع إعادة إطلاق القناة

العربية للبي بي سي هذا الأسبوع. فقد

كانت معادلة معاكستة هي التي أدت إلى ولادة الجزيرة قبل أكثر من عقدمن

الزمان وحكمت توجهاتها: إغلاق خدمة

البي بي سي العربية بضغط سعودى،

وقبل ذلك قرار الأمير سلطان بصفته

وزير الدفاع السعودي بحسم الخلاف

الحدودي مع قطر عسكرياً بأكتساح

موقع الخفوس الحدودي والاستيلاء

يبدو أن هذا ليس أسبوع الجزيرة

المفضل، فقد قررت إسرائيل مقاطعتها

كما أنها تعرضت لهجوم عنيف على إثر

استضافة سيدة فاقدة للعقل والمنطق

والحس السليم تهجمت على العرب وعقائدهم وأشادت بإسرائيل وفظائعها.

فهناك خطر إضافى أن يقاطعها

هل سيعنى التقارب السعودي

القطري وإطلاق قناة البي بي سي العربية بداية العد التنازلي لقناة

الجزيرة بعد أن تتحول أولا إلى نسخة

من العربية ثم يصبح وجودها لا يختلف

ليس من الضروري لنجاح وإستمرار

قناة الجزيرة أن تتخذ موقفاً معادياً

للسعودية أوأي بلد عربي آخر، ولكن

أهم ميزة لقناة الجزيرة كانت تحديدا

هى أنِها تناولت المسكوت عنه، وفتحت

آفاقاً جديدة ومساحات أوسع لتناول

القضايا العربية. فإذا عادت إلى بيت

الطاعة كما يريد زوارها المكرمون

ووزراء الإعلام العرب فإن من الأفضل

توفير المبالغ الطائلة التي تصرف عليها

الإعلام العربي في عصر ما قبل الجزيرة، بما في ذلك امبراطورية

الإعلام السعودي المتدة من لندن إلى

دبي، لم يكن أخرس تماماً، ففي هذا

الإعلام يتم تناول قضايا السودان

واليمن والصومال وموريتانيا والجزائر

ولبنان، وإذا دعا الداعى فسورية

وليبيا وحتى مصر، ولكِن في الغُالُب

فإن تياراً فكرياً واحداً يهيمن على

هذه الامبراطورية، بينما هناك الكثير

الجزيرة اكتسبت ما اكتسبت من

مكانة بتجاوزها للخطوط الحمراء التى

رسمها البعض، وأهم من ذلك برفضهاً

الخضوع للابتزاز من الأنظمة العربية.

ولعل أخطر ما يمكن أن يقوض سمعتها

المسكوت عنه كما هو معروف.

والتبرع بها لأطفال غزة.

عن غيابها؟

المشاهدون بعد مقاطعة إسرائيل.

على مناطق كانت تحت سيادة قطر،

مصر: انتفاضة خبز باتت وشيكة

■ الصحافة المصرية منشغلة هذه الايام بالاحاديث المطولة عن معاناة المواطنين من غلاء المعيشة وارتفاع اسعار المواد الاساسية بشكل جنوني منذ بداية العام الحالي، الامر الذي يذكر بمرحلة السنوات الاخيرة لعهد الرئيس الراحل محمد انور السادات، وما رافقها من اضطرابات شعبية، اطلق عليها في حينها «انتفاضة الخبز».

الشارع المصري يعيش حالة من الغضب تتمظهر بشكل تهديدات متتالية بالاضرابات، وباتت الرسوم الكاريكاتورية المتعلقة بطوابير الخبز العمود الفقري في جميع الصحف والمجلات المصرية، الحكومية منها والمستقلة على حد سواء.

مصانع النسيج في مصر احتجاجا على ارتفاع الاسعار بشكل جنوني ويهدد العمال انفسـهم بتجديـد احتجاجاتهم، ومـن المتوقع ان ينضم اليهم عمال آخرون في قطاعات صناعية اخرى، علاوة على الاطباء والممرضين والمدرسين.

الاحصاءات الرسمية تقول ان معدلات التضخم في مصر بلغت 13 في المئة حتى نهاية الشــهر الماضي. وهي نســبة مرعبــة في بلد يواجه

تحت خط الفقر اي اقل من دو لارين يوميا للاسرة الواحدة.

في شباط (فبراير) الماضي تظاهر اكثر من عشرة آلاف من عمال

أزمات اقتصادية متفاقمة. وتضيف هذه الاحصاءات بان اسعار المواد الغذائيـة زادت بنسـب متفاوتة، فالخبـز غير المدعوم قفزت اســعاره بنسـبة 25 في المئة، اما اسـعار منتوجات الالبان فزادت بنسبة 20 في المئة، والزيت بنسبة 40 في المئة، ونشرت صحف مصرية يوم امس الاول قائمة باسعار ارتفعت بنسبة 122 في المئة من شباط (فبراير) عام 2007 الى شباط (فبراير) 2008. اسباب الازمة الحالية يمكن ردها الى مجموعة من العوامل، ابرزها

ضغوط البنك الدولي لرفع ما تبقى من دعم للسلع، وانتشار الفساد، وغياب الرقابة الرسمية على المخابز، وارتفاع اسعار القمح والسلع الاخرى على مستوى العالم بأسره.

ارتفاع الاسمار عالميا حقيقة معروفة، ولكن الوضع السياسي في مصر هو العامل الرئيســى المسـبب لكل هذه الازمــات التي باتت تمس لقمة الخبز بالنسبة الى الغالبية الساحقة من ابناء مصر، حيث تقول الاحصاءات الدولية ان حوالي عشرين في المئة من المصريين يعيشون

> ■ في تقريرها السنوي عن أوضاع حقوق الإنسان في العالم، والذي اعتِادت تقديمه اللي الكونغرس وأصداره فيَّ هذا الشِّهر من كلُّ عام، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكيةُ إدراج كل من سورية والسودان وأوزبكستان على لائحة الدول الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان، والتي تضم كوريا الشمالية وميانمار وإيران وكوبا وبيلاروسيا وإريتريا وزيمبابوي. في المقابل، جرى شطب الصين من اللائحة استناداً إلىَّ حزَّمـة الإصلاحات (الإقتصاديـة عموماً، وليس السياسـية أو الحقوقية المدنية) التي شـهدتها البلاد مؤخراً: فى إطار الإستعدادات لدورة الألعاب الأولمبية التى تحتضنها الصُّينُ هَـٰذا العام، كما ألُّح جوناثان فاراْر، القاَّئم بأعمال مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل.

السُّوالُ الذي يقفرُ إلى الصدارة، بسبب من منطق المقارنـة البسـيط، هو التالـي: هل كان النظـام، الحاكم اليوم في دمشـق، خـارج دائرة الإنْتهاك الشـديد لحقوق الإنسـانُ طيَّلـة 45 سَـنة منَّ حكم حـزُب البعث، بينها 37 سـنة من حكم حافظ الأسـد ونجله ووريثه بشـار الأسـد؟ وهل صار النظام ذاته، في هذه السنة وحدها، 2007، وليس قبلها، في عداد الأنظمة الْأشــّد انتهاكاً؟ وزارة الخارجيّة الأمريكية تتكَّى علي التالي، في تبرير ضمّ سـورية إلى اللائحة السـوداء: «سجلٌ حقوقَ الإنّسـان تدهور هذا العام واسـتمر النظام في ارتكاب تجاوزات خطيرة مثل احتجاز عدد متزايد من النشطاء وأعضاء منظمات المجتمع المدني وغيرهم من المنتقدين للنظام». و أيضاً، يضيف التّقرير: «النظام حكّم بالسجن على شخصيات رفيعة المستوى من مجتمع حُقوقُ الانسان»، كما «حاكم بعض السـجناء السياسيين في محاكم جنائية، بينهم

اثنان ٰبتَهم إضعاف المشاعر القومية في فترة حرب». ولكن ... ما الجديد في هذا كلُّه؟ وكيَّف، إذاً، كَانت الإدارة تسـمّي قوانـين الطـوارىء والأحـكام العرفيـة التـي فُرضت في سِـورية إثر انقلاب 1963 العسـكري، وما يـزال العمل بها قَاتَّماً حُتَّى يُومُّنا هذا؟ وماذا كانت تقُّولُ في وصُّفُ الحصيلة التراكمية لأحد أفظع السجلات السوداء في تاريخ انتهاكات عقوة، الإنسان، حَيث تضخمت الأحكام العرفية لتشمل المزيد مَّن القوانـين القمعية والمحاكم الخاصةُ والإسـتثنائية، وزُجٌ عشـراتُ الآلَّاف في السَّجون، وتعريضهمُ لأُنواع همجية مـن صنوف التعذيب، واختفاء نحو 17 ألف سُـجين سياســ فًى المعتقلات، يُعتقد أنَّهم قضوا تحت التعذيب أو في المجازر والإعدامات الجماعية التى شهدتها سجون تدمر ومعتقلات عشرات الأجهزة الأمنية، بموجب محاكمات ميدانية عسكرية

■ في الوقت الذي استوعبت فيه العديد من دول العالم في كل من إفريقيا

وأمريكا اللاتينية وآسيا دروس المرحلة وحجم التحديثات التي أصبحت تُفرضُها التحولات الدولية الراهنة (مُخاطر العولمة بكل تجلياتها، أهمَّية التكتل

في مواجهة التّحديات الداخلية والخارجية، الدّيمقراطية، التربية والتعليم..)

وانخرطت بحرم وإرادة قويت بن في قطع خطوات مهمة و تأبتة على طريق التنمية الشاملة والديمقراطية الحقيقية جنبا إلى جنب؛ تعيش العديد من

الأقطار العربية وبحكم الطوق المفروض على أي إصلاح أو تغيير حقيقيين؛

شبه ركود تعكسه الإكراهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الداخلية

المسـتمرة؛ والتي لا تخلو في عمقها من تداعيــات دولية خطيرة من قبيل تنامي

الهجرة بكلُّ أشــَّكَالها وانَّتشَّار التطرف.. من جهة؛ وكذا تنامي مظاهر التهافتُّ

على المنطقة العربية في شكل مشاريع «إصلاحية» ملغومة؛ أو في شكل تدخلات

زجرية مقنعة أو مباشِّرة (احتلال العراق وما تمخض عنه من آثار كارثية

محليا وإقليميا، أزمة دارفور، الأزمة السياسية في لبنان).. بالإضافة إلى تزايد

الصراعــات العربية الداخلية؛ البينية أو الإقليمية (مأزق القضّية الفلسّطيّنيّة

بصفة خاصة، والصراع العربي الإسـرائيلي بصفة عامَّة، قضيَّة الصحراءُ في

وقد دقت العديد من تقارير التنمية الإنسانية العربية والدولية والمنظمات

الدوليــة الحكومية وغيــر الحكومية ناقــوس الخطر بصدد هــذه التحديات في

مختلف مظاهرها وأبعادها؛ ولعل الخروج من هذه الوضعية المأزومة والبحثّ

عن موقع فاعل بين الأمم؛ يتطلب إرادة سياسية حقيقية ويفرض اتخاذ

مجموعة من التدابير. إن الاستثمار في العنصر البشري العربي عبر بوابة

التعليم القويم والتربية السليمة للنشء باعتبارهما رأسمالا أساسيا لكل

مجتمع، وتفعيل قنواتهما باتجاه بلورة تنشئة اجتماعية منسجمة ومتكاملة؛

تقوم عَلى تنمية شخصية الفرد، أضحى أمرا حيويا مفروضا في ظل الإكراهات

الاقتُصاديـة والسياسـية والاجتماعية، وبخاصةً وأن هـُذا النشَّء في مختلف

البلدان العربية يجد نفسه محاطا ومطوقا بـ«منتجات» تربوية عديدةً متباينة

والتربية المنشودة هي تربية من أجل التنمية؛ وتربية قادرة على إعداد

جيل يرفض الظلم والخنوع والاستبداد، ويستطيع إبداء الرأي وطرح الأسئلة

الكبرى بحرية وطَّلاقة؛ ويؤَّمن بالاختلاف وبالعملُ الجماعي؛ وكفيلة بتحفيزه

على الإبداع والتفاعل والفعل والتطوع والتضحية؛ إنها تربيَّة تنبني أيضا على

الثقة في النفس واحترام حقوق الإنسان، تربية حيوية واعية وبعيدة عن

الارتجال والعشوائية، تُتوٰخى فيَ أبعادها تربيّة النشءَ على الإيمانُ بالتعددية

وروح التسامح والقيم الدينية الإسلامية السمحة والمواطنة والديمقراطية. إن

الاهتمام بجانب التربية يطرح بشكل ملح وجدي في الوقت الحالي أكثر من أي

وقت مضى؛ مع تنامي إكراهات العولمة التي أضحت تهدد قيم وثقافة المجتمعات

المستضعفة عبر تكريسها في الغالب لنوع أحادي من القيم المادية والتنافسية

الاحتكارية، وفي ظل تدفق المعلومات والقيم والأفكار المتباينة بشكل حر من

المغرب، الاقتتال في الصّومال).

تصل إلى حد التناقض أحيانا،

فمن الواضح ان نسبة محدودة من المصريين تقل عن واحد في المئة استفادت من الطفرة الاقتصادية وارتفاع معدلات النمو في الانتاج العام بنسب تزيد عن سبعة في المئة سنويا، وهؤلاء في معظمهم من ابناء الطبقة المحيطة برجالات النظام الحاكم، والسيد جمال مبارك نجل الرئيس ورئيس لجنة السياسات في الحـزب الحاكم الذي يدير البلد حاليا نيابة عن والده الذي تقدم في السن، وبات يقضي ايامه الاخيرة في منتجع شرم الشيخ بعيدا عن الدولة ومؤسساتها وطلبا هذه الطبقة الثرية احتكرت كل مجالات الانتاج والتجارة، وكونت

لها عالما خاصا بها، بعيدا عن مستودع الفقر الجماهيري، واصبحت لها انديتها الخاصة ومطاعمها الخاصة، واسلوب معيشتها الخاص، الامر الذي خلق هوة ضخمة بينها وبين الغالبية الساحقة من المواطنين، مما زاد من التوتر الطبقي. الرئيس الراحل انور السادات واجه ظروفا مماثلة، عندما بدأت

سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اتبعها والتزم فيها بشروط البنك الدولي تعطي نتائج عكسية تمثلت في نزول الناس الى الشوارع في ما ســـمي في حينها «انتفاضة الخبز» في 18 و19 كانون الثاني (يناير) عام 1977، حيث وقعت احداث شغب ونهب للمحلات وحرق اندية ليلية في شارع الهرم الشهير. هناك مؤشرات تؤكد ان انتفاضة مماثلة تبدو شبه مؤكدة، وان

الاحتقان في الشارع المصري يقترب من درجة الانفجار، وهو انفجار ينتظر عود التقاب فقط. فمقتل اربعة اشخاص في مشاجرة في احد طوابير الخبز قبل ايام تطور خطير ينبئ بايام صعبة بالنسبة الى الرئيس السادات ذهب الى تل ابيب باحثا عن السلام والمساعدات

الامريكية لمواجهة الازمة الاقتصادية الطاحنة الناجمة عن سياساته وفساد نظامه، وقد نجح في توفير بعض الحلول المؤقتة، واغتيل قبل ان يكتشف حقيقة المأزق الذي تعيشه بلاده بسبب مغامراته. السؤال الآن هو عن المخارج التي يمكن ان يلجأ اليها نظام الرئيس حسني مبارك لمواجهة الازمة، خاصة ان طريق تل ابيب لم تعد مغرية او مفيدة في هذا لصدد بعد ان استنفدت جميع اغراضها.



التقرير الامريكي عن حقوق الإنسان؛ مَن كان بيته من زجاج!

ومن جانب آخر، أشار فارار إلى «ثلاثة عناصر، جوهرية ويدعم واحدها الآخر»، لا بدّ من توفرها لكي تقرّ الإدارة الأمريكية بوجود تقدّم في ملفّ حقوق الإنسان: (1) سيرورات انتخاب حرّة ونّزيهة، و(2) قيام مؤسسات حكومية ديمقراطية شـفافة تمثيلية وخاضعـة للرقابة، و (3) وجود جمعيات المجتمع المدني المستقلة، بما فيها المنظمات غير الحكومية. فإذا لم يتوفر أيّ من هذه العناصر في سورية طيلة عقود و عقود، فهل تقول الإدارة إنّ حقوق الإنسان كانت منتهكة قليلاً فقط، أم كثيراً وبشدّة؟ وهل، في هذه السياقات، يجوز إفراد النظامين السوري والسوداني عن بقية الأنظمة العربية، حليفة الولايات المتحدة في السلم والحرب والسياسة والإقتصاد، على شاكلة المملكة العربية السعودية في المثال الأبرزُ؟ وماذا عن سجلٌ الدولة العبرية، الملطّخ بالدم

والهمجية وليس بالحديد والنار فحسب؟ هنا تنفتح أحابيل ذلك الخطاب، الفاسد اللوذعي الذي يزعم النطق بالحقّ ولكنه لا يريد إلا الباطل : هلَّ الولايات المتحدة هي آخر مَن يحـقَ له انتقاد سـجلُ حقوق الإنسان في سورية، أو في السودان أو في السعودية أو في أورزبكستان ... وهي الدولة الديمقراطية الَّتي أدارت سـجنَّ «أبو غريب» والسجون الطائرة غير الشرعية، وما تزال تدير الجّريمة القانونية الشّائنة المستديمة في معتقِل غو انتانامو؟ الحُّق أنها إذا لم تكن في عداد آخر مَنْ يحقّ له رمي أنظمة الإستبداد بحجارة انتَّهاك حقوق الإنسان، فإنَّ الولايات المتحدة على رأس الديمقراطيات الغربية التي تقيم في بيت من زجاج، لا يسهل رشقه بحجارة مضادة من النوع ذاته فحسب، بل يِقتضي الواجب أن يكون الرشق منهجيا ومنتظماً وصريحاً.

غيـر أنّ الجِانب اللوذعـي من المعادلة هو السِـؤالِ التالي: إذا كان سجلُ الولايات المتحدة ليس ناصعا تماما، بل هُو في عشرات ملفات حقوق الإنسان قاتم أسود مريع فظيع، فهَّل يحقُّ لأنظمة الإستبداد أن تعتبر تلك الملفات الأمريكيَّة ذُرِيعَـة للَّإمعان أكثرُ في القمع والقهر، بحجة أنَّ الكلِّ يقيم في بيوت من زجاج؟ وهل تَصِلحُ هذه المحاججة في تبرئة أنظمةً الإستبداد، قليلًا أو كثيراً، وممارسة الدفاع عن طريق شن الهجوم المضاد؟ وبمعزل عن الدفاعات الديماغوجية التي

صبحي حديدي* تعتمدها أبواق الأنظمة، ألا نقرأ بأقلام بعض المحللين الغربيين، ممّن يطلقون على أنفسهم صفة «الخبراء» في شـؤونُ الشـرق الأوسـط، تبريـراً لكثيـر مـن جرائـم أنظمةً الإِسْ تُبَداد، بذَّريعة أنها «علماًنية» على الأقلَّ، وهي بالتالي خير وقاية للغرب من شرّ ديمقراطية لا يلوح انها ستأتي بغير

الإسلاميين إلى الحكم؟

والحال أنّ بعض التأمّل الجاد لا يغيب عن تحليلات أخرى تنتهي إلى خلاصات مماثلة في الجوهر، وإنْ كانت لا تغازل أيّ نظام استبدادي في غمرة تنظيرها لصعود الإسلام السياسي وهكذا، قبل ستوات قليلة، لم يجد تيموثي غارتون آش أي حرج، ولم يكن يطلق أية دعابة أيضًا، حين طرح السؤال التالي: هل أطلق أسامة بن لادن ثورة ديمقراطية في الشرق الأوسط؟ الرجل، أستاذ الدراسات الأوروبية في جامعة أوكسـفورد، سـاجل على هذا النحو: لنفتـرض أنّ «القاعدة» لم تدمّر البرجَين التوأمين في نيويورك، فهل كان الشرق الأوسط سيبدو في حال الإهتياج التي هو عليها اليوم؟ وهل كنًا سنشهد اللبنانيين يتظاهرون من أجل الإستقلال في الساحة التي أطلقوا عليها اسم «ساحة التحرير»؟ هل كنّا سُّنلمس بداية جدّية لديمقر اطية فلسطينية؟ وانتخابات في العراق (أيّاً كان مقدار الخلل فيها، كما يقول غارتون آش)؟ وتباشير ضئيلة عن إصلاح ديمقراطي في مصر والسعودية؟ وهل كانت دمقرطة شرق أوسط أوسع نطَّاقاً، ستصبح شَّاعل السياسة الأمريكية والأوروبية؟

وإذْ يحاذرالاتكاء كثيراً على روحية تلك الــ «لـو» الإِفْتُراضَية الفُّضُفاضة، فإنه يذكّرناً بأنّ بين قوانين التاريخ القليلة التي ما تزال سارية المفعول، ذاك القانون الذي يقرّ بدور العواقب غير المقصودة في أفعال البشر التي تسفر عن آثار مناقضة تماماً لمقاصدُهم الأصلية، ويضيف: «تُعرف جيداً كيف كانت تبدو سياسة جورج بوش الخارجية قبل 11/9 المزيد من بناء القوّة العسكرية الأمريكية، ولكن مع تحاشي الإرباكات الكلنتونية الخارجية؛ والتركيز على علاقات القوى العظمى، خصوصا التنافس مع الصين. كان ثمة القليل

فقط من الحديث عن الديمقراطية. وكانت إشاعة الديمقراطية جعجعة كلنتونية، ما خلا في أوسـاط بعض المحافظين الجدد الذين لم يكن الرئيس يعيرهم أذنيه آنذاك».... والواقع أننا، نحن وليس غارتون آش، لم نكن بحاجة إلى

مَن يذكُرنا بالوضع المقابل على الصف الموازي، حيث كانتٍ الدكِتاتوريات وأنظمِة الإستبداد العربية (وهكذا، إجمالا، تظلُّ حالها اليوم أيضاً) زبونة معلنة عند واشـنطن، أو عميلة مستترة في الباحة الخُلفية من تابعيات البِيتَ الأُبيضَ، أو في خانـة «الدولـة المارقـة» المسـيّجة جيـداً دّاخـل قَفْـصّ الحصَّار أو العقوبات الإقتصاديـة. وأمَّا الشـعوب العربية فإنّ مواقف البيت الأبيض من حقوقها السياسية والإنسانية والدسـتورية لـم تكن تخـرج عن النفـاق وليـس «الجعجعة الكنتونيــة» وحدها، والتســتّر على الطاغيــة أو التوطؤ معه، فضلاً بالطبع عن شدّ أزر إرهاب الدولة وتجميل بربريتها كما فى المثال الإسرائيلي.

وفييتنام وزيمبابوي وإيران والسودان ومصر والأردن وسورية والسعودية ... على حدّ سواء!

دكتاتوريات شرق - أوسطية تتولى التحقيق معهم بوسائل قذرة لا يبيحها الدستور الأمريكي، ولهذا فإنّ مُوضوع الصين تحديداً يظلُّ الكاشـف الأعظم لمعظم ما يكتنف الخطابّ الأمريكي من نفاق حول مسائل حقوق الإنسان. ففي مطلع العام 2000 باتت الصين «الأمّة الأكثر تفضيلاً» في ميادين التجارة والتبادل»، بموجب تشريع خاصٌ خرج من تحت قبّة الكابيتُ ولَّ. وكإن «الفوَّز بالثلاثُـة»، أو هكذا تُقتَّضي الترجمة الأكثر تواضعًا لتعبير Win-Win-Win، هو الحصيلة التى اختارها الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون لوصف ما البروتوكولات التجارية التي جرى توقيعها مع الصين الشعبية أثناء زيارة الرئيس الصيني السابق جيانغ زيمن

أخرى دارت حول «تصدير» الإدارة عدداً من المعتقلين إلى

بالثلاثة، أو بالضربة القاضية التي تُقاس بمليارات الدولارات، وبهبوط دراماتيكي في مؤشرات العجز التجاري بين الولاياتِ المتحدة والصينَ الشُّعبيةَ، والذي كان آنذاكُ قد قفز كثيراً لصالح هذه الأخيرة. ولم يكن بالأمر المألوف أن تنقلب تلك المعدلات لصالح الولايات المتحدة بين زيارة وضحاها فقط، خصوصاً وأنَّ المسألة تتصل بأمَّةَ ليست كَالْأُمِمُ العادية: أعدادُ سكانها تُحسب بالمليارات وليس بالملايسين كما هي حال الأمم، وموقعها الجغرافي يجعلها على حدود مُشتركةٍ مع 15 دولةً دفعة واحدة، واقتصادها ينفلت مِن عقاله يوما بعد يوم ويستهلك الأعمال والأشغال، ومثل تذين آسيوي أسطوري يسأل: هل من مزيد؟

وَحين كُتب بعض الفرسان في صَحيفتَ ع «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» ضد خلط التجارة بحقوق الإنسان، ردّ فيليب موراي كونديت، المدير التنفيذي لشركة «بوينغ» آنذاك: يا لمحاسن الصدف! لقد كنت في بكين حين عرضت أقنية التلفزة الأمريكية المشاهد الوحشية لاعتداء الشُّرطة الأمريكية على المواطن الأمريكي (الأسود) رودني كنغ! للفرسان أنفسهم قال الرئيس الصيني: «ولكن لماذا لا تعودون إلى تاريخ بلدكم أيها السادة؟ ما فعلناه في إقليم التيبت لم يكن سوى عملية تحرير للعبيد من نظام قنانة بنتمى إلى القرون الوسطى، أليس هـذا بالضبط مـا فعل رئيسكم أبراهامٍ لنكولن»؟ ليس تماماً بالطبع، ولكن المقارنة لا تخلو من منطق

براغماتي بارع يتوسِّل المماثلة والمطابقة، في ضباب كثيف من المصالح السياسية والإقتصادية التي تكتنف بيوت

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

العرب بين تحديات الداخل ومخاطر المحيط

لعلاقتهما الجدلية والوطيدة مع التنمية بكل مظاهرها؛ وذلك من خلال رصد اعتمادات مأدية وتقنية مهمة في هذا السياق؛ أسوة بالعديد من البلدان الرائدة والنموذجية في هذا المجال.

ولعل ما يبرز عمق الأزمة في هذا الصدد هو أن إنفاق العرب على البحث

والحقيقة أن إهمال هذين القطاعين الحيويين (التربية والتعليم) يفوت فرصا مهمة على الدولة وعلى المجتمع برمته في المنطقة العربية؛ وبخاصة وأن «المستقبل سوف يعرف سباقا بين التعلم والكارثة» كما قال أحد المفكرين البريطانيين. يتم ربط الديمقراطية في الغالب بتداول السلطة بشكل مشروع وسـلمي، واحتـرام حقوق الإنسـان ونهج الديمقراطيـة مع القـدرة على تدبيرً الاختــادُّف.. وباعتماد هذا التعريف ومقاربة الأوضاع السيَّاسـية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية، يتبين من الوهلة الأُّولى أن هذه الدول تعيش أزمة ديمقراطية حقيقية.

فبعد سقوط الاتحاد السوفييتي وما تلاه من نهاية للحرب الباردة، هبت رياح التغيير الديمقراطي لتعصف بمُختلف الأنظمة التي كانتُ تسبّح في فلك موسكو بدول اوروبا الشّرقية، قبل أن تنتقل إلى مختلفٌ أقطار العالم بإفْريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وقد كانت الأقطار العربية من ضمن الدول التي دخلت معترك هذه التغيرات بنسب متفاوتة، خصوصا وقد أصبحت قضيةً الديمقراطية وحقوق الإنســان إلى جانب قضايا حيويــة أخرى.. قضية عالمية. فلا تخفى أهمية عاملى تكريس الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان كمؤشرين أساسيين ضمن مجموعة مؤشرات يقاس بها مدى تقدم وتطور الدول. ومن جانب آخر تمكن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من مراكمة مجموعة

من القرارات التي تؤكد الاهتمام الدولي بهَّذه القَّضية؛ والتي وصلت إلى حد

إدريس لكريني*

العلمي لا يتجاوز 0,2 بالمائة منّ مجموع الناتج القومي، مقابل 3 بالمائة في إسرائيل..؛ كما أن إنتاج الكتب الأدبية والفّنية يعد أضعفٌ من المستوى العالميّ العام؛ فعدد الكتب الأدبية والفنية الصادرة في البلدان العربية لم يتجاوز 1945 كتابـا في عام 1996؛ ما يمثل 0,8 بالمائة فقـط من الإنتاج العالمي؛ وهو أقل مما أنتجته دولة مثل تركيا؛ التي لا يتعدى عدد سكانها ربع سكَّان البلدان العربية. فيما بلغ متوسـط الكتـبّ المترجمة بالنسـبة لكل مليّون من السـكان في هذه البلدان؛ خلال السـنوات الخمس الأولى من ثمانينيات القرن الماضي 4,4 كتاب (أي أقلَّ من كتاب و احَّد في السـنَّة لكلَّ مليون من السـكان)، بينما بلغَّ 519 كتابًا في المجرِ و 920 كتابًا في إسَّبانيا لكل مليوَّنٌ من السَّكانُ؛ فيما لم يتمّ ترجمة سوى 10 آلاف كتاب إلى اللغة العربية في خلال القرن العشرين كله وهو ما يساوي ما ترجمته إسبانيا لوحدها في عام.

استعمال القوة العسكرية لأغراض مرتبطة بتثبيت الديمقراطية؛ مثلما هو الشأن في هاييتي في بداية بداية التسعينيات من القرن الماضي.

التسعينيات من القرن المنصرم، أو التدخل لأغراض إنسانية مثلما تم في كل من العراق أو الصومال في لقد بادرت معظم الأنطَّمة العربِّية إلى نهج «إصلاحات» سياسية باتجاه الديمقراطية وتعزيز وضعية حقوق الإنسان العربي؛ غير أن مجمل هذه التغيرات بدت بطيئة وغير شاملة، ولا تعكس في العمق تطلعات الشعوب،

وسمعة هذه الدول في الخارج، الأمر الذي عمق الإكراهات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية. وفي ظل هذه الظروف تزايدت المشاريع الدولية الداعية لإعمال إصلاحات «ديمقر اطية» في البلدان العربية؛ والتي خلفت ردودا متباينة؛ بين متحمس وجـد فيهـا مدخـلًا لتحريك ملـف الإصـلاّح والتغييـر فـي منطقة تفرض فيها الأنظمة طوقا من حديد في هذا الشأن، وبين معارض متشائم من أية مشاريع «دخيلة» لا تنبعث من خصُّو صيات و ثقافة النطقة بقدر ما تنطوى على خلفيات مصلحية لطارحيها. إن هذه المعطيات تفرض إعمال إصلاحات حقيقية كفيلة باستحضار إرادة الشعوب في صناعة القرارات.. وبخاصة وقد ثبت أن قمع المجتمع ومؤسساته السياسـيّة والاجتماعيـة (أحـزاب ونقابـات).. يضعفّ

العناصر المعتدلة داخل المجتمع ويسهم بشكل كبير في تعزيز فرص تنامي

التطرف والفكر الأوحد.

بقدر ما ظهرت وكأنها توخت التسويق الخارجي على طريق تحسين صورة

والجدير بالذكر أن هذه الإصلاحات الداخلية تفرض نفسها بحدة على الدول العربية؛ قبل أن تبادر جهات أجنبية بفرضها عليها تحت ذرائع ومبررات مختلفة (مكافحة الإرهاب والتطرف)..؛ بعدما أضحت الأوضاع المزريّة بالمنطقة العربية في مختلف الميادين مسؤولة عن إنتاج ظواهر لا تخلو من تداعيات دولية كالهجرة (حسب بعض التقديرات بلغت خسائر الدول العربية من هجرة العقول البشرية تحت اكراهات الفقر والحاجة من مهندسين، أطباء، جامعيين، تقنيين.. إلى بعض الدول الغربية كفرنسا، بريطانيا، ألمَّانيا، كندا والولايات المتحدة الأمريكية حوالي 200 مليار دولار) والتطرف والاضطرابات

أضحى التكتل في عالم اليوم أمرا ضروريا تفرضه التحديات الدولية التي تجعل من التجمعات الإقليمية وسيلة للاحتماء من المخاطر الخارجية المتزايدة في أبعادها العسكرية والاقتصادية والسياسية. وهكذا؛ ففي الوقت الذي حققت فيه مجموعة من الدول إنجازات اقتصادية

وِاجتماعية وِسياسِية.. كبرى في كل مِن أوروبا (الاتحاد الأوروبي) وأمريكا (الأنديز) وآسيا (النمور الأسيوية)، فإن الدول العربية وعلى الرغم من الإمكانيات البشرية والموضوعية المتاحة؛ فشلت في بناء تنظيم إقليمي قوي وقادر على رفع التحديات الداخلية والخارجية، مما يُجعلها ضمن أكثر الأنظمة الإقليمية عرضة للتأثر السلبي بالتحولات الدولية الحاصلة على الصعيدين السياسي والاقتصادي والعسكري بعد الحرب الباردة. فالجآمعة العربية التي تأسست قبل ظهور الأمم المتحدة والمجموعة

الأوروبية؛ وصلت إلى حالة حرجة من التردي وعدم الفعالية، وتعكس في العمق الأوضاع المزرية التي تعيشها الدول العربية داخليا على مختلف الوَّاجهاتَ. فاتَّخاذَّ القّرآر بداخً ل الهيئة يغلبَ عليه الطابع المركزي؛ وحتى القرارات المتخذة تظل في غالبيتها حبيسة الرفوف ولا تتاح لهَّا إمكانيةٌ التنفيذ. ففي أواسط الخمسينيات من القرن الماضي برزت فكرة إنشاء سوق عربية مشتركة تسمح بحرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال وتبادل البضائع وحرية الإقامة والعمل وتنسيق خطط التنمية ورفع خطاب اقتصادي موحد في مواجهة التحديات الدولية، وبالفعل صدر سنة 1964 قرار عن الجامعة بهذا الخصوص، غير أن مظاهر التجزئة وغياب إرادة سياسية حقيقية؛ أفرغت كل هذه الطموحات من محتواها. فالتجارة العربية البينية مثلا، لا تتجاوز 10 بالمائـة من حجم التجـارة العربية الخارجية، في حـين وصلت في أوروبا ما يربو على 65 بالمائة، وهو ما يبرز حجم الخسارة التي تصيب الاقتصاد العربي برمته. والجامعة العربية ما هي في واقع الأمر إلا تُجسيد وتعبير مصغر عنّ الواقع المرير الذي تعيشه الدول العربية من نزاعات بينية وصراع على المصالح الضيقة؛ وغياب لممارسة ديمقراطية حقيقية وتفضيل للاحتماء بمظلة

إن إصَّلاح هذه المؤسسـة باعتباره أمرا ملحا وحيويا في عالـم لم يعد فيه مكان للدول القطرية بمفردها؛ يظل مرهونا بإدخال مجموعة من الإصلاحات القاضية بدمقرطة اتخاذ القرارات فيها وتفعيلها؛ وباعتبار الدول الأعضاء الانتماء للجامعة ضرورة استراتيجية تفرضها التحديات الداخلية والدولية لا ترف ا مكلف ا تقتضيه المجاملات الدبلوماسية؛ والتركيز أيضا على التعاون والتنسيق في مختلف المجالات وبخاصة الاقتصادية منها أسوة بالاتحاد الأوروبي الذي انطلق انطلاقة سليمة ومعقولة ومتدرجة تنبهت إلى أهمية التنسيق والتعاون في المجال الاقتصادي؛ بالإضافة إلى إصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية باتجاه تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والرفاه الاقتصادي والاجتماعي للمواطن العربي. ويمكن القول ان تطوير عمل هذا الجهاز أمر ممكنٌ؛ وذلك بالنظر إلى

الإمكانيات العربية المتاحة (اللغة والدين والتاريخ المشترك، الإمكانيات البشرية والجغرافية والخيرات الطبيعية والموقع الاستراتيجي).. والتي لم تجتمع لأي تنظيم إقليمي آخر.

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

* أستاذ الحياة السياسية ـ كلية الحقوق في مراكش

Tel/Fax: (202) 3901523

Tel/Fax: (212 37) 723152

Tel/Fax: (9626) 5066089

وضمن هذا السياق؛ ينبغي إعطَّاء الأولوية الكبرى لقطاع التعليم والثقافة

بومية سياسية مستقلة

خلال قنوات الاتصّال المفتوحة التي لا حدود لهًا ولا رقيب عليها.

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England و كيو يو العربي المقر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 9902 741 8902 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

وللإنصاف، ولكي لإ يبدو سجال الرجل ناقصاً أو كسيحاً، أوضَّح غارتون أَشْ أنَّ افتراضاته هـذَّه لا تعني البتَّة صواب غـزو العراق، بل هو يدعو إلى مقاومة «السـرديّة الإحتفالية» التي تشيع اليوم في واشنطن لأنها «خاطئةً» وتؤدّي إلى «نتائج معكوسة». وكيف للمرء أن لا يستعيد، هنا

بالـذات، تلـلُّك البلاغـة الظافرة التـي طفحت فـي خطبة باولا دوبريانسكي، مساعدة وزيرة الخّارجية الأمريكية، التي تحدّثت ذات يوم عن «ثورة وردية» في جورجيا، و «ثورةً برتقاليــة» فــي أوكرانيــا، و«ثــورة أرجو انيــة» فــي العــراق؛ و «تورة الأرزّ» في لبنان! دوبريانسكي، وفي مناسّبة نشر التقرير السنوي حول أوضاع حقوق الإنسان لعام 2005، لم تتورع عن خلط الحابل بالنابل حين انتقدت مستويات احترام حقوق الإنسان في روسيا وبيلاروسيا وكوبا والصين وكوريا الشمالية وبورما (مينامار، اليوم) ولاوس

كَانَ مدَّهشاً أَكْثر أن يلوُّح مايكُل كوزاك، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل، بفرض عقوبات إقتصادية على بعض الدول، بينها السعودية و... الصين! ولقد ردّ على أسئلة تناولت معتقل غوانتانامو وسجن «أبو غريب»، وصمّ أذنيه تماماً عن أسئلة

ويعجل برحيلها أن يفهم - كما هو الحال الآن _ أنها يمكن أن تخضع للابتزاز، و لعل هذا تحديداً ما فتح شهية إسرائيل لتدخل سوق الابتزاز، وقريبا سنرى ولعل الأرحم والأوفر للمال والجهدأن تغلق القناة الآن قبل أن تموت موتاً

أختلف مع الرأي السائد الذي يقول إن الجزيرة هي التي وضعت قطر على الخارطة العربيَّة، فالتعكس هو الصحيح: أى أن سياسات قطر والنهج الذي تنتهجه (والـذي انعكس في السياسـة التحريرية للجزّيرة) هو الّذي أكسب قطر مكانتها العربية، صحيح أن القناة ساعدت واختصرت بعض الوقت، وأنها لو غابت أو تم تدجينها فسوف تحتفظ قطر بمكانتها وشبكة علاقاتها، ولكن قلة من العرب أو غيرهم ستسمع عنها أو تحفل بما تسمع،

بسبب قناة الجزيرة فإن الجماهير العربية ستقف اليوم مع قطر إذا تعرضت للضغط والابتزاز، أما في عصر ما بعد الجزيرة فإن قطر ستقف لوحدها إذا استهدفت. وقد يتساءل متسائل: وما قيمة هذا الدعم الجماهيري في النهاية؟ وهو سؤال مشروع.

أذكر أنني قرأت في الثمانينات قصة غاية في الغرّابة لوزير سعودي سابق اعتقل في الستينات وسجن في قبو مظلم قرابة عقدين من الزمان حتى فقد بصره. وحين تحدث إليه الصحافي كان يتعالج في الكويت من مصابه ذاك، والتزم الكثير من الحذر متجنبا الخوض في ظروف وملابسات اعتقاله، الحكام العرب ووزراء إعلامهم يريدون للأمة كذلك أن تقبع في ذلك القبو المظلم حتى تفقد بصرها وبصيرتها، راجين أن تكون النتيجة اقتناعنا بأنهم أفضل الحكام.

الإشكال هو أن العمى في هذه الحالة هو عُمى الحكام. فإذا كان القُوم يصدقون ما يهرف به إعلامهم الكسيح من هراء، ويعتقدون أن الناس تهتم لأخبار من نوع أفطر سموه وتعشى فخامته وذهب سيادته إلى الحمام، فإن مصابهم أكبر من العمى بكثير، فإننا، رغم كل شيء، في عصر الانترنيت... والبي بي سي.

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN قاتل.. ويحن

للعودة إلى القتل

■ موسكو_يو بي أي: قال الكسندر

بيشوشكن الذي اشتهر باسم «قاتل

رقعة الشطرنج» بسبب قتله للعشرات

إنه غير نادم لارتكابه تلك الجرائم

ويحن لتكرار ذلك لو أتيحت له الفرصة.

وأطلق هذا الاسم على بيشوشكن لأنه

كان يضع علامة على أحد مربعات رقعة

الشطرنج في كل مرة تسقط فيها ضحية

من ضحاياًه، وذكرت وكالة الانباء

الروسية «نوفوستي» أن بيشوشكن

(33 عاماً) أدين الخريف الماضي بقتل

48 شخصاً، مشيرة إلى أنه على الرغم

من زعمه بأنه قتل 60 شخصاً إلا أن ذلك

لم يثبت أبداً. وأضافت أن بيشوشكن

قال في مقابلة أجرتها معه صحيفة »

تفوي دن» الشعبية ونشرت الاربعاء

انه غير نادم على ما قام به، مشيراً إلى

أن «الرغبة في القتل» كانت تتملكه منذ الطفولة، مضيقاً «فعلت دائماً ما أحببت القيام به» في إشارة إلى سلسلة الجرائم

ويعتقدأن معظم الجرائم التى ارتكبها بيشوشكن جرت بين أعوام 2001 و 2006 وكان مسرحها الغابات التابعة لحديقة

عروس تحرق زوجها

حيا لعدم غسله قدميه

■ بكين_رويترز: ذكرت وسائل اعلام

حكومية بالصين ان عروسا صينية

أحرقت زوجها الجديد حتى الموت بسبب

صعوده الى السرير لينام دون أن يغسل

قدميه بعد مشاجرة وهما في حالة سكر.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة

(شينخوا) عن صحيفة محلية قولها «وانغ وعروسه لو تزوجا يوم الثاني من شباط (فبراير). ومع ذلك تشاجر

الزوجان مرارا بشأن أشيآء تافهة وهمآ

وكالعادة تشاجر الزوجان-وهما

من مقاطعة هوبي وسط الصين في

ليل الرابع من اذار (مارس) «و في لحظةً

احباط شربا سويا زجاجة خمر لتهدئة

غضبهما». أضاف التقرير قائــلا «و في

نحو الساعة العاشرة مساء شاهدت لو

زوجها يصعد الى السرير دون ان ينظف

أو يغسل قدميه، وفي نوبة غضب غذتها

حالة السكر أضرمت النار في ملاءة

وتابع التقرير «حين استيقظ بدأ

الزوجان يتشاجران قبل ان ينهار وانغ

الذي كان ثملا للغاية. وبينما كانت

النيران تلتهم كل أنصاء غرفة النوم

هربت لو الى غرفة المعيشة تاركة نصفها

الاخريحترق و هو حي». وقالت شينخوا

ضبط امرأتين

تحملان رفاة رجل

في حقيبة سفر

■ ميونيخ (المانيا)_رويترز: ضبطت

شرطة مطار ميونيخ بالمانيا امرأتين

ايطاليتين تحملان رفاة رجل توفي في

البرازيل منذ 11 عاما في أمتعتهما أثناء

توقف في رحلتهما من ساو باولو الي

نابولى، وقال كريستيان ماير المتحدث

باسم الشرطة «رصد أمن المطار الجمجمة

والعظام حين وضعت حقيبة السفر

لفحصها عبرجهاز الفحص بالاشعة

وشرحت احدى المرأتين وهي شقيقة

للميت _ للمسؤولين المندهشين انها

تسعى لتحقيق رغبة أخيها في أن يدفن

في ايطاليا. وبعد أن أظهرتا شهادة وفاة

الرجل سمح المسؤولون للايطاليتين (63

و62 عامـًا) باسـتئناف رحلتهمـا التالية

الى نابولي. وقال مايـر «اسـتجوبنا

المرأتين وأخرجتا شهادة وفاة قانونية توضح انه توفى منذ 11 عاما لاسباب

طبيعية، ولانهما لم تنتهكا أي قوانين

ألمانية سمح لهما بمواصلة رحلتهما الى

تحذير من شركة تأمين

إلى زيون.. ميت!

■ ميسيسوغا_يو بي أي: أرسلت

انه تم القاء القبض على المرأة.

السرير التي ينام فوقها».

التي ارتكبها على مدى 15 عاماً. وعما إذا كان يؤمن بالله قال «إن الدين حكاية جميلة من حكايات الجن

بيتسا جنوب العاصمة موسكو.

هدفها تعزية الضعفاء».



وتم اطلاق اسم «اسراء» على المورثة الجديدة اختصارا لتعريفها

وقال بخيت ان الجين الجديد تم «اكتشافه في الفئران التي

اخضعت لتجارب فريـق البحـث التي اسـتمرت نحو 5 سـنوات»،

مشيرا الى ان هذا الاكتشاف العلمي الجديد «يمكن ان يقود الي

تطبيقات عديدة تسهم في علاج امراض المناعة» و «التأثيرات

الجانبية لزراعة الاعضاء» الى جانب «مرض نقص المناعة المكتسب

واضاف «في حالات فقدان المناعة يمكن تنشيط جهاز المناعة

بواسطة هـذا البروتـين (..) وفي حـالات النشـاط الزائـد لجهـاز

المناعة التي يمكن ان تتسبب بأمراض، يمكن تقليل هذا النشاط

عبر مضادات لهذا البروتين (..) لقد اكتشفنا الرابط البروتيني بين

الجهاز العصبي وجهاز المناعة».

بالانكليزية «اميون سيستم رليز اكتفيتنغ ايجنت» (عامل بدء

فريق علمي في البحرين يكتشف مورثة مسؤولة عن تنشيط جهاز المناعة

المنامة_من محمد فاضل:

توصل فريـق علمي في «جامعـة الخليج العربي» في المنامة الى اكتشاف مورثة (جينة) لـم تكن معروفة من قبل مرتبطة بالجهاز العصبي ومسـؤولة عن تنشـيط المقاومة الطبيعية لجهاز المناعة في

ويؤكد الباحثون ان من شأن هذا الاكتشاف ان يفتح المجال امام تسجيل تقدم في مقاومة الامراض التي تؤثر في جهاز المناعة

وفى حديث مع وكالة فرانس برس، قال رئيس الفريق معز عمر بخيت استاذ علم المناعة واخصائي طب المخ والجهاز العصبي في الجامعة ان «الاكتشاف الجديد غير مسبوق لانه يثبت ان جهاز المناعة في جسم الانسان له صلة مباشرة بالاعصاب على عكس

وقال بخيت ان الفريق قام بتسجيل براءة الاكتشاف في مكتبي

براءات الاختراع البريطاني والاوروبي «حيث ظل لمدة عام كامل قبل الاعلان عنه رسميا» قبل فترة وجيزة، و «قمنا بايداع الجين في «بنك الجينات» في الولايات المتحدة لكي يكون متاحا لاغراض

واوضح بخيت، وهو سوداني الاصل، «قبل ان نتوصل الى الجين الجديد فهمنا آلية عمل جهاز المناعة الطبيعية واكتشفنا ان له صلة مباشرة بالجهاز العصبي (٠٠) هذا يأتي مغايرا للاعتقاد الرائج ان جهاز المناعة يتحرك بمفرده». واضاف «لقد اكتشفنا مادة يفرزها الطحال، وهي اكبر غدة لمفاوية

في الجسم، تقوم بتنشيط جهاز المناعة في ثوان معدودة». واوضح «لاحظنا انه عندما نفصل الاعصاب التي تغذي الطحال تختفي هذه المادة من الطحال وهذا يثبت الصلة المباشرة بين الجهاز

وتابع ان «ما قمنا به هو اننا استطعنا ان نعزل الجين المسؤول

وقال القاضى ماكارتن من محكمة الجرائم في دبلن إنه مندهش لأن

أضاف «الامر ببساطة هو الجشع، ليس هناك أسباب مالية قاهرة وراء

وتبين من التحقيق أن مسعود أحضر وعاء يحتوي على خلايا تعود

شخصين مثل مسعود وجيهان يمكن أن يخاطرا بمستقبلهما وبسمعتهما

العصبي وجهاز المناعة او لا».

عن افراز هذه المادة والبروتين الناتج عن عمل هذا الجين (..) هذا

واكد بخيت ان هذا «الاكتشاف يحيى الامال بامكانية مقاومة مرض الايدز وانواع السرطان والامراض التى تؤثر في جهاز المناعة

واوضح في هذا السياق «اننا لا نقدم دواء بل مادة اساسية من الجسم تعيد جهاز المناعة لعمله الطبيعي».

واستغرقت ابحاث فريق البحث الذي ترأسه بخيت نحو 5 سنوات في مركز تابع للجامعة ويرأسه بخيت ايضا هو «مركز الاميرة الجوهرة للطب الجزيئي وعلوم الجينات» بالتعاون مع شركة «جين هانتر» في الولايات المتحدة.

لكن بخيت اشار الى ان ابحاثه الشخصية بدأت عام 1996 عندما كان في السويد.

واشار العالم الى انه وفريقه سيقومون بنشر نتائج البحث فى احدى الدوريات العلمية «قبل ان نبدأ بالتجارب على الخلايا البشـرية (..) هذا يحتاج لقدرات ولخبـرات وامكانيات اكبر نتمنى ان نحصل عليها لكى نواصل ابحاثنا». (ا ف ب)

السجن 4 سنوات لطبيب مصري في ايرلندا زعم إصابة زوجته بالسرطان

■ لندن ـ يو بي أي: أمر قاض في ايرلندا بسجن طبيب من أصل مصري أوهم شركتي التأمين بأنها مصابة بسرطان الثدي من أجل الحصول على لمدة 4 سنوات بعدما زعم أن زوجته مصابة بالسرطان من أجل الحصول على أكثر من مليون دولار امريكي من شركتي تأمين عن طريق التحايل

> وحصل الدكتور عماد مسعود (52 سنة) من راتوث بمنطقة ميث في إيرلندا على 731 ألف يورو (حوالي مليون و 139 ألف دولار امريكي) من شركتي تأمين في عام 2002 بعد الزعم بأن زوجته جيهان (45 سنة) مصابة بسرطان الثدي.

> وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية، «بي بي سي»، أن القاضي باتريك ماكارتـن أمر أيضاً بسـجن جيهان، وهي ممرضة متمرسـة، ثلاث سـنوات لتورطها في الجريمة إلا أنه أرجأ تنفيذ الحكم بسبب عدم وجود من ينوب عنها للعناية بأطفالها الاربعة.

وأجرى مسعود عملية جراحية مزيفة على الثدي الايسر لزوجته ثم



عناية جابر

في الصَّحيفَّة، منصب رئيسة التحرير ليوم وليلة كاملين.

. نلتقـط فكرته، ونروح نجهد الى بلورتها فـي يقظة تامّة لتخدم العدد المُفترض كيما يأتي لماحاً ومؤثراً، ليس لإثباتٍ أهليتنا كنساء مسؤولات بأي معنى من المعاني، بل عرفانا لصاحب الفكرة جوزيف نفسه، وإكراما لإقتراحه الذي يصدر دائما من إحساسه الحضاري والخاص بأي أمر.

مع مرور سنة على غيابه، لم تَبارحني شكة حنين عميق-

لنهار ولو وحيد يراه عادلا لنا، نحن زميلاته وصديقاته.

كان لوجهه تعبير جذاب وإن غير مُشرق، وبشرة شاحبة، حالمة أتذكرها كغشاوة رقيقة تكسو ملامح شخص ناضج.

في إطراقته الى الورقة أمامه، تتغير ملامح وجهه، وتغزوها آثار التعب، أشد إصفرارا، او اشد رمادية على وجهه ذي الطراز القديم بمعنى من المعاني. وجه مستدير، حزين نوعا ما، صغير العينين واسع الفم كبورتريه في أحد صالونات فرنسا في أواخرٍ القرن الماضي. كان مظهره يمتزج بصوته عميق القرار. وكان غالبا ما يفطن الى إستغراقي في تأمّله فيبتسم نصف إبتسامة، وتكون لجوزيف فحسب، نصف إبتسامة فاتنة هي الشعاع المباشر الذي

الإحتفالات وليس لغضبك منّى أن ينجو من موتك. لقد عشت معنا حياة غاية في البساطة، ووحدتك لم تكن على نحو بالغ دوما، فقد تخللتها الصداقات، والنساء، سوى أنها سارت على نحو فاجع، ومألوف في نهاية المطاف، بالنسبة للغريبين على هذا الكوكب. لست أحتاج الى مُحلل نفساني ليخبرني عن السبب. كان يكفيك جوزيف عن السعادة أن يُقالُ بأنك صحافي ماهر، وان تتسكع في طوابق الجريدة تقف على أبواب المكاتب لثوان تطمئـن على أصحابهـا و لا تقول شـيئا، بيد أن عشـقك للحقيقة كان يجعلك تتقصّاها حتى أخريات تعبك، تبحث وتسأل وتكتب، حتى غادرت بعيداً جداً في تقصيك.

لوالدة زوجته التي كانت قد أصيبت بسرطان الثدي من أجل خداع شركتي التأمين والحصول على التعويض المالي بشكل غير قانوني. وأظهرت تحاليل الحمض النووي (دي أن أيه) أن الانسجة التي قدمها سعود إلى الجهات الطبية المختصة لم تكن لزوجته بل لوالدتها وبأن التحاليل المخبرية أظهرت أن هذه النتيجة صحيحة بنسبة 99.53 %.

ويعرضا أطفالهما للتشرد بسبب الطمع،

بكتيريا تهضم الكولسترول «بورتریه لشبح ■ باريس ـ ا ف ب: تمكن باحثون فرنسيون من التعرف على بكتيريا في الجهاز الهضمي تقوم بتكسير الكولسترول وتساعد على التخلص منه خارج الجسم، وذلك لاول مرة لدى البشر.

فى مثـل هذا الوقت من السـنة والعالم يحتفل فيـه بيوم المرأة العالمَـي، ينهمك جوزيف سـماحة ـ وكان ما يـزال يعمل معنا في جريـدةً «السـفير» ـ بالتخطيـط لإصدار عـدد خاصٌ بالمناسـبةً، يقتضي في جزء منه أن تتبوأ إحدانا، نحن المحررات العاملات

خصوصا أن سـفري الأخير حال دون مشـاركتي فـي إحتفالية تذكره - وإحساس قوي بحضوره كشبح حزين عاتب

في يوم المرأة العالمي، منذ ايام، خُيّل إلى فجأة وكأنما جوزيف قد مات للتو. مضت ستنة على غيابه، وانِتا وإن كنت أواظب على زيارة ضريحه فإنما لأستأنف معه حديثا إنقطع، غير أني لا اخدع عينيّ برؤيته، لأنه ببساطة مات. أتذكرّه الان لأنني أشتاقه، ولأن «يوم المرأة العالمي»، مرّ مروره الذي لم يكد يُلحظ بالنسبة لي، من دون دفء قلبه، ولطفه، ورشاقة وتلقائية وحرارة إحتضانه،

أتذكره الان في نوع من الهلوسة، شيء أجوف، يفتقر الى الإدراك الواضح عن مغزى غياب هذا الرجل، وضرب من إستحضاره في يوم المرأة العالمي، يقوم به ذهني المكدود والخائف. كنت احبه حبا طبيعيا، لامباليا. كان الشخص الوحيد في العالم الذي يحدس ما تحتاجه فعلا، فهو يمتلك تلك الصفة المنفتحة على الاخر والحانية التي تجعيل الآخرين يخجلون على نحو واضح، امام لطفه، خجلا هو أيضا نوع من الذنب.

كنت اسمع وقع اقدامه نازلا من الطابق الرابع حيث مكتبه ثم ها هو أمامي بطوله الفارع، يسألني عن فكرتي لعدد الغد الخاص بيـوم المراة ذاك، فأروح اتبّرم من سـؤاله: «أنـا ما بحبّ فكرة يوم للنسوان جوزيف، ولا يوم للرجال، إذا مُطلق بني آدم عندو فكرة واضحة عن اللي بدوّ يحققو، فيه يوصل إذا كان ست أو زلمة» كان يُهمهم مغتاظا من إجابتي: «طبعا يا ســـت روزا لوكسمبورغ، فیکی تقولی شـو ما بدّك، بس لازم نعمل عدد یكون غیر شـكل». ثم يجلس على احد المكاتب كيفما اتفق ويروح يُسـجّل ملاحظات وخواطر، كيما يُقنعني بأن أحذو حذوه.

يصل بين كائن بشري وآخر.

جوزيف، لم أحتفل لهذه السنة بعيد المرأة العالمي. أكره

وقال باحثو المعهد الوطني للابحاث الزراعية ان هذه البكتيريا

التي تعرف باسم «سترين دي 8» يمكن ان تستخدم لاحقا في تخفيض مستوى الكولسترول المرتفع بصورة تشكل خطرا على الصحّة. وقال المسـؤول عن البحـث فيليب جيـرار انه «تم التعـرف على عدد من البكتيريا التي تتمتع بهذه الخصائص لدى الفئران والخنازير والقرود ولكن لم يكن اي مختبر حتى الان قد تمكن من عزل البكتيريا المسؤولة عن تحويل الكولسترول الى كوبراستينول، وهو مشتق من الكولسترول يتخلص منه الجسم بالطرق الطبيعية، لدى الانسان». وتقوم بكتيريا مختلفة لدى الحيوان تسمى «يوبكتيريوم» بتحويل الكولسترول، وكان يعتقد حتى الان انها النوع الوحيد من البكتيريا

ويعرف العلماء منذ ثلاثينات القرن الماضى الدور الذي تقوم به البكتيريا في الامعاء البشرية في عملية التحويل هذه، لكنهم ما كانوا يعرفون اي نوع من البكتيريا يقوم بذلك من بين مائة مليار بكتيريا

وبعد عزَّل تلك البكتيريا، استنادا الى دراسة 15 شخصا، تبين للعلماء ن الاشخاص يقومون بتحويل كمية اقل او اكثر من الكولسترول في القولون تبعا لمستوى البكتيريا ضمن المادة الموجودة في الامعاء. وهكذا فان الاشخاص الذين لديهم اكثر من مئة مليون من هذه البكتيريا في كل غرام من المادة الموجودة في الامعاء، ينجحون في تحويل الكولسترول تماما. ولكن عندما تكون الكمية بين 1 و100 مليون في الغرام، يكون التحويل جزئيا، وعندما يقل عن المليون، لا تتم عملية

وتزداد كثافة البكتيريا مع النزول الى اسفل الجهاز الهضمي لتصبح في ذروتها في الامعاء الغليطة، او القولون. الا ان عالم التغذية والحائز دكتوراة في العلوم باتريك بوريل لاحظ انه لدى البشر، يتم امتصاص الكولسترول في مستوى اعلى في الجهاز الهضمي في الامعاء الدقيقة، كما تنشط البكتيريا على الكولسترول الموجود في الاغذية، في حين ان المصدر الرئيسي للكولسترول لدى البُّشر (الثلثَّان) يصنعه الجسم من تناول الشحوم المشبعة، وقال جيرار ان التحدي يكمن في التوصل الي المورثات (الجينات)

أوميغا _ 3 مفيدة للقلب

القولون للتوصل الى تطبيقات طبية.

■ كنساس سيتي ـ يو بي أي: قال طبيب امريكي إن الاحماض الدهنية أوميغا ـ 3 أثبتت على الدوام فائدتها بالنسبة للجهاز القلبي

وأوضح الدكتور جايمس أوكيفي من معهد القلب الامريكي في كنساس أن التجارب التي أجريت على حوالي 32 ألف شخص اختيروا بشكل عشوائي أظهرت أن الاحماض الدهنية التي تؤخذ على شكل

أضاف أوكيفي «أظهرت التجارب أن تناول هذه الادوية يخفض الاصابة بالامراض القلبية الوعائية بنسبة تتراوح ما بين 19 % و 45 % »، مشيرا إلى أن الحصول على هذه الاحماض سواء عن طريق الاغذية مثل الاسماك، أو تناول الكبسولات التي تحتوي على مفيد للجهاز القلبي الوعائي.

• أعلنت لجنة تحكيم مهرجان القاهرة الدولي لسينما الاطفال امس الخميس فوز الفيلم الهندي «رعاية أطفال الأرصفة»، الذي قدمه وقام ببطولته «أصغر مخرج في العالم» كيشان شريكانث (12 عاما) بجائزة لجنة التحكيم

● النجم السينمائي الاسكتلندي شون كونري انتهى من كتابة قصة حياته وستنشرها في كتاب شركة الإنتاج البريطانية «وايدنفيلد اند نيكلسون» هذا الخريف والكتاب يتضمن 400 صورة.

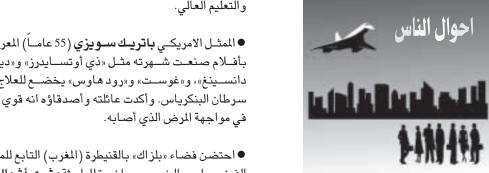
• فازت امانة منطقة الرياض، والمخرج المسرحي الاردني خليل نصيرات، بجائزة الملك عبد الله الثاني بن الحسين للابداع، خلال حفل اقيم أمس الاول في مركز الحسين الثقافي في العاصمة الاردنية عمان.

● دار الاوبرا بمدينة الإسكندرية في مصر ستقيم يوم السبت حفلا بمسناسبة مرور مائة وست عشرة سنة على ميلاد فنان الشعب سيد درويش في حي كوم



الفنانة رغدة ستؤدي دور البطولة في مسلسل تلفزيوني جديد اسمه « صّبايا وأحلام » معّ أميرة العايدي ورانيا فريد شوقي وصلاح عبد الله ويخرجه رائد لبيب

- المثل الامريكي باتريك سويزي (55 عاماً) المعروف بأفلام صنعت شهرته مثل «ذي أوتسايدرز» و «ديرتى دانسينغ»، و «غوست» و «رود هاوس» يخضع للعلاج من سرطان البنكرياس. وأكدت عائلته وأصدقاؤه انه قوي جدا
- كلية الآداب بالرباط.
- المسرحية والسينمائية المغربية «عائشة ماه ماه» على هامش عرض فيلم «طريق لعيالات» للمخرجة المغربية فريدة بورقية، وذلك في إطار الدورة السادسة لملتقى السينما والمرأة الذي ينظمه النادي السينمائي بالمدينة ووزارة الثقافة واتحاد العمل النسائي.
- والتعليم العالي.
- احتضن فضاء «بلزاك» بالقنيطرة (المغرب) التابع للمعهد الفرنسى امس الخميس محاضرة للباحثة بشرى أشمال عن صورة المرأة المغربية في الاعلانات، وذلك في إطار برنامج «المرأة والمجتمع»، الذي وضعه المركز الفرنسي بالتعاون مع



● لوحات فنية من أعمال ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، الذي لا يعلم كثيرون ان لديه موهبة الرسم بالألوان المائية، سيعرض بعضها للبيع في استراليا على مدى شهرين، وسيتم التبرع بجزء من المبيعات لمستشفى أمير ويلز في سيدني.

• احمد الغزالي رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري ترأس بالرباط حفل تنصيب المصطفى مساعد مديرا عاما بالهيئة، خلف الاحمد خشيشن الذي يتولى منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وزارة التربية الوطنية

• تكرم مدينة القنيطرة المغربية يـوم الأحد المقبل الفنانة

شركة تأمين على السيارات في كندا فاتورة إلى رجل توفى قبل نحو شهر تطالبه فيها بسيداد قيمتها في أقرب فرصة ممكنة وإلا اضطرت إلى الغاء بوليصة التأمين الخاصة به. وذكرت صحيفة «تورنتو ستار» أن الرسالة وجهت إلى جيف ميناري (51 سنة) الذي توفي في 16 أكتوبر الماضي بمرض السرطان في ميسيسوغا في غرب مدينة تورتنو بسبب خطأ تقني

بعد استلامها للرسالة من شركة «كوأوبيراتورز غروب» إنها شعرت بالاسي والغضب بعد اطلاعها على الرسالة التي تهدد بوقف التأمين على سيارة شقيقها ما لم تدفع الفاتورة، في هذا السياق، أعرب المتحدث باسم شركة التأمين عن أسفه لهذا الخطأ «غير

إلى ذلك، قالت شقيقة جيف

في الكومبيوتر.

المقصود»، مشيرا إلى أن بوليصة التأمين على سيارة جيف قد ألغيت الآن، أضاف «لم يطلع أحد على مضمون الرسالة قبل إرسالها إلى جيف لأن رسائل من هذا النوع يصدرها الكمبيوتر بشكل تلقائي»، ووعد بتلافي مثل هذه

المشاكل في المستقبل.